AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة





AL HAYAT SUNDAY 4 FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12034

إن الحياة عقيدة وجهاد

الأحد ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٥ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٤


«قلقون من البعد الايراني لاحداث البحرين»

# بلليترو لـ«الحياة»: على بغداد قبول القرار ٩٨٦ حرفياً ونرفض الالتفاف على الحظر

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو ان الولايات المتحدة مستعدة للتجاوب في مجلس الأمن مع طلب العراق بيع نفط ولكن بموجب القرار ٩٨٦ واذا اعلنت بغداد حرفياً قبولها القرار واظهرت نيتها التفاوض مع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في شأن كيفية تنفيذ القرار وليس ايجاد وسيلة للالتفاف على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت.

واعرب بلليترو في مقابلة مع «الحياة» عن دعم ادارة الرئيس بيل كلينتون الجهود التي تبذلها حكومة البحرين «لايجاد التوازن المناسب بين الحاجة الى الحفاظ على النظام وبين رغبتها في تقديم المنافع الى الشعب». وتوقع عودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية الى منتجع «واي بلانتيشين» في ولاية ماريلاند الأميركية بعد انتهاء الوزير وارن كريستوفر من جولته على المنطقة الاسبوع المقبل، وبعد موافقة الجانبين السوري والاسرائيلي. ولاحظ ان الجولة الأخيرة من المفاوضات في «واي بلانتيشين» حققت تقدماً وكانت مفيدة على رغم استمرار وجود الخلافات. وقال ان للولايات المتحدة وفرنسا موقفاً واحداً حول اهمية لبنان واستقلاله وسيادته «ونرحب باهتمام فرنسا بلبنان وبدعمها له». لكنه حذر من التفكير في وجود اتفاقات كبيرة محددة بين الولايات المتحدة وفرنسا على مستوى المنطقة ككل. واكد ان روسيا لا تزال الراعي الآخر لعملية السلام في الشرق الأوسط وان واشنطن وموسكو ما زالتا تعملان معاً في المنطقة، مشيراً الى ان الشرق الأوسط سيكون في مقدم المواضيع التي ستبحث بين كريستوفر ووزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف لدى اجتماعهما السبت المقبل في هلسنكي. وشدد بلليترو على ضرورة التوصل الى حل سلمي لأزمة الجزر بين اليمن واريتريا. واشاد بالخط الجديد الذي تعتمده الحكومة الجزائرية والرئيس اليمين زروال لمعالجة الأزمة في الجزائر ملاحظاً وجود «تطور باتجاه ايجابي» في هذا البلد.

وقال بلليترو عشية توجهه الى الشرق الأوسط للانضمام الى الوزير

التتمة في الصفحة (٦)



كريستوفر مغادراً احد المواقع المحصنة في قاعدة للقوات الاميركية في البوسنة. (رويتر)

## مقبرتان جماعيتان في البوسنة والمفقودون ٣٧ ألفاً

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أمضى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر أمس يومه الثاني من جولته على كرواتيا والبوسنة وصربيا بتفقد القوات الاميركية في توزلا، والاجتماع مع المسؤولين في سارايفو ويتوقع ان يختتم مهمته اليوم في بلغراد

التتمة في الصفحة (٦)

تغيير وزاري شامل في الاردن يرافقه تغيير في الديوان الملكي

# الكباريتي لـ«الحياة»: الحكومة الجديدة سياسيون وتكنوقراط

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ باشر رئيس الوزراء الاردني المكلف عبدالكريم الكباريتي امس اتصالاته ومشاوراته المكثفة مع القوى السياسية والبرلمانية لتشكيل فريق حكومي يطلق اكبر عملية تحول في العمل السياسي في الأردن منذ عشرين سنة. واكد الكباريتي لـ«الحياة» ان الحكومة الجديدة في الاردن ستضم وزراء سياسيين ورجالات تكنوقراط.

ورافق عملية «التغيير الشامل» في الحكومة تغيير مواز في الديوان الملكي، اذ اعلن رسمياً امس قبول استقالة رئيس الديوان مروان القاسم الذي حل مكانه الدكتور عون خصاونة المستشار القانوني للملك حسين واعلن ايضاً عن استقالة فريق المستشارين للعاهل الاردني الذي ضم كلاً من محمد رسول الكيلاني وينال حكمت وطارق علاء الدين.

وبدأ الكباريتي (٤٦ سنة) مشاوراته امس بعقد اجتماع في الديوان الملكي مع قادة حركة «الاخوان المسلمين» وحزب «جبهة العمل الاسلامي» المعارض، لاستكشاف نقاط الالتقاء والاختلاف بين سياسة رئيس الحكومة الجديدة والمعارضة الاسلامية. وعقد الرئيس المكلف اجتماعات مع قيادات الكتل النيابية في مجلس النواب للبحث في مشاركة ممثلين عن هذه الكتل في الفريق الحكومي.

وقال الكباريتي لـ«الحياة» في أول تصريح صحافي له منذ تكليفه تشكيل الوزارة، انه اجتمع مطولاً امس مع الملك حسين للتشاور معه

التتمة في الصفحة (٦)

# الهراوي يعتبر الانتخابات على مرحلتين حلاً لمعالجة «التطرف»

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان اقتراحه اجراء الانتخابات النيابية على اساس قانون جديد يستند الى فكرة الاقتراع على مرحلتين - الأولى تمهيدية على مستوى القضاء، والثانية على مستوى لبنان كدائرة انتخابية واحدة - جاء نتيجة دراسته المتانية للوضع في البلاد.

وقال الهراوي لزواره امس ان درسه الواقع القائم دفع به الى التفكير في حل وسط طرحه على بعض النواب الخميس الماضي. ونقل زوار الرئيس اللبناني عنه قوله امس ان اقتراحه يؤدي الى «معالجة التطرف في كل المناطق».

وقالت مصادر قريبة الى الهراوي تعليقاً على الرفض الذي جوبه به الاقتراح من قبل القادة المسيحيين المعارضين الموجودين في الخارج، لا سيما العماد ميشال عون والرئيس السابق امين الجميل، اضافة الى الوزير وليد جنبلاط وعدد آخر من النواب: «امر جيد ان ياخذ النقاش مداه حول الاقتراح، ولعل الاخذ والرد في هذا الشأن يؤديان الى بلورة الفكرة التي هي مجرد فكرة غير منزلة وليست قراراً، بل مطروحة للبحث، خصوصاً ان رئيس الجمهورية لم يقرنها بتفاصيل عن كيفية اجرائها

التتمة في الصفحة (٦)

## مقتل ٢ من «الجهاد» برصاص الشرطة الفلسطينية

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ اكد قيادي في حركة «الجهاد الاسلامي» لـ«الحياة» ان الشرطة الفلسطينية قتلت بالرصاص في غزة اثنين من قادة الجناح العسكري للحركة كانت تلاحقهما، وهما ايمن الرزاينة وعمار الأعرج.

واضاف ان الشرطة الفلسطينية كانت اعتقلتهما مرات وتلاحقهما لاتهامهما بالاشتراك في التخطيط للعملية الانتحارية التي نفذت في بيت ليد في اسرائيل.

وأوضح ان قوة من ١٢ شرطياً فلسطينياً حاصرت منزلاً في مخيم الشاطئ الشمالي في غزة «واطلقت النار على من في البيت فقتلت الرزاينة والأعرج».

ونقل عن شهود قولهم ان القوة التي حاصرت المنزل «هي من الجهاز الخاص التابع للسلطة، وبعض افرادها معروف وكان شارك في

التتمة في الصفحة (٦)

ورقة جديدة لمصلحة رفسنجاني

# زعيم اليسار الراديكالي يدعم مرشحي الحكومة الايرانية للانتخابات

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ راى الأمين العام لـ«رابطة العلماء المجاهدين» قطب اليسار الديني الراديكالي الأبرز في ايران مهدي كروبي ان مشاركة مسؤولي الاجهزة التنفيذية للدولة في الانتخابات النيابية في آذار (مارس) المقبل «بادرة طيبة تزيد حرارة الاجواء الانتخابية وتنقي المناخ السياسي من ادران السلبيات».

وقال كروبي الذي كان رئيساً لمجلس الشورى الاسلامي ان «اعلان مسؤولي النظام المشاركة في الانتخابات لقي ترحيباً من الجماهير التي تعيش حالاً من الفراغ والحاجة، وترغب في المساهمة في ادارة دفة البلاد».

واكد ان ميزان القوى سيشهد تغييراً في تركيبة البرلمان «لمصلحة لائحة المجموعة المؤلفة من العاملين في الجهاز التنفيذي» للدولة وان «مجلس الشورى في دورته الخامسة سيكون مؤلفاً من روحانيات مبارز (اليمين) ومسؤولي الدولة والجناح اليساري وبعض النواب المستقلين عن التكتلات والتيارات». وتوقع ائتلافاً بين تيارين للحصول على الغالبية داخل المجلس مع استقطاب للمستقلين.

وتعد تصريحات كروبي اول تعليق لزعيم اليسار الراديكالي على مبادرة انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني التي حمل عليها بعنف اليمين التقليدي. ويرى مراقبون ان هذا الدعم الصريح من كروبي سيعطي دفعاً قوياً في الانتخابات لـ«مجموعة الـ ١٦» التي تضم اعضاء في الحكومة ومسؤولين في الدولة كون «رابطة العلماء المجاهدين» اعلنت انها لن ترشح احداً للانتخابات احتجاجاً على «اربع سنوات من مساعي اليمين لاقصاء من يخالفونه والهيمنة المطلقة على الادارة والمسرح السياسي».

وصرح احد اقطاب «مجموعة الـ ١٦» مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية عطاء الله مهاجراني الى «الحياة» بأن تصريحات كروبي «مهمة جداً تزيد احتمالات فوزنا في الانتخابات النيابية». وزاد ان مرشحي المجموعة سجلوا اسماءهم في وزارة الداخلية وسيعلن تشكيل لائحة نهائية قبل نحو اسبوعين من موعد الانتخابات في ٨ آذار بعد ان تنظر «لجنة صيانة الدستور» في ملفات المرشحين.

واشار الى ان الاتحاد العمالي سيتحالف مع لائحة مسؤولي الحكومة والدولة في طهران بخمسة مرشحين من بين ثلاثين في اللائحة، ولتبادل الدعم في المحافظات والمناطق الايرانية الأخرى.

وكشف مهاجراني ان هناك «احتمالاً كبيراً بأن تكون (الابنة الثانية للرئيس الايراني) السيدة فائزة رفسنجاني على لائحة مرشحي المجموعة في طهران».

وعلمت «الحياة» من مصدر قريب الى رفسنجاني انه كان متوقعاً أن

التتمة في الصفحة (٦)

## كأس افريقيا لجنوب افريقيا

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - في مباراة حضرها ٨٥ الف متفرج يتقدمهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ونجم الكرة البرازيلي بيليه والنجم الفرنسي ميشال بلاتيني والنجم البريطاني سير بوبي تشارلتون استطاعت جنوب افريقيا ان تهزم تونس بهدفين مقابل لا شيء، وان تحرز كأس الامم الافريقية لكرة القدم في مشاركتها الاولى.

وكان واضحاً ان المدرب التونسي اعتمد خطة دفاعية محكمة لجر جنوب افريقيا الى اللعب وقتاً اضافياً على امل الاحتكام الى ركلات الجزاء الترجيحية لكن مارك ويليامس اردى هذه الخطة بهدفين قاتلين في الدقيقتين الـ ٧٣ والـ ٧٥ مخلفاً غصة في قلوب التونسيين والعرب الذين تابعوا البطولة الافريقية لكرة القدم.

(راجع ص ٢٣)




# تركيا: يلماظ ثالث زعيم يكلفه ديميريل رئاسة الوزراء

□ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:

■ كلف الرئيس سليمان ديميريل زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ امس تشكيل حكومة بعدما تخلت رئيسة الوزراء المكلفة زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر عن هذه المهمة. وبدورها كان الرئيس التركي كلفها تشكيل حكومة اثر فشل نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي)، الذي جاء اولاً في الانتخابات التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، اقناع اي حزب في الدخول معه في ائتلاف حاكم.

واكدت تشيلر رفضها مسبقاً التعاون مع يلماظ في حال تكليفه تشكيل حكومة «ونصحته» بالا يفاتحها في شأن ائتلاف لانه رفض كل اقتراحاتها ولم يقدم بدوره لها اي اقتراح يمكنها قبوله. واضافت «لم يعد امامه سوى باب واحد يطرقه هو باب حزب الرفاه».

وتردد في انقرة امس ان الرئيس السابق للبرلمان حسام الدين جندوروك، الذي طردته تشيلر مع تسعة آخرين من قيادة حزبها قبل

التتمة في الصفحة (٦)

طعام «يمر مرور الكرام داخل الجسم»

## «أوليسترا» دسمة وناعمة... تحافظ على الرشاقة والصحة!

□ لندن - من محمد عارف:

■ «الاميركيون يمكن أن ياكلوا زبالة يغطونها بصلصة البندوره (كيتش آب) والخردل والصلصه الحارة (تاباسكو) الجهنمية والفلفل الأحمر، أو أي توابل اخرى تتلف المذاق الأصلي للطعام». قال ذلك هنري ميلر في كتابه «تذكر أن تتذكر». ويصعب تصور ما يمكن أن تفعله «أوليسترا» بالأديب الأميركي لو كان حياً. فالمعروف عن هنري ميلر ولعه بالغرام قبل الاكل وبعد الاكل وخلال الاكل. و«اوليسترا» ليست انثى كما يوحي اسمها، لكنها «طعم» مثلها. فهي مادة غذائية سمحت أخيراً بطرحها في الأسواق «الوكالة الفيدرالية الأميركية للاغذية والأدوية»، وفي هذه المادة العجيبة شيء كثير من سحر النساء الشرقيات اللواتي قتلن ميلر وغيره من «العباقرة». فهي دسمة ودهنية وناعمة ولذيذة. لكن «أوليسترا» لا تقتل لأنها لا تسمن ولا تزيد نسبة الكوليسترول في الدم ولا ترفع الضغط علماً أنها ليست من المواد «البايخة» التي يدعي منتجوها أنها بديلة من السمن والدهن. لا. «اوليسترا» هي سمن ودهن بالذات ويكمن «سحرها» في أنها تمر مرور الكرام داخل الجسم: لا تهضمها المعدة ولا تمتصها الأمعاء على رغم مذاقها «الفتاك» كالزبدة والقشطة ودسم اللحم.

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559026

التتمة في الصفحة (٦)



## ردود نيابية على فكرة اجراء الانتخابات على مرحلتين

# اقتراح قد يساعد "أهل الاعتدال" لكن تنفيذه يحتاج إلى مزيد من الدرس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد عدد من النواب امس باقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء انتخابات نيابية على مرحلتين، الاولى على مستوى القضاء والثانية على مستوى لبنان والمحافظة، الا ان بعض هؤلاء وجد ان الامر سابق لأوانه.

واكد النائب خاتشيك بابكيان ان «الطرح الذي قدمه الرئيس الهراوي جدير بالدرس» مشيراً إلى ان موقفه من الامر مرهون بالقرار الذي ستتخذه كتلة نواب الارمن. وقال: «حسناً فعل فخامة الرئيس عندما لم يكتف في هذا الطرح على صعيد القضاء انما عرض لمرحلة ثانية او امتحان ثان هو الامتحان الوطني، فالكلمة الاولى ستكون للشعب اللبناني باجمعه واي تطرف سيسقط واي التزام بالطابع الطائفي الصرف سيسقط».

ورأى النائب محمد قباني «ان الطرح جدير بالدرس والنقاش ويتطلب اهتماماً خاصاً لما يشكل هذا الاقتراح من حل جامع بين دعاة القضاء ودعاة الدائرة الكبيرة» وقال: «تبقى الدائرة الموسعة وصولاً الى الدائرة الواحدة افضل من الدائرة المصغرة حيث يسود نفوذ الاقطاع والعصبيات الطائفية. وعلى كل سندرس المشروع بعد تقديمه لانه الآن مجرد افكار لا يمكن التعليق عليها بصورة مسهبة».

وقال النائب عصام نعمان انه من دعاة الدائرة الموسعة وصولاً الى الدائرة الواحدة على ان يكون الانتخاب على اساس التمثيل النسبي وليس الاكثري. وقال: «هذا الاقتراح يؤمن حاجة او ما يطلبه الذين ينادون بمرشحين ذوي اطلالة وطنية ومن اهل الاعتدال ذلك ان المرشح يصبح عندئذ ممثلاً لكل اللبنانيين، ويصبح خطابه السياسي خطاباً معتدلاً واطلالته اطلالة وطنية، ولكن من المبكر الحكم نهائياً على هذا الاقتراح، لكن بشكل عفوي واولي اقول انه اقتراح جدير بالدرس والنقاش ولعله يشكل مخرجاً للآراء المتناقضة».

ورأى النائب نبيل البستاني ان لبنان غير مهيأ حالياً من اجل انتخابات دائرة موحدة، «وربما يكون الامر مقبولاً في المستقبل ولكن في الوقت الحاضر لا توجد تهيئة كافية من اجل قبول فكرة مثل هذه، عدا عن صعوبة تطبيقها وكلفة التطبيق على المرشح وعلى الناخب».

وقال النائب احمد سويد: «ان كتلة التحرير لم تأخذ اي موقف حتى الآن من الاقتراح، لكن موقفي الشخصي هو ان هذا الطرح نظرياً جيد جداً، الا ان تنفيذه على الارض يبدو وكأنه شبه مستحيل لان البلد لم يتأهل حتى الآن لان يصبح لبنان كله دائرة انتخابية واحدة».

# دلول: مواقف بعض النواب سببها الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول عدد من الوزراء امس الاوضاع الراهنة من مختلف جوانبها وشدد وزير الدفاع محسن دلول على ان الحرية «لا تعني التشنيع بالآخرين» واعتبر ان «الانتخابات النيابية القريبة هي الدافع وراء مواقف العديد من النواب».

وقال: «ان الحكومة قدمت خطة متكاملة وعلى المعارضين ان يتقدموا بالبديل» وتوقع حصول انفراجات واسعة في الوضع المعيشي.

ودعا «منتقدي ومعارضي سياسة الحكومة الى الانتقال من سياسة الزاروب الى سياسة الوطن» ورأى «ان الحرية وسيلة تعبير وليست تشنيعاً بالآخرين. فلنتق الله ليبقى لبنان والا نكون كمن يحرم نفسه من البلد مرة اخرى» ورأى «ان لا وجود للمعارضة ولا للموالاة من خلال مواقف النواب الـ ٥٣ الذين تحدثوا في جلسة مناقشة الموازنة التي ما كانت لتمر لو صوتوا ضدها» معتبراً ان جلسة الاربعاء «كانت انتقاداً للنظام الديموقراطي البرلماني».

وتطرق الى موضوع الاعلام فاكد «ان الحرية ليست حقيبة نحملها في يدنا بل هي سلوك ووسيلة تعبير، حرية الرأي لا تعني حرية التجني والتشنيع بالآخرين» وقال: «ان احد النواب اتهم احد الوزراء وزوجته بالتزام التنظيفات في قصر العدل ولم يقدم الوثائق الى النيابية العامة المالية وعلى رغم نفي الوزير استمر النائب بالاتهام، فهل يجوز بسبب الحصانة النيابية ان نعتدي على كرامات الناس. النائب يجب ان يحاسب اكثر من غيره وواجب ان يكون قدوة كذلك يجب ان يكون سلوك الوزير قدوة» ورأى ان وراء ما حصل «الانتخابات التي اصبحت قريبة فبدأ بعض المرشحين بالتوجه الى الرأي العام واثارة الغبار بسبب العجز عن تحقيق اهداف او اغراض للمواطنين».

ورد دلول على ما طرحه الرئيس عمر كرامي عن حصرية معرض طرابلس الدولي، وتساءل «هل هذه الحصرية مقابل مشروع الثروة الحيوانية ام ان الرئيس كرامي اراد التوجه الى الناخب في الشمال... الانتخابات وراء هذا الطرح».

ورأى وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد ان «كتلة الانقاذ والتغيير» هي نموذج «عن المعارضة الموضوعية والهادئة والعاقلة والواعية». وقال: «اذا لم توجد مثل هذه المعارضة فيجب خلقها». واوضح في حديث اذاعي: «ان الحكومة انشغلت في المراحل السابقة لكن هذا العمل غير كاف». واشار الى ان «نسبة الهدر لا تزال اكبر بكثير من الممكن» داعياً الى «تشديد الرقابة والحساب لتخفيف الهدر» واعرب عن اعتقاده بانه «لا يوجد اجماع نيابي، او اجماع رأي على سحب الثقة من الحكومة».

## "اقتراح الهراوي يصب في مصلحتي"

# حرب: شعبنا تواق إلى الاقتراع لإستعادة حقه في القرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الوزير والنائب السابق بطرس حرب في حديث اذاعي «ان المعارضة بسبب اخطائها تساهم في بعض الاحيان في ترك الدولة تعمل عملها وتنجح فيه... لكن للشعب تواق إلى اجراء الانتخابات». واضاف: «انا لا اختلف الرؤساء الثلاثة يكون المجلس (النيابي) ساحة صراع واذا اتفقوا يكون ساحة تمرير لاتفاق. وهذا ما اسقط الدور الاساسي للمجلس في مراقبة الحكومة ومحاسبتها. ويقال انه في تاريخ لبنان الحديث لم نشهد مجلساً نيابياً يحاسب الحكومة. قبل الحرب كان لدينا نظام نشكو منه وادى الى انفجار المجتمع اللبناني، وما كان يحصل قبلاً اخذ البلد إلى الانفجار وليس من الضروري ان نعود ونكرره ونبرر ما يجري اليوم باخطاء ارتكبت في الماضي».

واضاف: «طرح النائب نجاح واكيم اموراً عدة في مداخلاته، وانا اعتبر انه اخطأ في اختيار اتفه الامور لتقديم استقالته، لان ادارة الجلسة من قبل رئيس المجلس ليست سبباً رئيساً لتقديم الاستقالة. هناك امور عدة اخرى مثل استقلالية القضاء، فتح تحقيق في القضايا التي اثارها، الهدر، قضية الاعلام، قضية الحريات العامة. فلو استقال لاحد هذه الاسباب كان من الممكن ان يدافع عن استقالته بشكل افضل. علماً انني كنت مؤمناً قبل الانتخابات ان الدخول الى هذا المجلس لن يغير الكثير».

وعن الاقتراح الذي قدمه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في شأن الانتخابات قال: «كنا ضد الدائرة الكبيرة لان المواطن يجهل المرشحين. وعندما ننتقل من المحافظة الى الدائرة الكبرى نجهله اكثر. الانتخابات في تصوري امر اساسي لان النائب في النظام الديموقراطي يقرر عنك وانت تعمل له وكالة مطلقة غير قابلة للعزل لمدة اربع سنوات» ورأى حرب «ان المعارضة بسبب اخطائها تساهم في بعض الاحيان في ترك الدولة تعمل عملها وتنجح فيه، وهذه المعارضة فشلت في ان تجتمع على ما يجب عمله في مواجهة نتائج الانتخابات. وانا اعتبر ان اكبر خدمة تقدمها المعارضة للحكومة في قانون الانتخاب المقبل هو ان تقول: «انا ساعترض». انا ادعو الى ان لا نتعاون مع هذا الموضوع من موقع الحساسيات والآراء المسبقة. وانا اعرف ان شعبنا تواق إلى اجراء انتخابات. واشعر ان لدى اللبنانيين اتجاهاً نحو المشاركة في الانتخابات لاستعادة حقهم والمشاركة في قرارات الوطن وهذا الجو يجب ان يوظف ايجاباً. واقتراح فخامة الرئيس يصب في مصلحتي».

# الهراوي والحريري قوما الاوضاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ تشاور رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري امس في التطورات الراهنة والاقتراح الذي طرحه الهراوي في شأن اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، الاولى على مستوى القضاء ثم على مستوى لبنان دائرة واحدة.

الى ذلك تراس الحريري اجتماعاً حضره وزراء الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، العدل بهيج طبارة، الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل، اضافة الى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بحثت فيه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية العامة.

وكان رئيس الحكومة استقبل وفداً من نقابة المهندسين برئاسة عاصم سلام، ثم بطريرك الكلدان روفائيل الاول بيداويد وبطريرك السريان انطوان الثاني حايك.

# المر التقى خدام والشهابي وكنعان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر امس دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس هيئة الاركان العامة في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي وبحث معهما في آخر التطورات المستجدة على الساحتين اللبنانية والعربية.

وكان المر التقى ايضاً رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

# جنبلاط تسلم درع الرهبنة المارونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس في المختارة وفداً كسروانياً برئاسة الاباتي مرسيل ابي خليل والاب سمعان ابو عبده، وتسلم منه درع «اليوبيل الذهبي للرهبنة المارونية» تقديراً لمواقفه.

## طبارة رفع إلى بري كتاباً وشريط فيديو عن كلام للنائب المستقيل

# مكتب المجلس يبحث استقالة واكيم الاثنين لمناشدته العودة عنها في ظل صعوبة المخارج

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعدت مصادر نيابية لـ «الحياة» ان يتم التوصل الى حل وسط لقضية استقالة النائب نجاح واكيم من الندوة البرلمانية معتبرة ان توقيتها والظروف التي تمت فيها باتا اقوى من المخارج التي يمكن اعتمادها من اجل التوصل الى الحل الوسط هذا.

واوضحت المصادر ان السعي الى المخرج، كان يفترض ان يتم اثناء الجلسة، اذ انه كان حري بعدد من النواب (اصدقاء واكيم) ان يلحق به الى ردهات المجلس عندما خرج من الجلسة لكتابة نص الاستقالة، من اجل ان يحولوا دون ذلك مع ابداء التفهم لغضبه، لكنهم لم يفعلوا ذلك فاضطر هو الى الاستمرار في ما اعلنه بعد طلب رئيس المجلس النيابي نبيه بري اليه ان يتوقف عن الكلام ويعود الى مقعده.

وتشير المصادر الى ان الحل الوسط ينقسم الى شقين، الاول قانوني يقضي بان يتراجع واكيم عن استقالته بكتاب يتقدم به، لهذا الغرض الى رئاسة المجلس، حسبما تنص عليه المادة الـ ١٨ من النظام الداخلي.

وتعتبر المصادر انه إذا صحت فرضية تراجعه عن الاستقالة، فإن الامر يتطلب مخرجاً يساعده على الخطوة، من قبل النواب ورئاسة المجلس. والمخرج، هو الشق الثاني السياسي، يجب ان يكون «كبيراً» لتبرير التراجع، في وقت ليس هناك من استعداد لدى المعنيين لتقديم تنازلات كبرى لواكيم، الا بعقد جلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة في اطار استجوابات طرحها النائبان واكيم وسمير عون على الحكومة تتيح طرح الثقة بها، منها ما يتناول الاتهامات التي وجهها واكيم الى وزير العدل بهيج طبارة بالتدخل لدى القضاء، وهو الامر الذي اثار حفيظته واعتبره افتراءات.

واذا صح استبعاد اي مخرج، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف الخروج من مأزق ضرورة اجراء انتخابات فرعية لملء المقعد الشاغر باستقالة واكيم اذا اطلع رئيس المجلس الهيئة العامة عليها حسبما تنص المادة الـ ١٧ من النظام الداخلي في اول جلسة لها، اذا شغر المقعد قبل انتهاء ولاية المجلس، بستة اشهر (المادة الـ ٤١ من الدستور).

وعليه فإذا تعذر اي مخرج لعودة واكيم عن الاستقالة فانه يتوجب لمعالجة مأزق اجراء انتخاب فرعي في بيروت عن المقعد الارثوذكسي، تأجيل عقد اي جلسة نيابية، الى ما بعد ١٥ نيسان (ابريل)، لان ولاية المجلس الحالي تنتهي في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وهذا العامل ربما يشكل عنصراً ضاغطاً من اجل ايجاد مخرج لاستقالة واكيم لئلا يتعطل عمل المجلس في ظل الدورة الاستثنائية الحالية المفتوحة.

وعلى هذا الاساس، يأمل نواب ان يعمد الرئيس بري في هيئة مكتب المجلس الى التمني على واكيم العودة عن خطوته ومناشدته اعادة النظر في قراره لان مصلحة المجلس النيابي تقضي بذلك وان من المحتمل ان يدعوه الى حضور اجتماع هيئة المكتب لهذا الغرض في ظل ممارسة عدد من النواب بعض الضغوط عليه، كي لا يبقى اسير قراره الذي رأى هؤلاء انه كان متسرعاً فيه.

الى ذلك، كان الوزير طبارة ارسل صباح اول من امس كتاباً الى الرئيس بري مرفق بشريط «فيديو» يتضمن مقتطفات من مقابلة تلفزيونية للنائب نجاح واكيم يتبين منها ان الاخير اعلن عن اجتماعه مع رئيس هيئة التفتيش القضائي وليد غمرة وامتنع عن تقديم اي معلومات اليه.

وكان هذا الموضوع احد الاسباب التي ادت الى المواجهة الساخنة بين واكيم وطبارة في الجلسة النيابية لمناقشة الموازنة.

وجاء في كتاب الوزير طبارة: «في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ٩٦/١/٣١ لمناقشة موازنة عام ١٩٩٦ ورد في مداخلة السيد نجاح واكيم نقلاً عن الوكالة الوطنية للاعلام ما يأتي: قال معالي الوزير انه قرأ تصريحاً لي ذكرت فيه انني امتنع عن الادلاء بمعلومات حول مبالغ تدفع الى قضاة. في الحقيقة انا لم ادل بتصريح من هذا النوع لا بل انني كتمت امر اللقاء غير القانوني وغير الدستوري بيني وبين رئيس التفتيش القضائي حرصاً مني على سمعة القضاء وعلى سمعة التفتيش القضائي الذي اخبره الواقعة. اذاً هو رئيس التفتيش القضائي، واتحدى معالي الوزير ان يأتي بتصريح لي ذكرت فيه ما نقله عن لساني. الذي اخبر معالي الوزير هو رئيس التفتيش القضائي».

وجاء في كتاب طبارة «اقدم اليكم مع هذا الكتاب تسجيلاً لمقطع من مقابلة تلفزيونية مع السيد نجاح واكيم في ٩٦/١/١٩ ويتبين من الشريط المذكور ان السيد واكيم صرح بما يأتي حرفياً: جينا قدمنا السؤال عن موضوع التدخل ومحاولة افساد السلطة القضائية. معليش بحكيها علناً. اتصل فيي رئيس التفتيش القضائي وقال لي بدي اقعد انا وياك. قلت له لعيونك. رحت انا مفتكر بالشكوى اللي مقدمها على احد القضاة واذ اتفاجأ. قال لي موضوع السؤال. حكيت انا وياه وقلت له: لا. قلت له اول شي بحكي مع حضرة رئيس التفتيش القضائي كقاض واقول له هذا تدخل في العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. مقدم سؤال للوزير بيجاوبني الوزير واحوله الى استجواب اذا ما جاوبني ساعتها بدلي بالمعلومات على ذوقي لاثبت صحة الذي اقوله بس انت ما دخلك. انت بدك تحقق بتحقق مع الوزير. هيدا الوزير متهم جبت الوزير وسألته؟ ليش لحد هلق ما حقق مع الوزير بهيج طبارة. (انتهى كلام واكيم). وانني اذ اترك لك امر التقدير في هذه القضية ارجو ضم الشريط المرفق الى محفوظات المجلس».

# "حزب الله": لا يجوز استخدام القضاء لمنع نائب من الادلاء برأيه

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم: «ان القوي على الساحة هو القوي في ساحة المعركة، والضعيف هو من يتلهى في الداخل، والبارع في هذا البلد هو البارع في مواجهة العدو، اما من تمكن في الداخل من الاحتيال على اقوال الناس فليس بارعاً (...) ولا يجوز استخدام القضاء كسلطة من اجل منع نائب من الكلام».

وعن تصريح السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز قال: «ان الولايات المتحدة تحاول قلب الموازين من خلال تصريحات مسؤوليها، وتصريح السفير الاميركي شكل اهانة للشعب اللبناني باسره والمطلوب من الحكومة اللبنانية استدعاء هذا السفير ليقدم الاعتذار».

وعن قضية النائب نجاح واكيم قال الشيخ قاسم: «ان واكيم اطلق بعض التصريحات فاسرع وزير العدل (بهيج طبارة) الى رفع دعوى ضده. لا يجوز استخدام القضاء كسلطة من اجل منع نائب من الكلام».

# اللقاء الوحدوي: هدر الحكومة يوازيه هذر المعارضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا اللقاء اللبناني الوحدوي الحكومة «الى مراجعة جريئة لسياساتها الاقتصادية والمالية والضرائبية في ضوء تجربة السنوات الثلاث الماضية وعدم التهوين من موضوع الهدر، كما فعل رئيس الحكومة، وعدم استسهال اللجوء الى الاستدانة والخصخصة والتنبه كما ينطوي عليه ذلك من محاذير ومزالق».

وتوقف اللقاء في اجتماعه الشهري الذي عقده امس برئاسة منح الصلح عند «بعض الحقائق العامة التي كشفتها الموازنة ولخطرها وصول نسبة الدين العام الداخلي والخارجي الى حد مفزع، والتراجع غير المبرر في حجم الاموال المخصصة للاستثمارات، واستمرار تجاهل حاجات اساسية تتصل بتطوير قطاعات ومرافق ومؤسسات حيوية». ورأى اللقاء في بيان اصدره امس ان جلسة مجلس النواب الاخيرة «الحقت ضرراً بالبلاد كلها، في حين ان النظام البرلماني الديموقراطي يقوم على وجود حكومة ومعارضة، وتبين من خلال الجلسة ان ليس هناك في البلد حكومة قادرة على الدفاع عن نفسها وان بعض المعارضة كثيراً ما تنزلق الى مواقع العبث والهذر والتشهير».

واضاف: «لقد كان الجمود هو المسيطر على صفوف الحكومة وبقيت تساؤلات ومعلومات محددة مطلوبة من دون توضيح ومن دون جواب، وفي المقابل انتقد النواب الموازنة والحكومة بعنف ثم صوتوا لها باكثريتهم الساحقة».

وافاد: ان منطق «الاعمال تتكلم» الذي اتكلت عليه الحكومة لا ينسجم مع متطلبات ومناهج العمل الديموقراطي القائمة على الحوار والمحاسبة والمناقشة والردود المقنعة بالبينات والارقام، واكتفاء المعارضة بالخطب، والمماحكات لا ينقل الاعتراضات المحقة الى حيز التطبيق العملي.

وتوقف اللقاء امام ما اثير من تساؤلات عن اتفاقات سرية تمت بين سورية ولبنان خلال اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري، واطلع على ما حصل في هذا الخصوص خلال لقاء رئيسه (منح الصلح) مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي نفى وجود مثل هذه الاتفاقات السرية.

واكد اللقاء في بيانه: «ضرورة ان تتسم كل العلاقات والاتصالات والاتفاقات بين لبنان وسورية بدرجة عالية من الشفافية فلا يبقى شيء فيها مخفياً، الى ان يصارح المسؤولون اللبنانيون القيادة في سورية حول كل تخوفه وكل غبن او اجحاف تتعرض له المصلحة اللبنانية، فالاخوة القومية توجب الوعي المطلق للمصلحة اللبنانية وطرحها بكل وضوح لأن ذلك هو الطريق الصحيح لبناء علاقة لبنانية - سورية قادرة على الصمود والنمو ومواجهة تحديات الساحة الدولية وخصوصاً تحرير الجنوب والبقاع الغربي على قاعدة القرار الرقم ٤٢٥».

### تنويه بالمشروع التربوي

ورأى اللقاء في مشروع الهيكلية التربوية الذي وضعته وزارة التربية «جدية تأتي في زمنها قبل استفحال وتدهور الوضع التربوي بما لا تعود معه امكانية معالجة. فالفرصة موجودة شرط ان تخلص لها ونعبئ الطاقات حول اتجاه تربوي يساعد على مكافحة البطالة وتعميم التقنية وتشجيع الانتاجية وبخاصة توحيد البلاد».

واكد تضامنه مع مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية، والمعلمين، المحقة، داعياً الحكومة الى تعزيز الجامعة الوطنية والتعليم الرسمي وايلاء قضايا الاساتذة الجامعيين مرتبتها الحقيقية في الطليعة من مقومات النهوض الحقيقي بالوطن والمجتمع».

# هيئة التنسيق النقابية تستغرب تخلي النواب عن مسؤولياتهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت هيئة التنسيق النقابية الى رؤية «ابعاد ما يحاك ويدبر للوطن»، واعربت عن دهشتها لتخلي مجلس النواب عن مسؤولياته في هذه الظروف الخطيرة». وحملت «قوى المجتمع مسؤولية مواجهة الاخطار المحدقة إزاء محاولات السلطة الهادفة الى كبت الحريات عن طريق تقييد الاعلام وتقاسم وسائل البث المرئية والمسموعة»، واكدت دعمها للاضراب الذي دعا اليه اساتذة الجامعة اللبنانية في ٦ و٧ الجاري ومكتب المعلمين في ١٣ و٢٨ و٢٩ منه ودعت الى لقاء وطني في الحادية عشرة من قبل ظهر الاربعاء المقبل في فندق «كارلتون».

وعقدت هيئة التنسيق النقابية اجتماعاً استثنائياً برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وحضور ممثلين عن الهيئات المنضوية فيها، اضافة الى ممثلين عن لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، تم خلاله البحث في القضايا «التي تهم الشعب اللبناني بشرائحه كافة والازمة الاجتماعية التي يعاني منها المواطنون اللبنانيون».

وتوقف المجتمعون عند «اوضاع القطاعات التربوية ومواقف المسؤولين السلبية من المطالب المحقة المرفوعة من قبل الاتحاد العمالي العام ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين وموظفي القطاع العام وقدامى الموظفين لجهة ضرورة شمولهم بسلسلة الرتب والرواتب الجديدة. ودرست الهيئة قضية الاعلام ونهج السلطة الرامي الى تكبيل الحريات والغاء الحياة الديموقراطية في لبنان».

واعلن بيان صدر عن الاجتماع ان المجتمعين يعبرون عن استغرابهم ودهشتهم لإقرار موازنة العام ١٩٩٦ باكثرية ساحقة بعد ان تبارى عشرات النواب في تفنيدها ونقدها وتبيان الخلل فيها. ان ما جرى يدل على تهاوي الحياة السياسية في لبنان ما يهدد مصير الوطن والشعب. ان تخلي المجلس النيابي عن مسؤولياته في هذه الظروف الخطيرة يضع الهيئات النقابية والاجتماعية وسائر قوى المجتمع المدني امام مسؤوليات كبرى لا بد من الاضطلاع بها للذود عن حقوق المواطنين الاساسية في الحياة الكريمة الحرة وعن بقاء لبنان واستمراره. ان هيئة التنسيق النقابية تعاهد اللبنانيين على متابعة النضال من دون هوادة دفاعاً عن لقمة العيش وعن حرية القول والعمل وعن المقومات الأساسية للوجود الوطني».

ورأت هيئة التنسيق «ان المؤتمر الوطني النقابي العام في دورته السابعة عبر عن هموم وتطلعات فئات الشعب اللبناني كافة ولا سيما اصحاب الدخل المحدود وهو في الوثيقة التي صدرت عنه وضع برنامج عمل مستقبلي على جميع اللبنانيين الالتفاف حوله للخروج من الأزمة الخانقة التي يئنون تحت وطأتها». ودعت هيئة التنسيق «جميع الاتحادات والنقابات والهيئات الى عقد المؤتمرات النقابية المناطقية استعداداً للتحركات المقبلة لتنفيذ القرار بالاضراب والتظاهر». وتوقفت «عند محاولات السلطة الحثيثة الهادفة الى كبت الحريات والعبث بتراث لبنان الديموقراطي وذلك عن طريق تقييد الاعلام وتقاسم وسائل البث المرئية والمسموعة بين اهل السلطة ووفقاً للانتماءات الطائفية والمذهبية من دون اي اكتراث لأهمية التنوع وللممارسة الديموقراطية ولمصير آلاف العاملين في هذا الحقل وجلّهم من الشبان الطامح الى خدمة وطنه والى الاسهام في الدمج الاجتماعي. ان معركة الاعلام هي قبل كل شيء معركة الحريات ضد ارادات القمع والتسلّط انها معركة المصير اللبناني».

ودعت الجميع «الى قراءة واقع ما يجري والى رؤية ابعاد ما يحاك ويدبر للوطن، وتحمل قوى المجتمع اللبناني كافة مسؤولية مواجهة الاخطار المحدقة بالوطن والشعب».

وتبنّت هيئة التنسيق العرض الذي قدمته رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، وعبّرت عن «دعمها الكامل للقرارات التي اتخذتها»، مؤكدة «ان الدفاع عن الجامعة اللبنانية هو دفاع عن قضية التعليم في لبنان حيث باتت الجامعة الوطنية وسيلة الاجيال الطالعة للترقي العلمي والاجتماعي». ودعت الى دعم اساتذة الجامعة في اضرابهم المعلن يومي ٦ و٧ شباط (فبراير) الجاري والاعتصام المعلن صباح الاربعاء ٧ شباط في وزارة الثقافة والتعليم العالي.

واكدت الهيئة دعم تحرك مكتب المعلمين «في مواجهة المشكلات التي يعاني منها القطاع التعليمي الرسمي والخاص في مراحله كافة وتراجع المسؤولين عن الاتفاقات التي تعهدوا تنفيذها لانصاف افراد الهيئة التعليمية ولا سيما منها الحفاظ على خصوصية مهنة التعليم».

وقررت دعم الخطوات التصعيدية التي قرر مكتب المعلمين القيام بها بدءاً بالاضراب التحذيري في ١٣ شباط ١٩٩٦ و٢٨ و٢٩ منه ودعوة الهيئات كافة الى «الالتفاف حول المطالب التي يناضل من اجلها المعلمون في لبنان». ورأت الهيئة «ان الظروف الحالية تستوجب تعبئة قوى المجتمع المدني كافة لمواجهة سياسة الافقار والهدر والفساد وتعطيل المؤسسات العامة خدمة لاصحاب الرساميل والمصالح التي ينتهجها المسؤولون خلافاً للقوانين النافذة وتعدياً على نص وروح الدستور اللبناني والمواثيق الدولية. ولذلك قررت هيئة التنسيق الدعوة الى «لقاء وطني عام تحت شعار «انتصاراً للحريات العامة ودفاعاً عن الديموقراطية ولقمة العيش» تشارك فيه الهيئات النقابية والثقافية والاجتماعية والحزبية والسياسية والنسائية والطلابية بهدف تعبئة الرأي العام اللبناني واقرار الخطوات الكفيلة بمواجهة النتائج الخطيرة لسياسة الدولة، الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ٧ شباط الجاري».

# وفاة المطران الحلو

■ بيروت - «الحياة» - توفي فجر امس رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للموارنة المطران ابراهيم الحلو، اثر نبحة قلبية في دار مطرانية الطائفة المارونية في صيدا. والمطران الحلو من مواليد عام ١٩٢٥ (وادي جزين)، وعين جليساً للعرش البابوي عام ١٩٧٨ وكان عين مطراناً للطائفة في صيدا وتوابعها العام ١٩٧٥، وحصل على صفة مدير رسولي.

وفور اعلان الوفاة تقاطرت شخصيات ووفود من ابناء الرعية والكهنة الى مطرانية صيدا، وقدمت التعازي الى المعاون البطريركي العام المطران رولان ابو جودة ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير.

ونعاه البطريرك صفير والمطارنة الموارنة وكهنة ابرشية صيدا وآل الفقيد، ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الحادية عشرة من قبل ظهر غد الاثنين في كنيسة مار الياس، وينقل جثمانه الى مدافن المطرانية في بيت الدين.

# السعودية تؤكد تسلمها متهماً من باكستان

□ جدة - «الحياة»:

■ اكدت المملكة العربية السعودية وجود تعاون امني سعودي - باكستاني في مجال تسليم المتهمين في قضايا من رعايا البلدين. وافاد مسؤول في وزارة الداخلية السعودية ان سلطات الامن الباكستانية سلمت مواطناً سعودياً الى سلطات الامن السعودية بناء على طلبها. وأشار الى ان السعودية كانت سلمت ثلاثة مواطنين باكستانيين الى سلطات الامن في بلادهم.

ورداً على سؤال لوكالة الانباء السعودية عن حقيقة ما بثته بعض وكالات الانباء نقلاً عن وكالة الانباء الفرنسية عن ان مصدراً امنياً باكستانياً ذكر ان سلطات الامن الباكستانية سلمت مواطناً سعودياً الى سلطات الامن في المملكة العربية السعودية بناء على طلبها، قال المسؤول في وزارة الداخلية السعودية: «نعم هناك تعاون امني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية الصديقة وقد تسلمت اجهزة الامن في المملكة المواطن السعودي لوجود قضية مقامة ضده يجري التحقيق فيها».

واضاف المسؤول قائلاً: «سبق ان قامت الجهات الامنية في المملكة العربية السعودية بتسليم ثلاثة مواطنين باكستانيين لسلطات الامن الباكستانية بناء على طلبها».

# البحرين: إعداد ملف وثائقي عن أعمال الشغب

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اصدرت دائرة العلاقات العامة في وزارة الداخلية البحرينية في وقت متقدم ليل الجمعة بياناً عن أحداث الشغب الصغيرة والمتفرقة التي شهدتها البحرين خلال الأيام القليلة الماضية. وجاء البيان في اطار سياسة الانفتاح الاعلامي التي اتبعتها الحكومة منذ تجدد الاحداث في بداية كانون الثاني (يناير) الجاري بهدف اطلاع المواطنين والمقيمين والعالم الخارجي على تفاصيل ما يحصل في البلاد ولقطع الطريق أمام الاشاعات التي ما زالت تؤثر في نفوس البعض.

وعلمت «الحياة» ان السلطات البحرينية أوشكت على الانتهاء من إعداد ملف وثائقي كامل ومصور يتضمن تفاصيل الاحداث التي وقعت في البحرين والاعترافات التي أدلى بها المتهمون في هذه الاحداث ومدى علاقة بعضهم بأطراف خارجية.

وأوضح مصدر في وزارة الداخلية ان الحوادث التي وقعت خلال الفترة الأخيرة كانت عبارة عن اشعال الحرائق المفتعلة في ست سيارات وثمان من المحولات والصناديق الكهربائية بمناطق جنوسان، المنامة، المرخ وباربار ومجمع للهاتف بجنوسان. اضافة الى اشعال النار عمداً في منزل في مدينة حمد وكشك لبيع المرطبات في سترة، وتعرضت مدرسة أبو صيبع الابتدائية لأعمال التخريب، التي نتج عنها الحاق اضرار بأربعة فصول وإتلاف بعض الاجهزة.

وأفاد البيان ان اجهزة الأمن «القت القبض على اثنين من المخربين اثناء محاولتهما حرق وتخريب فرع بنك البحرين الوطني بالدراز صباح اليوم الأول من شهر (شباط) فبراير بعد ان استطاعا اتلاف بعض الاجهزة داخل البنك».

وأشار البيان الى ان رجال الأمن تمكنوا من إلقاء القبض على مجموعة جديدة من مرتكبي اعمال الحرق والتخريب اذ بلغ عدد المعتقلين ٤١ شخصاً بدأ التحقيق معهم توطئة لاحالة قضاياهم على المحاكم.

وأكد المصدر ان «اجهزة الامن وبتعاون كبير من الجميع سيطرت على الأوضاع الأمنية وانها تود ان تطمئن المواطنين والمقيمين على ان رجال الامن العام يؤدون واجباتهم الأمنية في مناطق البلاد كافة لتاكيد وترسيخ دعائم الامن والطمأنينة الذي تنعم به البحرين. وفي الوقت ذاته فإن الاجهزة الامنية ماضية في اتخاذ التدابير المناسبة ومتابعة ضبط افراد العناصر التخريبية الذين يحاولون ارتكاب مثل هذه الحوادث وذلك من أجل حماية سلامة المواطنين وامنهم والمحافظة على الاستقرار الضروري لمواصلة الازدهار الحضاري».

وشهدت البحرين أعمال عنف منذ نهاية عام ١٩٩٤ أدت الى سقوط ١٣ قتيلاً بين كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ ونيسان (ابريل) عام ١٩٩٥ وتجددت اعمال العنف في بداية كانون الثاني (يناير) الماضي وادت الى اعتقال نحو ١٨٦ شخصاً وبينهم ثمانية متهمين واعتبرتهم السلطات البحرينية الرؤوس المدبرة لهذه الاعمال.

## الوكالة الدولية للطاقة الذرية:

# عراقيون تدربوا في المانيا على خبرات للبحوث النووية

■ فيينا - رويتر - اكد مسؤول في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان مهندسين نوويين عراقيين تدربوا في المانيا وبلدان أخرى غربية قبل حرب الخليج.

وأوضح ان هؤلاء المهندسين عملوا في مفاعلين عراقيين للبحوث المدنية قبل الحرب في منطقة التويثاء القريبة من بغداد، حيث عثر خبراء التفتيش الدولي لاحقاً على أدلة على برنامج سري لصنع قنبلة.

وقال هانز ماير الناطق باسم وكالة الطاقة لوكالة «رويتر»: «نعرف ان مهندسين عراقيين تدربوا في المانيا قبل حرب الخليج. وهناك شركات أجنبية دربت عراقيين».

وتابع ان المهندسين العراقيين الذين امضوا فترات في إحدى الشركات الألمانية تلقوا تدريبات في مجال شبكات الانابيب. وهو جانب من الخبرات الاساسية اللازمة لعمليات الصيانة لأي مفاعل بحوث نووية مدنية.

وتسمح الفقرة الرابعة من معاهدة حظر الانتشار النووي بتدريب المهندسين الأجانب في ميدان الصناعة النووية المدنية، لكن شكوكاً اثيرت في شأن نقل هذه الخبرات إلى العراقيين، في وقت اشتبهت أجهزة الاستخبارات في ان بغداد تطور أسلحة للدمار الشامل.

وضبطت الجمارك البريطانية اجزاء انابيب صنعت من الصلب في عام ١٩٩١ يعتقد انها صنعت لـ «المدفع العملاق» العراقي.

وأجريت حول قضية «المدفع العملاق» سلسلة من التحقيقات والمحاكمات في أوروبا، واتضح ان بعض الشركات زود بغداد قطع غيار لأسلحة في انتهاك لقيود التصدير.

ودانت محكمة في لوزان (سويسرا) الأربعاء الماضي ثلاثة مديرين في مجموعة «فون رول» الهندسية السويسرية بتهمة التصدير غير المشروع لمكونات «المدفع العملاق».

# الكويت: بدء تسجيل الناخبين استعداداً للانتخابات النيابية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ بدأت في الكويت امس عملية تسجيل الناخبين الجدد استعداداً للانتخابات البرلمانية المقبلة في نهاية العام الجاري. وذكر مصدر حكومي لـ «الحياة» إن العدد الإجمالي للناخبين قد يصل إلى ١٣٠ ألفاً.

ويعتبر شهر شباط (فبراير) الموعد السنوي لتجديد جداول الناخبين باضافة اسماء مواطنين بلغوا سن الحادية والعشرين، وكذلك أولئك الذين غيروا اماكن سكنهم من دائرة انتخابية إلى اخرى، لكن شباط ١٩٩٦ يمثل مشكلة في الكويت. فهو لا يحتوي إلاّ على ١٥ يوم دوام في الدوائر الرسمية وكذلك فإنه يحل في شهر رمضان المبارك، لذلك فإن السلطات اوعزت بفتح لجان قيد الناخبين في ليالي هذا الشهر.

وأوضح مصدر في وزارة الداخلية ان شباط الحالي يمثل الفرصة الأخيرة للتسجيل قبل الانتخابات المقبلة التي سيتحدد موعدها بمرسوم اميري مع اقتراب نهاية السنة، فستخصص فترة عشرين يوماً من شهر اذار (مارس) للاعتراضات القانونية والطعون في جداول الناخبين الجديدة بعد نشرها في الصحيفة الرسمية. كذلك سيتاح للمتخلفين عن التسجيل لاعذار قاهرة باللحاق بالجداول.

وكان عدد الناخبين في انتخابات تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ بلغ نحو ٨٢ ألفاً من المواطنين الكويتيين بالاصالة من الذكور الذين بلغوا ٢١ سنة حسبما تنص شروط قانون الانتخابات، وكان رقم الناخبين السابق يمثل أقل من ١٣ في المئة من اجمالي عدد المواطنين الكويتيين ما يُعد أدنى نسب التمثيل السياسي في العالم. ودفعت انتقادات الناشطين في مجال الحقوق السياسية في الكويت مجلس الأمة (البرلمان) إلى إصدار تعديلين جزئيين على قانون الانتخابات، سمحا بتوسيع دائرة الناخبين لتشمل جميع الذكور الكويتيين فوق سن الحادية والعشرين.

وكان القانون الاصلي يحرم الكويتيين المتجنسين من هذا الحق، ومن الناحية النظرية يُعتبر من وفد إلى الكويت بعد عام ١٩٢٠ وقبل عام ١٩٤٨ متجنساً، وامتد الحرمان السياسي لهؤلاء إلى ابنائهم بالتبعية.

واصدر مجلس الأمة العام الماضي تعديلاً سمح لمن ولد للمتجنسين بعد حصولهم على الجنسية بالانتخاب والترشيح، وصدر تعديل لاحق سمح للمتجنسين انفسهم ولابنائهم الذين ولدوا قبل الجنسية بحق الانتخاب دون الترشيح. وقد اثارت هذه التعديلات «الترقيعية» انتقادات حادة من الناشطين المنادين بالوحدة الوطنية، لكنها وسعت دائرة الناخبين إلى ما يقرب من ١٦٠ الفاً.

وتوقع مصدر في وزارة الداخلية في حديث مع «الحياة» امس الاّ يقبل كل المتجنسين على تسجيل انفسهم في جداول الناخبين وان يستقر عدد المسجلين في هذه الجداول في حدود ١٢٠ الف ناخب.

وكان بعض النواب سعى إلى اجراء تعديلات اخرى على قانون الانتخابات منها خفض سن الناخب إلى ١٨ سنة. لكن الحكومة وبعض النواب يتحفظون عن ذلك. اما اقتراحات الأقلية الليبرالية في البرلمان وبعض الكويتيات الناشطات في مجال حقوق المراة بفتح المجال للكويتيات لدخول المعترك السياسي، فلا يبدو أنها ستتحقق قبل سنوات طويلة. واضافة إلى المعارضة الكبيرة لذلك في أوساط النواب والحكومة معاً، فإن معظم السياسيين لا ينظرون إلى حق المراة السياسي في الكويت على انه ضمن الاولويات.

## مسؤول في الخارجية الاسبانية يبدأ زيارة للعراق

# الامم المتحدة تتوقع مفاوضات مع بغداد على مراحل

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويتر - افاد مسؤول في الامم المتحدة ان المفاوضات المقبلة مع العراق في شأن تنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء» ستجرى على مستوى تقني وستكون بحاجة لقرار سياسي يمكن ان يستغرق صدوره وقتاً طويلاً.

وقال المفاوض التابع للأمم المتحدة هانس كوريل ليل الجمعة ان التفاوض مع بغداد سيتم على مراحل ولا بد من الاجابة عن «العديد من الاسئلة» قبل التوصل الى قرار نهائي.

واضاف: «يجب ان تكون لدى الذين يتحركون على المستوى السياسي صورة واضحة عن الوضع، وهم بحاجة الى تقنيين لتحليل الوضع» ويتوقع وصول رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري الى نيويورك غداً.

يذكر ان العراق كان يصر على رفض تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع كمية نفط تحت اشراف الامم المتحدة.

واعتبرت بغداد ان صيغة القرار تنتقص من سيادة العراق.

على صعيد آخر اعلنت وكالة الأنباء العراقية الرسمية ان مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة الخارجية الإسبانية وصل مساء الجمعة الى بغداد في بداية زيارة ستركز على التعاون بين اسبانيا والعراق.

واوضحت الوكالة ان خافيير كاراباخوسا مساعد مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الاسبانية سيجري خلال زيارته للعراق التي ستستمر بضعة ايام محادثات مع مسؤولين في وزارتي الخارجية والتجارة.

وفي تصريح الى الوكالة اوضح المسؤول الاسباني ان حكومته «تؤيد كل مبادرة دولية من شأنها ان تضع حداً لآلام الشعب العراقي» الذي يخضع منذ اكثر من خمس سنوات لعقوبات دولية منذ اجتياح القوات العراقية للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

## تحسن جديد للدينار العراقي

■ بغداد - أ ف ب - ذكرت مصادر مصرفية أن البنك المركزي العراقي رفع أمس للمرة الثالثة خلال اسبوع سعر الدينار إلى ٥٠٠ دينار للدولار، وبلغ ٧٠٠ الخميس الماضي.

وعلم لدى الصيارفة أن الدينار واصل ارتفاعه مقابل الدولار في السوق السوداء، وتم تبادل الورقة الخضراء بـ ٤٠٠ - ٥٠٠ دينار في مقابل ٥٠٠ - ٥٥٠ الخميس آخر يوم عمل في الأسبوع.

وكانت أسعار الدينار في المصارف العراقية التي تملكها الدولة تشتري النقد الأجنبي ولا تبيعه، رفعت للمرة الأولى الأربعاء.

وبدأ الدينار ارتفاعه الكبير في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي غداة اعلان بغداد قبولها دعوة الأمم المتحدة للبحث في صيغة لبيع نفط.

وسجل الدولار معدلات قياسية في مقابل الدينار بعد سنوات على الحظر الدولي، وتم تبادله في السوق بسعر ٢٨٥٠ ديناراً. فيما كان الدينار قبل الحظر في عام ١٩٩٠ يساوي أكثر من ثلاثة دولارات. وأدى التراجع الكبير في سعر الدينار إلى شبه انعدام للقدرة الشرائية لدى العراقيين، إذ كان متوسط الراتب الشهري قبل ٢٠ كانون الثاني الماضي نحو دولارين.

## العراق يسعى الى تشكيل لجنة من دول عدم الانحياز تعد تقريراً عن تأثير العقوبات

□ الكويت - «الحياة»:

■ ذكر مصدر ديبلوماسي في الكويت لـ «الحياة» ان العراق ربما يسعى قريباً الى تشكيل لجنة من منظومة دول عدم الانحياز لزيارة العراق واعداد تقرير عن المعاناة التي يتسبب فيها استمرار الحظر الاقتصادي.

وقال هذا المصدر ان بغداد تحاول «عن طريق احدى الدول العربية» اقناع كولومبيا التي ترأس الآن هذه المنظومة بتشكيل لجنة لهذا الغرض «تفصل على المقاس العراقي». وتأمل بغداد ان تحقق لجنة دول عدم الانحياز الاهداف السياسية والدعائية المطلوبة دون المرور بالالتزامات التي ترتبت على اللجنة التي كانت الامم المتحدة ستشكلها لأداء المهمة نفسها (لجنة تقصي الحقائق).

وكانت المنظمة الدولية سعت بضغط من فرنسا الى ارسال هذه اللجنة لكتابة تقرير عن المعاناة والآثار الاقتصادية والصحية المترتبة على استمرار العقوبات الدولية على بغداد منذ غزوه الكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠. لكن الولايات المتحدة تمكنت من احداث تعديل على مهمة اللجنة وكلفتها كتابة تقرير يحدد مسؤولية الحكومة العراقية عن استمرار معاناة مواطنيها.



## ١٦ تعديلاً في الصياغة النهائية للمشروع

# ميثاق الشرف العربي: اسرائيل ضمن منظومة الامن الاقليمي بشروط

□ القاهرة - من محمد علام:

■ انتهت تسعة اجتماعات راسها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد على مستوى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء منذ ايلول (سبتمبر) الماضي الى الصياغة النهائية لمشروع ميثاق الشرف العربي للامن والتعاون المقرر طرحها للتصديق من جانب وزراء الخارجية في اجتماعات الدورة المقبلة (١٠٥) لمجلس الجامعة في ١٣ اذار (مارس) المقبل. وعالجت التعديلات خلافات ظهرت في شأن بعض صياغات المشروع عند طرحه على مجلس الجامعة في الدورة السابقة (١٠٤) في ايلول (سبتمبر) الماضي ما حال دون اقرار الوزراء له.

وانتهت الاجتماعات التسعة الى ١٦ تعديلاً استجابة لاقتراحات وملاحظات بعض الدول للخروج بصياغة اخيرة تحظى بموافقة كل الدول الاعضاء، الامر المنتظر حدوثه في اجتماعات مجلس الجامعة الشهر المقبل.

وكان وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي اقترح في الدورة الماضية وضع صياغات جديدة لبعض البنود في المشروع الاول تتعاطى مع الخلافات في وجهات النظر حول مشروع الميثاق الذي كان دعا الى وضعه الرئيس المصري حسني مبارك في اذار (مارس) العام الماضي، خلال خطاب القاه امام مجلس الجامعة لمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على تاسيس الجامعة.

ومن ابرز التعديلات التحدث عن اسرائيل صراحة ضمن منظومة الامن الاقليمي، «شرط توقيعها المعاهدة النووية الدولية»، والاشارة الى اهمية عدم تعارض توثيق علاقات دولة عربية بدولة اخرى مع مبادئ واسس الامن العربي المشترك، والتفريق بين الارهاب وحق مقاومة الاحتلال، واحلال لجان المساعي الحميدة محل محكمة العدل العربية، والتشديد على حق اي دولة عربية في طلب تدخل خارجي وقت العدوان، واستبعاد انشاء قوات حفظ سلام عربية وتقنين اجتماعات القمم العربية، والاشارة الى اراض عربية محتلة في انحاء الوطن العربي يتم العمل على تحريرها.

ففي الباب الاول الخاص بـ «المبادئ والاحكام العامة»، اعتبر البند الثالث ان التضامن العربي «مرتبط بالتزام الدول الاعضاء ميثاق الجامعة»، بدل اعتباره «السبيل لتحقيق مبادئ الميثاق واهدافه» في الصياغة السابقة. وأكد البند السادس «رفض تدخل اي دولة عربية في الشؤون الداخلية لاي دولة عربية اخرى» بعد ما كان الرفض مطلقا من دون تحديد جهة محددة. وحذف من البند الثامن - قبل التعديل - عبارة «اللجوء الى محكمة العدل العربية والمساعي الاخوية» ضمن الوسائل السلمية لحل النزاعات بين الدول الاعضاء وحلت محلها عبارة «لجان المساعي الحميدة التي تشكل في اطار الجامعة».

ومن ابرز التعديلات النص في البند السابع على «عدم المساس بحق المعتدى عليه في اتخاذ ما يراه مناسبا من اجراءات ووسائل اخرى للدفاع عن النفس وازالة العدوان»، وهي عبارة لم تكن موجودة في المشروع الاول في شأن سبل مواجهة العدوان على اي دولة عربية، واضافة عبارة «مع تاكيد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال» في البند العاشر المتعلق بنبذ العنف والتصدي للارهاب.

وفي الباب الثاني المتعلق بـ «منهاج العمل العربي المشترك» لوحظ التاكيد - في البند الاول - على ان المصالحة العربية الشاملة من اجل «ترسيخ العلاقات العربية على اسس واقعية»، وليس من اجل «بناء علاقات عربية جديدة».

وأكدت الصياغة الجديدة «العمل على تحرير الاراضي العربية المحتلة في مختلف انحاء العالم العربي» في بند منفصل بعدما كانت العبارة موجودة في البند نفسه الخاص بالسلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

ولفت ايضا التحدث عن اسرائيل صراحة في فقرة اضيفت الى البند الرابع المتعلق بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل حين اشارت التعديلات الى «ضرورة انضمام اسرائيل الى المعاهدة النووية واخضاع منشآتها النووية لنظام الرقابة والتفتيش الدولي». وتعد هذه الفقرة السابقة الاولى التي يرد فيها اسم اسرائيل في وثيقة عربية من دون اقترانها بعبارات الشجب والتنديد وضمن منظومة تدعو اليها الجامعة العربية باعتبار اسرائيل جزءا من المنطقة.

واضافت التعديلات النهائية عبارة «في مواجهة التحديات التي تفرضها التكتلات الدولية المعاصرة» في البند الخامس الخاص «بدعم التعاون الاقتصادي»، وعبارة «على اسس من الاعتدال والتسامح» في نهاية البند السادس الخاص لـ «تربية الاجيال القادمة على احترام حقوق الانسان وترسيخ القيم الدينية والاخلاقية والحضارية». ولوحظ اضافة عبارة «بما لا يتعارض مع مبادئ واسس الامن العربي المشترك» في البند السابع الخاص بـ «توثيق العلاقات مع الدول الاخرى».

### دعم الجامعة العربية

وبالنسبة الى الباب الثالث الخاص بـ «آليات العمل العربي المشترك»، ركزت بنوده على دعم الجامعة العربية وتطوير هياكلها وتعديل الميثاق ودعم آليات الجامعة «المفترض وجودها» للوقاية من النزاعات وتسويتها واهمية تاسيس محكمة العدل العربية، ما يعني حذف كل اشارة وردت في المشروع - قبل التعديل - بشأن «تقنين اجتماعات مؤتمرات القمة العربية وايجاد آليات لمعالجة النزاعات، وتشكيل مجلس برلماني عربي في اطار الجامعة وقوة حفظ سلام عربية عند الحاجة». كذلك يعني عدم الحسم - حتى الآن - في اقتراح تونس انشاء آلية عربية لتسوية المنازعات العربية بالطرق السلمية. ومن ابرز الملاحظات في الصياغة النهائية استبدال كلمة «القطرية» بكلمة «الوطنية».

كما حظرت الصياغة النهائية استخدام القوة، او التهديد بها، او الدعوة اليها، او مساندتها من قبل اي دولة عربية ضد اي دولة عربية اخرى، واعتبار كل اعتداء او تهديد مسلح على احدى الدول الاعضاء، من قبل اي دولة عربية او غير عربية، اعتداء على جميع الدول الاعضاء، وفي حال وقوع عدوان مسلح على احدى الدول الاعضاء، من قبل اي دولة عربية او غير عربية تلتزم جميع الدول الاعضاء على الفور اعمالا لمبدأ الدفاع الشرعي، باتخاذ جميع الاجراءات الفردية والجماعية بما فيها القوة المسلحة، وفقا لاحكام ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة، لدفع العدوان وازالة آثاره مع عدم المساس بحق الدولة المعتدى عليها في اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات ووسائل اخرى للدفاع عن نفسها وازالة العدوان عنها.

ودعا الميثاق الى الالتزام بتنفيذ قرارات مؤتمرات القمة العربية، ومجلس جامعة الدول العربية، ومؤسسات العمل العربي المشترك باعتباره المنظم للعلاقات بين الدول العربية. وترسيخ قيم التسامح والاعتدال العربية والاسلامية ونبذ كل اشكال العنف والتطرف، باعتبارها دخيلة على المجتمع العربي، والتصدي للارهاب، وعدم مساعدة العناصر والاعمال الارهابية باي شكل من الاشكال بصورة مباشرة او غير مباشرة، ودعم جهود الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية في هذا الشأن مع تاكيد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

وفي الباب الثاني «منهاج العمل العربي المشترك»، اكد الميثاق العمل على تحقيق المصالحة العربية الشاملة، على اساس المصارحة التي تستهدف توحيد الصف العربي، وذلك لترسيخ العلاقات العربية على اسس واقعية ومتنامية، بما ينسجم مع المصالح العليا للامة العربية، وفقا لاحكام ميثاق جامعة الدول العربية. وكفالة الامن العربي في مختلف المجالات وتاكيد المسؤولية المشتركة في ارساء دعائم هذا الامن وصيانته حفاظا على كيان الامة العربية وسلامة اراضيها ومواردها وحقوقها ومصالحها وسيادة دولها. وتحقيق السلام العادل والشامل والدائم، استنادا الى قرارات مؤتمرات القمة العربية، والقرارات الدولية، ومبدأ الارض في مقابل السلام فيما يتصل بتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، ومتابعة العمل على تحرير الاراضي العربية المحتلة، في مختلف انحاء الوطن العربي، وفقا للشرعية العربية وقواعد القانون الدولي.

وفي ما يتعلق باسلحة الدمار، اكد الميثاق العمل ضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط بكل دولها دون استثناء، منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل وبخاصة السلاح النووي وفقا لقرارات الامم المتحدة والقرارات العربية بهذا الخصوص، وتاكيد ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ووضع كل منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما يساهم في تحقيق الامن المتوازن لجميع الدول، وترسيخ الاستقرار في المنطقة.

وربط الميثاق بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والثقافية والاعلامية، في اطار التنمية العربية الشاملة وبناء الشخصية العربية، وتربية الاجيال القادمة على احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية، وترسيخ القيم الدينية والاخلاقية والحضارية المبنية على التسامح والاعتدال، واعلاء المثل العليا للامة العربية، واحترام المعرفة، ورعاية الفكر، وتشجيع البحث العلمي والابتكار والاجتهاد والابداع. وحض الميثاق على توثيق العلاقات مع الدول الاخرى في اطار المصالح المتبادلة، وتعزيز الدور العربي في المنظمات الاقليمية والدولية في اطار الحفاظ على الهوية العربية، بما يصون الحقوق او المصالح العليا للامة العربية، ويساهم في استتباب الامن والسلم الدوليين على أن لا يتعارض ذلك مع مبادئ الامن العربي المشترك وأسسه.

وبالنسبة الى «آليات العمل العربي المشترك» اكد مشروع الميثاق ضرورة دعم جامعة الدول العربية وتطوير هياكلها واساليب عملها، باعتبارها الجهاز الرئيسي المنظم للعلاقات العربية ومسيرة العمل العربي المشترك، للتعامل مع المستجدات والتحديات التي تواجه الامة العربية، وخاصة بالعمل على تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، وفقا لقرارات مؤتمرات القمة العربية. وكذلك اهمية آليات جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها، واهمية محكمة العدل العربية باعتبارها الجهاز القضائي الرئيسي لجامعة الدول العربية. وتنظيم التعاون بين جامعة الدول العربية والمنظمات والهيئات العربية غير الحكومية بما يدعم العمل العربي المشترك.

## أكراد عراقيون في باكستان أنهوا اضراباً عن الطعام

■ اسلام اباد - رويتر - اكد اتحاد اللاجئين الاكراد في باكستان امس ان مجموعة من الاكراد العراقيين اللاجئين الى هذا البلد انهت اضراباً عن الطعام بعدما فشلت في تحقيق مطلبها باعادة توطينها في بلد ثالث. واوضح الاتحاد الذي يتخذ من اسلام اباد مقراً له ان ٢٩ كردياً انهوا اضرابهم استجابة لنداءات منظمات كردية في اوروبا لم يكشف عنها. واتهم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بـ «اللاانسانية» ازاء المضربين عن الطعام.

وقالت ناطقة باسم المفوضية الاسبوع الماضي ان طلبات اعادة التوطين قدمت على اساس استثنائي لجميع الاكراد العراقيين البالغ عددهم ١١١٦ يعيشون في باكستان، وان ٧٩ من الطلبات قبلت ولم يبت في طلبات ٢٢٤ لاجئاً بينما رفض باقي الطلبات.

وفر نحو ١٥٠٠ كردي عراقي الى باكستان عبر ايران قبل ازمة الخليج وبعدها، وعاد بعضهم الى شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد.

## عمان تؤكد عدم بيع أراض لليهود في الباقورة والغمر

■ عمان - ق.ن.ا - أوضح وزير المال الأردني ان سجلات دائرة الاراضي والمساحة لا تظهر حدوث بيع اراض اردنية لليهود في منطقتي الباقورة شمالاً والغمر الى الجنوب اللتين تم استرجاعهما بموجب معاهدة السلام مع اسرائيل.

واضاف في مذكرة تم توزيعها على النواب الاردنيين رداً على تساؤلات بهذا الصدد، ان معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية اعادت سيادة بلاده على كل اراضيها التي احتلت عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ بما فيها منطقة الباقورة التي اشترتها شركة كهرباء فلسطين أيام الانتداب البريطاني عام ١٩٢٨ ومنطقة الغمر المسجلة باسم الحكومة الاردنية ولم يجر عليها أي بيع.

## اسرائيل تبعد الى الأردن يمنياً تسلل عبر الحدود

■ ايلات (اسرائيل) - أ ف ب - افادت الشرطة الاسرائيلية امس انها ابعدت الى الاردن يمنياً كان تسلل مساء اول من أمس الى اسرائيل قرب مرفأ ايلات على البحر الاحمر عبر الحدود الاردنية.

واضاف المصدر ان اليمني سليمان ابراهيم (٢٠ عاماً) أكد لرجال الشرطة انه تسلل بهدف «طلب اللجوء السياسي في اسرائيل». وأعلنت حال الاستنفار فور اكتشاف آثار المتسلل عبر الحدود.

## منظمتان للاجئين تطالبان بحل مشكلة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ افادت بعثة «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (اونروا) ومفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة الى مخيم المبعدين الفلسطينيين على الحدود المصرية - الليبية ان احوالهم الصحية تدهورت بشكل خطر. وجاء في تقرير البعثة، التي عادت الى القاهرة امس، ان الفلسطينيين المبعدين يعانون من نقص في مياه الشرب بعد توقف السلطات الليبية عن امدادهم بها، ما يدفعهم الى شرائها.

ولفت التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه الى ان العالقين يقومون بتدبر أمور معيشتهم من خلال الاتجار بالسلع التي تمنع السلطات الليبية عبورها، ومنها المواد الغذائية، ويصل بعضهم في تهريبها الى الحدود المصرية لارتفاع هامش الربح فيها. كما يقومون ببيع الاغذية الخفيفة والسجائر للعابرين على الطريق الدولي والذين يصل عددهم الى نحو الف شخص يومياً.

وحدد التقرير خطوات حل مشكلة العالقين بتجديد الاتصالات مع الحكومة المصرية للسماح بدخول ١٩ فلسطينياً لهم عائلات في مصر، والاتصال مع السلطات الاسرائيلية والفلسطينية لدخول ٧٠ فلسطينياً لهم عائلات في غزة.

وكان مخيم العودة شهد اول من امس مشاجرة بين بعض سكانه وعددهم نحو ٢٠٠ شخص، اسفرت عن اصابة ستة منهم، وتم نقل احدهم الى المستشفى. وقال مسؤول العلاقات الخارجية في مكتب مفوضية شؤون اللاجئين في القاهرة بانوس موسيس ان المشاجرة نجمت عن انقسامهم في شأن قبول المساعدات الطبية التي قدمتها المفوضية. واشار في تصريحات إلى «الحياة» الى ان المشاجرة حالت دون تسليم المساعدات الطبية التي قدمها وفد المفوضية و«اونروا».

## وزير الاستيعاب الإسرائيلي: معاملة متميزة للفالاشا

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد وزير الاستيعاب الإسرائيلي يئير تسابان أمس أن المهاجرين اليهود من أصل اثيوبي (الفالاشا) يلقون معاملة متميزة اذ يحصلون على مساعدات أعلى ثلاث إلى أربع مرات من تلك التي تمنح للمهاجرين الآخرين.

وأوضح لاذاعة الجيش: «ان المساعدات التي تقدمها وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والاستيعاب والتربية والاسكان إلى المهاجرين الاثيوبيين أعلى ثلاث إلى اربع مرات من تلك التي يحصل عليها المهاجرون القادمون من الاتحاد السوفياتي السابق».

### اعتبران السلطة الفلسطينية نجحت في الانتقال الى "موازنة دولة"

# النشاشيبي لـ"الحياة": أسباب سياسية وراء جدية الدول المانحة في التزاماتها

□ غزة – من حسين حجازي:

■ كشف وزير المال في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد محمد زهدي النشاشيبي لـ «الحياة» ان الدول المانحة رفعت المبلغ المقرر لدعم البنية التحتية في مناطق الحكم الذاتي من ٨٦٠ مليون دولار الى ٨٧٦ مليون دولار.

واضاف ان السلطة الفلسطينية قدمت اقتراحاً لاقامة صندوق بقيمة ٥٠ مليون دولار مخصص لدعم مشاريع تهدف الى خلق فرص عمل للفلسطينيين.

وتحدث النشاشيبي عن تجرة ادارته المالية خلال العام ونصف العام الماضي، مشيراً الى ان «اسباباً سياسية» كانت وراء تلكؤ الدول المانحة في تقديم اموال الدعم، وانه بعد اختفاء هذه الاستحقاقات بدات هذه الدول تظهر جدية في التزاماتها. وذكر لـ «الحياة» ان حجم العجز في موازنة السلطة لعام ١٩٩٦ لا يتجاوز الـ ٧٠ مليون دولار وفق تقديراته، وان وزارته وضعت هدفاً اساسياً لها في العام ١٩٩٥ يتمثل في اثبات صدقية الاداء الفلسطيني المالي. وخلص الى ان الفلسطينيين نجحوا في احداث النقلة بين مفهوم ادارة مالية للثورة الى سياسة مالية للدولة.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● كان هناك باعث آخر للشعور بالرضى، الى جانب انتشار السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية خلال العام الماضي، وهذا الأمر يتعلق بالادارة المالية، اذ ان هناك في الدول المانحة والبنك الدولي من اظهر الاطراء لهذا الاداء بصوت مسموع، فكيف نجمل هذه التجربة؟

– في الواقع كانت تجربتنا وما تزال تتلخص بثلاثة مسارات رئيسية ومتداخلة: أولاً، المعاناة مع الدول المانحة ويشمل ذلك عدم انتظام موارد التمويل اللازمة لتغطية عجز الموازنة. والمسار الثاني، تمثل في الصراع من اجل إرساء قواعد المفهوم العلمي للموازنة اذ ان هناك فرقاً بين موازنة دولة وادارة مالية لثورة. اما المسار الثالث، فهو يتعلق باعادة تاهيل الكوادر الادارية للتكيف مع التحول الجديد، وذلك من كوادر تتعامل مع المحاسبة، الى كوادر تتعامل مع سياسة مالية. وبعبارة أخرى اعادة تاهيل الكوادر الفنية والمهنية بخبرة جديدة، تمكنها من الاضطلاع بالشؤون الادارية على المستوى الاستراتيجي لادارة مالية دولة. هذه هي التجارب الثلاث التي تصارعنا معها خلال السنة ونصف السنة الماضية. وكان نصب اعيننا دائماً وما زال هدفان رئيسيان: الأول ان نقدم للعالم ولشعبنا وللدول المانحة نموذجاً صادقاً يثبت جدارتنا ومقدرتنا امام جميع هذه العيون المفتوحة على وسعها تراقبنا، والهدف الثاني هو انه كان يهمنا اساساً ان يعرف شعبنا كيف ينفق المال العام لان جزءاً من هذا المال ياتي من الضرائب التي تجبى من المواطن. ونجحنا الى حد ما في تحقيق هذين الهدفين بعدما استطعنا ان نكسب وبسرعة ثقة المؤسسات المالية الدولية والدول المانحة التي تحققت من صدقيتنا. كما ان هذه البداية في العام ١٩٩٥ تجعل فرصنا افضل للانطلاق منها في ادارة موازنة العام ١٩٩٦.

● ولكن قيل اخيراً ان الدول المانحة لن تكون مستعدة للاستمرار في تمويل عجز النفقات الجارية، وانها ستقتصر على تمويل المشاريع الانتاجية؟

– صحيح. لقد ابلغتنا الدول المانحة مراراً بذلك وانا اتطلع الى تعاون جميع الاخوة الوزراء على الاستمرار في انتهاج سياسة التقشف وضبط النفقات حرصاً على عدم ابقاء أي ذريعة للدول المانحة تستغلها للتاخر في تنفيذ التزاماتها. وخلال العام الماضي بذلنا جهوداً كبيرة من اجل ان يكون العجز في ادنى حد ممكن حتى نسحب مثل هذه الذرائع. والتزمت الدول المانحة في مؤتمر باريس تمويل البنية الاساسية في حدود ٨٦٠ مليون دولار، وابلغنا اليوم (امس) انها ارتفعت الى ٨٧٦ مليون دولار. وسنعد المشاريع المطلوب تمويلها، وعقدت الخميس الماضي اللجنة المحلية لمتابعة مقررات مؤتمر باريس، الاجراءات الواجب اتخاذها لملاحقة الدول المانحة من أجل الاسراع بتنفيذ المشاريع المتفق عليها. ووعد ممثلو الدول المانحة بتقديم ارقام محددة خطياً بتعهداتها الى امانة البنك الدولي الذي سيبلغ الينا خلال الايام المقبلة قيمة هذه المبالغ التي تحدد التزام كل دولة. وهناك تفكير من جانبنا بتشكيل لجنة متابعة مكونة من ممثلين عن السلطة الوطنية والبنك الدولي والدول المانحة والامم المتحدة من اجل متابعة تسديد هذه المبالغ وعدم وقوع اي تاخير.

● لنتحدث قليلاً عن الارقام، ما هو حجم الانفاق لموازنة عام ١٩٩٥، وما هي الارقام التي تضعونها لعام ١٩٩٦؟

– في العام ١٩٩٥ كان حجم الموارد ٤٠٠ مليون دولار والنفقات ٥٠٧ مليون دولار، اما بالنسبة الى موازنة عام ١٩٩٦ فتقدر النفقات فيها بمبلغ ٦٢٩ مليون دولار والايرادات بـ ٥٥٤ مليون دولار. وبلغ العجز نحو ٧٥ مليون دولار، وهو الحد الادنى الممكن. اما أوجه الانفاق في خطتنا للعام ١٩٩٦ فتتعلق بالتنمية الاقتصادية والحفاظ على عدم ارتفاع التضخم، لما لهذا العامل من دور في توفير الاجواء المناسبة للاستثمارات الراسمالية وكذلك توفير فرص عمل جديدة. وهناك اقتراح قدمناه في اجتماع الخميس الماضي يقضي بتاسيس صندوق قدره ٥٠ مليون دولار تقتصر مهمته على تنفيذ مشاريع محددة بغرض خلق فرص عمل جديدة لاستيعاب البطالة وذلك على غرار التجربة المصرية والاردنية في هذا المجال، الى جانب حجم النفقات الاخرى في الاستثمار الراسمالي الذي قد يصل العام الحالي الى ٦٠٠ مليون دولار.

● هل تكون لديكم انطباع بان التجربة التي تخوضونها مخالفة لتقديرات سابقة او مغايرة لتجارب أخرى؟

– في الواقع، لقد اطلعت كغيري على الكثير مما قيل غداة التوقيع على اتفاق اوسلو في شان تصورات عملية التنمية والادارة المالية للسلطة. وأرى الآن ان هذه القضايا الحساسة جداً لم تناقش على اسس علمية او واقعية غالباً، وانما كان هناك قدر من الأوهام في تناول هذه القضية. اذ انني اعتقد، وهذا ما اثبتته التجربة ان الفلسطينيين استطاعوا النهوض، وتحمل المسؤوليات بوعي وجدية. اما الاعتقاد الثاني والمهم، فهو ان الصعوبات التي مررنا بها ليس لها علاقة بادراتنا المالية او بالقضية المالية من قريب او بعيد، وانما كانت على علاقة بالوضع السياسي، اذ ان الدول المانحة كانت غير جادة بتنظيم الدعم والتمويل الى ان تتحقق بعض الاستحقاقات السياسية التي كانت مطلوبة. وهذا براي هو سبب لجوئهم الى المماطلة والتاجيل والتاخير خلال عام ١٩٩٥. اما الآن وبعد ان تحققت هذه الاستحقاقات، خصوصاً بعد انتشار السلطة في الضفة الغربية واجراء الانتخابات الفلسطينية التشريعية، فاعتقد ان هذا الوضع يشهد تغييراً. ولمسنا هذا التغيير في مؤتمر باريس للدول المانحة، اذ تميز موقف الدول المانحة في هذا المؤتمر بالجدية وهذا ما نتوقعه في العام ١٩٩٦: ان يكون التعهد منسجماً بالالتزام. غير ان كل هذا التطور الايجابي لم يكن ممكناً، لو اننا لم نثبت جدارتنا السياسية أولاً، والادارية ثانياً. سياسياً، لأن السلطة ثبتت ركائزها، وبرهنت على قدرتها على ادارة الوضع وتامين الاستقرار. واداريا، لأننا برهنا على صدقيتنا في ادارة النفقات.

# تشكيل اول وحدة "حرس مدني" من المستوطنين في الضفة

■ القدس – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس انه تم تشكيل اول وحدة من «الحرس المدني» تضم مستوطنين اسرائيليين في وادي الاردن في الضفة الغربية.

وتلقى عشرات العناصر المسلحين في هذا الحرس وكلهم من المتطوعين الاسبوع الجاري تدريبات استمرت ٤٢ ساعة مع رجال الشرطة. وسيجهزون بثلاث سيارات جيب ومناظير واجهزة اتصال متطورة.

وسيقوم شرطي بمرافقة هذه الوحدة في دورياتها وقد تعزز بجنود. وهي مكلفة القيام بدوريات قرب المستوطنات لمنع سرقة المعدات الزراعية والسيارات اضافة الى «الاعمال الارهابية او التخريب».

وكان وزير الشرطة موشي شاحال اعطى الضوء الاخضر لتشكيل هذه الوحدة في الضفة الغربية منذ عامين ونصف العام. لكن هذا المشروع توقف بعد التحفظات التي ابداها المستشار القانوني لدى الحكومة ميخائيل بن يائير وانتقادات حزب ميريتز اليساري. وكان النائب في هذا الحزب ران كوهين اثار مخاطر تشكيل «ميليشيا خاصة من المستوطنين المسلحين». وقال يواف زيمرا احد اعضاء «الحرس المدني» ان «هذه الاتهامات لا اساس لها. اننا مزارعون، نريد فقط الدفاع عن ممتلكاتنا». وتابع ان «الشرطة تتحقق من جميع المرشحين واذا تبين ان احدا منهم غير مناسب فسترفضه». واكد ايلي كرون المسؤول في الشرطة في الضفة الغربية ان وحدات من الحرس المدني ستشكل قريباً في مجموعة غوش ايتسيون للمستوطنات الواقعة جنوب القدس اضافة الى المنطقة الواقعة حول الخليل.

# اذونات تنقل اسرائيلية لأعضاء المجلس الفلسطيني المنتخب

■ القدس المحتلة – ا ب – قال مسؤول اسرائيلي امس ان اسرائيل ستسمح لاعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب بالتنقل بحرية بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح ان اعضاء المجلس الـ ٨٨ سيمنحون تصاريح خاصة تسمح لهم بعبور اسرائيل خلال تنقلهم بين مناطق الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة. واضاف ان التصاريح ستتيح لهم ايضاً استخدام مطار اسرائيل الدولي.

وقال الناطق باسم مكتب شؤون المناطق شلومو درور ان التصاريح التي ستعطى لاعضاء المجلس ستمنحهم معاملة خاصة لدى تنقلهم ولن يتاثروا باي اغلاقات للضفة والقطاع.

لكن الاذاعة الاسرائيلية اشارت الى ان اسرائيل ترفض السماح لحرس اعضاء المجلس بحمل اسلحتهم في اسرائيل. ويحمل الحراس تراخيص حمل سلاح فلسطينية لا تعترف اسرائيل بها.

# إعادة فرز اصوات في رام الله اليوم

■ القدس المحتلة – ا ب – اعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أمس أنه ستتم اليوم إعادة فرز الأصوات في ١٨ صندوقاً من اصل ١٦٢ صندوقاً في منطقة رام الله.

وقال الدكتور غابي برامكي، المسؤول في اللجنة، إنه تقرر إعادة الفرز في هذه الصناديق بسبب فقدان نتائج تعداد الاصوات فيها. مشيراً إلى أن إعادة الفرز ستتم اليوم في جامعة بيرزيت في الضفة. واوضح برامكي ان صناديق الاقتراع تحتوي على ٩ آلاف صوت، وتوقع الاّ تؤدي إعادة الفرز إلى تغيير في النتائج في منطقة رام الله. وقال: «من غير المرجح ان تؤدي إلى ذلك».

إلا أن أحد المرشحين الذين خسروا الانتخابات اعتبر ان إعادة الفرز لن تكون سليمة لأن صناديق الاقتراع لم تكن مراقبة بصورة جيدة منذ انتهاء الانتخابات. وقال مصطفى برغوتي: «من الواضح أن ثمة حاجة لإعادة الاقتراع بمجمله لتصبح الانتخابات قانونية». واوضح برامكي انه ستتم الدعوة إلى اعادة الاقتراع في المراكز الـ ١٨ في حال اظهرت إعادة فرز الاصوات فرقاً كبيراً في النتائج.

# اجواء انتخابية تحيط بجولة كريستوفر على الشرق الأوسط

■ واشنطن – ا ف ب – من المفترض ان يعطي وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر دفعاً حاسماً الى المفاوضات السورية – الاسرائيلية خلال جولته الجديدة في الشرق الأوسط من الخامس وحتى الثامن من شباط (فبراير) اذا كان لا يريد لهذه المفاوضات ان تراوح مكانها شهوراً طويلة.

وحذر عدد من الوزراء الاسرائيليين من ان موعد الانتخابات الاشتراعية الاسرائيلية قد يقدم الى ايار (مايو) المقبل بدلاً من تشرين الاول (اكتوبر) ما لم تسفر هذه الجولة عن نتائج ملموسة.

ويرى ديبلوماسي اوروبي ان «المفاوضات ستجمّد في هذه الحال حتى الصيف» مضيفاً ان سورية «قد تفضل بعد ذلك انتظار الادارة الاميركية الجديدة» التي ستنبثق من الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتعتبر الولايات المتحدة ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اتاح فرصة مواتية لتحقيق اتفاق سلام اسرائيلي – سوري، غير ان الديبلوماسي الاوروبي يرى ان «هذه الفرصة تنحسر».

اما المسؤولون الاميركيون الذين يتمسكون بتفاؤلهم فيؤكدون ان واشنطن لن تتخلى عن جهود الوساطة التي تقوم بها حتى في حال اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة. وكرر كريستوفر هذا الموقف لنظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت عندما استقبله بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للولايات المتحدة.

ولا يفهم بعض المحللين كيف يمكن للرئيس كلينتون ان يدفع اسرائيل الى تقديم تنازلات في سنة انتخابية رغم الثقل الكبير للناخبين اليهود في الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الاميركي صرح الخميس الماضي بان «الولايات المتحدة لن تفرض جدولاً زمنياً على الآخرين. وكل ما تحاول فعله هو مساعدة الاطراف على التوصل الى اتفاق».

لكن كلينتون لم يجد مبرراً لتفاؤله سوى ما ذكره عن رغبة كل من الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز المعلنة في السلام.

واظهرت جولة المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي انتهت الاربعاء في ماريلاند والتعليقات التي اعقبتها في كل من القدس ودمشق ان اولويات البلدين لا تزال متباعدة تماماً في المسائل الجوهرية.

وتهدف المفاوضات الى المبادلة بين انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وبين تطبيع العلاقات.

وتطالب الدولة العبرية بسلام كامل يشمل تبادل السفراء والتعاون الاقتصادي لكنها لم تقدم في المقابل تعهداً علنياً بالانسحاب من كامل الجولان. اما دمشق فتصر على انسحاب كامل قبل ان توضح الى اي مدى ستذهب في تقاربها مع اسرائيل.

وبعدما اكد القادة الاسرائيليون مراراً انهم لا ينتظرون الكثير من مفاوضات واي بلانتيشن، عادوا فتبنوا لهجة اكثر تفاؤلاً بعد انتهاء المحادثات.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض اوري سافير «لقد تقدمنا خطوة واحدة على الاقل في كل المواضيع التي بحثناها»، مشيراً في الوقت نفسه الى انه «لا يزال هناك عمل كثير ينتظرنا».

ورأى سافير وجوب «التقدم نحو السلام قبل نهاية العام الحالي» من دون ان يجزم في امكان ابرام اتفاق في هذه المهلة. وقال ان مفاوضات واي بلانتيشن ستعاود في ختام جولة كريستوفر.

واوضح خبير في شؤون الشرق الأوسط ان «اللعبة كلها تقوم على اثبات مسؤولية الطرف الآخر عن فشل المفاوضات»، معتبراً ان اسرائيل تريد من تصريحاتها المتفائلة عشية جولة كريستوفر القاء التبعة مسبقاً على دمشق وتبرير الدعوة الى انتخابات مبكرة.

# "الديموقراطية" تقاطع اجتماعات اللجنة التنفيذية في العريش

■ دمشق – ا ف ب – اعلنت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة امس انها ستقاطع اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المقرر عقدها في العريش غداً الاثنين.

وقال عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة»، ممثلها لدى اللجنة التنفيذية تيسير خالد في بيان وزع في دمشق انه «لن يشارك في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية المقرر عقده في مدينة العريش».

واتهم خالد السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بـ «استخدام» اللجنة التنفيذية «غطاء لتنازلاتها واتفاقاتها» مع اسرائيل.

واشار الى انه «لم يسبق للجنة التنفيذية ان وقفت امام ما يجري من مفاوضات او ناقشت ما يتم التوصل اليه من اتفاقات مع الحكومة الاسرائيلية قبل التوقيع عليها، مما حولها الى شاهد زور ومجرد اداة تستخدمها سلطة الحكم الذاتي».

وكان امين سر اللجنة التنفيذية جمال الصوراني أعلن اول من أمس في غزة ان اللجنة ستجتمع الاثنين في مدينة العريش المصرية لتحديد موعد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني تمهيداً لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

يذكر أن عرفات تعهد بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي بالغاء بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى «القضاء على الوجود الصهيوني والامبريالي في فلسطين».

واكدت مصادر «الجبهة الديموقراطية» في دمشق لوكالة «فرانس برس» ان خمسة على الاقل من اعضاء اللجنة التنفيذية التي تضم ١٨ عضواً (١٦ حسب مصادر منظمة التحرير بسبب عدم مشاركة محمود درويش وشفيق الحوت في اجتماعاتها) سيقاطعون الاجتماع المقرر.

وقالت ان هؤلاء الخمسة هم اضافة الى خالد كل من عبدالرحيم ملوح ممثل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ومحمود اسماعيل ممثل «جبهة التحرير العربية» (موالية للعراق بزعامة ناصيف عواد المقيم في غزة) وشفيق الحوت (مستقل) مدير مكتب منظمة التحرير سابقاً في بيروت.

## وزير العدل المغربي لـ«الحياة»:

# حملات مكافحة التهريب ستستمر حتى استئصال جذوره

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اكد وزير العدل المغربي الدكتور عبدالرحمن امالو ان مكافحة التهريب والمخدرات التي بدأت في المغرب تندرج ضمن خطة شاملة للاصلاح والتقويم الاقتصادي وتكريس دولة القانون في التعاطي مع كل المعضلات والآفات التي تعوق التنمية.

وأوضح في مقابلة مع «الحياة» جرت في مكتبه في الرباط اول من امس، ان الحكومة المغربية اقرت هذه الخطة تنفيذاً لأوامر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ويشرف على تنفيذها وزراء العدل والداخلية والمال والتجارة، ضمن لجنة مختصة توافرت لها المعطيات اللازمة حول مخاطر استمرار التهريب والاتجار في المخدرات واستشراء الرشوة واستغلال النفوذ. وقد اظهرت الحملات التي تشنها السلطات المعنية في كل ارجاء البلاد اتساع نطاق التهريب وتخريب الاقتصاد والاساءة الى سمعة البلاد، نظراً الى الخسائر التي تتكبدها خزينة الدولة من جراء التهريب ومنافسة الصناعة المحلية. واكد ان هذه الحملات التي ما زالت في بدايتها ستتواصل بهدف وضع حد نهائي للتهريب واستئصال جذوره. واوضح ان الحملات تركز على كبار المهربين وتشمل كل القطاعات وتهدف الى تأهيل المغرب لاستحقاقات الشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان الاتحاد الأوروبي، اضافة الى معاودة هيكلة النشاطات الاقتصادية.

وقال ان حجم المواد المهربة التي تشمل البضائع والسلع المختلفة والمواد الاستهلاكية والأجهزة المنزلية «يبدو مهولاً» وفق ما كشفته المواد والاجهزة المصادرة التي لا يحمل اصحابها وثائق او سندات بالاتجار المشروع بها كما تنص على ذلك قوانين التجارة ومدونة الجمارك.

وانتقد الجهات التي تحدثت عن خروقات في احترام قوانين حقوق الانسان شابت اعتقال المتورطين والتحقيق معهم، موضحاً ان الادعاء العام يقوم بدوره بناء على تحريك الدعوى. وان عمليات الاستنطاق التي يراها ضرورية لاستكمال التحريات والتحقيقات القضائية يمكن ان تطاول الاشخاص الذين يجري تداول اسمائهم بصرف النظر عن مراكزهم الادارية او الاقتصادية، لأن ذلك يكمل مهمة العدالة، بيد ان القضاء الذي يملك صلاحيات البت في ملفات المتابعات واصدار الحكم، مستقل عن الادارة واحكامه لا تخضع لأي تأثير، عدا الوقائع التي تثبت في المحاكمات الجارية. ولم يستبعد وزير العدل تورط اشخاص ينتسبون الى اجهزة الجمارك أو الدرك او الداخلية في عمليات التهريب «الا ان ذلك لا يعني ان هذه القطاعات التي تضم اشخاصاً نزيهين، متورطة مباشرة. لكن التجاوزات والاغراءات المالية والضغوط المختلفة قد تشجع بعض الناس على انتهاك القوانين». واستدل على ذلك بمحاكمة اكثر من عشرة من رجال الجمارك في الدار البيضاء صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع التنفيذ.

ولاحظ ان عمليات التهريب تتوسع عندما يكون هناك مناخ وقنوات لتسهيل تحركات الناشطين في هذا المجال. لذلك فان عمليات البحث والتحريات تظل مفتوحة وفق افادات المتهمين ولن تستثني احداً لأن ذلك يعتبر عاملاً مساعداً في استكمال التحقيقات وكشف امتدادات شبكات المهربين.

واكد وزير العدل ان حكومة بلاده راسلت السلطات المختصة في بلدان اوروبية ترتبط معها باتفاقات تسليم المجرمين والتعاون في ميدان القضاء، بهدف استرداد المشبوهين الذين كشفتهم التحقيقات الجارية مع مهربي المخدرات. وعبر عن الامل في قيام تعاون اوثق مع هذه العواصم لمحاربة المخدرات. وقال ان المشبوهين يحملون جنسيات ايطالية وهولندية واسبانية وبريطانية (وجنسيات اخرى) وان مراكز التحقيق اعدت ملفات كاملة بالمتابعات القضائية ضدهم. وشدد على القول ان اخطر ما اظهرته الحملات الراهنة هو امكان وجود تهريب لأدوية فاسدة وملوثة قد تلحق اضراراً بليغة بالمرضى في حال استخدامها. واوضح ان البحث لا يزال جارياً في شأن اكتشاف بعض الادوية. ومعرفة ان كان تم بيعها ام لا، بهدف حصر الاضرار التي يمكن ان تترتب على ذلك ورأى انه في حال التأكد من ترويج تلك الادوية فان العملية ترتدي ابعاداً خطيرة. واوضح ان التحقيقات مستمرة في هذا السياق. وعزا عدم قبول طلب بعض المتهمين في المحاكمات الراهنة بان يتم اطلاقهم بكفالة الى المخاوف من لجوئهم الى اخفاء الادلة واتلاف المخزونات التي لم يتم التوصل الى اماكنها. لكنه اعتبر ذلك من صميم مسؤوليات القضاء المستقل من كل الاجهزة. وسئل عن المدى الذي قد تستغرقه العمليات الراهنة، فقال انها رهن الملفات التي يكشف عنها التحقيق، خصوصاً ان الحملات ما زالت في بدايتها «لكنها ستستمر عبر مزيد من اجراءات التطهير والرقابة التي ستطاول اوضاع ومسؤوليات المكاتب العامة التي أظهرت وجود تجاوزات في التسيير، وكذلك عزم الحكومة على محاربة ظاهرة الرشوة التي استفحلت كثيراً، لأن من شأن ذلك معاودة الثقة وتقويم الممارسات واصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية».

## [illegible]

□ الرباط – «الحياة»:

■ اكد وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري لـ«الحياة» ان حكومة بلاده قدمت طلبات الى حكومات اجنبية لاسترداد عناصر فارة متورطة في تجارة المخدرات، وان التحريات كشفت ضلوع شبكات مغربية واجنبية في هذه التجارة. وتأمل الحكومة المغربية في ان ترى تعاوناً وثيقاً في هذا الصدد مع كل الجهات المعنية.

وقال البصري في مؤتمر صحافي عقده اول من امس: «انهم يتهموننا في وسائل الاعلام. ونحن نطلب منهم ان يساعدونا لمواجهة المهربين. واذا لم يفعلوا فان ذلك لن يثني المغرب عن المضي قدماً في تنفيذ خطته واظهار كل الخلفيات المتعلقة بهذه القضية أمام الرأي العام الوطني والدولي، لإبراز من يريد التعاون ومن يتهرب منه، سواء كان ذلك امام الحكومات الاجنبية أو مع المنظمات الدولية المعنية بمحاربة المخدرات».

وقال ان بلاده مصممة على التصدي للمهربين، مهما كانت مراكزهم. واضاف ان شمال البحر المتوسط هو المستفيد من تجارة المخدرات، وليس شمال المغرب الذي تعوزه الامكانات ويحتاج الى التنمية. وعزا التأخير في بدء حملة محاربة المخدرات الى حاجة المناطق الشمالية للبلاد الى امكانات مالية لاستصلاح الاراضي ولاستبدال زراعة الحشيشة، وتوفير شروط التنمية المتوازنة، وتمكين المزارعين وصغار المتاجرين من مجالات العمل الشريف.

واوضح ان الحكومة رصدت في الفترة الأخيرة مبالغ مالية كبيرة لانجاز هذه المهمة، ما حدا بالسلطات الى بدء تنفيذ خطة مكافحة المخدرات التي تطاول كبار المهربين. ووصف الشبكات التي تم اعتقال المتورطين فيها بأنها تشمل رؤوساً كبيرة تدير اخطر العمليات، مثلما اظهرت التحقيقات القضائية.

وسألته «الحياة» ان كان موضوع تهريب السلع والبضائع التي يتم توريدها من مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد سيبحث في اللقاء المغربي – الاسباني بين رئيس حكومتي البلدين يوم الاثنين، فأجاب بأن رد فعل بعض الأوساط الاسبانية التي تستفيد من التهريب ضد الحملات التي يشنها المغرب لم يكن مفاجئاً و«المؤسف انهم يتحدثون عن احترام حقوق الانسان وهم يتورطون مع المهربين في توزيع مواد استهلاكية في الاسواق المغربية مثل الشوكولاته التي تقادم عهدها وكانت موجهة لاستهلاك الحيوانات». لكنه فضل عدم الادلاء بإيضاحات اوسع «لأن ذلك من اختصاص المحاكم ولا نريد التدخل في سير عمليات التحقيق واسرار الملفات الجنائية».

واوضح وزير الداخلية ان الحملات على تجار المخدرات تستند الى طلب قدمته حكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي الى القضاء، وانها ستستمر بحزم ودون هوادة سواء تطلب الموقف سنة كاملة او خمس سنوات، لأن قرار مكافحة التهريب يندرج في سياق التزامات حكومية بتقويم الاوضاع الاقتصادية ومحاربة انواع الفساد وتطهير الادارة.

وعن ملفات سوء التسيير في بعض الادارات المحلية، قال البصري ان الموضوع سيعرض على مجلس حكومي ينعقد قريباً لاتخاذ الاجراءات التي يتطلبها الموقف. وعزا عدم الاعلان عن اسماء المتورطين في التجاوزات وسوء التسيير الى اعتبارات سياسية «لئلا يتم ترجيح كفة هذا الحزب على ذاك، كون المنتخبين ينتسبون الى فاعليات سياسية، والمصالح المعنية ليست طرفاً في المنافسات السياسية».

الى ذلك، واصلت محكمة في الدار البيضاء درس ملفات متهمين بالتورط في التهريب الذي يشمل السلع والبضائع والاجهزة الالكترونية. ورفضت المحكمة اطلاق سراح المتهمين موقتاً، وقررت ضم ثلاثة ملفات اخرى واجراء بحث تكميلي ازاء المتابعين بتهم «حيازة وتوريد البضائع المهربة دون سند وتحويل مبالغ مالية بالعملة الصعبة الى الخارج عبر قنوات غير طبيعية». وقد طلب دفاع المتهمين بعض الوقت للاطلاع على مضمون الملفات، فقررت المحكمة تأجيل الجلسة الى الثلثاء المقبل.

وكان نقاش جرى بين الدفاع والادعاء العام ازاء طلب الافراج الموقت عن المتهمين في حال توافر ضمانات معينة.

الا ان الادعاء العام اوضح ان التهم المنسوبة الى المعتقلين خطيرة وتهدد الاقتصاد الوطني. ورفض اطلاقهم بكفالة.

## [illegible]

□ الرباط – «الحياة»:

■ اصدرت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء فجر الجمعة احكاماً بالسجن على أفراد شبكة من المتورطين في عمليات التهريب، وذلك بعد جلسة استمرت ما يزيد على ١٥ ساعة ميزها الجدل بين الدفاع والنيابة ازاء استكمال البحث في الملفات المعروضة واجراء كشف طبي على بعض المتهمين.

واصدرت حكماً بالسجن خمس سنوات على المتهم دافيد بن شتريت الذي يتحدر من اصول يهودية ويعتبر من كبار التجار وله مؤسسات داخل البلاد وخارجها. كذلك دانت سيمون شتريت (من العائلة نفسها) بحكم مماثل واقرت تعويضات للجمارك بمبلغ ٥٦ بليون سنتيم (اكثر من خمسة ملايين دولار) يدفعها المتهمان والشركات التي كانا يديرانها.

ودانت المحكمة أيضاً المتهم التركي مصطفى بالسجن ثلاث سنوات مع التنفيذ. وحكمت على ١١ من رجال الجمارك بالسجن ثلاث سنوات مع التنفيذ وارغامهم على دفع غرامات مالية، وهم: عبدالقادر محيي الدين وإبراهيم جناح وإبراهيم بوزير لام وإبراهيم بونزار ومحمد ازيدي بن قاسم وادريس اخنوشة (وهم مفتشون في الجمارك) وعمر العلمي بن المختار (رئيس مصلحة) والجيلالي الدفالي ومحمد الوارث (وهما نائبا مدير اقليمي) وعبدالقادر خيرالله وعبدالرحيم لمريصي (وهما برتبة مساعدي تفتيش).

وكانت المحكمة تميزت بانسحاب الدفاع بعد تقديم دفوع شكلية وتزايد الجدل حول الاجراءات المتخذة في حق المتهمين.

إلى ذلك، وجهت الكتل النيابية في المعارضة رسالتين إلى الدكتور جلال السعيد رئيس البرلمان طالبت في الأولى بعقد اجتماع عاجل للجنة الصحة في حضور الوزير العلمي للتداول في المعلومات التي تحدثت عن تلوث بعض الأدوية المهربة بفيروس الايدز والتهاب الكبد. وركزت الرسالة الثانية على الاجراءات المتعلقة بانعكاسات الفيضانات التي عرفتها البلاد أخيراً.

## إنباء عن قتل ٢٠ مدنياً في يوم واحد

# عيساني: غالبية مؤسسي «الانقاذ» يؤيدون تغيير اسمها

■ الجزائر – ا ف ب – اكد احد مؤسسي الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) الشيخ عثمان عيساني امس السبت ان غالبية رفاقه يؤيدون تغيير اسم الجبهة ليتسنى لها معاودة نشاطها السياسي.

وقال في حديث لصحيفة «النصر» الصادرة في قسنطينة (شرق الجزائر) «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ حلّت عن طريق القضاء وقد تغيرت الساحة السياسية منذ الانتخابات الرئاسية واذا اردت ان تطاع فسل المستطاع. وانطلاقاً من ذلك يعتبر مؤسسو جبهة الانقاذ الاسلامية الشرعيون انه ينبغي تغيير تسمية اخرى بالتسمية القديمة». واضاف: «على هذا الاساس ينوي الاخوة معاودة نشاطهم السياسي والعمل ضمن احترام الدستور ورموز الجمهورية. وبما ان غالبية مؤسسي الجبهة مقتنعون بهذه الفكرة التي لا تتعارض مع الشريعة فهم يسعون في هذا الاتجاه بغية الوصول الى حقن الدماء».

ويعد عيساني من مؤسسي الجبهة الاسلامية الى جانب عباسي مدني وعلي بلحاج. وقد ورد اسمه ضمن قائمة الشخصيات الـ ١٥ التي رفعت طلب الاعتراف بالجبهة الى وزارة الداخلية العام ١٩٨٩.

وبعدما رأس عيساني المكتب التنفيذي لفترة قصيرة اثر اعتقال عبد القادر حشاني في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، اوقف بدوره بعد اسابيع قليلة ثم أفرج عنه بصورة موقتة في تموز (يوليو) ١٩٩٤ بعدما امضى اكثر من سنتين في السجن.

وكان عيساني ضمن الموقعين على رسالة وجهت الشهر الماضي الى الرئيس اليمين زروال اعرب فيها مؤسسو الجبهة عن رغبتهم في اعلان هدنة.

وتطرق عيساني في حديثه الى صحيفة النصر الى ذكر هذه الرسالة واكد ان مدني وبلحاج لم يتمكنا من الاطلاع على المبادرة الخاصة بتغيير الاسم وقال «لم يتصل احد بهما وبالتالي لم يتمكنا من تأييدها او رفضها».

وكانت الهيئة التنفيذية للجبهة بقيادة الشيخ رابح كبير استنكرت هذه المبادرة وأصرت على ان ممثلي الجبهة هم الشيوخ المعتقلون والشيوخ المفرج عنهم والقيادة العسكرية الميدانية (بزعامة مدني مرزاق) وقيادة الخارج («الهيئة التنفيذية»).

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان ٢٠ مدنياً من بينهم امرأتان ذبحوا في العاصمة الجزائرية الاربعاء الماضي في حي الكاليبتوس الشعبي.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر مطلعة» ان عشرة مدنيين آخرين خطفوا في اليوم نفسه.

وأفادت صحيفة «لو ماتان» انه جرى تعطيل سيارة مفخخة الجمعة عند الساعة ١٩,٣٠ بالتوقيت المحلي قرب مبنى كبير في العاصمة.

وقالت صحيفة «ليبرتي» ان ثلاثة اسلاميين قتلوا اول من امس في باب الزوار في اشتباك مع قوات الامن. واضافت ان اسلامياً آخر قتل في مرتفعات تيزي وزو (منطقة القبائل) في مواجهات مع مجموعة من قوات الدفاع الذاتي المكلفة أمن السكان في عدد من مناطق الداخل.

## وزير خارجية جنوب افريقيا يزور الجزائر

■ باريس – رويتر – قالت وكالة الأنباء الجزائرية إن الفريد نزو وزير خارجية جنوب افريقيا وصل الجمعة إلى العاصمة الجزائرية.

ونقلت الوكالة عن نزو قوله في تصريح أدلى به عقب وصوله «جئنا إلى الجزائر لنناقش مع زعمائها سبل تطوير علاقاتنا الثنائية».

وكان بيك بوتا، وزير الطاقة في جنوب افريقيا، زار الشهر الماضي الجزائر، وقال إن شركات من القطاع الخاص في بلاده مهتمة بالاستثمار في مناجم هوجر للذهب في جنوب الجزائر.

وقال مسؤولون جزائريون في وقت سابق إن مناجم هوجر تحتوي على نحو ٢٧ طناً من الذهب، وانها تحتاج إلى استثمارات تبلغ نحو ٢٢ بليون دينار (٤٣٠ مليون دولار).

## تركيا: يلماظ ثالث زعيم

تتمة الصفحة الاولى

الانتخابات الاخيرة، يسعى الى اقناع نواب من حزبه السابق بالانشقاق عليه والدخول في ائتلاف مع يلماظ واربكان على رغم ان اصوات حزبيهما في البرلمان كافية لضمان حصول حكومة ائتلافية تضمهما على الثقة. وبرر جندوروك موقفه بان من الافضل ان تقوم اي حكومة ائتلافية على قاعدة عريضة تضم اكثر من حزبين.

## طهران: زعيم اليسار الراديكالي

تتمة الصفحة الاولى

لترشيح الابنة الأولى للرئيس الايراني، رئيسة جمعية التضامن النسائية فاطمة هاشمي، لكنها تراجعت بسبب «كثرة انشغالها ورغبتها في التفرغ للنشاطات النسائية». وتابع المصدر ان فائزة «تحظى بشعبية اكبر كونها رئيسة الاتحاد الرياضي النسائي في ايران، نائبة لرئيس اللجنة الاولمبية».

واصدرت مسؤولات اللجان الرياضية النسائية بياناً امس اكد ضمناً امكانية ترشيح فائزة رفسنجاني للانتخابات. واعلن دعم «مجموعة الـ ١٦» ومشاركة مسؤولات اللجان «في شكل فاعل في الانتخابات للقيام بدور كبير في تحديد مصير الثورة في مرحلة الاعمار الدقيقة التي تمر بها البلاد». واعتبر ان المشاركة في الانتخابات «قضية تتجاوز البعد السياسي لتطاول العمق الثقافي للمشاركة الاجتماعية – السياسية الثورية تجسيداً لوحدة الشعب وأهداف الثورة».

وشدد البيان على اهمية «ان يكون في مجلس الشورى الاسلامي المتحسسون لآلام الشعب المدركون لهمومه وطموحاته» وحض على «دعم اعضاء الحكومة واركان الدولة وبيانهم الذي اعطى حيوية للانتخابات لتمكين الشعب من انتخاب الاصلح في وقت تحتاج البلاد الى اشخاص يدركون التغييرات الاجتماعية الداخلية ويستوعبون التحولات الدولية».

وعلق سياسي بارز على البيان وقال لـ«الحياة»: «ان جانباً كبيراً مما ذكر يكشف حقيقة افكار رفسنجاني وخشيته من نجاح اليمين التقليدي مرة اخرى في الحصول على غالبية المقاعد في مجلس الشورى، ومما يمكن ان تكون لذلك من آثار سلبية على البرنامج الاستراتيجي للرئيس».

## مقبرتان جماعيتان

تتمة الصفحة الاولى

بالاجتماع مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وتزامنت جولة كريستوفر مع الموعد النهائي لانسحاب قوات الاطراف البوسنية من المناطق التي سيتم تبادل ادارتها، الذي حدد له منتصف ليل السبت – الأحد بمقتضى اتفاق دايتون.

في غضون ذلك اكتشفت مقبرتان جماعيتان جديدتان وسط البوسنة وفي منطقة الى الشمال الغربي، بينما اعلن مبعوث الامم المتحدة المكلف ملف المفقودين ان ٢٥ – ٢٧ الف شخص ما زالوا في عداد المفقودين في البوسنة.

وتواصلت مساعي المسؤولين الدوليين العسكريين والمدنيين لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة وحض الصرب على البقاء في ساراييفو على رغم ان الامل بالعثور على حل يرضي المطالب الحالية للصرب ما زال ضعيفاً.

وزار وزير الخارجية الاميركي البوسنة امس وتفقد القاعدة الاميركية الرئيسية قرب مدينة توزلا، التي تشرف قواتها على تنفيذ اتفاق السلام في المناطق الوسطى والشمالية الشرقية. وكان في استقبال كريستوفر قائد قوات حلف الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث (اميركي) والقادة الاميركيون في المنطقة، ثم انتقل الوزير الى العاصمة سارايفو حيث اجتمع اولاً بالرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش والتقى في وقت لاحق الرئيس الصربي لبلدية ضاحية اليجا لتشجيع الصرب على البقاء في سارايفو.

وبثت اذاعة سارايفو امس ان كريستوفر صرح بعد محادثاته في زغرب اول من امس مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان بأن «تشكيل حكومتين جديدتين للجمهورية البوسنية والاتحاد الفيديرالي البوسني يساهم في احلال السلام الدائم» ولكن على كرواتيا بصفتها احد الموقعين على اتفاق دايتون ان تشارك في عملية تطبيق السلام». واكدت الاذاعة ان كريستوفر طلب من توجمان «ان تسلم كرواتيا الاشخاص المتهمين بجرائم حرب».

واشارت الى ان المسؤول عن الادارة الاوروبية لمدينة موستار هانز كوشنيك اجرى محادثات في زغرب امس مع وزير الداخلية الكرواتي ايفان يارنياك في شأن «ارسال قوة شرطة قوامها مئة كرواتي الى مدينة موستار للمساعدة في احلال الأمن والنظام فيها».

وفي خطوة تهدف الى تشجيع الصرب على البقاء في سارايفو اعلن المسؤول عن تطبيق الجانب المدني في اتفاق السلام في البوسنة، كارل بيلت ان «الحكومة البوسنية وافقت على السماح لقوة الشرطة الصربية العاملة في مناطق سارايفو التي يسيطر الصرب عليها بمواصلة اداء مهماتها الى حين انتقال هذه المناطق الى سلطة الاتحاد الفيديرالي البوسني بعد ٤٥ يوماً، وذلك بهدف طمأنة الصرب الذين يعيشون فيها».

ويقضي اتفاق دايتون بأن تخضع المناطق التي يسيطر عليها الصرب في سارايفو الآن لسلطات الحكومة البوسنية ضمن اطار المدينة الموحدة في ١٩ آذار (مارس) المقبل.

وعلى رغم هذه الجهود صرح نائب المسؤول المدني عن عملية السلام في البوسنة مايكل شتاينر بانه ليس متفائلاً بـ «العثور على حل يرضي المطالب الحالية للصرب خصوصاً ان ادخال اي تغيير على اتفاق دايتون ليس ممكناً».

واعلنت مصادر قوات تنفيذ اتفاق السلام ان انسحاب قوات الاطراف المتحاربة سابقاً من المناطق التي سيتم تبادل السيطرة عليها بمقتضى اتفاق دايتون «تواصل بصورة جيدة ومن المتوقع ان ينتهي في الموعد المحدد منتصف الليل (امس) بالتوقيت المحلي».

ووفق خرائط اتفاق دايتون فان اهم المناطق التي يفترض الانسحاب منها، الضواحي الواقعة جنوب مدينة سارايفو والممر الموصل الى مدينة غوراجدا (شرق) ومدينة اوجاك في الشمال والمنطقة الواقعة خلف مدينة دوبروفنيك جنوب شرقي البوسنة. وعلى الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي أن يسلم للصرب مدينتي مركونيتش غراد وشيبوفو في الشمال الغربي والمنطقة الواقعة جنوب شرقي مدينة دوبوي، شمال وسط البوسنة.

في ميونيخ (ا ف ب) اعلن الأمين العام لحلف الاطلسي خافيير سولانا امس ان الأطراف في البوسنة ستنهي على الارجح في الوقت المحدد سحب كل قواتها من المناطق التي ليست تابعة لها بموجب اتفاق دايتون.

وقال في مؤتمر صحافي عقده على هامش اجتماع غير رسمي لعدد من كبار مسؤولي الحلف ان هناك «اتجاهاً مشجعاً جداً».

وصرح سولانا الى وكالة «فرانس برس» ولاذاعة فرانس انترناسيونال، بان المقابر الجماعية التي اكتشفت في البوسنة «تخضع لحراسة مشددة» وتحدث عن وجود «ضمانات كافية» بعدم اختفاء براهين على وجود هذه المقابر.

وتابع: «نحن مستعدون للتعاون مع المحكمة الدولية في لاهاي الخاصة بجرائم الحرب».

## بلليترو لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

كريستوفر، ان الجولة الأميركية الجديدة تأتي في اطار «آلية متفق عليها» وتهدف الى معرفة مدى تجاوب القيادتين السورية والاسرائيلية مع العملية ومع ما تحقق في المفاوضات الأخيرة في «واي بلانتيشن»، وللاتفاق على «الخطوات المقبلة». وأضاف ان الأطراف الثلاثة اتفقت على الاكتفاء ببيان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام، وعدم تقديم تقويم منفرد للمفاوضات.

واشاد بالدور الذي لعبته فرنسا بوصفها رئيسة الاتحاد الاوروبي في دعم عملية السلام، واشار الى استضافتها اجتماع الدول المانحة المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية الشهر الماضي، ودورها في المفاوضات المتعددة الأطراف. ولاحظ التقاء الموقفين الاميركي والفرنسي «حول اهمية لبنان واستقلاله وسيادته»، وترحيب واشنطن بالاهتمام الفرنسي هناك.

وحول التصريحات الأخيرة للسفير الأميركي الجديد لدى لبنان ريتشارد جونز التي اعتبر فيها «حزب الله» منظمة ارهابية قال بلليترو ان ذلك صحيح وبمقدار ما تستمر اي منظمة في ممارسة الارهاب ضد الأفراد والابرياء ستكون لديها مشكلة مع الولايات المتحدة».

واضاف: «ان حزب الله يمارس الارهاب» وان ذلك يشمل جنوب لبنان. وفي اشارة الى ان للحزب نواباً في المجلس النيابي اللبناني قال بلليترو: «لنكن واقعيين هنا، يمكن للمنظمة ذاتها ان يكون لديها جناح سياسي وآخر عسكري». وشدد على «اهمية العلاقات» الأميركية – اللبنانية.

### العراق

واعتبر ان المحادثات المقبلة في نيويورك بين العراق والامم المتحدة في شأن بيع بغداد كمية من النفط لشراء مواد غذائية يمكن ان تكون «ايجابية» لافتاً الى انه ليس واضحاً ما ستكون عليه النيات العراقية، مشيراً الى تفويت بغداد الفرص في السابق. وقال: «اذا كان العراق آتياً الى الأمم المتحدة ليبحث في كيفية تنفيذ القرار ٩٨٦ اقول ان ذلك يمكن ان يكون ايجابياً، اما اذا جاء العراق لمحاولة ايجاد وسيلة جديدة للالتفاف على العقوبات وعلى أسس قرارات مجلس الأمن، فذلك لن يكون مقبولاً».

وزاد ان الادارة الأميركية غير مرتاحة «كون المراسلات العراقية مع الامين العام للأمم المتحدة لم تذكر القرار ٩٨٦» واكد ان «ذكره ضروري».

ولاحظ بلليترو ان الوضع في البحرين كان هادئاً خلال الأيام الماضية، لكنه اوضح ان واشنطن مستمرة في القلق. وذكر ان البطالة في البحرين قد تكون احد الأسباب وراء الأحداث، لكنه اشار إلى البعد الإيراني الذي يسبب القلق الاميركي «فهناك بحرينيون زاروا إيران ودرسوا فيها وتلقوا التدريب، وهذا الامر يزيد حدة الوضع».

وتحدث عن اتصاله الهاتفي الاسبوع الماضي بولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وقال إنه نقل إليه قلق واشنطن و«اننا نراقب الوضع عن كثب وندعم جهود البحرين في معالجة المسألة، وتعتبر حكومة البحرين صديقاً وثيقاً للولايات المتحدة ونعرف انها وسمو الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يبذلان كل ما في استطاعتهما ويعملان لايجاد توازن بين الحاجة إلى الحفاظ على النظام وبين الرغبة في تقديم المنافع إلى الشعب واعطاء الناس حافزاً في مجتمعهم ومستقبلهم».

واضاف ان واشنطن تشجع الحكومة البحرينية على المضي في الخط الذي تسير عليه «وشعر أنه طريق حكيم».

إلى ذلك، انتقد بلليترو مقالاً للمساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي ريتشارد مورفي اعتبر فيه ان السلام الشامل في الشرق الأوسط لن يتم قبل تحسين الولايات المتحدة علاقاتها مع العراق وإيران. وقال بلليترو ان المشكلة ليست الولايات المتحدة بل هي الدولتان، وان واشنطن «ستكون مستعدة لتحسين العلاقات إذا تبدلت سياسة هاتين الدولتين ولم تعد تهدد أو تسعى إلى السيطرة».

واعرب المسؤول الأميركي عن الامل بان تتمكن اليمن واريتريا، من حل مشكلة جزيرة حنيش الكبرى، وقال إن واشنطن تريد «حلاً سلمياً ومن دون الاستعانة بالقوة العسكرية او العنف أو القتل أو الأسر». وذكر ان الانطباع لديه هو ان الدولتين تسيران في هذا الاتجاه نتيجة المساعي التي بذلتها مصر والامم المتحدة وتبذلها فرنسا الآن.

واكد ان الولايات المتحدة لم تهمل الازمة اليمنية – الاريترية، وذلك رداً على سؤال يقارن بين الاهتمام الكبير الذي اولته الادارة الاميركية لحل مشكلة الجزر بين تركيا واليونان ولتفادي المجابهة العسكرية هناك وبين البطء في حل المشكلة في البحر الأحمر. وزاد بلليترو ان واشنطن مستعدة للمساعدة وتجري اتصالات بهدف السير في طريق الحل لإنهاء الأزمة اليمنية – الاريترية. واوضح ان الاهتمام الاميركي الواسع بمعالجة مشكلة بحر ايجة يعود إلى ان المنطقة هناك قريبة من البوسنة حيث تنتشر القوات الأميركية وكون اليونان وتركيا دولتين في حلف الأطلسي وأي نزاع بينهما سيؤثر على الحلف ككل.

واعتبر ان الانطباع في العالم العربي بأن إسرائيل وراء النزاع اليمني – الاريتري «تفكير جنون».

وعن الوضع في الجزائر قال بلليترو ان واشنطن اعتبرت الانتخابات الرئاسية هناك «حدثاً ايجابياً» خصوصاً ان الاقبال عليها كان كبيراً وان الشعب الجزائري بعث بـ «رسالة هي بيكفي (قالها بلليترو بالعربية) ولننتقل الى طريق المصالحة». واشاد بالخطوات التي اتخذها الرئيس زروال في اتجاه المضي في العملية الديموقراطية. وتحدث عن تجاوب معظم احزاب المعارضة وعن تراجع العنف. وقال: «يبدو ان هناك روحاً جديدة في الجزائر، وان الوقت حان لتقلب صفحة هذه الفترة المظلمة». وسئل هل بلغ التحسن في الوضع الجزائري نقطة اللاعودة الى وراء فأجاب ان «المطلوب هو المزيد خصوصاً ان الوضع الامني لا يزال غير ثابت». وذكر ان الرئيسين كلينتون وزروال تبادلا الرسائل حول الوضع.

وفسّر المسؤول الاميركي ما قصده كريستوفر لدى اجتماعه الشهر الماضي بوزير خارجية تونس الحبيب بن يحيى بأن الولايات المتحدة تأخذ اي تهديد ضد تونس مأخذاً جدياً. وقال ان كريستوفر كان يشير الى «التهديدات الخارجية»، لكنه رفض تحديد مصادرها سواء كانت «دولاً او قوى».

وعما تتوقعه الادارة الاميركية من السلطة الوطنية الفلسطينية بعد الانتخابات الاخيرة وقبل بدء المفاوضات مع اسرائيل على المرحلة النهائية في ايار (مايو)، قال بلليترو ان على الفلسطينيين الآن البدء بتنشيط المجلس التشريعي وان «ينفذوا التزام الرئيس (ياسر) عرفات بتعديل الميثاق الوطني (لمنظمة التحرير) كون ذلك يهمنا كثيراً ومهم ايضاً لمستقبل عملية السلام». يذكر ان التعديل المطلوب يشمل ازالة بنود في الميثاق تحض على ازالة اسرائيل.

وتابع بلليترو ان على السلطة الفلسطينية وعرفات الاستمرار في اعطاء الاهتمام الكبير للوضع الامني لمنع وقوع اعمال ارهابية خصوصاً مع استمرار وجود عناصر لم تقبل بالاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية وتعمل على ازالتها.

وعن تصوره لما ستكون عليه السياسة الروسية مع تعيين «المستعرب» بريماكوف وزيراً للخارجية قال المسؤول الاميركي ان كريستوفر يتطلع الى الاجتماع الذي سيعقده مع الوزير الروسي وان واشنطن «عرفت بريماكوف لسنوات عديدة وتعاطينا معه لسنوات ايضاً، وقد تكون مفيدة معرفة بريماكوف الواسعة بشؤون الشرق الاوسط خصوصاً مع استمرار روسيا والولايات المتحدة في شراكتهما للتوصل الى سلام شامل في المنطقة».

وشدد بلليترو على ضرورة التذكير بأن القيادة الروسية لم تتبدل وان بوريس يلتسن لا يزال رئيساً وان الوزير بريماكوف يعمل معه.

## مقتل اثنين من «الجهاد» برصاص

تتمة الصفحة الاولى

عمليات مشابهة».

ولفت الى ان العملية نفذت قرب المكان الذي قتل فيه قبل نحو ستة اشهر محمود الخواجا احد قادة الجناح العسكري لـ «الجهاد».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني ان «تبادلاً لاطلاق النار وقع داخل المنزل بين ضباط امن والرجلين المطلوبين، نتج عنه مقتل عضوي الجهاد الاسلامي».

واعرب عن امله بان «نتغلب على هذه المشكلة والا تؤثر على العلاقة الايجابية بين الجانبين»، واكد بدء التحقيق في الحادث.

## «اوليسترا» دسمة وناعمة...

تتمة الصفحة الاولى

يمكن استخدام «اوليسترا» كزيت للقلي واعداد شرائح البطاطا (تشيبس)، او للسلطة بدل زيت الزيتون، او في صناعة المثلجات والبقلاوة والبسكويت وحلوى «ام علي» وأصابع العروس وزنود الهانم. إنها تجسد أعز الأحلام في الاكل وغير الاكل حين يكون المطلوب التلذذ الى ما لا نهاية دون مخاوف من تخلخل المفاصل او السكتة القلبية. اكتشف المادة علماء اميركيون صدفة حين وجدوا أن ارتباط ٦ جزيئات من الدهون بجزيء واحد من السكر يجعل المادة الدهنية غير قابلة للذوبان بالحرارة مثل الدهون عادة، ولا يمكن ان تفتتها الانزيمات المسؤولة عن الهضم في المعدة والأمعاء. وتحول العلماء الى طباخين لاجراء تجارب في اعداد صنوف الطعام وأنواع الأطباق من «اوليسترا» التي برهنت في كل طبخة انها تمر عبر الجسم دون أن تترك اثراً. احد خبراء التغذية الاميركيين أطلق عليها اسم «ستيلث» من اسم الطائرة الخفية التي لا ترصدها أجهزة الرادار لانها تمر عبر الجسم دون أن تترك اثراً.

لكن ملذات الحياة الدنيا كما يقال قصيرة، حتى مع «اوليسترا» التي وجد أن «سحرها» مشكلة. فهي تدخل من الفم وتمر سريعاً عبر المعدة والأمعاء وتخرج من الطرف الآخر دون استئذان. ومثل اي مادة مسهلة تجرف معها فيتامينات الجسم. لحل هذه المشكلة اخضعت «اوليسترا» التي اكتشفت عام ١٩٥٩ الى تجارب أطول وأكثر سرية من «حرب الفضاء»، ولم يكشف إلاّ أخيراً عن عثور العلماء الأميركيين على حل اسهل من نقل غرفة الطعام الى مكان آخر. علم الكيمياء قدم الحل عن طريق تغيير «سيولة» المادة واشباعها بالفيتامينات حتى تصبح وفق وصف خبير أغذية مثل «سيارة مكتظة بالركاب ولا مكان لراكب آخر تلتقطه في طريقها». واكد العلماء اخيراً أنها لم تعد تشكل خطراً على صحة الشخص او ملابسه.

لكن جماعات الدفاع عن المستهلكين التي يقودها الاميركي اللبناني الاصل رالف نادر اعلنت انها تثق بشجرة الزيتون والخروف والبقرة اكثر مما تثق بعلماء الكيمياء. وذكرت جماعة نادر الذي رشح نفسه لانتخابات الرئاسة الأميركية القادمة أن «اوليسترا» مثل اي مادة كيماوية تحمل خطر الاصابة بالسرطان، واضطرت وكالة الأغذية الاميركية الى فرض تحذير صحي مماثل للتحذير من السجائر يقول: «قد تسبب اوليسترا المغص والاسهال وتحول دون امتصاص بعض الفيتامينات والمعادن».

أصبحت «اوليسترا» كما يقول «مركز العلم من أجل الناس» في واشنطن أول مادة غذائية تحمل تحذيراً من مخاطر صحية. وحصرت الإدارة الأميركية استخدام «اوليسترا» بإعداد الوجبات الخفيفة والمشهيات (snacks) فقط. مع ذلك يتوقع الخبراء أن تحصل هذه المادة العجيبة على كل موارد سوق المشهيات المملحة وتبلغ ١٥ بليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة وحدها. وهذه ليست سوى البداية. فالشركة الاميركية المنتجة «بروكتر اند غامبل» التي انفقت على ابحاث «اوليسترا» ٢٠٠ مليون دولار تعمل من اجل بيعها كزيت تحت اسم «اولين». وإذا حصل ذلك ستغطي المادة الجديدة أبدان الناس داخلاً وخارجاً، لأن شركة «بروكتر اند غامبل»، كما كشفت أخيراً المجلة الراديكالية الاميركية Executive Intelligence Review جزء من مصالح دولية متشابكة تشمل النفط والغاز والحبوب والأغذية والمواد الأولية والمعادن. وتربط هذه المصالح بين شركات نفط وحبوب ولحوم، مثل «شيل» و«بريتيش بتروليوم» و«كويكر اوتس» و«ساره لي»، وشركات الباّن ومرطبات وشوكولاته، مثل «نستله» و«كادبري» و«كوكا كولا» و«كيلوغ» و«سيف واي». هل تعصى مشكلة على هذه الشركات التي تهتز النفوس ويسيل اللعاب لمجرد ذكر أسماء منتجاتها؟ بالنسبة الى السوق العربية لا يتوقع أن تحدث سوى مشكلة واحدة تخص هواة التنحيف الذين يريدون أن يعرفوا ما اذا كانت «اوليسترا» تؤكل قبل الاكل أو بعده؟

## الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

على مستوى القضاء ومقاييس اختيار المؤهلين في هذه المرحلة كي يرشحوا انفسهم للمرحلة النهائية.

وتابعت المصادر ان «اسئلة عديدة طرحت في هذا الصدد، مثلاً هل يجري اختيار المرشحين الذين ينالون ٣٠ في المئة من الاصوات في القضاء لقبول خوضهم المعركة الانتخابية على مستوى لبنان ككل، ام نسبة ٢٥ في المئة، ام يتم اختيار المرشحين الثلاثة الاوائل عن كل مقعد ليتنافسوا على هذا المقعد على اساس الاقتراع في كل لبنان؟ واذا حاز مرشح على اكبر عدد من الاصوات في القضاء ثم سقط في الانتخابات على مستوى كل لبنان هل يؤمن ذلك التمثيل الصحيح؟ واذا رفضت اي لائحة التعاون معه على مستوى كل لبنان، الا تصبح نتيجة انتخابه في القضاء بحكم اللاغية؟ هذه الاسئلة لا اجوبة عنها لدى الرئيس. بل تأتي عبر البحث العميق في الفكرة وكيفية ترجمتها». واكد زوار الهراوي هذا الموقف ونقلوا عنه قوله امس: «انا طرحت المبدأ لانني اراه مناسباً للخروج من الوضع الحالي والتناقض في الآراء حيال قانون الانتخاب».

وتابع الهراوي: «افكر في الامر منذ فترة، ووجدت ان هذا الاقتراح حل وسط بين الدائرة المصغرة وبين الدائرة الموسعة، وعلينا ان نفكر في مستقبل البلد. ان هذه الفكرة في رأيي تؤدي الى معالجة التطرف في كل المناطق لا سيما على الصعيد الاسلامي. فالتطرف على الصعيد المسيحي تمكن معالجته، ما دامت سورية تساعد في اعادة بسط السلطة والسيادة. لكن بعض المسيحيين لا ينظر الى ما يجري في بعض المناطق من نشوء تطرف اسلامي من النوع الذي نشهد بين الحين والآخر مظاهره في الشمال والجنوب والبقاع وحتى بيروت. ان هذا الاقتراح يدفع الى الاندماج الوطني والانصهار. وانا ارى ان تجرى الانتخابات على هذا الاساس هذه المرة. صحيح ان ليست هناك احزاب او فرز سياسي على اساس حزبيتين، تبرزان الدائرة الواحدة، ولكن فلتجر الانتخابات هذه المرة على اساس ما لدينا من فرز سياسي. واعتقد انها ستجرى المرة المقبلة على اساس فرز سياسي بين حزبيتين. الم يكن الولاء السياسي في لبنان تاريخياً يتوزع على اساس دستوري وكتلوي؟ علينا ان نعود الى هذا النوع من الفرز السياسي الذي يعني عملياً اشتراك كل الطوائف في هذه الحزبية وتلك. والواقع السياسي في ظل قانون انتخاب من هذا النوع لا بد ان يفرز التوزع على اساس حزبي».

ونقل زوار الهراوي عنه قوله: «شخصياً لا مصلحة لي في هذا القانون او ذاك، فأنا لن اخوض المعترك النيابي بعد انتهاء ولايتي. اريد ان انهي عهدي بتحقيق خطوة تساعدنا على الانصهار الوطني في المستقبل ولنحفظ البلد من الانقسامات المستقبلية من اجل قفزة جديدة في حياتنا السياسية تقينا شر الانقسامات القائمة على اساس انجرار الطوائف وراء المتطرفين، وبعض القيادات لا يدرك ماذا ينتظرنا نتيجة التطرف». وعن موقف البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير من اقتراح الهراوي، قال زوار رئيس الجمهورية، ان البطريركية المارونية يجب ان تدرس الاقتراح بتأنٍ، لأنه ينسجم مع المبدأ الذي تطالب به ويقضي باعتماد مقاييس واحدة ومساواة في تقسيم الدوائر الانتخابية وان يطبق القانون على لبنان من دون تمييز بين منطقة واخرى.

واوضح هؤلاء ان الهراوي يعتقد ان اقتراحه ينسجم مع ما يطالب به صفير.

اما على صعيد موقف رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، فقد اكتفيا بابداء الاهتمام بردود الفعل ومتابعتها. وذكرت مصادر رسمية انها تخشى ان تكون المعارضة التي نشأت في مواجهة الاقتراح الى الآن احبطته، في حين قالت مصادر حكومية ان الحريري ينتظر ردود الفعل ويفضل مراقبتها، ويتعاطى مع الاقتراح بحياد.

## الكباريتي لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

في الخطوط العريضة للتغيير المقبل. واضاف ان الفريق الحكومي سيتألف من وزراء سياسيين وتكنوقراط مدعومين بعدد من الوزراء النواب.

ويسعى الكباريتي من خلال استمزاج الفاعليات السياسية والكتل النيابية الى الخروج بفريق متكامل يضمن له غالبية تعطيه الثقة داخل مجلس النواب.

وجاء تعيين خصاونة رئيساً للديوان الملكي بمثابة دعم كبير للكباريتي نظراً الى العلاقة الوثيقة التي تربط بينهما. يذكر ان خصاونة (٤٤ عاماً) يعتبر ابرز خبير في القانون الدولي في الاردن وساهم في شكل اساسي في صوغ نصوص معاهدة السلام مع اسرائيل. وهو خريج جامعة كامبريدج البريطانية. عمل لفترة طويلة في منظمات الامم المتحدة في عدد من الدول الغربية. ويتميز الكباريتي بإجادته التعبير بدقة عن السياسة العليا للدولة من دون ان يختبئ وراء شخصية الملك ما عرضه اكثر من مرة لهجوم الصحافة والمعارضة وبعض زملائه في الحكومة. ويتمتع الرئيس الجديد للحكومة بهيبة رجل الدولة. وهو صاحب حجة لا يقبل الاساءة من احد، ويتصدى لها. ويحتفظ وزير الخارجية السابق بعلاقات قوية مع زملائه اعضاء مجلس النواب ويجيد اللعبة البرلمانية. وكان له دور كبير في اختيار رئيس مجلس النواب خلال الدورات الثلاث الماضية. ويعرف المقربون اليه انه يتمتع بدماثة خلق لا تخلو من الحزم والدهاء السياسي. واستقبلت المعارضة الاردنية خصوصاً جبهة العمل الاسلامي، انباء تكليف الكباريتي بارتياح واسع بسبب ابقائه القنوات مفتوحة مع المعارضة خلال الفترة الماضية. ويتوقع ان يشكل الكباريتي فريقاً حكومياً منسجماً مع سياساته الخارجية والداخلية من خلال طاقم جديد تعززه تغييرات تطاول مؤسسات رسمية. وتؤكد مصادر مطلعة ان الكباريتي سيعطي مسألة اعادة هيكلة الاعلام الرسمي اولوية في عملية «الاصلاح الشامل» الذي يأمل بأن يحققه، وخاصة في ضوء الانتقادات التي وجهها الملك حسين في هذا الاطار.

# المحكمة الدستورية المصرية تحكم ببطلان انتخابات البلديات

□ القاهرة – من محمد ابراهيم:

■ قضت المحكمة الدستورية العليا في مصر امس ببطلان تشكيل المجالس المحلية (البلديات) منذ انتخابها في العام ١٩٩٢.

واستندت المحكمة في حكمها الى عدم دستورية طريقة انتخاب المجالس التي جمعت بين نظامين انتخابيين يستقل كل منهما عن الآخر، هما نظام الاقتراع بالقوائم الحزبية والاقتراع الفردي، ما ادى الى عدم المساواة بين المرشحين المنتمين الى احزاب سياسية وغيرهم من المستقلين.

واضافت المحكمة انه «كان من المفترض ان تتكافأ فرص المواطنين جميعاً في الفوز في مقاعد تلك المجالس التي تتباين في اعدادها تبعاً لمستوياتها. الا ان القانون المطعون فيه والذي جرت على اساسه الانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية انحاز انحيازاً كاملاً لصالح المدرجين في القوائم الحزبية مرجحاً كفتهم، اذ اتاح لهم الفوز بمقاعد المجالس جميعها عدا واحد في كل منها يتنافس عليه المرشحون من المستقلين ويزاحمهم فيه ايضاً هؤلاء الذين تدفعهم احزابهم السياسية من بين اعضائها غير المدرجين في قوائمها الحزبية للحصول عليه، وهو ما يعني ان يكون الحزبيون ولمجرد صفتهم هذه اثقل تمثيلاً في تلك المجالس واعلى من المستقلين قدراً في البنيان الاجتماعي، وهذا يعد مخالفاً للدستور الذي يساوي بين الجميع في نطاق مباشرة الحقوق السياسية».

وكانت «الحياة» اشارت في عددها يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي الى توقع صدور هذا الحكم بعدما قال تقرير اعدته هيئة مفوضي المحكمة الدستورية ان «نظام انتخاب المجالس المحلية المصرية غير دستوري».

وتعد هذه المرة الاولى التي يصدر فيها حكم بعدم دستورية المجالس المحلية. وصدر حكمان من قبل بعدم دستورية مجلس الشعب (البرلمان) عام ١٩٨٧ وعام ١٩٩٠.

ومن المفترض ان يؤدي صدور هذا الحكم الى اجراء انتخابات جديدة للمجالس المحلية.

## حل نادٍ في الاسماعيلية لرفضه استضافة اسرائيليين

□ الاسماعيلية – من يسري محمد:

■ قضت محكمة القضاء الاداري في الاسماعيلية برئاسة المستشار اسماعيل صدقي بتنفيذ قرار المحافظ السيد عبدالسلام المحجوب بحل نادي هيئة التدريس في جامعة قناة السويس «لاعتراضه على استضافة كلية الزراعة وفداً اسرائيلياً لأسباب سياسية».

ومعروف ان النادي يضم معارضين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة منها «الاخوان المسلمين». وقالت المحكمة ان النادي تجاوز الغرض من وراء انشائه وتطرق الى العمل السياسي، إذ نظم ندوات سياسية عن القضية الفلسطينية في ضوء النظام العالمي، وندوات أخرى عن الصراع الحضاري على أرض البوسنة والممارسة الديموقراطية داخل الجامعة والاختراق الاسرائيلي للجامعات المصرية.

# القاهرة: صحافيون يهددون بالاعتصام احتجاجاً على سجن رؤساء تحرير

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تفجرت أزمة جديدة بين الحكومة المصرية والصحافيين. ودعت «لجنة الحريات» في نقابة الصحافيين أمس الى تنظيم اعتصام احتجاجي لجموع الصحافيين في مقر النقابة تضامناً مع اربعة رؤساء تحرير صدرت ضدهم احكام قضائية بالسجن طبقاً لاحكام القانون الرقم ٩٣ الذي اقره مجلس الشعب العام الماضي، وعارضه الصحافيون.

ومن المقرر أن يعلن المستشار هشام سرايا، المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا، اليوم قراراً بإحالة ثلاثة من رؤساء تحرير صحف المعارضة على المحكمة، وهم رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي تصدر عن حزب «العمل» السيد مجدي احمد حسين ورئيس تحرير صحيفة «الاحرار» السيد مصطفى بكري ورئيس تحرير صحيفة «صوت حلوان» السيد محمود بكري. ويصدر قرار حبسهم في الوقت الذي بدأ رئيس تحرير «الشعب» اجراءات لاستئناف حكم اصدرته محكمة جنح بولاق الاسبوع الماضي وقضى بحبسه لمدة عام وتغريمه مبلغ ١٥ ألف جنيه بعد إدانته بالقذف والسب في حق ابن وزير الداخلية اللواء حسن الالفي. وكان وزير الاوقاف السابق الدكتور محمد علي محجوب قدم بلاغاً الى النيابة اتهم فيه الثلاثة بشن حملة صحافية ضده وتحقيره والاقلال من شأنه. وذكر محجوب في البلاغ ان الثلاثة استغلوا مناصبهم رؤساء تحرير في صحف معارضة لشن حملة للتشهير من خلال مقالات تضمنت سباً وقذفاً في حقه تزامن نشرها مع الحملة الدعائية التي سبقت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بهدف التأثير على موقفه في الانتخابات.

من جهة اخرى، دعت لجنة الحريات في نقابة الصحافيين الى تنظيم اعتصام احتجاجي لجموع الصحافيين في مقر النقابة تضامناً مع اربعة رؤساء تحرير صحف صدرت ضدهم احكام قضائية بالسجن لمدد تتراوح بين عام وعامين طبقاً لأحكام القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الخاص بتشديد عقوبات جرائم النشر (رفضته الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين). والصحافيون الاربعة هم مجدي احمد حسين رئيس تحرير «الشعب»، ومحمود التهامي رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف»، وعبدالعال الباقوري رئيس تحرير «الاهالي» وسلامة ابو زيد رئيس تحرير «السياسي المصري». وقررت اللجنة في مؤتمر امس تشكيل وفد من مجلس النقابة وكبار الصحافيين لمقابلة وزير العدل والنائب العام لوقف تنفيذ الاحكام الى حين صدور تشريع جديد بدل القانون ٩٣.

ودعت اللجنة مجلس النقابة الى عقد اجتماع فوري والدعوة الى عقد جمعية عمومية عقب عطلة العيد لتنفيذ قرارات الجمعية التي عقدت في تموز (يوليو) الماضي بالاضراب العام واحتجاب الصحف. كذلك قررت اللجنة تشكيل وفد لتحريك كبار رجال الاحزاب والنقابات والاعلام للتضامن مع الصحافيين الذين صدرت ضدهم احكام اخيراً.

# القاهرة بدأت اتصالات في شأن تنفيذ السودان القرار الدولي

# البشير: مؤامرة أميركية وراء قرار مجلس الأمن

□ الخرطوم، القاهرة – «الحياة»:

■ ندد الرئيس السوداني عمر البشير بـ «المؤامرة التي حاكتها الولايات المتحدة، وكانت وراء قرار ادانة السودان في مجلس الامن الاسبوع الماضي».

واكد البشير في حفلة افتتاح مركز اسلامي في الخرطوم مساء اول من امس انه لا يستغرب «المؤامرات والدسائس التي تحاك ضد السودان». وشدد على ان بلاده «لا تخشى هذه المؤامرات التي لن تجعلها تتراجع عن الطريق الذي اختارته، بل ستزيدنا تعلقاً بالاسلام». وتابع ان ما يتعرض له السودان «ابتلاءات ستزيد من عزم الحكومة على التمسك بنهجها». واعتبر ان اتجاه الحكم «لبناء مجتمع اسلامي معافى هو الذي يدفع اعداء الدين للنيل من السودان».

واكد البشير من جهة اخرى استعداد حكومته للتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية للعثور على المتهمين المصريين الثلاثة المطلوبين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي. واوضح ان حكومته ستسلم المتهمين الى اديس ابابا في حال عثورها عليهم. وعبّر عن اسفه «لتسرّع اثيوبيا ونقلها القضية الى مجلس الامن».

وعلمت «الحياة» ان اتصالات تجرى بين القاهرة وعواصم عربية وافريقية في شأن الآثار المترتبة على قرار مجلس الامن الأخير الخاص بدعوة حكومة السودان لتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي والكف عن دعم الارهاب. وقال مسؤول مصري لـ «الحياة» ان حكومة السودان «ستتعرض لعقوبات لا محالة، في حال عدم الالتزام بالقرار الدولي خلال فترة شهرين من صدوره».

غير ان المصدر اكد في الوقت ذاته ان بلاده لا تسعى الى عقوبات اقتصادية يتضرر منها الشعب السوداني. وتوقع فرض عقوبات سياسية ورأى ان ذلك هو الأمر «الارجح»، مؤكداً رفض بلاده أي عقوبات اقتصادية. وعبّر عن امل مصر في «ان تتعاطى حكومة الخرطوم مع القرار ايجابياً تمهيداً لإغلاق هذا الملف». وقال: «الكرة الآن في الملعب السوداني».

وتوقع ان تتناول العقوبات السياسية «كل ما من شأنه عزل النظام السوداني الحاكم». واشار الى ان من العقوبات المتوقعة خفض البعثات الديبلوماسية الاجنبية في الخرطوم، واجراءات تتعلق بعضوية السودان في المنظمات الدولية.

وساد انقسام في موقف احزاب المعارضة المصرية من قرار مجلس الامن واحتمالات فرض عقوبات على السودان، وفيما وجهت صحيفة «الوفد» لسان حال حزب الوفد الجديد انتقادات للحكومة السودانية واتهمتها بدعم الارهاب ودفع ثمن ممارساتها، حذرت صحيفتا «الاحرار» الناطقة باسم حزب الاحرار، و«الشعب» الناطقة باسم حزب العمل من الاقدام على فرض عقوبات ضد السودان.

الى ذلك هدد مجلس الشورى المصري الحكومة السودانية بانها «ستواجه اجراءات عقابية مختلفة في حال عدم تنفيذ القرار» الدولي. وعقدت لجنة الشؤون العربية في المجلس اجتماعاً امس واصدرت بياناً اكد تأييد المجلس قرار مجلس الامن.

## خلافات بين الحرس القضائي

# مصر: مشروع قانون يصعّد أزمة نقابة المحامين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدا أن الأزمة داخل نقابة المحامين التي يسيطر «الاخوان» على مجلسها تتجه نحو مزيد من التفاعل والتصعيد. ولفت الأمين العام للنقابة السيد سيف الاسلام حسن البنا إلى «محاولات تجري تحت السطح لإعداد قانون جديد يتم بمقتضاه تقويض العمل النقابي والقضاء على ما تبقى من حرية للنقابيين».

وأكد البنا في تصريح إلى «الحياة» وجود محاولات لـ «ضرب التيار الاسلامي وإبعاده عن النقابات بأي شكل».

وقال: «يبدو انهم شعروا أن التيار الاسلامي سيفوز ايضا في الانتخابات المقبلة فبدأوا في اعداد قانون جديد يحقق لهم ما يريدون ويحول النقابات الى مجرد صالات للحفلات وأندية للعب الطاولة والشطرنج».

وقال نقيب المحامين السيد احمد الخواجة «إن عدداً من المحامين يُعد مشروعاً جديداً للمحاماة يحقق مصالح المحامين». ونفى ان تكون الحكومة وراء القانون الجديد، مؤكداً أن ما حدث اخيراً في نقابة المحامين «لا يرضى عنه المحامون انفسهم ويحرصون على عدم تكراره».

وتفجرت الخلافات بين الحراس القضائيين الذين عينتهم المحكمة لإدارة نقابة المحامين، فيما واصل اعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» جهوداً لاحتواء الأزمة، واقناع الفريق المناهض لهم بعقد صلح وابلاغ المحكمة بذلك لرفع الحراسة.

وكانت محكمة القاهرة للامور العاجلة أصدرت الاحد الماضي حكماً قضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة لادارتها هم النقيب احمد الخواجة والدكتور محمد سليم العوا ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي. وذكرت المحكمة ان الحكم بفرض الحراسة يعود الى انقسام مجلس النقابة الى فريقين، ادى تصارعهما الى تهديد مصالح المحامين. واشارت الى ان الحراسة يمكن ان ترفع في حال انتهاء الخصومة بين الفريقين وعقد صلح بينهما سواء تم ذلك عن طريق القضاء او بالاتفاق بينهما.

وقالت مصادر في النقابة ان خلافاً بين الحراس الثلاثة تفجر بسبب اصرار المهدي على الاسراع بتنفيذ حكم الحراسة وطلبه من الخواجة والدكتور العوا العمل على تسلم مقر النقابة والبدء في جرد محتوياتها وادارتها. في حين رأى الآخران انه من الافضل الانتظار حتى تفصل المحكمة في طلب اقامه المدعون المطالبون بفرض الحراسة للتعجيل بتنفيذ الحكم وتسليم النقابة للحراس القضائيين. وكانت المحكمة حددت يوم ١٤ الجاري لنظر الاستشكال.

وعلمت «الحياة» ان وفداً من المحامين التقى قبل يومين المهدي وطلب منه التعاون مع العوا وعدم استغلال فرصة تعيينه حارساً قضائياً لتصفية خلافات قديمة بينه وبين امين الصندوق في النقابة السيد مختار نوح. وكان المهدي هدد علانية بانه سيسعى الى كشف الانحرافات المالية التي ارتكبها اعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة وانه سيحيل الوقائع على النيابة للتحقيق فيها.

واعتبر مراقبون ان الخلاف بين المهدي، الذي ينتمي اصلاً الى التيار الاسلامي، وبين اعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين»، يعكس الأزمة التي تمر بها جماعة الاخوان المسلمين وعدم قدرة شيوخ الجماعة على ضبط ايقاع العمل داخلها والسيطرة على تصرفات الشباب الذين يورطون الجماعة في مشاكل مع جهات عدة.

وأكدت مصادر في النقابة ان عضو مجلس النقابة محمد صبري مبدي، الذي كان اقام دعوى الحراسة ومعه ١٣ محامياً رفض مساعي عدد من رموز النقابة لعقد صلح مع جناح الاخوان في المجلس، كما رفض عرضاً قدمه الاخوان يقوم على تعيين اثنين من جبهته في هيئة مكتب مجلس النقابة الذي كان الاخوان يسيطرون عليه. واوضحت المصادر ان النقيب احمد الخواجة اصدر قراراً الاسبوع الماضي الغى بموجبه الصلاحيات التي كان يمارسها اعضاء المجلس ومن بينهم أمين الصندوق مختار نوح، مشيراً إلى أن القرار تسبب في ارتباك شديد في التعامل مع الجهات ذات المعاملات الدائمة مع النقابة ومن بينها مستشفيات تتولى علاج المحامين مما يهدد بتعطيل الخدمات الصحية التي تقدمها النقابة للمحامين.

إلى ذلك قدم ٣٤ من الاخوان المسلمين المحكوم عليهم بأحكام مختلفة من المحكمة العسكرية طعناً امس في قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على الاحكام الصادرة ضدهم وذلك امام محكمة القضاء الاداري. ومن الذين قدموا الطعن الدكتور عصام العريان والدكتور ابراهيم الزعفراني وجمال سعد ماضي ومحمد خيرت الشاطر وحسن الجمل ورشاد نجم عبدالرحيم ومحمد عبدالعزيز الصروي ومحسن راضي ونبيل يوسف عزام ومحمد السيد حبيب.

# الافراج عن ٢٠٠ من الجماعات المتطرفة تابوا داخل السجن

□ القاهرة – من وليد صلاح:

■ تستعد وزارة الداخلية المصرية للإفراج عن ٢٠٠ من المعتقلين من اعضاء الجماعات المتطرفة الذين أعلنوا توبتهم داخل السجون، بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» إن الجهات المعنية تراجع حالياً ملفات التائبين الذين سيصدر قرار من وزير الداخلية حسن الألفي بالإفراج عنهم، وبينهم مجموعة كبيرة من المعتقلين من محافظات الصعيد وبخاصة المنيا واسيوط. وستمنحهم وزارة الداخلية مبالغ مالية على أن تتم إعادة توظيف الذين فصلوا من اعمالهم.

وتعد هذه المجموعة الثانية التي يفرج عنها خلال شهر بعد الافراج عن ١١٧ تائباً في الاسبوع الأول من شهر رمضان. وبذلك يرتفع عدد الذين افرج عنهم، منذ بدء انحسار موجة الارهاب في عام ١٩٩٤، إلى نحو الفين من اعضاء الجماعات المتطرفة.

**المنيا**

على صعيد آخر، شنت قوات الأمن المصرية في محافظة المنيا أمس حملات عدة على مدينة أبو قرقاص والقرى القريبة منها واعتقلت اثنين من مساعدي قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية» في المحافظة يشتبه في قيامهما باغتيال احد الخفراء قبل يومين.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الشرطة اعتقلت محمد عبدالتواب وأمين سليمان اثناء الحملات التي شنتها أمس بهدف القبض على قاتلي الخفير هابيل لبيب عبدالسيد.

وأضاف ان المتهمين «اعترفا بانهما من اعوان القيادي فريد سالم كدواني أمير «الجماعة الإسلامية» في المحافظة والفار من ملاحقة الشرطة». ولفت الى ان قوات الأمن شددت الاجراءات الأمنية حول المنشآت بعد وقوع الحادث.

# الرئيس اليمني يلتقي الوسيط الفرنسي في النزاع على حنيش

■ صنعاء – أ ف ب – اكد الرئيس علي عبدالله صالح امس السبت للمبعوث الفرنسي فرنسيس غوتمان أن اليمن «سيبذل قصارى جهده» لانجاح المساعي الحميدة الفرنسية في حل النزاع بين اليمن واريتريا.

وأوضحت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» ان علي صالح بحث مع غوتمان في «الجهود التي تبذلها فرنسا للوصول إلى حل سلمي للنزاع بين اليمن واريتريا الناجم عن العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية». وكانت القوات الاريترية استولت على الجزيرة في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) بعد ٣ أيام من المعارك.

ونقلت «سبأ» عن الرئيس اليمني قوله إن اليمن «يريد الوصول إلى حل سلمي للنزاع مع اريتريا في شأن الحدود البحرية طبقاً للمواثيق الدولية».


مقاتل شيشاني . (ا ف ب)

المتمردون بدأوا حرب اعصاب مع حكومة دوشانبه

# السلطة والمعارضة في طاجيكستان تدعوان الى وقف المعارك في طويل داره

■ دوشانبه، موسكو - «الحياة» ا ف ب رويتر - دعت الحكومة الطاجيكية والمعارضة الاسلامية امس السبت الى وقف المعارك الدائرة قرب مدينة طويل داره على بعد ٣٠٠ كيلومتر شرق للعاصمة دوشانبه.

وكانت السلطات الطاجيكية اعلنت ان المتمردين بداوا الاربعاء الماضي «هجوما واسع النطاق» على القوات الحكومية في هذه المنطقة التي كانت المعارك الطاحنة متواصلة فيها حتى مساء اول من امس حسب ما اعلنت وزارة الدفاع الطاجيكية.

وشددت السلطات وقادة المعارضة امس على ان مواصلة المعارك تهدد المفاوضات بين الاطراف الطاجيكية التي بدات الاثنين الماضي في العاصمة التركمانية عشق اباد. وقال يوسف حميدوف عضو وفد المعارضة الى المفاوضات ان مقاتلا من المعارضة وجنديين من القوات الحكومية قتلوا خلال المعارك وان نحو ١٠٠ من الجنود الحكوميين وقعوا في الاسر. وكانت السلطات في دوشانبه اكدت اول من امس ان عددا لم تحدده من القتلى سقط خلال المعارك.

وتواجه الحكومة الشيوعية الموالية لموسكو منذ اسبوع تمردين داخل الجيش الحكومي نفسه. ويطالب احد الزعيمين العسكريين المتمردين بحل سياسي للحرب الاهلية المستمرة منذ ١٩٩٢ بين النظام الشيوعي والمعارضة الاسلامية. وافادت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان المفاوضات التي بدات اول من امس بين الزعيمين العسكريين المتمردين، عبدالله بويماتوف ومحمود خودابيرديف لم تؤد الى نتائج ايجابية ملموسة.

وبدا ان المتمردين، الذين اطبقوا على العاصمة، انتقلوا الى حرب اعصاب في محاولة لاجبار الرئيس امام علي رحمانوف على تغيير الحكومة. ويقول زعيما التمرد انهما ما زالا مواليين للرئيس لكنهما وصفا حكومته بانها عاجزة وفاسدة. وينتمي المتمردان الى الاقلية الاوزبكية وكانا ايدا رحمانوف خلال الحرب الاهلية في١٩٩٢ التي اوصلته الى السلطة.

وتقدم الضابطان الخميس الماضي حتى اصبحا على بعد ١٥ كيلومترا من العاصمة دوشانبه بعد الاستيلاء على بلدتي كورجان تايبه في الجنوب وطورسونزاده في الغرب. لكن عندما اقتربت القوات الموالية للحكومة من المتمردين تراجعوا وهم يعسكرون الآن في ممر جبلي يبعد نحو ٣٥ كيلومترا جنوب دوشانبه. ويبدو ان كلا من رحمانوف والمتمردين يحاولون تجنب وقوع معركة ضخمة لكن لم يبد اي طرف اي استعداد للتنازل عن موقفه.

وقال رحمانوف الذي ابلغ البرلمان ان هذا التمرد يصل الى حد محاولة قلب نظام الحكم، انه مستعد للاجتماع مع المتمردين لاجراء محادثات اذا القوا اسلحتهم واستسلموا. واشار ايضا الى انه مستعد لاستبعاد بعض الوزراء لتجنب وقوع اعمال عنف.

ونقلت «انترفاكس» عن رحمانوف قوله: «يجب عمل كل شيء لتجنب اراقة الدماء». وقال عبد المجيد دوستييف نائب رئيس البرلمان الذي خول بالتفاوض مع المتمردين للبرلمان ان خودابيرديف رفض الاجتماع مع رحمانوف.

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة ان قوات وزارة الداخلية الطاجيكية نشرت حول البلدتين اللتين يسيطر عليهما المتمردون لكن المحادثات استمرت لانهاء الصراع.

## غينيا: جنود قصفوا القصر الرئاسي

■ كوناكري - ا ف ب - افاد مراسل لوكالة «فرانس برس» ان جنودا غينيين متمردين استانفوا صباح امس السبت قصف القصر الرئاسي في كوناكري بقذائف مدفعية اشعلت النار فيه ثانية.

وساد الغموض الوضع في المدينة التي شهدت ليل الجمعة - السبت هجمات عدة على القصر الرئاسي استخدم فيها الجنود المتمردون الدبابات. ووجه الرئيس لانسانا كونتي، الذي كان موجوداً في القصر، كلمة بعد ظهر اول من امس الى الغينيين عبر الاذاعة ندد فيها بوجود فصيل في الجيش «يسعى الى تسلم السلطة بالقوة».

ونقلت اذاعة «فرانس ناسيونال» الفرنسية عنه امس ان الجنود المتمردين هاجموا قصره الرئاسي ثلاث مرات خلال الليل، لكنه اضاف انه في مكان امن. واوضح ان قوات الجيش اطلقت قذيفة على القصر حوالى الساعة السابعة مساء مما ادى الى اشتعال النار فيه لكن الحريق اخمد. وتابع: «بعد ان جاؤوا ثلاث مرات تم صدهم».

ومنذ الساعة الرابعة صباحا حتى الآن اصبح الوضع هادئا وننتظر ما سيحدث بعد ذلك». وتمرد جنود يطالبون بزيادة الرواتب في كوناكري اول من امس وقتل ١٢ شخصا على الاقل عندما اطلقت قذيفة دبابة على حشد. وقال كونتي للاذاعة انه مازال في كوناكري لكنه لم يحدد مكانه على وجه الدقة. واضاف: «بالطبع انني في مكان امن والا كانوا نجحوا».

واكدت مصادر في المستشفيات ان ما يصل الى ١٢ مدنيا قتلوا عندما انفجرت قذيفة دبابة قرب مقر اقامة كونتي. وكان كونتي قال في وقت سابق ان الجنود قتلوا ثمانية مدنيين، ولم يعرف العدد الحقيقي للقتلى. وذكرت الاذاعة الحكومية ان كونتي عزل وزير الدفاع العقيد عبدالرحمن ديالو الذي كان يعتبر قريبا منه.

# شيراك أنهى زيارته للولايات المتحدة مشدداً على «الشراكة عبر الأطلسي»

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - أنهى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس الجمعة في شيكاغو (ايلينوي) زيارة رسمية للولايات المتحدة دامت يومين.

وفي عشاء اقامه على شرف شيراك وزوجته برناديت رئيس بلدية شيكاغو ريتشارد دايلي دعا الرئيس الفرنسي مجدداً إلى «شراكة عبر الاطلسي».

وقال: «يجب ان يتخطى تعاوننا المسائل الاقتصادية ويمتد إلى مشاكل المجتمع، وهي نفسها في كل مكان. فهنا كما عندنا المشاكل هي العمل ومستقبل الشباب والانحراف والمصيدة القاتلة التي تنصبها المخدرات (...) واليأس والعنف».

وكان شيراك اجتمع الخميس في واشنطن مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون وبحثا في مواضيع عدة في مقدمها اصلاح حلف شمال الأطلسي.

والقى الرئيس الفرنسي في اليوم ذاته كلمة امام الكونغرس حذر فيها من «النزعات الانعزالية» في الولايات المتحدة والمخاطر التي يمثلها اي انسحاب اميركي من الساحة السياسية الدولية.

ودعا شيراك في شيكاغو ايضاً تعزيز التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عبر تعزيز استقرار العملات.

وجاء كلام شيراك في خطاب القاه بالانكليزية امام نحو ٥٠٠ شخص من كبار المسؤولين الاقتصاديين تلبية لدعوة من مجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية ونادي شيكاغو الاقتصادي في اليوم الثاني والأخير من زيارته إلى الولايات المتحدة.

وسعى الرئيس الفرنسي في كلمته إلى اقناع الحضور بـ «نقاط القوة الكبيرة» التي تمتلكها فرنسا في «اوروبا الاقتصادية التي يتم تشييدها».

ورأى ان من بين نقاط القوة هذه «الاقتصاد المتنوع القادر على المنافسة والمؤسسات الديناميكية والسكان المقدامين واليد العاملة والاستقرار الواضح للاسعار والعملة المتينة» اضافة إلى اهمية «الابحاث العلمية والتقنية» التي تجري في فرنسا.

واعتبر شيراك أن فرنسا هي القوة الرابعة في العالم بغناها وصادراتها، وهي بلاد القطار السريع «تي جي في» وصاروخ اريان وطائرة ايرباص.

وبعد أن اقر بان «النمو شهد بعض الوهن في مطلع السنة» أعرب عن تفاؤله بالمستقبل، معتبراً أن «هذا

# كول يطالب الاتحاد الأوروبي باعطاء الأولوية للدفاع المشترك

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب - طالب المستشار الالماني هلموت كول امس السبت بجعل الدفاع الاوروبي المشترك من أولويات الاتحاد الأوروبي.

وقال كول، الذي كان يتحدث في افتتاح ندوة حول الامن في ميونيخ (جنوب المانيا) بحضور ٢٠٠ ممثل عسكري وسياسي لحلف شمال الاطلسي: «لا يمكننا ان نتوقع من الولايات المتحدة ان تضطلع دائماً بدور حارس السلام للبيت الاوروبي في النزاعات الكثيرة المحتملة».

واضاف: «على اوروبا في المستقبل ان تكون مستعدة لتحمل مزيد من المسؤوليات في تسوية الازمات الاوروبية والدولية». ودعا إلى جعل هذا الامر «إحدى اولويات المؤتمر الخاص بمراجعة معاهدة ماستريخت في نهاية اذار (مارس) في تورينو» (ايطاليا). وكرر كول ان هدفه العمل في المدى المتوسط على دمج الاتحاد الأوروبي واتحاد اوروبا الغربية، وهو المنظمة الدفاعية الأوروبية الوحيدة ويضم عشرة من الاعضاء الخمسة عشر في الاتحاد الأوروبي.

وتاتي دعوة كول غداة نداء من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتأكيد الهوية الأوروبية في مجال الدفاع.

وكان كول اكد الجمعة انه لا يزال يؤيد ان يتم التكامل الأوروبي بـ «سرعات متفاوتة» لتتمكن الدول الراغبة بالمضي قدماً في التكامل من القيام بذلك من دون أن تعرقلها الدول الأخرى. واعتبر كول في كلمة القاها في جامعة لوفان (بلجيكا) انه «يجب الا تحدد السفينة الابطأ سرعة الموكب بكامله (...) إذا كان أحد الشركاء غير راغب او غير قادر على اتمام بعض مراحل التكامل يجب الا يمنع ذلك الآخرين من التقدم او تنمية تعاون قوي مفتوح للجميع».

ويفيد الخبراء ان كول دعم بذلك طرح مجموعة من دول الاتحاد الاوروبي تريد التقدم، لا سيما على صعيد الوحدة الاقتصادية والنقدية، من دون انتظار ان تصبح كل الدول الأعضاء الـ ١٥ في الاتحاد الأوروبي قادرة اقتصادياً على الانتقال إلى العملة الواحدة.

ووجه كول ضمناً تحذيراً إلى بريطانيا ورئيس وزرائها جون ميجور الذي لا يريد مزيداً من التكامل لا سيما على صعيد السياسة الخارجية والأمن ومكافحة الجريمة.

إنهاء اضراب عمال المناجم وموسكو تتحدث عن «تحول كامل» في الشيشان

# الموقف الاميركي المؤيد ليلتسن يثير انقساماً في ادارة كلينتون

موسكو، واشنطن - «الحياة» ا ف ب، رويتر - يثير الموقف الاميركي المؤيد للرئيس بوريس يلتسن انقساماً في ادارة الرئيس بيل كلينتون بين المتمسكين بمراجعة هذا الموقف و«السياسيين» الذين يريدون تجميد الملف حتى اجراء الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه انها «مواجهة عامة متداخلة» قائمة بين كبار الموظفين في مختلف الوزارات وداخل ادارة واحدة كوزارة الخارجية. واضاف ان الخبراء يتواجهون بحدة خلال اجتماعات «المجموعة الوزارية» في البيت الابيض ويتركون لوزرائهم حسم الأمر مع الرئيس بيل كلينتون.

وقبل تسعة اشهر من مواجهة كلينتون خصمه الجمهوري يدور هذا الجدل العنيف حول سبل ادارة الحصيلة الضئيلة لثلاث سنوات من سياسة المصالحة حيال روسيا التي يبدو انها تتجه الى التشدد يوماً فآخر.

واكد ديميتري سايمز المحلل في مركز نيكسون للسلام والحرية ان «اخر شيء تريده الادارة هو مواجهة مع موسكو قبل الانتخابات (الاميركية) في تشرين الثاني المقبل تظهر فشل سياستها المؤيدة ليلتسن». فيما اعتبر بولند علي رضا الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية ان «الجدل يستعر في الادارة» الاميركية في شأن الموقف الواجب اتخاذه حيال التشدد الروسي.

ويرى المؤيدون لسياسة التقارب مع روسيا، مثل وزير الدفاع ويليام بيري ومساعد وزير الخارجية ستروب تالبوت، الذي يوصف بانه مهندس سياسة الشراكة مع موسكو، ان روسيا تمر قبل كل شيء بالرئيس يلتسن.

وذكر مصدر حكومي ان موقف انطوني ليك مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي «اكثر حياداً». واوضح المصدر ان المعارضين موظفون كبار يعملون في الادارة قبل وصول كلينتون الى السلطة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

وهكذا فان مسؤولاً يضع قائمة «غير كاملة» لفشل هذه السياسة يحددها بـ «انتهاك كامل» لموسكو لمعاهدة نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا، وتجميد توسيع حلف شمال الاطلسي للحصول على الدعم الروسي في البوسنة، وتطوير التعاون الروسي - الايراني، ووضع العقبات امام المشاريع النفطية الاميركية في الاتحاد السوفياتي السابق.

وقبل اسبوع من اول لقاء بين وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ونظيره الروسي الجديد يفغيني بريماكوف يتذكر الموظفون الكبار الاستياء الذي اثاره تعيين رئيس جهاز الاستخبارات الروسية وزيراً لخارجية روسيا. وقال احد الديبلوماسيين الاميركيين في هذا الصدد ان بريماكوف «صديق لصدام حسين».

### اضراب المناجم والشيشان

على الصعيد الروسي الداخلي بثت وكالة «ايتار - تاس» للانباء ان بعض نقابات عمال المناجم قرر انهاء الاضراب واهمال الحكومة الروسية شهراً لتحقيق وعودها في شأن رواتب العمال وظروفهم. واعلن رئيس نقابة صناعة الفحم فيتالي بودكو امس ان نحو ٩٥ في المئة من العمال عادوا الى اعمالهم. لكنه اضاف ان العمال لا يثقون بوعود الحكومة وهم مستعدون لتجديد الاضراب بعد شهر.

وبالنسبة الى الوضع في الشيشان افادت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان قائد القوات الروسية فيها الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف اعلن امس السبت «تحولاً كاملاً» قريباً في تعامل السلطات الروسية مع الازمة الشيشانية، مشيراً الى امكان انسحاب الجيش الروسي من هذه الجمهورية القوقازية الانفصالية.

واوضح ان المشاورات جارية حالياً بين السلطة الفيديرالية وحكومة دوكو زفغاييف الشيشانية الموالية لروسيا لوضع خطة لانسحاب القوات الروسية من الشيشان. لكنه رأى ان «الوقت مبكر لاعتماد مهلة نهائية لانسحاب الجيش (الروسي)».

وكان زفغاييف (رئيس الجمهورية الشيشانية) الذي نصبته موسكو اكد اول من امس انه سيتم قريبا سحب بعض الوحدات الروسية من الجمهورية «لاننا نتقدم في اتجاه الاستقرار» ولمح الى مهلة اسبوع او اسبوعين.

# ايطاليا: توقع تغييرات دستورية من حكومة ماكانيكو

□ روما -
من سعد كيوان:

■ باشر رئيس الوزراء الايطالي المكلف انطونيو ماكانيكو استشاراته من اجل تشكيل حكومة جديدة بعد ازمة وزارية دامت أكثر من شهر وكان متوقعاً ان حلّ البرلمان هو المخرج الوحيد. وقام رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو باختيار ماكانيكو بعدما توصل الحزبان الرئيسيان تيار «ايطاليا الى الامام» الذي يتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني وحزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) الذي يقوده ماسيمو داليما الى اتفاق مبدئي حول نوعية الاصلاحات الدستورية التي يجب ادخالها على الحياة السياسية من اجل اعادة الاستقرار اليها وجعلها اكثر تمثيلاً للواقع الجديد».

وشكل اختيار سكالفارو شبه مفاجأة للأوساط السياسية التي كان بعض اركانها يطالب ببقاء لامبرتو ديني ويسعى آخرون الى عودة سلفه كارلو ازيليو شامبي حاكم المصرف المركزي سابقاً.

ولكن تكليف ماكانيكو جاء نتيجة طبيعية للاتفاق بين بيرلوسكوني وداليما، اذ انه يتمتع بخبرة طويلة في مجال المؤسسات الدستورية. فقد بدأ رئيس الحكومة المكلف (٧١ سنة) عمله موظفاً في البرلمان الى ان اصبح سكرتيراً عاماً له، وشغل في ما بعد منصب مدير عام القصر الجمهوري ولاحقاً مدير عام رئاسة مجلس الوزراء، ودخل الحياة السياسية من بابها الواسع وزيراً للمقاطعات ومن ثم وزيراً للاصلاحات الدستورية بعدما دخل البرلمان كنائب سنة ١٩٩٢.

وعاصر ماكانيكو من مواقعه عدداً من رؤساء الجمهورية ورؤساء الحكومات مما اكسبه خبرة وجعله «رجل اعتدال» و«وسيطاً من طراز أول» ويتمتع الرئيس المكلف بخبرة في المجال الاقتصادي اذ انه شغل منصب رئيس ميديوبنكا، وهو من أهم واكبر المصارف الصناعية الايطالية التي قام بتحويلها الى مؤسسة تضم مجموعة من المصارف والشركات الاقوى في عالم الصناعة والمال.

ولاقى تكليفه ارتياحاً في الأوساط السياسية والاقتصادية كافة، اذ سجل الليرة الايطالي امس تقدماً على المارك الألماني فاق عشرين نقطة كما ارتفعت قيمته ايضاً مقارنة بسعر الدولار الأميركي. ولكن ردة الفعل الايجابية على تكليف ماكانيكو لا تبدو كافية لتسهيل مهمته في تشكيل حكومة جديدة لان التباين في المواقف بين القوى السياسية ما زال بعيداً ومعقداً، خلال الازمة ومحاولات البحث عن مخرج لها كان بعض القوى خصوصاً حلفاء بيرلوسكوني في المحور اليميني، اي «التحالف الوطني» (الفاشيون السابقون) مصرّ على ضرورة اجراء انتخابات جديدة «من اجل تمكين الناخبين من اختيار النظام الذي يريدون». ففي راي هذا الطرف يجب اعتماد النظام الرئاسي عبر انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب واعطائه صلاحيات واسعة وتعزيز مركزية الدولة تجاه المطالبين بالاتحاد فيديرالي.

ولكن بيرلوسكوني لم يكن من هذا الراي واصر على ضرورة السعي الى اتفاق مع اليسار حول اصلاحات دستورية قبل الاحتكام الى صناديق الاقتراع. ولاقى موقفه هذا تجاوباً لدى حزب اليسار الديموقراطي الذي يشكل الطرف الاساسي في المحور الآخر، ولكنه لا يقبل بـ «الخيار الرئاسي» الذي يصر عليه الفاشيون السابقون ويتبناه ايضاً بيرلوسكوني. وبعد مفاوضات طويلة ومعقدة تمت بين بيرلوسكوني وداليما تم التوصل الى اتفاق مبدئي على اعتماد صيغة «نظام نصف رئاسي» شبيه بالنظام الفرنسي ولكن مع بعض التعديلات التي تحافظ على اهمية ودور البرلمان في الحياة السياسية الايطالية. وتم التوافق على قيام حكومة جديدة تسعى الى وضع اقتراح مفصل ومتكامل انطلاقاً من هذا الخيار، وقام رئيس الجمهورية أول من أمس عند اعلانه تكليف ماكانيكو على التاكيد ان رئيس الجمهورية سيتم اختياره مباشرة من الشعب دون ان يقلل ذلك من دور البرلمان.

# جسر جوي لنقل المساعدات الغذائية الى كابول

■ كابول - ا ف ب - افاد شهود ان عمل الجسر الجوي الذي اقامته اللجنة الدولية للصليب الاحمر لارسال مساعدات الى كابول بدأ امس السبت مع وصول طائرة انطونوف محملة ٢٠ طناً من المواد الغذائية الى العاصمة الافغانية. وواجب القيام بعملية الاغاثة الطارئة التي ستستغرق ١٧ يوماً الحصار شبه الكامل الذي تفرضه الفصائل المعادية لنظام الرئيس الافغاني برهان الدين رباني منذ اسبوعين على المدينة.

وصرح ميشال دوكرو رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى افغانستان للصحافيين ان الجسر الجوي سيتيح ارسال نحو الف طن من المواد الغذائية الى كابول على اساس القيام بثلاث رحلات جوية يومياً انطلاقاً من بيشاور (باكستان).

وتتولى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي نفد مخزونها هذا الاسبوع مساعدة نحو مئة الف شخص تقريباً في كابول غالبيتهم من المسنين والارامل والايتام.

وتدهور الوضع المعيشي في العاصمة الافغانية منذ اسبوعين اثر اقفال الطريق الرئيس المؤدي اليها امام قوافل المواد الغذائية.

واقفل هذا الطريق الذي يربط العاصمة بجلال اباد كبرى مدن الشرق وبباكستان بسبب خلافات بين القادة المحليين على اقتسام الرسوم التي تجبى عادة على طرق افغانستان.

ويعيش ٨٠٠ الف الى مليون شخص في كابول التي حصدت الحرب الاهلية فيها ٢٥ الف قتيل منذ سقوط النظام الشيوعي في نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

## جماعات من الهوتو هاجموا إحدى ضواحي بوجومبورا

■ بوجومبورا - رويتر - قال مسؤول عسكري كبير إن متمردي قبائل الهوتو هاجموا إحدى ضواحي بوجومبورا عاصمة بوروندي غير أن قوات الأمن طردتهم بعد معركة دامت ساعتين. واضاف ادوارد نيبيجيرا مساء اول من امس الجمعة «طردنا المتمردين من كاميتجي في عملية عسكرية». وتابع ان المتمردين تسللوا إلى كاميتجي وهي ضاحية في شمال العاصمة لمهاجمة مواقع الجيش والشرطة مساء الجمعة. ولم يدل نيبيجيرا بتفاصيل عن سقوط قتلى او جرحى خلال المعركة. وتدور الحرب الاهلية في بوروندي بين متمردي قبائل الهوتو التي تمثل غالبية السكان والاقلية من قبائل التوتسي التي تسيطر على الجيش. وقتل اكثر من ١٠٠ الف شخص في أعمال العنف العرقية الدائرة منذ اغتيال جنود متمردون من قبائل التوتسي الرئيس ميلشيور نداداي.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن
المارك الالماني ١,٤٨٦٠
الين الياباني ١٠٦,٥٣
الجنيه الاسترليني ١,٥١٩٠

النفط في سوق لندن
١٦,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار - (مارس)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٤١٤,٩٠
السعر السابق
٤٠٩,٩٠

العائدات النفطية ارتفعت بنسبة ٦ في المئة

# الإمارات: الناتج المحلي يبلغ ٣٩ بليون دولار عام ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر اقتصادية في الإمارات أن العائدات النفطية لدولة الإمارات ارتفعت العام الماضي بمعدل ستة في المئة من ٤٥ بليون درهم إلى ٤٨,٣ بليون درهم (١٣,١ بليون دولار). في حين نما الناتج المحلي الاجمالي للبلاد بنسبة ٦,٥ في المئة من ١٣٤,٨ بليون درهم إلى ١٤٣,٥ بليون درهم (٣٩,١ بليون دولار).

وعزا مصرف الإمارات الصناعي في تقريره الشهري الذي صدر امس في دبي تحسن العائدات النفطية في دولة الإمارات خلال العام الماضي إلى التحسن الذي سجلته اسعار النفط في الربع الأخير من العام الذي ادى إلى ارتفاع متوسط أسعار البرميل بنسبة ثمانية في المئة على مدار العام بالمقارنة مع متوسط الأسعار عام ١٩٩٤.

وأعاد المصرف في تقريره الفضل في ارتفاع أسعار النفط عام ١٩٩٥ إلى التزام الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي الأعضاء في منظمة «أوبك» بحصص الانتاج المقررة ضمن سقف المنظمة البالغ ٢٤,٥ مليون برميل يومياً، وأشار إلى أن الارتفاع في أسعار النفط جاء على رغم تجاوز بعض دول «أوبك» حصصها المقرر مما رفع انتاج المنظمة إلى مستوى ٢٥ مليون برميل يومياً.

لكن المصرف أكد أن الأوضاع الاقتصادية في دولة الإمارات عام ١٩٩٥ شهدت تطورات مهمة تمثلت في تحقيق معدلات نمو جيدة في مختلف القطاعات الاقتصادية غير النفطية ونمو القيمة المضافة في القطاع النفطي بعد تراجع نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٤ مقارنة مع عام ١٩٩٣، بسبب تراجع العائدات النفطية والناجم عن انخفاض أسعار النفط.

وارتفعت مساهمة القطاعات الاقتصادية غير النفطية إلى ٩٥,٢ بليون درهم عام ١٩٩٥، مقابل ٨٩,٨ بليون درهم عام ١٩٩٤ وحقق القطاع غير النفطي نسبة نمو بلغت ٦ في المئة العام الماضي، وارتفعت المساهمة النسبية لقطاع النفط من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥ إلى ٣٣,٧ في المئة من قيمة الناتج المحلي، في مقابل ٣٣,٤ في المئة عام ١٩٩٤.

في الوقت نفسه انخفضت المساهمة النسبية للقطاع غير النفطي إلى ٦٦,٣ في المئة العام الماضي، مقابل ٦٦,٦ في المئة عام ١٩٩٤، على رغم ارتفاع القيمة المضافة في هذا القطاع.

ومن بين القطاعات الاقتصادية غير النفطية حقق قطاع التمويل والمصارف مستوى اداء جيداً مما ادى إلى ارتفاع ارباح المصارف التجارية وارتفاع القيمة المضافة لقطاع التمويل والمصارف من ٦,٨ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ٧,٢ بليون درهم عام ١٩٩٥ وبنسبة ٥,٩ في المئة، اي ما يمثل ٥ في المئة من قيمة الناتج المحلي الاجمالي تقريباً.

وحقق قطاع الصناعات التحويلية في دولة الإمارات نسبة نمو بلغت ٥,٤ في المئة لترتفع مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ١١,٢ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ١١,٨ بليون درهم عام ١٩٩٥، وبنسبة ٨,٢ في المئة من الناتج المحلي. وواصل قطاع البناء والتشييد نموه لترتفع مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي إلى ١٤ بليون درهم العام الماضي، مقابل ١٣,٢ بليون درهم عام ١٩٩٤، مما ادى إلى ارتفاع مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي إلى ٩,٨ في المئة.

٤ بلايين دولار قيمة البضائع المهربة إلى المغرب سنوياً

# محكمة الدار البيضاء تصدر حكماً بالسجن مع غرامة ٦ ملايين دولار على متهمين بالتهريب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تفاعلت قضية التهريب في المغرب بإصدار محكمة الدار البيضاء حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات مع دفع غرامة بقيمة ٥٥ مليون درهم (٦,٣ مليون دولار) على اثنين من كبار رجال الأعمال المتورطين في تهريب سلع وبضائع.

ودانت المحكمة الاخوة بن شتريت (يهود) بتهمة تكوين ثروات غير مشروعة عن طريق التهريب.

وينتظر أن تصدر المحكمة احكاماً أخرى في حق ما لا يقل عن ٢٥٠ متهماً في التهريب اغلبهم رجال أعمال وتجار وموظفون في إدارة الجمارك دينوا بالتواطؤ وتسلم رشاوى مقابل تسهيل ادخال سلع مهربة.

وقال عبدالرحمن امالو وزير العدل لـ «الحياة» «إن حملة التطهير التي يقوم بها المغرب حالياً ستتواصل ومرشحة للتزايد، بعد أن وصل الاقتصاد المغربي إلى مرحلة خطرة بسبب تجارة التهريب واتساع مداها».

وكشف الوزير المغربي عن وجود خسائر في الاقتصاد المحلي سببها التهريب لا تقل عن ٣٠ بليون درهم (٣,٥ بليون دولار)، وهي تقدر بمئات بلايين الدراهم إذا حسبت على اساس أعوام طويلة ظل خلالها المهربون يمارسون نشاطهم غير المشروع من دون ان يزعجهم أحد.

واضاف «لو بقي الأمر على حاله لاصيب الاقتصاد المغربي بالشلل التام لأن تجارة التهريب اصبحت تتحكم في ٣٣ في المئة من مجموع حجم السلع والبضائع والمواد المعروضة في المغرب».

وأشار امالو في لقاء أجرته معه «الحياة» من مكتبه في الرباط «ان أوامر عليا صدرت إلى الحكومة للقضاء على ثلاث آفات خطيرة تنهك المغرب وتؤثر في اقتصاده وسمعته، هي التهريب والمخدرات والرشوة».

وظهر أول من أمس عنصر جديد في موضوع التهريب الذي يشغل الرأي العام المغربي هذه الأيام، إذ تم الكشف عن كمية من الأدوية المهربة من اسبانيا تحتوي فصائل دم ملوث بالايدز، وهو اخطر ملف ينضاف إلى قضية التهريب.

واعتقلت السلطات المغربية منصف عبدالرزيق صيدلي ورئيس شركة «انفغام» بتهمة توريد دواء ملوث من مختبرات اسبانية. وأكد معهد باستور في الدار البيضاء وجود نسب من فيروس الايدز في العينات التي تم فحصها في المختبر.

وكشف امالو لـ «الحياة» «ان ملف الأدوية الملوثة هو الأخطر بين جميع ملفات التهريب لأنه يمس مباشرة ارواحاً بشرية».

وقال إنه يجري التحقيق بالتنسيق مع وزارة الصحة لمعرفة المعطيات كافة حول هذا الدواء الملوث المستخرج من دماء بشرية ملوثة.

ومن جهة أخرى، ذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن شخصيات مهمة طلب الاستماع إلى اقوالها في التحقيق الجاري في شأن تجارة التهريب في المغرب. ويتعلق الأمر بإدارة الجمارك ومسؤولين سابقين في وزارة المال.

وحسب تلك المصادر فإن التحقيقات اظهرت بعض التواطؤ بين موظفين كبار ومهربين كبار في موضوع ادخال السلع نحو المغرب التي كانت تتم في الغالب عبر البواخر.

وتقول تلك المصادر إن المغرب يرغب من خلال محاربة التهريب والمخدرات والرشوة تطبيق «الأيادي النظيفة» على الطريقة الايطالية، إذ لا يستبعد أن تؤدي هذه العملية إلى اسقاط رؤوس كبيرة ظلت تتمتع بنفوذ وثروات هائلة. ويستند في ذلك بعائلة بن شتريت اليهودية الأصل التي كانت حتى عهد قريب تحظى بالحماية من شخصيات بارزة.

وتتوقع الدوائر المالية من جهتها أن تؤدي عملية محاربة التهريب ومحاكمة المتورطين إلى زيادة في مداخيل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة. ويقول امالو «لو كان المهربون يدفعون الرسوم والحقوق للخزينة لما كان المغرب في أزمة».

ويأمل المتابعون لقضية التهريب تسوية الخلاف مع وزارة المال (الجمارك) من خلال الغرامات. لكن القضاء يصر على تطبيق القانون لتخويف مهربين محتملين.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها محاكمة رجال اعمال كبار في المغرب بتهم لها علاقة بالتجارة والثروات، ما يدل على أن عهد «الأيادي النظيفة» قد بدأ.

ويذكر ان حجم البضائع المهربة إلى المغرب يبلغ نحو اربعة بلايين دولار سنوياً، يتم اغلبها عبر الحدود المغربية - الاسبانية، او عبر ميناء الدار البيضاء.

# رجال أعمال من تونس والجزائر يخططون لتأسيس مصرف مشترك

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ يناقش لقاء لرجال الأعمال في تونس والجزائر غداً السبت يعقد في بلدة ساقية سيدي يوسف الحدودية أساليب تنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين.

يعقد اللقاء بترتيب من اتحاد نقابات الصناعيين والتجار في تونس بالتعاون مع الغرفة المشتركة التونسية - الجزائرية في الذكرى السنوية للغارة الفرنسية على بلدة ساقية سيدي يوسف عام ١٩٥٨. ويرأسه وزير التجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك. وقال رئيس غرفة الصناعة والتجارة في الشمال التونسي مولدي العياري لـ «الحياة» ان اللقاء سيتركز على البحث في وسائل تنشيط المبادلات وتكثيف التعاون في المحافظات الحدودية المشتركة. وحض على تسهيل الحصول على تراخيص الاستيراد لتنشيط المبادلات على طرفي الحدود. وترتدي كل من السوق الجزائرية والسوق التونسية اهمية تجارية كبيرة للبلدين، اذ يصدر التونسيون منتوجات زراعية وسلعاً صناعية الى الجزائر ويستوردون منها مواد اولية او نصف مصنعة. ويشارك في اللقاء وفد جزائري يضم ممثلين عن اتحاد اصحاب العمل والتجار والغرف الصناعية ويعتزم الوفدان حض السلطات في البلدين على منح مزيد من الحوافز لاقامة مشاريع تنموية تؤمن فرص العمل والاستقرار الاجتماعي في المحافظات الحدودية المشتركة.

وقال العياري ان الجانبين التونسي والجزائري يعتزمان انشاء مصرف مشترك لتمويل مشاريع في المناطق الحدودية وشركة للتجارة الدولية تتولى تنشيط المبادلات بين البلدين وتوسيع مجالاتها.

على صعيد آخر قدرت احصاءات رسمية في تونس امس الحاجة الى الاستثمارات الخارجية في السنة الجارية بنحو بليوني دينار (٢,١ بليون دولار) بعدما كانت العام الماضي ١,٩ بليون دينار (نحو بليوني دولار).

وعزت مصادر في وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي الزيادة المرتقبة في الاستثمارات الى ضرورة زيادة من احتياط العملات الصعبة بنحو ٢٠٠ مليون دولار لمواكبة التقدم المسجل في مجال تحرير الاستيراد.

وتفرض تغطية هذه الحاجات المتزايدة تعبئة اكبر قدر ممكن من مصادر التمويل في صيغة هبات واستثمارات خصوصاً بعدما سجل تراجع في القروض سريعة السحب لاستكمال الاصلاحات الاقتصادية والمالية.

# «اوابك» تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط الى ٧٢,٧ مليون برميل

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تتوقع منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ارتفاع الطلب العالمي على النفط السنة الجارية الى ٧٢,٧ مليون برميل يومياً مقابل ٦٩,٩ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ و٦٨,٥ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٣.

وذكرت «اوابك» في تقرير تلقته الدوائر النفطية في ابو ظبي ان الطلب العالمي على النفط ارتفع في الربع الأخير من العام الماضي بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٤ بمقدار ١,١ مليون برميل يومياً.

وأشار التقرير الى ان الزيادة في الطلب جاءت خصوصاً من مجموعة الدول النامية التي زاد استهلاكها بمقدار ٨٠٠ الف برميل يومياً.

كما ارتفع استهلاك دول «اوبك» بمقدار ٢,١ مليون برميل يومياً ودول الاتحاد السوفياتي السابق بمقدار ١٠٠ الف برميل.

وذكر التقرير ان تدفق الامدادات النفطية استمر في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بمعدل يزيد بكثير عن الفصل الذي سبقه. وجاءت هذه الزيادة من المناطق خارج الدول الاعضاء التي لا يزال انتاجها يراوح عند المستوى نفسه وهو ١٠ ملايين برميل يومياً، في حين ان الزيادة في انتاج الاقطار الاعضاء بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية متواضعة جداً ولا تتعدى مليون برميل يومياً. وقال ان ذلك «يعود الى التزام دولنا بقرارات اوبك».

من جهة اخرى استفادت الاقطار الاعضاء كسائر الدول المصدرة الأخرى من التحسن في اسعار النفط في الربع الأخير، والذي يعود اساساً لموجة البرد التي اجتاحت نصف الكرة الشمالي. وأضاف التقرير ان السوق النفطية تشهد استمرار تدفق الامدادات، مما جعل تقديرات الربع الأخير تزيد عن الفترة نفسها من العام الماضي بـ١,٥ مليون برميل يومياً. وقد جاء معظم هذه الزيادة في الانتاج من منطقة بحر الشمال، بينما كان نصيب مجموعة «اوبك» من هذه الزيادة محدوداً جداً ويقارب ٠,١ مليون برميل يومياً، مع حدوث انخفاض محدود في مجموعة الدول النامية نتيجة الانخفاض في انتاج المكسيك خلال شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر).

واشار الى ان اسعار النفط بدأت بالارتفاع في تشرين الثاني الماضي حيث وصلت الى ١٦,٥ دولار للبرميل لسلة خامات «اوبك» بزيادة ٠,٦٠ دولار للبرميل عن تشرين الاول. ومن العوامل التي ادت الى تعزيز مستوى الاسعار في هذا الربع الاحوال الجوية الشديدة البرودة في اوروبا واميركا الشمالية.

# السعودية انفقت ٣٨٦٩ بليون ريال على مختلف القطاعات خلال خطط التنمية السابقة

□ جدة - «الحياة»:

■ قال وزير التخطيط السعودي الدكتور عبدالوهاب عطار «ان ما تحقق من انجازات خلال المسيرة التنموية في المملكة العربية السعودية - التي تعد واحدة من الانطلاقات التنموية الرائدة المتسمة بالثبات في خطواتها والوضوح في اهدافها - استطاع تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والمادي والرفاه الاجتماعي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والتقاليد الاصيلة وصولاً الى تحقيق طموحات الانسان السعودي وتلبية حاجاته وتحسين مستوى معيشته».

ونوه عطار في تقديمه للكتاب «منجزات خطط التنمية» بالانجازات التي تحققت عبر خطط التنمية السعودية التي بدأت عام ١٩٧٠ في مختلف المجالات. واوضح الوزير في تصريحات وزعتها وكالة الانباء السعودية ان الكتاب يكتسب اهميته الاضافية كونه يتزامن مع البدء في تنفيذ خطة التنمية السادسة ليكون بمثابة الرصد الشامل لمرحلة كاملة من خطط التنمية (السابقة) السعودية امتدت ربع قرن.

وجاء في بيان صدر عن وزارة التخطيط ان اصدار الكتاب يشكل مؤشراً الى بداية مرحلة اخرى من الانجازات التنموية تتسق مع سابقاتها وتعزز مكتسباتها وتتناسب والمكانة المرموقة التي بلغتها الحياة في السعودية.

وقدر البيان اجمالي المصاريف الحكومية على مختلف قطاعات التنمية خلال خطط التنمية الخمس الماضية، التي بدأت سنة ١٩٧٠ واستمرت حتى عام ١٩٩٥، ما مقداره ٣٨٦٩ بليون ريال (١٠٣١,٣١ بليون دولار) ساهمت في الانجازات السعودية خلال تلك الفترة.

واستعرض البيان جملة من الانجازات التي تحققت خلال خطط التنمية السابقة مفصلاً اجمالي المبالغ التي صرفت على مختلف القطاعات. وذكر أن عدد المصانع التي رخص لها منذ بداية خطة التنمية الاولى وحتى نهاية الخطة الخمسية الخامسة بلغ ٣٣٠٣ مصانع بلغت الاستثمارات فيها نحو ١٥٢,٧ بليون ريال (٤٠,٧٢ بليون دولار).

وازدادت قدرة التوليد الكهربائية الفعلية الى نحو ١٧,٥٣ الف ميغاواط وتم توزيع اكثر من ٢,٦ مليون هكتار من الاراضي الزراعية على المواطنين مما ساعد على زيادة المساحة المزروعة الى ١,٥ مليون هكتار.

وازدادت طاقة محطات تحلية المياه المالحة الى ٥,٢ مليون غالون في اليوم الواحد تلبي حاجات ٢٧ مدينة بالاضافة الى القرى المجاورة. وازدادت اطوال شبكة الطرق المعبدة الى اكثر من ٤٢ الف كيلومتر. وارتفع عدد الارصفة في الموانئ الى ١٨٢ رصيفاً منها ٤٥ رصيفاً في الموانئ الصناعية. وارتفع عدد خطوط الهاتف العاملة الى نحو ١,٥٣ مليون خط. وفي مشروع تطوير مني تم صرف ٩,٩ بليون ريال (٢,٦ بليون دولار) على انشاء التجهيزات اللازمة لاداء فريضة الحج وازدادت مساحة المسجد الحرام الى ٣٥٦ الف متر مربع وزادت مساحة الحرم النبوي الى ٤١٨ الف متر مربع.

وافاد البيان انه اعتمد لمشاريع البلديات خلال خطط التنمية السابقة ٢٤٩ بليون ريال (٨٧,٧٣ بليون دولار). وبين البيان ان جملة قروض الاستثمار المقدمة من صناديق التمويل الحكومية في المجالات الزراعية والصناعية والاسكان خلال الفترة السابقة بلغت ٣٥٨ الف مليون ريال (٦٨,٨ الف مليون دولار). وقدر البيان جملة المبالغ التي انفقت على الاعانات المباشرة بنحو ١٦٣ الف مليون ريال (٤٣,٤٦ الف مليون دولار).

# المانيا قدمت إلى اليمن ١,٢ مليون مارك منذ ١٩٧٩

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال مسؤول الماني ان اجمالي المساعدات المالية والفنية الى اليمن بلغ حتى الآن نحو ١,٢ بليون مارك الماني قدمت في اطار التعاون الثنائي المباشر منذ مطلع السبعينات.

واشار هارلد غيريغ نائب رئيس البعثة الالمانية مسؤول الشؤون الاقتصادية في اليمن لـ «الحياة» الى ان المانيا تساهم في دعم اليمن بفعالية من خلال منظمات الامم المتحدة والصندوق والبنك الدوليين وعبر المجموعة الاوروبية.

ويسير التعاون الثنائي مع اليمن عبر مؤسسة التعاون الفني الالماني GTZ والبنك الالماني للتنمية K.F.W وتشرف عليهما وزارة التعاون الاقتصادي. ومنذ عام ١٩٧٩ تحولت جميع القروض الالمانية الى اليمن في صور مساعدات ومنح والغيت الديون المستحقة لالمانيا وقدرها ٢٠٠ مليون مارك.

وتنعقد سنوياً مشاورات رسمية لتقويم مشاريع التعاون والبحث في مشاريع جديدة وكان آخر المشاورات ما تم في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. ونوه غيريغ الى اتفاق على تحديد مستوى التعاون الفني والمالي لسنة ١٩٩٦ بنحو ٤٣ مليون مارك خصص منها ٣٠ مليون مارك للتعاون المالي و١٣ مليون مارك للتعاون الفني. وتهتم المانيا بتنفيذ مشاريع ذات صلة بالمياه والصرف الصحي والزراعة والصحة والتعليم وتنظيم الأسرة. واوضح المسؤول الالماني ان بلاده تنفذ مشروع مياه ومجاري عدن بكلفة ٧٥ مليون مارك ومشروعاً آخر لاعادة تأهيل المياه والصرف الصحي لست مدن ثانوية بكلفة ٨٠ مليون مارك. كما تساهم في مشروع آخر لتقليل فاقد المياه في تعز وبعض المدن بكلفة ١٥ مليون مارك. وتولي المانيا اهتماماً بالتدريب المهني.

وافتتح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في نهاية تشرين الثاني الماضي المعهد الوطني للتدريب المهني والتقني في عدن كمعونة من المانيا بكلفة ٢٠ مليون مارك.

وقال غيريغ «نقدم مساعدات الى اليمن في المجال الزراعي لارشاد المزارعين بكلفة تقدر بنحو ٩,٥ مليون مارك كما ننفذ مشروعاً آخر لتربية النحل بكلفة ٤,٥ مليون مارك».

وترغب الحكومة الالمانية بتعزيز التعاون في المجال الصحي والرعاية الاولية وتنظيم الاسرة بسبب النمو الكبير للسكان خصوصاً في المحافظات ذات الكثافة والفقر في الخدمات الصحية مثل ابين وإب ووصلت اخيراً دفعة من الادوية تقدر قيمتها بنحو خمسة ملايين مارك. وتساهم المانيا في مجال تأهيل المباني المدرسية وتقدم دعماً لمطابع الكتاب المدرسي بنحو ١٧ مليون مارك. وعلق المستشار الاقتصادي على أسلوب المانيا في الدعم ويقول «كانت المشاريع الالمانية تركز في السابق على البنية الاساسية مثل تشييد الطرقات والمحطات الكهربائية والمطارات».





موجودات المؤسسة الجديدة أكثر من ١٠٠ بليون دولار

# اقتناص "ويلز فارغو" بنك "فيرست انترستيت" آخر أكبر اندماج في السوق المصرفية الأميركية

□ واشنطن - من بتسي لاين المعلوف:

□ كان الإعلان عن مشروع اندماج ثاني اكبر مصرف في ولاية كاليفورنيا، اي مصرف «ويلز فارغو» مع رابع اكبر مصرف في الولاية، اي مصرف «فيرست انترستيت بنكورب» الاسبوع الماضي اخر عملية اندماج في القطاع المصرفي الاميركي الذي يشهد موجة محمومة من عمليات الاندماج.

ويتوقع المحللون ان تبقى هذه الموجة عاتية، بعدما بدأت في مطلع العقد الجاري، طوال عام ١٩٩٦ على رغم انهم يتوقعون ايضاً ان تخف حدتها.

وكان ثمن اندماج مصرفي ولاية كاليفورنيا نحو ١١،٦ بليون دولار، لكن هذا الاندماج يلفت النظر لسبب آخر، وهو انه اكبر عملية اندماج مشترك في تاريخ القطاع المصرفي الاميركي، اذ زادت قيمتها على عملية اندماج مصرفي «كيميكال بنك» و«تشيس مانهاتن» التي تمت العام الماضي وبلغت قيمتها عشرة بلايين دولار.

واذا تمت عملية اندماج «ويلز فارغو» و«فيرست انترستيت بنكورب» بسلام، كما يتوقع معظم المراقبين، سيكون مبنياً واحد من اكبر المصارف في الولايات المتحدة كلها تبلغ قيمة موجوداته الاجمالية المجمعة ١٠٨،٤ بليون دولار، وسيكون، من وجهة نظر الحجم، بعد مصرف «كيميكال - تشيس» الذي تبلغ قيمة موجوداته المجمعة نحو ٣١٥ بليون دولار.

انتعاش

ويأتي اندماج «ويلز فارغو» تتويجاً لخمس سنوات من الانتعاش في القطاع المصرفي الاميركي وبعدما انهار عدد كبير من المصارف الاميركية تحت ثقل القروض العقارية المعدومة [illegible] بقلة الرساميل. وكان عام ١٩٩٥ رابع عام على التوالي تسجل فيه المصارف الاميركية ارباحاً قياسية، وازدادت اسعار اسهم هذه المصارف كما ازدادت عائدات هذه الاسهم.

ولعل مصرف «سيتيكورب» يشكل مثالاً على هذا كله ففي الشهر الماضي قرر المصرف زيادة العائد من ٣٠ إلى ٥٠ سنتاً مما دل على انتعاش بعد ركود استمر من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١ وحتى نيسان (ابريل) ١٩٩٤، عندما أجبرت مشاكل البنك المالية ادارته على الغاء توزيع عائدات الأسهم للمرة الاولى منذ بدأ المصرف بدفع عائدات عن أسهمه عام ١٨١٣. ويذكر ان مصرف «ويلز فارغو» زاد عائد السهم الواحد من أسهمه ١٣ في المئة وأوصله الى ١،٣٠ دولار.

وكان اقتراح اندماج «ويلز فارغو» بمصرف «فيرست انترستيت» غير عادي لسبب اخر ايضاً لأن عملية الاندماج تحولت الى عملية عدائية وهو امر ليس شائعاً في عمليات اندماج المصارف، اذ استغرقت المعركة اربعة اشهر قبل آن يفلح «ويلز فارغو» في الحصول على موافقة المساهمين في مصرف «فيرست انترستيت» على عملية الاندماج.

وبموجب شروط الاندماج «سيفترس» و«ويلز فارغو» المصرف الأخر كما تفترس السمكة الكبيرة جارتها الصغيرة. وسيحمل المصرف المندمج الجديد اسم «ويلز فارغو» وسيكون مقره الرئيسي مقر «ويلز فارغو» إياه في مدينة سان فرنسيسكو.

ويذكر ان «ويلز فارغو» يتمتع بسمعة طيبة على اساس انه من اكثر المصارف الاميركية ربحية ومن افضلها ادارة. وازدادت ايراداته ٧١ في المئة اذ وصلت الى ١،٠٣ بليون دولار عام ١٩٩٥، بعدما كانت ٦٠١ مليون دولار عام ١٩٨٩.

وبخلاف ما فعله معظم المصارف الأميركية الكبيرة، لم يتخل «ويلز فارغو» عن حقيبته العقارية في مطلع التسعينات، عندما انهارت السوق العقارية على رغم ان بعض المحللين تكهن بان المصرف سينهار تحت ثقل قروضه العقارية المعدومة.

ومن العناصر الحاسمة في فلاح المصرف انه اتبع استراتيجية «التقشف والشح» اي خفض نفقاته وتحول الى الآلة «لقضاء حاجاته» (الى المكننة)، والمنتظر الآن ان يستخدم «ويلز فارغو» هذه الاستراتيجية نفسها في تعامله مع العاملين في «فيرست انترستيت بنكورب»، اي من المنتظر آن يغلق، في ولاية كاليفورنيا وحدها ٤٠٠ فرع من الفروع الـ ١٤٠٠ التي يملكها المصرفان المندمجان في الولاية، وان يسرح نحو تسعة آلاف عامل من أصل قوة عاملة مجمعة يصل تعدادها الى ٤٧ الف عامل.

ويذكر ان «ويلز فارغو» امتص منذ عشر سنوات مصرفاً منافساً له في كاليفورنيا هو مصرف «كروكر بنك» بالطريقة نفسها التي يمتص حالياً بها «فيرست انترستيت» ثم عمد بعد ذلك الى خفض عدد العاملين في «كروكر بنك» في شكل حاد.

كما ان عرض «ويلز فارغو» الناجح، يثبت الى حد ما، الاتجاه نحو مكننة الخدمات المصرفية وهو الاتجاه الذي اتسم به القطاع المصرفي الاميركي منذ فترة من الزمن. ويذكر ان ويلز فارغو كان من اوائل الذين انشأوا شبكة من الاجهزة الآلية التي تمكن الأفراد من سحب النقود والتحقق من أرصدتهم المصرفية. كما ان ويلز فارغو كان سباقاً في توفير الخدمات المصرفية من المواقع غير التقليدية، عن طريق انشاء فروع صغيرة في معظم المخازن الكبرى في ولاية كاليفورنيا. وهذا السلوك الأخير كان مدعاة لسخرية المصارف المنافسة لمصرف «ويلز فارغو» لكن ظهر في الأخير انه مصدر مهم من العائدات بالنسبة الى المصرف.

وكان رد الأسواق المالية على انتشار خبر الاندماج ايجابياً، وعزا المحللون هذه الإيجابية الى الثقة في ادارة «ويلز فارغو» والموافقة على ما تنوي ان تفعله بالنسبة الى خفض الوظائف.

وكانت الأسواق المالية استجابت على هذا النحو ايضاً بعدما تم الاعلان اخيراً عن نية خفض الوظائف والتكاليف الأخرى في شركات اميركية اخرى مثل «اي. تي. اند. تي».

تقلص

ويذكر ان المصارف الاميركية تندمج لأن عددها كبير جداً ولأن عدد الفروع، التي تخدم سوقاً تتقلص باستمرار، كبير جداً ايضاً. والمعلوم انه في الولايات المتحدة حالياً ما ينوف على ١٠ آلاف مصرف تواجه منافسين يزدادون عدداً باطراد من القطاعات غير المصرفية في الولايات المتحدة. والمنتظر ان تسهل عمليات الاندماج التنافس مع «اعداء» جدد مثل شركتي «جنرال موتورز» و«اي. تي. اند. تي» اللتين اصبحتا تصدران بطاقات ائتمان. ومن «الاعداء» الجدد الآخرين المهددين شركة «جي. اي. كابيتال» التي اصبحت من اكبر المؤسسات المقرضة في الولايات المتحدة، وشركة «ميريل لينش» التي قدمت قروضاً وصلت قيمتها الى ٤،٢ بليون دولار العام الماضي.

وتشير الاحصاءات الخاصة بالقطاع المصرفي الى ان المصارف والمؤسسات غير المصرفية المنافسة لها اقتسمتا السوق المالية الاميركية مناصفة تقريباً عام ١٩٨٠. لكن حصة المصارف ومؤسسات الادخار والتسليف من السوق تراجعت الى ٣٠ في المئة منذ ذلك العام، فيما ارتفعت حصة المؤسسات غير المصرفية الى ٧٠ في المئة من السوق. ومنذ خمسة عشر عاماً كان ثلث موجودات المستهلكين في حسابات جارية وادخارية وفي شهادات ايداع مصرفية. لكن هذه الحسابات والشهادات لا تشكل حالياً الا ١٧ في المئة من موجودات المستهلكين. وازداد ما يملكه الأفراد من أسهم واسهم صناديق الاستثمار الجماعية من ٢٨ إلى ٣٧ في المئة.

صعوبة

وتجد المصارف صعوبة لم تعهدها في الماضي في تسجيل الارباح، لأن طلب المستهلكين على القروض باشكالها المختلفة يضعف منذ فترة من الزمن. وتشير الأوضاع الديموغرافية الى ان هذا الطلب سيواصل الضعف والتراجع.

وارتبط تقلص قاعدة الزبائن بازدياد المكننة في الخدمات المصرفية في السنوات الأخيرة. وبات أكثر من نصف الزبائن الاميركيين حالياً يعقد الصفقات المصرفية وينهي المعاملات المصرفية كلها من على بعد بواسطة الاجهزة المصرفية والهاتف واجهزة الكومبيوتر. وتشجع المصارف هذا الاتجاه لأنه يساعدها على خفض عدد العاملين لديها وخفض التكاليف الأخرى التي يتطلبها تشغيل الفروع.

قلق

إلا ان المحللين يقلقون من احتمال نشوء مساوئ من هذه التطورات، إذ أصبحت المصارف تدرك ان تكلفة المعاملة المصرفية الواحدة في فرع من الفروع تزداد فيما يقل عدد الزبائن الذين يزورون هذه الفروع. ويقول المحللون ان المصارف التي تشجع زبائنها على التعامل المصرفي بواسطة الكومبيوتر ربما وجدت نفسها تواجه مزيداً من المنافسة فيما تشارك الشركات الناشطة في مجال برامج الكومبيوتر والشركات غير المصرفية الأخرى في السوق ايضاً.

ويأمل القطاع المصرفي في ان يأتي «الفرج» من تشريعات تهدف الى اصلاح القطاع المصرفي كله. لكن يبدو ان هذه التشريعات جامدة في الوقت الراهن بسبب الخلاف حول الموازنة الاميركية بين الرئيس بيل كلينتون والكونغرس الاميركيين. وتشك المصادر المصرفية في ان يتمكن الكونغرس من اصدار هذه التشريعات العام الجاري.

ولا ينتظر ان تستفيد المصارف الأميركية من اقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي الاسبوع الجاري على خفض اسعار الفائدة كما استفادت من هذا الخفض في مطلع التسعينات، عندما ادى هذا الخفض الى اعادة الربحية الى القطاع المصرفي.

وتقول سينثيا لاتا، كبيرة الخبراء الاقتصاديين الماليين في مؤسسة «دي. آر. آي. - ماكرو - هيل»: «ليس من البديهي ابداً ان المصارف ستستفيد»، وهي تشير الى ان المصارف خفضت وقتها الفائدة التي تدفعها على الودائع الى ادنى بكثير مما كان سائداً في الأسواق بغية زيادة نسبها الرأسمالية والتمكن من معالجة مشكلة الديون المعدومة، مما ساهم في توسيع الهوة بين تكلفة ما تقترضه المصارف وتكلفة الاقراض، مما عزز بدوره الأرباح (المصرفية).

وتقول لاتا ان الأمر ليس بهذا الوضوح الآن، «فالأمر يرتبط بإعادة تسعير القروض والودائع».

والمنتظر ان تخفض المصارف الفوائد التي تتقاضاها اسوة بما يفعله مجلس الاحتياط الفيديرالي. وهذا لن يحفز الطلب بالضرورة على قروض جديدة لأن الطلب على القروض ضعف الى حد ما. لكن خفض اسعار الفائدة سيضغط على هوامش ارباح المصارف لأن الفوائد على الودائع المصرفية متدنية على كل حال.

ويذكر ان الاتجاه نحو اندماج المصارف انتعش عام ١٩٩١ عندما ارتفعت قيمة الاندماجات من ثلاثة بلايين دولار عام ١٩٩٠ إلى ٢٤ بليون دولار. وكان متوسط قيم الاندماجات في خلال السنوات الثلاث اللاحقة نحو ١٥ بليون دولار سنوياً. لكن هذا المتوسط سجل ارتفاعاً حاداً تجاوز ٥٧ بليون دولار العام الماضي.

وإذا تمت عملية اندماج «ويلز فارغو» البالغة قيمتها تقريباً ١٢ بليون دولار، يكون العام الجاري الجديد بدأ السير في درب سيجعله عاماً آخر من الاندماجات.

ويشك المحللون في ان ينتهي الاتجاه نحو الاندماج أو يضمحل على رغم انه من غير المحتمل ان تبقى عمليات الاندماج الضخمة تسير بالسرعة نفسها التي سارتها حتى الآن. ويرى بعض المحللين ان ظروف القطاع المصرفي الاميركي قد تمالئ عمليات استملاك عدائية.

ويقول المحللان اد ديلون وريد ناغل، الناشطان في مؤسسة «اس. ان. ال. سكيوريتيز»: «بالنظر الى ان نمو الايرادات يتباطأ في القطاع المصرفي كله، ربما ازداد عدد المؤسسات التي تفقد صبرها بانتظار بروز فريسة جذابة توافق طواعية على الدخول في مباحثات تتناول عملية دمج».

خصصتها للصناعات الدقيقة والشحنات الجوية

## دبي تصدر قانون تأسيس منطقة حرة في المطار الدولي

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت حكومة دبي عن انشاء منطقة حرة في مطارها الدولي الحقت ادارتها بدائرة الطيران المدني واناطت برئيس الدائرة وضع الأنظمة الخاصة بها، واصدار التراخيص للشركات الاجنبية الراغبة بالعمل فيها.

وأصدر حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء قانوناً بانشاء المنطقة الحرة نظم فيه طبيعة عملها ونشاطها باستيراد البضائع وتخزينها بهدف اعادة تصديرها او توريدها، وتعبئة البضائع المستوردة واقامة الصناعات الخفيفة ذات التكنولوجيا المتقدمة.

واعفى القانون المؤسسات والشركات والأفراد والعمال في المنطقة الحرة من الضرائب كافة بما في ذلك ضريبة الدخل فيما يتعلق بعملياتها داخل المنطقة لمدة ١٥ سنة قابلة للتجديد لمدة مماثلة بقرار من الحاكم، كما اعفى البضائع الواردة اليها من الرسوم الجمركية.

وحظر القانون ادخال البضائع المخالفة لقوانين حماية الملكية التجارية والصناعية، الادبية والفنية والبضائع المقاطعة أو التي تقرر الحكومة مقاطعتها، وكذلك البضائع والذخائر الحربية غير التي ترخصها الحكومة. واستثنى القانون منتجات المصانع الوطنية المقامة في المنطقة الحرة التي يملكها الاماراتيون او مواطنو مجلس التعاون الخليجي من استيفاء الرسوم الجمركية شرط ان تكون تلك المصانع مرخصة من قبل وزارة المال والصناعة في دولة الامارات.

ويرى مراقبون ان هدف دبي من انشاء منطقة حرة ثانية في مطارها الدولي على مساحة قدرها مليون متر مربع هو محاولة لجذب الصناعات العالية التقنية وتعزيز دور الامارة في مجال الشحن الجوي بعد ان اصبح مطارها يتعامل مع اكثر من سبعة ملايين راكب و٧٠ شركة طيران اقليمية وعالمية وما يزيد على ٣٠٠ الف طن من الشحن الجوي سنوياً.

وقال محيي الدين بن هندي مدير دائرة الطيران المدني في دبي ان مطار دبي الدولي سيكون اول مطار في منطقة الشرق الأوسط ينشئ منطقة صناعية حرة لتشجيع النقل الجوي عبر الاستيراد والتصدير وتشجيع قيام صناعات خفيفة ومتطورة. واضاف «ان المنطقة الحرة ستعزز مكانة دبي كمركز للشحن والترانزيت واجتذاب الاستثمارات الخارجية وتوفير فرص عمل جديدة ومواصلة دعم الاقتصاد الوطني».

وبدأت دائرة الطيران المدني بالفعل تنفيذ المرحلة الأولى من المنطقة الحرة وانجزت بناء عشرة مواقف للطائرات يمكنها استيعاب عشر طائرات عملاقة من طراز «بوينغ - ٧٤٧» في الجزء الشمالي الغربي من المطار مقابل مبنى الركاب الحالي بتكلفة تقدر بنحو ٧٦ مليون درهم (٢٠ مليون دولار).

ويرى المراقبون في دبي ان المنطقة الحرة في المطار باتت ضرورية في الوقت الذي برزت فيه دبي كمركز اقليمي رئيسي على الخريطة الدولية للشحن الجوي، اذ يعتبر مطارها حالياً أكثر مطارات المنطقة ازدحاماً في الوقت الذي زاد فيه عدد شركات الطيران العالمية التي ستتخذ المطار قاعدة لعملياتها التشغيلية في الشرق الأوسط كما فعلت شركة الطيران الفرنسية (ايرفرانس) التي لها في دبي اكبر قاعدة عمليات للشحن بعد باريس وكذلك الخطوط الهولندية التي افتتحت فيه مقرها الاقليمي الشهر الماضي.

وقسم مشروع المنطقة الحرة الى ثلاثة اقسام سيخصص جزء منها لعمليات شركات الشحن السريع الدولية مثل «دي. اتش. ال» التي وقعت فعلاً اتفاقاً مع دائرة الطيران المدني تنشئ بموجبه مستودعاً خاصاً كمركز توزيع لعملياتها. يخصص الجزء الثاني لمخازن توزيع لشركات الطيران العالمية، اذ سيمنح بعض شركات الطيران حق ادارة هذه المستودعات مع امكان انشاء شبكات توزيع لها. ويخصص الجزء الثالث للصناعات المتطورة الخفيفة مثل رقائق الكومبيوتر والساعات والمجوهرات وقطع الغيار وغيرها.

ويأتي قرار انشاء المنطقة الحرة في مطار دبي بعد موافقة الحكومة على خطة شاملة لتنفيذ توسيعات ضخمة في مطار دبي تكلف ٢٠٠ مليون دولار، وتزيد الطاقة الاستيعابية للمطار الى الضعفين عما هي عليه بحلول نهاية العقد الجاري، وذلك عبر انشاء مبنى جديد للركاب والفندق ومبنى للسياح القادمين من «أسرة الدول المستقلة» وممرات اضافية ومواقف للطائرات.



## رئيس جديد لمجلس ادارة "ابل"

● كوبرتينو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - عين غيلبرت اميليو اول من امس الجمعة رئيساً لمجلس ادارة شركة «ابل» الاميركية التي تصنع اجهزة الكومبيوتر «ماكنتوش».

وخلف اميليو (٥٢ عاماً) على رأس الشركة التي تعاني وضعاً مالياً صعباً، مايكل سبيندلر. وستكون مهمته اخراج «ابل» من ضائقتها لتعاود تحقيق ارباح.

وكانت الشركة اعلنت الشهر الماضي ان خسائرها في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بلغت ٦٩ مليون دولار وانها ستلغي ١٣٠٠ وظيفة في الربع الاول من السنة الجارية.

واميليو الذي بات رابع رئيس مجلس ادارة لـ «ابل» معروف بقدرته على وضع اصلاحات تكفل الانتقال من وضع العجز الى تحقيق الارباح. وقد تسلم عام ١٩٩١ شركة «ناشونال سيميكوندكتور» لصنع المكونات الالكترونية وهي على حافة الافلاس وتمكن من وضعها على الطريق الصحيح، حتى انها حققت العام الماضي ارباحاً بلغت نحو ٢٦٥ مليون دولار.

## ٤٠ مليون ورقة نقدية مزورة من فئة ١٠٠ دولار في انحاء العالم

● واشنطن - أ ف ب - اعلنت ماري الين ويترو وزيرة الخزانة في الولايات المتحدة اول من امس الجمعة ان ما يقارب الـ ٤٠ مليون ورقة نقدية مزورة من فئة مئة دولار يتم تداولها في جميع انحاء العالم.

وقالت ان عدد الاوراق النقدية المتداولة يوازي ٤٠٠ بليون دولار يتم التداول بثلثيها خارج الولايات المتحدة.

وأشارت الى ان انزال اوراق نقدية جديدة من فئة ١٠٠ دولار السنة الجارية يهدف الى مكافحة التزوير، لكن الأوراق النقدية القديمة سيتم سحبها تدريجاً من التداول.

## "البنك السعودي للاستثمار" يحقق ٦٢ مليون ريال ارباحاً في ٩ أشهر

● جدة - «الحياة» - حقق «البنك السعودي للاستثمار» ارباحاً صافية بلغت ٦٢،٣ مليون ريال عن الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥، بزيادة ١٧ في المئة عن ارباح الفترة نفسها من عام ١٩٩٤ والبالغة ٥٣،٤ مليون ريال.

وشملت ارباح البنك مبلغ ٢١،٣ مليون ريال تم تحقيقها في الربع الثالث فقط مقابل ١٤،٤ مليون ريال في الفترة نفسها من العام السابق. وارتفعت حقوق المساهمين الى ٤٩٠،٦ مليون ريال بنهاية ايلول (سبتمبر) الماضي مقابل ٤١٤،٨ مليون ريال في فترة المقارنة.

وزاد مجموع الودائع في البنك الى ٥،٩٧ بليون ريال من ٤،٧٦ بليون ريال فيما ارتفعت الموجودات من ٦،٢٢ بليون ريال الى ٧،٨٢ بليون ريال.

وخصص البنك ١٥ مليون ريال للديون المشكوك في تحصيلها في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥ من دون تغيير عن المدة نفسها من عام ١٩٩٤.

## "بنك الجزيرة" السعودي يعود لتحقيق ارباح عام ١٩٩٥

● المنامة - رويتر - أعلن «بنك الجزيرة» السعودي امس السبت انه حقق ٤٥٨ الف ريال ارباحاً صافية عام ١٩٩٥ مقابل خسارة مقدارها ٢٨،٨ مليون ريال عام ١٩٩٤.

واظهرت ارقام صدرت عن البنك الذي يتم تداول اسهمه في السوق السعودية، ان حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٥ زادت قليلاً الى ٥٠٧،٤ مليون ريال من ٥٠٦،٩ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٤.

وكان «بنك الجزيرة» ومقره جدة رفع رأس ماله المدفوع بنسبة ٥٠ في المئة عام ١٩٩٤ ليصل الى ٦٠٠ مليون ريال عن طريق اصدار اسهم للمساهمين بسعر ٢٢٥ ريالاً للسهم.

ويملك «بنك الباكستان الوطني» حصة في «بنك الجزيرة» تبلغ ٥،٨٣ في المئة والباقي يملكه مستثمرون سعوديون.

وارتفعت ودائع الزبائن الى ١،٦ بليون ريال من ١،٥٤ بليون ريال، وزادت الموجودات الى ٤،٧١ بليون ريال من ٣،٩٦ بليون ريال.

## "هيونداي" تستثمر ٩٠٠ مليون دولار في البرازيل

● ساو باولو - رويتر - ذكرت صحيفة برازيلية امس ان شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية للسيارات تنوي استثمار ٩٠٠ مليون دولار في السنوات القليلة المقبلة لاقامة مصنع لتجميع السيارات في البرازيل.

ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين من «هيونداي» للتعليق.

وقالت صحيفة «غازيتا ميركانتيل» ان «هيونداي» تنوي في البداية استثمار ٤٠٠ مليون دولار لتجميع ٣٠ الف عربة خدمة سنوياً.

واضافت ان الشركة قد تستثمر بعد ذلك ما يراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار لتنويع وزيادة الانتاج.

## رئيس غرفة جدة يدعو الى توحيد خطة سعودة الوظائف بين القطاعين العام والخاص

● جدة - «الحياة» - دعا اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة الى توحيد خطة سعودة الوظائف من دون التعامل معها على اساس قطاعين خاص وعام. وقال «اننا قطاع واحد ويجب ان نواجه هذه القضية الاستراتيجية بقلب وعقل واحد».

كما دعا الى اعادة النظر في مناهج الهيكل التعليمي في السعودية برمته ليس على مستوى الجامعات فقط وانما من المراحل الأولى للتعليم بكافة مستوياته. وقال «ان من شأن ذلك توافق التعليم مع متطلبات القطاع الخاص والمتغيرات العملية التي تحدث كل يوم على مستوى العالم، بحيث تكون هذه المناهج مرنة وقابلة للتغيير».

## قطاع الصناعة يتصدر معاملات نشطة في الأسهم العمانية

● دبي - رويتر - تصدر قطاع الصناعة حركة التداول في الاسهم العمانية امس السبت، اذ حقق منفرداً ما نسبته ٨٦ في المئة من اجمالي قيمة التداول.

وذكر التقرير اليومي لسوق مسقط للأوراق المالية ان القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة امس بلغت ٧٥٣ الف ريال بعد التعامل في ٢٤٣ الف سهم.

وقالت سوق مسقط ان المؤشر العام للاسعار اقفل عند ١٦٠،٤٦ نقطة ارتفاعاً من ١٦٠،٣٧ نقطة في نهاية معاملات الأسبوع الماضي.

واوضح التقرير انه في قطاع الصناعة تركزت المعاملات في اسهم «شركة اعلاف ظفار» و«المطاحن العمانية» حيث حققت الشركتان ما نسبته ٧٩ في المئة من اجمالي قيمة تداول القطاع.

واقفل سهم «شركة اعلاف ظفار» عند ٤،٧٧٠ ريال بالمقارنة مع ٤،٧٦٠ ريال الاربعاء الماضي، فيما اقفل سهم «المطاحن العمانية» عند ٤،٤٠٠ ريال من دون تغيير عن سعر الاغلاق السابق.

وجرى التعامل امس في اسهم ٢٣ شركة ارتفعت اسعار سبع شركات منها وانخفضت اسهم ثماني شركات فيما استقرت لاسهم ثماني شركات من دون تغيير.

## توقيع اتفاق للتعاون بين مدغشقر واسرائيل

● تاناناريف - رويتر - قال مسؤولون امس السبت ان حكومة مدغشقر وقعت اول من امس الجمعة اتفاقاً للتعاون مع اسرائيل يستهدف تعزيز الروابط في مجالات الاعمال والتجارة والزراعة.

وهذا اول اتفاق بين البلدين منذ اعادة العلاقات الديبلوماسية بينهما في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

# تيارات

الهند وباكستان، انقلاب البحر الفلبيني، ودول يوغوسلافيا السابقة ص ١٢

نزاع تركيا واليونان جزء من لوحة تركية أعرض ص ١٢

جورج طرابيشي وهلكوت حكيم واليسون دود [illegible] ص [illegible]

ملحق [illegible] يعنى بالمتغيرات [illegible]

الهند وباكستان في اشتباكهما الجديد وفضيحة الدم في اسرائيل:

# الحرب على الآخر حرب على النفس

اسرائيل دولة مؤسسة على الدين، وربما كانت باكستان الدولة الاخرى الوحيدة في العالم التي تأسست، مثلها، على الدين. ففي ١٩٤٧، مع نيل الهند الكبرى استقلالها اعلن مسلموها انفصالهم وشكلوا دولتهم المستقلة. وفي ١٩٤٨ نشأت اسرائيل، على اثر انسحاب بريطانيا، بعد حرب مع الجيوش العربية التي حاولت منعها من ذلك. وفي ١٩٤٩ عادت الهند وباكستان الى الحرب لان كلاً منهما كانت تطالب بكشمير. ثم في أواسط الستينات اشتبكت الدولتان من جديد، فتدخلت الدول العظمى لوقف حربهما عند حد. غير ان ما ادهش العالم هو ما حصل في بداية السبعينات حيث استقلت الاراضي الغربية من باكستان، وسكانها مسلمون، عن البلد الذي هو دولة الاسلام في شبه القارة الهندية.

يومها قال البنغاليون ان اسلامهم غير اسلام الباكستانيين، وانه اذا كان محمد علي جناح بطل الاستقلال الأول فان مجيب الرحمن البنغالي هو بطل الاستقلال الثاني الذي يبز جناح قيمة وأهمية. وفي الحرب الباكستانية - البنغالية حصلت اعمال وحشية بما فيها اغتصاب نساء على نطاق واسع، سبق بعقدين ونيّف ما حل في البوسنة على يد الصرب. كذلك تحالف البنغاليون مع اعداء الامس، الهنود الهندوس، الذين دخلوا الحرب الى جانبهم، ومن ورائهم الاتحاد السوفياتي «الملحد». وبدورهم وطد الباكستانيون تحالفيهم الدائمين: مع الصين الشيوعية «الملحدة» هي ايضاً، ومع الولايات المتحدة التي تصورها اكثرية العالم الاسلامي عدواً للاسلام وللمسلمين.

وبينما لم تنفع اسلامية باكستان في ابقاء المسلمين البنغال ضمن دولتها، فانها ساهمت في تديين الصراع في شبه القارة. فاذا كان «هندوسي» مهووس «قد اغتال الماهاتما غاندي مع الاستقلال، فان الهندوس المهووسين صاروا يشكلون اليوم تياراً شعبياً ضخماً يحاول السياسيون «العلمانيون» و«العقلاء» استرضاءه بسبب وغير سبب. والمعارك الاخيرة بين الهند وباكستان رافقتها تحليلات كثيرة تقول ان الطبقة السياسية في نيودلهي تحاول، عبر التصعيد العسكري، التودد للمتطرفين الهندوس عشية انتخابات عامة. وما يجعل المأساة اكثر مأسوية ان كشمير المتمردة على الحكم الهندي، والتي تطالب بها باكستان نظراً لاسلامها، لا تريد لن تكون باكستانية. فهي، مثل بنغلادش قبلها، تريد ان تمارس هويتها المسلمة في موازاة هويتها الوطنية الكشميرية، ولو وجد فيها تيار «افغاني» الهوى يرى غير ذلك. اما باكستان نفسها فمقسومة قسمة حادة بين علماني واصولي، ومدني وعسكري، وسندي ومهاجر. والأفق الأفغاني الذي بدأ بدوره جهاداً دينياً، لا يترك زيادة لمستزيد حول التفتت والتفسخ اللامتناهيين، وكل هذا في جوار احتمالات نووية يصعب استبعادها كلياً.

في اسرائيل هناك اشارات كثيرة في هذه الوجهة. فالدولة التي قامت على اساس الدين، عاشت على تحالفات خارجية مع دول وسياسيين بعضهم كان لاسامياً صريحاً. وأهم من ذلك ان اليهود الذين تجمعوا، بسبب الدين والاضطهاد الديني، في رقعة واحدة من الأرض، يبرهنون يومياً على عجزهم عن ممارسة التجانس الوطني. واذا كانت مشاكل الاشكناز والسفرديين باتت من مرتكزات الحياة الاجتماعية والسياسية للدولة العبرية، فإن حادثة الدم الاثيوبي تعطي النزاعات بعداً لا يمكن ان يخطر في بال مؤمن ورع بسيط يصدّق ما يقال له عن الدولة الدينية.

فلقد تبين ان دماء الاسرائيليين اليهود ذوي الاصل الاثيوبي تهدر وترمى شكاً بانها تحمل جرثومة الايدز. وسلوك كهذا من أحط السلوكات العنصرية الممكنة، ومن اشدها ايلاماً واستهانة بقطاع من البشر، خصوصاً ان الاستهانة تتوجه لا الى الفكرة، ولا حتى الى البشرة، بل الى مصدر داخلي وحيوي كـ.... الدم. ووحدة الدين في اسرائيل لم تستطع ان تتغلب على «انقسامات» الدم المزعومة.

بمعنى آخر، ان الهوية الدينية للدولة لا تعصم من انتصاب العنصرية بين مواطني هذه الدولة، تماماً كما لا تلغي الدخول في تحالفات سياسية قد تجافي الاعتبار الديني وما يترتب عليه. وما تفعله هذه الهوية ايضاً انها تعسكر المنطقة التي هي جزء منها وتساهم في ابقائها معبأة ومستعدة للحروب. فقد كان من ذيول النزاع العربي - الاسرائيلي الذي خيضت فيه مواجهات ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢ ان التعصب زاد واستشرى في المنطقة كلها، فبات الجنون سلعة يتبادلها العرب والاسرائيليون، كما يتبادلها الهندوس والمسلمون في شبه القارة الهندية. وحتى اليوم كلما فكر عربي أو اسرائيلي، هندي أو باكستاني، بـ«تحرير» ما، وباستجابة ما لما يُفترض انه اوامر الدين ونواهيه، كانت النتيجة مزيداً من الطلاق مع العقل من دون أي اقتران فعلي بالدين، وطبعاً من دون أي «تحرير» على اختلاف معانيه. والذي يخال انه باسم دينه، يوحّد صفه ويبث الفرقة والخلاف في صف الخصم، لا يفعل غير تأسيس العنصريات والحروب الاهلية ضمن «اهله» و«جماعته» الذين يفترض ان الايمان جامع بينهم. اما الايمان، كموقف اخلاقي، فلا يبدو له اثر وسط همجيات القتل وثارات الحروب. ما يرسخ حطام يطال المعاني والقيم كلها، حطام يوازي ما تخلفه المعارك على الارض المحروقة.

حازم صاغية

---

وقف التجارب النووية الفرنسية يثير السؤال الذي أثاره البدء بها:

# أي موقع للسلاح الفتاك، ولنظريته، في عالمنا الانتقالي اليوم؟

عندما اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في حزيران (يونيو) من السنة الماضية، عزم بلاده على اجراء سلسلة من التجارب النووية في المحيط الهادئ، قوبل قراره ذاك بعاصفة من الاستياء والاستنكار إن داخل فرنسا ذاتها، حيث دلت استقصاءات للرأي ان تلك الخطوة ما كانت تحظى بكبير شعبية، وحيث هبت أوساط عديدة رافعة راية الاعتراض، وإن لدى بلدان المجموعة الاوروبية، رغم ان باريس قد حاولت ان تقدم ترسانتها النووية على انها لا تعنيها بمفردها بقدر ما تمثل ضمان ردع ودفاع في خدمة القارة العجوز بأسرها، وإن في بقية أجزاء العالم، على الأقل حيث هناك رأي عام ينشغل بمثل هذه القضايا ويتمتع بامكانية التعبير، وبشكل خاص، بطبيعة الحال، في البلدان المشاطئة للمحيط الهادئ، تلك المنطقة التي تعيش سباقاً على التسلح النووي مرعباً، وهي تخشى استفحاله.

ولكن موجة الاحتجاج تلك، وقد كانت متعددة الأوجه، شعبية بقدر ما كانت رسمية وجاءت من الحلفاء والأصدقاء قبل ان تصدر عن الخصوم والاعداء، لم تثن باريس عما أزمعته في هذا الصدد. فقد اعتقد الرئيس شيراك ان الامر يتعلق بمصالح فرنسا العليا، وأنه سوف يمضي فيه الى نهايته دون ان يخشى في ذلك لومة لائم. وبذلك دخلت باريس في ذلك الموقف الذي تميل اليه وتحبذه تقليدياً: انها وحيدة في مواجهة الكل.

لقد طفق الخبراء يقولون انه إذا كان لا بد من اجراء مثل هذه التجارب النووية، وإذا كانت بما يُزعم في شأنها من انعدام الاضرار بالبيئة، فلماذا الاصرار على اجرائها في منطقة المحيط الهادئ؟ ولماذا لا يصار الى القيام في باطن الأرض الفرنسية ذاتها؟ وقال البعض الآخر ان خبراء التجارب النووية يرون انه لا بد من تفجير ما يزيد عن عشرين قنبلة حتى يكون لتلك التجارب النووية فائدتها العلمية والتقنية المرجوة من اجرائها، وأن التوقف عن ثماني تجاربه على ما كان مقرراً في البداية، او عند ست تجاربه على ما قر عليه القرار في النهاية، سوف لن يستوفي الهدف المنشود من ورائها... كما قيل كلام آخر كثير. لكن الرئيس شيراك رد على كل ذلك بالاصرار على ما عزم عليه وبصم الآذان عما عداه، حتى أبدى عديد المراقبين الفرنسيين قلقاً من ان يؤدي ذلك الامعان في المكابرة الى عزلة بلادهم بين دول العالم، والى الحاق اذى كبير بصورتها المعنوية، سوف يتطلب سنوات طويلة من الجهد الشاق قبل النجاح في نزعه عنها.

والحقيقة ان عناد جاك شيراك هذا في المضي في ما قرره من تجارب نووية يبقى، بجميع المقاييس ملغزاً بعض الشيء. صحيح ان الرجل قد اطلق تعهداً بهذا الشأن خلال حملة الانتخابات الرئاسية في الربيع الماضي، لكن الأمر لم يستوقف آنذاك الرأي العام كثيراً. فقد كان هذا الأخير منشغلاً بما كان يقوله المرشحون في شأن مكافحة البطالة ومعالجة الأزمة الاقتصادية وما تستتبعه من آفات اجتماعية. بل ان الرئيس شيراك بعد فوزه في الانتخابات المذكورة ووصوله الى سدة الحكم، لم يجد كبير غضاضة في التراجع عن العديد من وعوده الانتخابية ومن تعهداته، فلماذا نراه يصر على الوفاء بتلك الوعد المتعلق بالتجارب النووية دون سواه، بالرغم مما هو معلوم عن عزوف الرأي العام في بلاده عن مثل هذه القضايا التي تبدو بعيدة عن مشاغل وهواجس حياته المتأزمة؟

قد يكون الوازع الذي حرك جاك شيراك في هذا الصدد، وهو الديغولي العريق، المشبع بكل أساطير الديغولية حول العظمة والابهة القوميتين، انما يتمثل في السعي الى صون مكانة فرنسا وحفظ منزلتها بين الدول الكبرى خلال فترة التحول هذه التي يشهدها العالم والتي يبدو انها لم تستقر بعد على حال او نصابه منذ ان وضع الحرب الباردة أوزارها.

مثل هذا الهاجس يمكن للمرء ان يتفهمه، وهو قد لا يكون في ذاته في حاجة الى كبير نقاش. لذلك، فإنه إذا كانت التجارب النووية الفرنسية الأخيرة قد طرحت إشكالاً وأثارت جدلاً، فإن اهمية مثل هذا الجدل وتلك الإشكال انما تتمثل في انهما يتجاوزان الحالة العينية الفرنسية ليفضيا الى سؤال آخر اهم هو ذلك الذي يمكن صياغته على الشكل التالي:

أية وظيفة يمكنها ان تكون للسلاح النووي، وسواه من اسلحة الدمار الشامل في هذا الطور الانتقالي من تاريخ العالم، وما هو مقبل عليه من اصطفاف جديد للقوى؟ وهل تحولت تلك الوظيفة قياساً الى ما كانت عليه الحال ابان حقبة الحرب الباردة؟ وصوب اي اتجاه؟



بوسع اي قارئ لصحف ان يلاحظ ان الهاجس الأساسي الذي بات يسيطر على العالم في السنوات الأخيرة، وخصوصاً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، انما هو ذلك المتعلق بانتشار الأسلحة النووية، وما يثيره ذلك الانتشار من قلق بالغ. حتى انه يمكن القول ان ابرز ما يميز الفترة الحالية يتمثل في نزع صفة الاحتكار عن امتلاك مثل أسلحة الدمار الشامل هذه، التي كانت بين أيد حفنة من الدول الكبرى المعترف لها رسمياً بحيازتها لها، بما يهدد بتحولها الى اسلحة شائعة بين الدول، بما فيها دول العالم الثالث، كبيرها ومتوسطها وحتى صغيرها (ما دامت دولة مثل ليبيا قد اشتبه في سعيها امتلاك هذا الضرب من الأسلحة).

وما يثير القلق في كل ذلك ليس فقط التخوف من وقوع تلك الأسلحة بين أيد غير مضمونة، قد تستخدمه بطريقة تلحق أفدح الضرر بالسلام العالمي، او من حدوث كوارث صحية و بيئية كتلك التي نجمت عن الحادث الذي تعرض له مفاعل تشرنوبيل في اوكرانيا قبل سنوات، او من استعمال مثل تلك السلاح من قبل بعض الفئات الارهابية، وما الى ذلك من مخاوف أخرى عديدة من هذا القبيل. ما يثير القلق كذلك، ان انتشار السلاح النووي قد يفقده تلك الصفة الردعية الكونية التي كانت له في السابق، ابان الحرب الباردة، وينزع عنه بذلك دوره في ضبط النزاعات والابقاء عليها ضمن حدود يسهل التحكم فيها وفي مخاطر استفحالها. قد لا يعني ذلك ان انتشار الاسلحة النووية بهذه الطريقة سيؤدي حتماً الى استعمالها في هذا النزاع او ذاك، ولكن ما يثير القلق في هذا الصدد ان مثل هذا التحول من شأنه ان يغير من الوظيفة الردعية للسلاح النووي ومن اليه من أسلحة الدمار الشامل، من وظيفة ردعية كونية، على ما كان عليه الحال اثناء الحرب الباردة الى وظيفة ردعية محلية واقليمية.

في السابق، ابان حقبة الاستقطاب الثنائي، عندما كان سباق التسلح قائماً على قدم وساق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كانت الوظيفة الردعية للسلاح النووي تنبو عن نظرية استراتيجية كونية وتندرج ضمنها، كان الأمر يتعلق طبعاً بردع العدو عن عدوان محتمل مباشر، ولكنه ما كان يتوقف عن ذلك، بل كان يهدف كذلك الى ردعه عن اثارة حرب في المسرح الأوروبي، ثم تتسع تلك النظرة الردعية حتى تكاد تشمل العالم، وهو ما حال دون تورط هذا الأخير في نزواع شامل، ومن وجهة النظر هذه، يمكن القول ان الرادع النووي قد كان فاعلاً الى حد بعيد ابان فترة الحرب الباردة، ولولاه لما كانت تلك الحرب باردة.

اما الآن، فعندما تسعى ايران او باكستان او الهند او كوريا الشمالية او سوى ذلك من دول العالم الى امتلاك السلاح النووي، فإنها لا تصدر في ذلك بطبيعة الحال، عن رؤية ردعية كونية، بل تبقى في ذلك منشغلة بردع العدو المباشر، المجاور او الاقليمي، وهو ما يعني ان السلاح النووي قد فقد بذلك وظيفته كعنصر كوني في التحكم في نزاعات العالم، ليتفتت ضمن عدد كبير من الاستراتيجيات الردعية المحلية. قد تكون مثل تلك الاستراتيجيات المحلية فاعلة في حفظ السلام في هذه المنطقة او تلك من مناطق العالم ولكن علتها انها تدير الظهر الى امكانية ايجاد آلية او مرجعية دولية لجماعية لحل النزاعات.

ويبدو ان مثل هذا التحول قد حصل، خصوصاً على مستوى القارة الآسيوية، وأن القوى الكبرى في العالم لم تهتد بعد الى كيفية التعامل مع هذا المستجد، مكتفية ببذل الجهد للحؤول دون انتشار الأسلحة النووية، مستخدمة في ذلك من الوسائل ما كان سياسياً وما لم يكن، عاجزة عن ابتكار الإطار السياسي الدولي الذي من شأنه ان ينظم نزاعات العالم فيفقد بذلك تلك الاستراتيجيات الردعية المحلية بعض فعاليتها.

وبالنظر الى هذا التحول الحاصل في الوظيفة الردعية للسلاح النووي، يمكن للمرء ان يفهم مأزق فرنسا في تجاربها النووية الأخيرة، حيث أصرت على اتباع عقيدة دفاعية لا تتماشى البتة مع ظروف العالم الحالي، ولا مكان لها فيه. ففرنسا، ضمن واقعها الاقليمي في القارة الأوروبية، ليست في حاجة الى رادع نووي اقليمي. اما على المستوى الدولي، فلم يعد هناك للسلاح النووي من وظيفة ردعية كونية، تدعوها الى اجراء تجاربها هناك في عرض المحيط الهادئ على مسافة آلاف الكيلومترات.

وهكذا، كانت التجارب النووية الفرنسية الست خارج كل سباق، فلم تفلح إلا في اثارة الاستنكار والاحتجاج والغضب.

صالح بشير

---

# مصطفى مشهور: بيعة بين المقابر

فور أن فرغ الإخوان المسلمون من مواراة جسد مرشدهم السابق محمد حامد أبو النصر، يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، وقفوا يبايعون مصطفى مشهور مرشداً عاماً لهم، ليكون الخامس الذي يحتل هذا الموقع بعد حسن البنا وحسن الهضيبي وعمر التلمساني وأبو النصر، الذين توارثوا منصب المرشد العام منذ تأسيس جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨. ولم يحصل أي من المرشدين الثلاثة، الذين خلفوا حسن البنا، على بيعة بهذه السرعة، بعد ساعات قليلة من وفاة أبو النصر.

ويحمل مشهور الكثير من مثابرة حسن البنا، لكنه لا يميل للمهادنة مثله أو مثل الهضيبي الكبير، وليس قادرا على عقد صفقات سياسية مثل التلمساني. وكان الذراع اليمنى للمرشد الراحل اخيراً، الذي كان يثق به ويعده لخلافته، فزكاه لمنصب النائب الأول الذي كان قد خلا قبل عامين بوفاة أحمد الملط. وها هي وفاة ابو النصر تدفعه الى قمة الجماعة، بعد أن تنحى أحمد حسانين، أكبر شيوخ الإخوان سناً الآن (٨٢ سنة)، عن حقه في القيادة، وبايع مشهور على سرير مرض المرشد السابق، قبل أن يبايعه بقية الإخوان في إحدى مقابر القاهرة عقب مواراة جثمان أبو النصر التراب.

وتأتي مبايعة مشهور بين المقابر دليلاً على ما آلت إليه اوضاع الإخوان المسلمين، الذين يعيشون منذ بداية التسعينات مأزقا حرجا، إذ تتصارع في داخل تلك الجماعة عناصر الجمود وعناصر التجديد دون حسم ظاهر. فلا الجماعة أشرفت على الموت، ولا هي استجابت - كلية - لدواعي التجديد، والتطوير، إذ ما زالت تحتفظ بتنظيم منتشر وعلى درجة عالية من الاستجابة لأوامر الحشد والتعبئة. وهو ما ظهر في جنازة المرشد السابق دون أية محاولة لستر هذه الأعداد المنتظمة في سلك الإخوان عن عيون الحاسدين او غيرهم.

ولا ينتظر أن يسفر وصول مصطفى مشهور إلى قمة المسؤولية في جماعة الاخوان عن تغيير في سياساتها. إذ من الناحية العملية كان مصطفى مشهور هو المرشد الفعلي او مرشد «الظل» خلال العشرين عاماً الماضية. فلم يكن للمرحومان عمر التلمساني وحامد ابو النصر الا واجهتين.

لقد كان التلمساني واجهة إعلامية لما حظي به من قبول من كل الاوساط المصرية. وكان ابو النصر واجهة تاريخية، اذ يعد اول من انتظم في الجماعة من ابناء صعيد مصر، فمنذ خروج الإخوان من السجون في بداية عهد الرئيس السابق انور السادات، استطاعت مجموعة النظام الخاص (جناح عسكري انشأه الاخوان في الاربعينات لمقاومة الاستعمار والصهيونية) ان تستولي على مواقع القيادة الفعلية عن طريق «وضع اليد»، اي بفرض قانون الامر الواقع، ومن بين هذه المجموعة برز مصطفى مشهور وحسن عبدالباقي وأحمد حسانين وصلاح شادي وكمال الدين السنانيري، وإلى هذه المجموعة يعود الفضل في إعادة بناء التنظيم على نحو صارم يقوم على عقيدة السمع والطاعة.



وعلى الجانب الآخر، تم تهميش القيادات التاريخية ذات التوجهات الفكرية المنفتحة، فالتجأ بعضها الى زوايا الصمت مثل فريد عبد الخالق (كان النائب الاول للتلمساني) وصالح ابو رقيق، ورضي بعضها بأن يكون واجهة اعلامية وفكرية.

وداخل الإخوان انطوى منهج مصطفى مشهور على تعظيم التنظيم وتقزيم الفكر، مع إشاعة جو يصور التنظيم مرادفاً للإسلام ذاته، ويصور الفكر ترفا لا يجوز الانشغال به عن العمل في سبيل الله! ويرتبط بذلك ما عُرف عنه من ميل الى الصمت، الذي لا بد ان يتخلى عنه من الآن فصاعدا. فالظروف التي يمر بها الإخوان اليوم لا تتطلب الصمت، وما يقترن به من غموض، بقدر ما تفرض الوضوح الذي لم يشتهر به مشهور من قبل.

ومصطفى مشهور، البالغ من العمر ٧٥ عاماً، ينحدر من اسرة تنتمي الى طبقة كبار الملاك، وقد تخرج من قسم الرياضيات بكلية العلوم من جامعة فؤاد الاول (القاهرة) عام ١٩٤٣. وتعرف على جماعة الإخوان منذ ذلك الحين، وسبق ان اعتقل عدة مرات في ١٩٤٨ و١٩٥٤ و١٩٦٥، وكان خارج مصر عشية اعتقالات أيلول (سبتمبر) ١٩٨١، ولم يعد إلا عام ١٩٨٦ اي في فترة الانفراج التي ازدهرت خلالها جماعة الاخوان ماليا وسياسيا.

واعلامياً، الشائع عن مصطفى مشهور انه «رجل الإخوان القوي»، وهو وصف فيه من الغموض اكثر مما فيه من الوضوح، خاصة أن مشهور ليس معروفا عنه التمتع بمزايا الشخصيات الزعامية المؤثرة جماهيريا، مثلما كان حسن البنا وعبد القادر عودة، وليس معروفا عنه النبوغ والإبداع الفكري والفقهي، خاصة أن الوصف «بالرجل القوي» إنما يصدر عن جهات أمنية وأخرى صحافية مرتبطة بها. ولكن يبدو أن قوته تنبع من التزامه خطوط التشدد ورفض التطوير والانفتاح، ويبرز هذا التشدد في العديد من المواقف التي لا يعرف فيها مجاملة ولا مهادنة.

فهو من القلائل الذين تزعموا - داخل السجون - القطيعة الكاملة مع الرئيس الاسبق عبد الناصر، ورفض أن يرسل له برقية تأييد. وحالياً يقود مشهور جناحاً في الإخوان يرفض التوقيع على وثيقة للوفاق بين أحزاب وقوى المعارضة، إلا إذا نصت على الالتزام بالشريعة الإسلامية، وهو الرأي الذي لم يقتنع به بعض شباب الإخوان الاكثر انفتاحاً، على أساس أن «هذا النص ليس إلا تحصيل حاصل في أمة مسلمة ومتدينة بالطبيعة». ورغم أن كثيرين في الإخوان يحاولون تطعيم فكرهم الآن بقشور ليبرالية، فيقولون بتعدد الأحزاب وبالتداول السلمي للسلطة، إلا أن مشهور لا يشاركهم هذا الموقف.

ويبدو الخلاف جذرياً بين الواقع وبين ما يريده المرشد الجديد للإخوان، فهو ينزع صفة الإسلام من النظام القائم، ويقول «لكي يتم التحول من النظام الحالي إلى النظام الإسلامي سيكون مطلوباً أن تقوم كل وزارة بتشكيل لجنة تتولى وضع خطة لمواءمة عمل تلك الوزارة مع النظام الإسلامي».

وفي نطاق العالم الإسلامي، فإن المرشد الجديد من أنصار التوجه العالمي لجماعة الاخوان المسلمين. وقد لعب دوراً فعالاً في تشكيل التنظيم العالمي أثناء فترة هروبه من ١٩٨١ إلى ١٩٨٦. وكان في مقدمة من دفعوا جماعات الإخوان للمراهنة على حلم إقامة «الدولة الإسلامية» في افغانستان، ورغم الصدمة التي لم يكن يتوقعها حين أسفرت القضية الافغانية عن تجار حروب، لجأ إلى ابتلاع الصدمة وتناسيها دون دراستها ولا تأملها. ومع ذلك لا يزال مشهور من دعاة العالمية، فهو يؤمن أن استعادة الخلافة الإسلامية هي في رأس الاهداف والغايات. إلا أن إيمانه العالمي ليس كافيا ليحظى بتأييد كل جماعات الاخوان في الخارج. إذ الملاحظ أن بعض هذه الجماعات القطرية لم يعد يجد في القيادات الإخوانية المصرية بريق الزعامة ولا جلال العلم، وبات ينظر إليها على انها جماعة من جماعات الإخوان، ربما كانت الأكبر والأقدم والأشهر، ولكن ذلك لا يعني حقها في ركوب دائم لسدة القيادة. وقد تزايدت النزعة القطرية لدى العديد من الجماعات الإخوانية وخاصة في الخليج، عقب الغزو العراقي للكويت. وباتت تميل الى الواقعية بعد ما رأت ان كل جماعة إخوانية انطلقت من منطلق مصلحي ونفعي وفقهي يختلف عن منطلق الأخريات بصورة أكدت أن العالمية لا تصمد أمام الممارسات العملية الحاسمة.

أضف إلى ذلك أن الرؤية العالمية لمصطفى مشهور تختلط بإيمان عميق بفكرة المؤامرة التي تعد العنصر الحاكم في كل أفكاره وكتاباته، فالشرق اوسطية مؤامرة، والتسوية السلمية مؤامرة، والنظام العالمي الجديد مؤامرة، وقبل ذلك كانت القومية العربية مؤامرة، والاشتراكية مؤامرة، والتدخل الروسي في أفغانستان مؤامرة، وغزو العراق للكويت مؤامرة، وهكذا. وهو يتخيل وجود جبهة عالمية لا تكف عن التآمر على الاسلام. فهو يقول «الأعداء العالميون للإسلام هم الذين لا يريدون أن تقوم للإسلام قائمة، سواء كانوا الروس أو الغرب أو اليهود أو الهندوس، وهم ينسقون مع بعضهم البعض لتحقيق هذا الهدف، ولهم هيمنة وسيطرة على العديد من حكومات المسلمين، مما ينعكس على الإخوان المسلمين».

وختاماً، فإن حصول مشهور على البيعة بين المقابر، عقب دفن المرشد السابق، لا تخلو من دلالات معبرة، ولكن ربما استطاعت الأجيال الجديدة من الإخوان، أن تدفع عجلة التجديد، وأن تقود هذه الجماعة بعيداً عن البيعة بين المقابر إلى الاختيار الديموقراطي في صناديق الاقتراع.

أنور الهواري

---

عن فيلم «سبعة» (Seven):

# العدالة والقصاص موضوع لـ... «البوليسية»

القاتل الذي ارتكب سبع جرائم بشعة كلها بشاعة سبّاقة، بدأ، في السيارة مع الشرطيين اللذين جعلا يحاورانه اكثر سعياً للعدالة وانتصاراً لها. بل انه لم يرتكب جرائمه، في تلك الطرق الشنيعة، إلا لإقامة العدالة التي سببها الاهمال والفوضى. انهم ابناء مدينته (أي ابناء بلده اميركا وابناء العالم ايضاً)، يغصّون عن الجشع والبخل والكسل والغرور والحسد والغضب والنسق، لمجرد انها شائعة، كما يقول هو المجرم القاتل. وهو يقرّ لاحد الشرطيين، في المحاورة ذاتها، يعلمه انه ليس اكثر من الأفعال التي يقوم بها وانه هو، ليس شيئاً. إنه خالص من اي من المثالب السبع او الخطايا السبع التي تسمّى الفيلم باسمها. وهو، حين ألمّ به واحدة، وهي الحسد، حكم على نفسه بالموت، شأن ما حكم على ضحاياه. لكنه، من دونهم، اختار لنفسه موتاً رحيماً. استدرج الشرطيين استدراجاً ليرميه احدهما بالرصاص، الرحيم السريع الإماتة، هذا فيما سيم ضحاياه، على يديه، عذاباً رهيباً ربما، بحسب طبيب عالج احدى الضحايا، لم يذقه احد من قبل.

في السيارة التي اقلته مع الشرطيين كان رابط الجأش في المحاورة ومتماسك المنطق الى درجة بدا معها احد محاوريه (الممثل براد بيت) في نزق رجال الشرطة العاديين وفي عصبيتهم وقلة ميلهم الى التفكير. اما الشرطي الثاني، الكهل الذاهب بعد ايام قليلة الى تقاعده من الخدمة (الممثل مورغان فريمن) فقد حصل من خيباته في عمله، ومن ميله الى الثقافة، حكمة جعلته في موقف المستمع السائل. «لكن لا بد انك تستمتع بارتكابك الجرائم» قال للقاتل القاسي الملامح او باردها او ميتها. «وإلا لماذا ابقيتهم كل هذه المدد تحت التعذيب». وكانت للقاتل حجته في تلك الدامغة ايضاً، وإن على طريقته. قال انه لا يكفي ان نربت على كتف الخاطئ ونهمس له بأن هذه خطيئته وانه ينبغي له ان يتوقف عنها. هذا النوع من التنبيه او الوعظ، بحسب القاتل ايضاً، اثبت عدم جدواه، والنواهي، التي من قبيلها الوصايا العشر مثلاً، ظلت نواهي تخاطب الاخيرين على نحو ما خاطبت الاولين، على مدى القرون. وليس هو، المجرم القاتل او المجرم الساعي الى خلاص العالم، من يرمي المدينة بالسوء والوحشية اذ سبق للشرطيين ان اقرا بذلك من تلقائهما. الشرطي الكهل، الطويل التجربة والإقامة في تلك المدينة، قال ان اكثر الجرائم تنتهي ببقاء المجرمين مجهولين إذ لا احد يسعى حقيقة الى كشفهم. اما الشرطي الجديد، الشاب الوافد الى المدينة، فيترك زوجته، القادمة معه، تقول كم هي فاسدة هذه المدينة وقبيحة، بل ان زوجها الشرطي (براد بيت) لم يختر المجيء اليها إلا لكونها هكذا، ظناً منه بأن المكان الذي تكثر الجريمة فيه هو المكان المثالي لعمل الشرطي الطموح.

في احد المشاهد من الفيلم، وقت تقيم الزوجة مأدبة صغيرة تضمها مع الشرطيين، زوجها وزميله، للتعارف ترتج الكؤوس على الطاولات ويتأرجح أثاث البيت ويكاد البيت كله يهتز من مكانه. ذلك يحدث، قالت الزوجة لضيفها الشرطي الكهل، مرات كثيرة حتى في الساعة الواحدة ربما. لم يبلغها كمالك ولا اخبر زوجها ان البيت واقع في طريق قطار بمحاذاة سكته. كان الرجل، كلما جاء بهما لمشاهدة البيت، لا يبقيهما اكثر من خمس دقائق ربما يمر بعدها القطار.

انه زلزال صغير يحدث مرة كل ساعة تقريباً. البيت الذي لم يسكن الزوجان فيه الا لانهما خُدعا بواحدة من الآثام السبعة التي عمل المجرم على معاقبة مرتكبيها. الشرطي الكهل نفسه، الذاهب الى نهاية خدمته، قال لزوجة رفيقه، انه أحبّ مرة امرأة وهي جعلت بطفل رأى الرجل ان لا يخرجه الى هذا العالم، او الى هذه المدينة.

الرجل المجرم لم يختلق اختلاقاً قوله بسوء المدينة واعتقاده انها تستحق القصاص. اما سعيه الى ان يوقع القصاص بنفسه على اهلها، فهذا ما يجعله ممثلاً لطهارة المدينة غير متردد ولا متراجع. الشرطي الكهل المثقف تراجع مبدئياً عن قلة عزم شائعة إذ قال لرؤسائه انه سيترك عمله ولن يبقى فيه يوماً واحداً إضافياً. ثم انه كان سيؤثر التعامل مع الجريمة معاملة المستكف الملول لولا ورطته حماسة زميله الشاب بالغوص في وقائعها ومجاهلها. انه هو شرطي المدينة، يعرف انه يتخلى عن مكافحة الآثار غير عابئ بها لاحد. بالمعنى الرمزي نسمع الفيلم يقول لنا ان الشرطة او العدالة تتخلى عن دورها، مرة بالاهمال والتعب ومرة بالفساد (الذي رمزه القاضي الفاسد المقتول في أول الفيلم). انهما، الشرطة والعدالة، يتخليان عن دورهما لا لتعطيله ولا لتوكلاه لاحد. المجرم القاتل إذن، المعذّب ضحاياه بأبشع انواع التعذيب هو الشرطي البديل والقاضي البديل او المنتظر البديل. وهو يعرف تلك ويعمل بحسبه من غير غرور او اعتداد قد يضعه في واحدة من الآثام السبعة التي ينزّل القصاص بمقترفيها.

في آخر السبعينات قام الممثل روبرت دو نيرو بدور شبيه في فيلم «سائق التاكسي» اذ رأى ان عليه، هو الرجل العادي ان يحقّ العدالة التي تجد من ينتصر لها. اما كيفن سيبسي، القاتل في فيلم «سبعة»، فلم يأخذ عيّنة هي البنتان الصغيرتان اللتان تحولتا الى البغاء وهما في الثانية عشرة (إحداهن ستصبح نجمة فيما بعد وهي الممثلة جودي فوستر) ليثار من مستغليهما والدافعين بهما نحو الرذيلة، بل انه حاول إصلاح المجتمع كله عبر تدمير آثامه. انها أخلاق المدينة ما ينبغي تقويضه، وبلا رحمة. في سائق التاكسي، انطلق المنتصر للعدالة من المودة والرأفة اللتين ولدتهما البنتان في نفسه، بينما في سبعة، انطلق المنتصر للعدالة الآخر من الكتب ولم تأخذه الرأفة، لا في انفعاله ولا في فعله.

أنا لا شيء، قال القاتل المعذب ضحاياه، في فيلم «سبعة»، وهو، لذلك سلخ جلد أصابعه لكي لا يكون شيء من أفعاله ممهوراً ببصماته. ديفيد فينشر، مخرج الفيلم جعل لذلك تأويلين اثنين: نزع اثر الوجود الشخصي عن الفعل لتكون «رسالة» الرجل هي كل وجوده، وإخفاء الأثر الجنائي لئلا يستدل المحققون على مرتكب الجرائم.

احسب ان التأويل الاول هو ما ينبغي استخلاصه استخلاصا من سياق المعنى في الفيلم الذي، لاسباب كثيرة، غلب عليه التأويل الثاني، البوليسي. ذلك لان البوليسية هي الوجه الاطغى في الفيلم الذي، لمشاهديه، يبدو في سياقين اثنين. او انه (الفيلم) يقسم سياقيه هذين بين نوعي المشاهدين فيجعل لمجيء الافلام البوليسية، وهو النوع الأغلب والأكثر عدداً، حصة يرونها هي الحصة الكاملة، ويجعل لمقتفي اثر المعنى، وهم قليلون، حصة يرونها مشوبة بالكثير من البوليسية. المخرج ديفيد فينشر مزج السياقين معاً فجعل ثانيهما بطانة لأولهما. والا كيف في فيلم عن العدالة والآثام في المدينة الاميركية المعاصرة يمكن للابواب ان تنخلع باصوات مضاعفة، وللموسيقى ان تكون مالئة الصالة، بل وفائضة عنها، لكي يلهث المشاهدون مع ايقاعها؟ وكيف يتحول التعقّب الى مطاردة بوليسية طويلة يتحطم فيها زجاج وتنخلع ابواب ويجري تبادل الرصاص ويقوم الهارب والمتعقب بقفزات على السلالم تتراوح الكاميرا في اخذها عن بعد ومن قرب؟ وكيف في مطاردة ثانية، تتعدد اللقطات من الارض والجو لتصور السيارة التي في الاسفل وطائرة الهليكوبتر المرافقة في الاعلى؟ وكيف يُدفع المشاهدون الى اللهاث؟

اما الجانب الثقافي من شخصية الشرطي الكهل، الجانب الكتبي أو المكتبي، ومثله الكتب التي ينقل الفيلم سطوراً منها وبينها كتاب «الكوميديا الإلهية» لدانتي، هذا الجانب الثقافي الكتبي مأخوذ من وجهة النظر البوليسية المعروفة.

انه فيلم في سياقين اثنين ضاع النقاد السينمائيون بينهما إذ غلّب بعضهم سياقاً منه على سياق وانقسموا. كما المشاهدين العاديين، بين من هو غير راء الا الجانب البوليسي وبين من هو متابع سياقه المعنوي الداخلي. في الصحافة هنا عيب على الفيلم البوليسي برأيه بعض مشاهده القليلة البوليسية، بينما في الصحافة هناك عُدّ عملا فذا واعطي، في مجلة «برميير» السينمائية، اربع نجوم كاملة واحتلت صورة براد بيته مأخوذة من الفيلم، صورة الغلاف.

المعنى في القالب البوليسي، او السياق البوليسي فوق سياق المعنى، الثقافي الفكري، من اجل ان يحتويه فيكون ثوبه ولباسه، وإهابه فوق ذلك. في موجة الافلام الاخيرة البس المخرجون ثوب الجنس للفيلم الذي موضوعه الضمني، غرائز العلاقات الحميمة (كما في فيلم «غريزة اساسية»، مثلاً)، كما جعلوا التشويق الخالص، المبقي للمشاهدين في ذروته، ليصوروا فيلماً عن امراض النفوس (كما في افلام كثيرة شاهدناها مؤخراً). ربما لا يعني ذلك ان السينما لم تعد تحتمل ان تكون نسخة اخرى عن الكتب. ربما لم يعد المشاهدون انفسهم يحتملون ان يشاهدوا فيلماً بالعين ذاتها التي يقرأون فيها كتاباً. في اي حال لم يفعل فيلم «سبعة»، وغيره من الافلام المشابهة، الا تقديمهم السينما، خطوة اخرى كبيرة، نحو ان تكون اكثر سينمائية.

حسن داوود

في هذه الزاوية نفسها من عدد «تيارات» الماضي، سقط اسم الكاتب بسبب خطأ فني. المقال المنشور آنذاك، الذي كان بعنوان «عن الجماليات ومسألة الذاتية» هو لمحمد نورالدين افاية. فله اعتذارنا وللقراء طبعاً.

# النزاع الهندي ـ الباكستاني يتجدد في ظل المشكلة الأفغانية والتهديد النووي

الجمعة في ١٩٩٦/١/٢٦، سقط صاروخان على المصلين الخارجين من جامع قرية كاهوتا الباكستانية المحاذية للحدود مع الهند. وكانت الحصيلة ٢٠ قتيلاً و٢٥ جريحاً.

الباكستان اتهمت الهند التي اكدت بدورها ان الباكستانيين اخطأوا في رمايتهم على القوات الهندية فاصابوا المصلين. المهم ان الاشتباكات تصاعدت وتطورت طوال أربعة أيام، خصوصاً وان الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري قال ان بلاده سترد على الهند. لكنها لن تسرع في شن حرب معها.

*أسعد حيدر* بعث بهذا التقرير:

البيانات العسكرية الهندية والباكستانية اكدت بعد اربعة أيام من الاشتباكات بالمدفعية الثقيلة ان الحدود عادت الى روتينها المعتاد. وهذا الروتين يعني الاشتباكات اليومية بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وهذا الوضع المستمر منذ خمس سنوات، والتي تلعب فيها قوات الامم المتحدة دور المراقب وتحديد مصادر النيران، يهدد كل يوم بحادثة مشابهة لحادثة يوم الجمعة في ١٩٩٦/١/٢٦، ويمكن ان تشكل عود الثقاب الذي يشعل فتيل حرب ثالثة غير محددة العواقب هذه المرة.

والنزاع على منطقة كشمير، ولد مع ولادة للباكستان وانفصالها عن الهند. وهي اشعلت من اصل ثلاث حروب بين البلدين، حربين: الاولى في ١٩٤٩ والثانية في ١٩٦٥. وطوال عقدين من الزمن، بعد وصول قوات الامم المتحدة، بقيت هذه الحدود هادئة ومسالمة مثل الكشميريين المسالمين. ومع نهاية الحرب في افغانستان اشتعلت الحدود من جديد. فالجغرافيا المتداخلة، والعرقيات الممتزجة، والأديان المشتركة وأخيراً المشاكل الداخلية في كل بلد، كل ذلك يشكل افضل «كوكتيل» متفجر، يضع مختلف القوى فوق برميل بارود.

كشمير التي قسمت بين الهند وباكستان بنسبة الثلثين للاولى والثلث للثانية، شكلت نقطة تفجر للمواجهة، خصوصاً وان سكان كشمير الهندية وهم أربعة ملايين حالياً هم من المسلمين المطالبين بالانفصال عن الهند. وكان يمكن للمواجهة ان تبقى في اطار الدولتين مباشرة اي حرب شاملة على غرار حرب ١٩٦٥، لكن حرب افغانستان خلطت الاوراق كلها. فهذه الحرب شكلت وكما أصبح معروفاً، افضل ميدان يجري فوقه تعميد كل الاصوليين المسلمين من مختلف بقاع الأرض بالنار. ومن الطبيعي ان يكون أبناء كشمير القريبون من مركز المواجهة في مقدمة هؤلاء الذين كانوا يعرفون بـ «المجاهدين» واصبحوا يعرفون اليوم بـ «الافغان».

معظم المراقبين يعيدون عودة المواجهات الى الحدود في كشمير بين للهند وباكستان الى ١٩٨٩ اي مع بداية انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. يومها بدأ «الكشميريون» الذين تدربوا جيداً، يعودون الى كشمير وهم مجهزون بالأسلحة وبالخبرة القتالية. وبذلك اشتعلت المواجهات اليومية بين المئات من هؤلاء العائدين من افغانستان والقوات الهندية.

وخلال خمس سنوات من المواجهات كانت الحصيلة في كشمير على النحو التالي:

● تشكلت جبهتان مقاتلتان هما:

- جبهة تحرير جامو وكشمير، وهي مؤيدة للاستقلال وعلمانية.

- حزب الله المجاهدون، وهم اصوليون يطالبون بانضمام كشمير الى باكستان.

● سقوط بين ١٥ و٢٠ الف ضحية من ابناء كشمير نتيجة لهذه المواجهات بين مقاتلي الجبهتين المدعومتين من باكستان و٤٠٠ الف جندي هندي.

هذا الوضع في كشمير، تقابله حالة من الصراعات الداخلية في كل من باكستان والهند، تدفع باتجاه التطرف والمواجهة. وبذلك فإن الوضع في كشمير يتغذى من هذه الحالة الخاصة في البلدين، كما انه في الوقت نفسه يغذي الوضعين المعقدين في نيودلهي وكراتشي.

والهند، من جهتها، تعيش على وقع الانتخابات التشريعية في الربيع القادم. ومن الطبيعي ان تولد هذه الحملة الانتخابية المزايدات بين مختلف الأطراف خصوصاً لدى الهندوس المتصلبين. ولذلك فان الحكومة الحالية تجد نفسها مضطرة للذهاب أبعد في تصلبها حتى لا تخسر الانتخابات. والتصعيد الهندي يتم على مستويين.

- داخل كشمير، حيث يرفع الجنود الهنود درجة المواجهة الى داخل باكستان.

- الكشف عن «الأنياب» النووية والصاروخية. ولذلك فان الاعلان عن نجاح تجربة اطلاق صاروخ ارض - ارض من طراز «بريتفي» القصير المدى، والتأكيد انه يستطيع ان يحمل رأساً تقليدياً أو نووياً، ليس مجرد اعلان عادي خصوصاً وان توقيته جاء مع التصعيد الواسع في المواجهات مع الباكستان.

ويبدو ان هذا الاستثمار الانتخابي للوضع المتوتر في كشمير ليس غائباً عن اذهان المسؤولين الباكستانيين. فقد وصف وزير الدفاع الباكستاني النائب شعبان ميراني الوضع كله بانه «مناورة انتخابية».

باكستانياً، فإن الوضع الداخلي لا يقل تعقيداً عن الوضع في الهند. فالنزاعات العرقية والطائفية المتمثلة في حزب «مهاجر قومي» (تجمع الباكستانيين الذين هاجروا من الهند الى داخل باكستان عند الانفصال) والسنديين من السكان الأصليين، وصل الى حد تهديد باكستان كلها بحرب اهلية شاملة. ففي حصيلة العام الماضي الرسمية، سقط في مدينة كراتشي وحدها ١٩٥٠ قتيلاً من اصلهم ٢٢٢ من رجال الأمن اما حصيلة شهر كانون الثاني (يناير) من العام الحالي فقد سقط اكثر من مئة قتيل.

هذا الوضع الداخلي، الى جانب النزاع القائم بين رئيسة الوزراء بنازلير بوتو وخصومها يدفعها الى تصليب موقفها في كشمير، لاستثماره داخلياً ضد خصومها وضد الهند.

وفي ظل كل هذه الأسباب الداخلية التي تصب يومياً الزيت على نار كشمير يجب اضافة الشلاف المستجد في افغانستان. فالهند القلقة من انتصارات حركة «الطالبان» المدعومة مباشرة من بنازلير بوتو، حشرت نفسها في هذا الصراع الخطير وبالتحالف مع موسكو. واذا كان التدخل الهندي ما زال حتى الآن محدوداً ويخاض بطرق غير مباشرة، فان لا احد يضمن كسر دائرة التدخل المحدودة وفتحها على كل المخاطر.

فالرئيس الباكستاني فاروق ليجاري «طمأن» العالم بانه ليس هناك «خطر اندلاع حرب بين الباكستان والهند» وبدوره فان ديبلوماسياً هندياً كبيراً، قال ان الحرب الشاملة شبه مستحيلة لان باكستان تعرف اننا نستطيع ان نتلقى ثلاث ضربات قبل ان تضرب الرابعة التي ستكون الأخيرة. وهذا الديبلوماسي الهندي يشير الى المعلومات الغربية بامتلاك الهند مخزوناً من الأسلحة النووية يوازي ثلاثين قنبلة نووية، ومخزوناً اضافياً من صواريخ «بريتفي» (مداه ٢٥٠ كلم) قادر على اصابة كل المدن الباكستانية الكبيرة والمتوسطة في فترة تراوح بين ثلاث دقائق واربع.

والسؤال الى اين ومتى سيستمر هذا النزاع المسلح في كشمير؟

للهند وباكستان مصالح داخلية مشتركة في استمرار هذا النزاع فوق نار هادئة. واذا كان الربيع الهندي يبدو حاراً منذ الآن، فان باكستان تعمل، والهند تعرف ذلك جيداً، على تدويل الصراع في كشمير والدفع في اتجاه تدخل دولي يعيد طرح ملف كشمير على طاولة المفاوضات وحله نهائياً. ويبدو ان المسؤولين الباكستانيين يرون ان هذا الاتجاه هو الحل الممكن، طالما ان طاولة المفاوضات نجحت في حل الحروب في يوغوسلافيا السابقة، وهي على طريقها الى انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي. فلماذا لا يكون الدور في المستقبل القريب لقضية كشمير ونزع فتيل المواجهة بين الهند والباكستان التي يهدد باول حرب نووية شاملة؟

**أسعد حيدر**

# ديموقراطية الفيليبين الهشة تتأرجح بين الحنين إلى الماضي الماركوسي ومخاطر الارهاب

الذين وصفوا ذاكرة الشعب بالضعف وقالوا بتناقض مواقفها وسرعة تقلبها سوف يجدون في الفيليبين مثالاً جديداً يؤكدون به نظريتهم. فالشعب الذي ضرب أروع الأمثلة في مقاومة الديكتاتورية والطغيان والفساد يوم خرج عن بكرة أبيه يفترش الشوارع والساحات طالباً الحرية والعدالة والانعتاق من حكم فرديناند ماركوس وزوجته وبطانتهما الفاسدة، هو نفسه الذي يبعث اليوم بإشارات توحي بحنينه إلى الماضي.

هنا تقرير *لعبدالله المدني*:

في احدث استطلاع للراي نشر في العاصمة الفيليبينية مانيلا أعرب أكثر من ثلثي المشاركين عن اعتقادهم بأن ماركوس كان زعيماً وطنياً عمل لخير الفيليبين وشعبها رغم كل مظاهر الفساد والقمع التي احاطت بحكمه. وفي استطلاع آخر اجري قبل وقت قصير لم تنل الحكومة الديموقراطية الحالية إلا تأييد ١ في المئة فقط ممن استطلعت أراؤهم مقابل ٧٢ في المئة عشية الاطاحة بماركوس في ١٩٨٦.

والغريب أن الاستطلاعين المذكورين اجريا في وقت يتابع فيه الشعب الفيليبيني بشغف مجريات المفاوضات الدائرة في هونغ كونغ حول استعادة الأموال التي نهبها ماركوس وأسرته ابان حكمه الطويل من عرق وقوت الشعب. ومع ذلك لم يشكل هذا الحدث اي اثر سلبي على آراء المشاركين في الاستطلاع. بل يمكن القول ان الاستطلاع كان يمكن أن يؤدي إلى نتائج افضل لصالح الفترة الماركوسية لولا تزامنها مع المفاوضات التي يشارك فيها بالاضافة إلى ممثلين عن اسرة ماركوس والحكومة الفيليبينية وبنكين سويسريين يحتفظ ورثة ماركوس فيهما بارصدة تصل إلى ٤٧٥ مليون دولار، ممثلون عن عشرة آلاف ضحية ممن انتهك ماركوس حقوقهم الدستورية والآدمية ويرغبون في الحصول على تسوية تضمن لهم مائة مليون دولار على الأقل، بعدما طالبوا قبلاً بكامل أموال ماركوس في الخارج والتي يقال ان حجمها قد يصل اليوم إلى بليوني دولار.

وإن كان لنتائج استطلاعات الراي هذه، سواء في ما يتعلق بالنظام الديكتاتوري القديم أو النظام الديموقراطي الحالي، من دلالات وايحاءات، فهو بالتأكيد حجم خيبة الأمل التي منيت بها الجماهير الفيليبينية نتيجة للتغيير. ذلك ان هذا التغيير وإن كان قد أعاد ارساء قواعد النظام الديموقراطي والحريات التي حرمت منها البلاد لعقدين من الزمن، إلا أنه فشل في إحداث نقلة نوعية وكمية في الحياة الاقتصادية ترتقي بالأحوال المعيشية لغالبية السكان إلى مصاف مثيلاتها في الدول الآسيوية المجاورة، أو حتى نصفها مثلما كان مأمولاً بمجرد سقوط ماركوس. بل يمكن القول ان التغيير جاء بمشاكل وتعقيدات كثيرة لعل على رأسها بروز مراكز قوى عديدة تتقاسم النفوذ وتتنازع المصالح وتتنافس حول الاستيلاء على خيرات البلد، بكل ما يعني ذلك من حروب خفية ودسائس تعرقل الانطلاق والنمو وتحجم المقدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذها وتزرع الاعشاب الطفيلية في صورة المحاسيب والازلام، بعدما كان مصدر النفوذ والتأثير والقرار في الماضي يجتمع في شخص ماركوس وزوجته وحدهما.

وهكذا خف بريق النظام الجديد شيئاً فشيئاً، وراحت شعبيته تنحسر مع ازدياد المعاناة المعيشية بارتفاع التضخم إلى معدلات قياسية وازدياد نسبة البطالة والضرائب وأسعار الوقود والطاقة والمواد الغذائية - بل اختفاء بعضها من الأسواق - من ناحية، وعودة الفساد والمحسوبية وخرق القانون باشكال واساليب جديدة من ناحية اخرى. على ان العامل الاقتصادي هنا كان له الدور الأول والأقوى في تآكل شعبية تنامي كورازون اكينيو وفيدل راموس بعد أن كان الزعيمان قد احيطا بهالة من الاحترام والتقدير الشعبي المنقطعي النظير. الأولى بسبب دور زوجها المعارض الذي لم يتردد ماركوس في اغتياله بعد ثوان من عودته إلى الوطن من المنافي الأميركية، والثاني بسبب انحيازه إلى الأمة في اللحظات الحرجة من المواجهة ما بين شعبه الأعزل وسيده الديكتاتور، الأمر الذي يدفعنا إلى القول انه مثلما صار العامل الاقتصادي والمعيشي يطيح بالقوى الليبرالية الوليدة في دول المعسكر الشرقي السابق لصالح القوى الشيوعية القديمة فليس من المستغرب أن تتكرر الحال نفسها في الفيليبين ويعود آل ماركوس إلى السلطة مجدداً، خصوصاً وان ارملة الديكتاتور الراحل ايميلدا تحتل اليوم مقعداً في البرلمان وتطل من خلاله على الجماهير المسحوقة ببرامج وسياسات حول ازالة القبح الذي علق بوجه الفيليبين الجميل خلال السنوات العشر الماضية حسب تعبيرها. ناهيك عن محاولاتها تلميع صورتها المخدوشة في الذاكرة الشعبية بالفساد، برمي الكرة في ملعب غريمتها كورازون اكينيو. فحينما أعربت الأخيرة عن املها في أن تعيد ايميلدا ما سرقه زوجها من أموال طائلة إلى خزينة الدولة إن كانت فعلاً تتمتع بالوطنية والاخلاص، كان رد صاحبة الثلاثة آلاف حذاء أن الأولى بالسيدة اكينيو إن كانت حريصة على الوطنية أن تعيد الخمسة آلاف هكتار من مزارع السكر التي تملكها في اقليم تارلاك الفقير حيث لا يجد الفلاح ما يسد به رمقه والتي وضعت يدها عليها خلال سنوات حكمها وانخداع الشعب بصورتها البريئة.

فإذا ما تجاوزنا صراع الأرملتين اللدودتين المستمر منذ عقد كامل من الزمن، إلى البحث في الأسباب الكامنة وراء أزمة الفيليبين الاقتصادية الطاحنة، فإنه إلى جانب عودة الفساد واستشرائه يشكل موضوع اللااستقرار الأمني مدخلاً مناسباً لفهم حقيقتها. فمما لا شك فيه أن الفلتان الأمني يعتبر بمثابة الغول الذي يرهب الاستثمارات الأجنبية ويخوفها من الاستيطان في الأرض الفيليبينية رغم كل ما تتمتع به هذه البلاد من مزايا، لعل ابرزها وجود عمالة مدربة وماهرة وتملك قدراً معقولاً من التعليم والحيوية والانضباط. ويمكن القول ان هذا الغول قد نما اليوم ونبتت له اطراف كثيرة إلى الحد الذي بات من الصعب معه اجتثاثها بغير الاجراءات الاستثنائية. فضلاً عن جماعات الانفصاليين في الجنوب كجماعة أبو سياف الارهابية والجماعات اليسارية المتطرفة كجماعة اليكس بونكاياو، والعصابات العاملة في ميدان المخدرات وتجارة الرقيق الأبيض وأعمال الابتزاز المافيوي، اصبحت الفيليبين في الفترة الأخيرة مرتعاً لبعض الجماعات الاصولية الاسلامية ولا سيما الآسيوية منها. وقد ساعد على ذلك التسهيلات التي تقدمها الحكومة في ما يتعلق بتأشيرات الدخول من اجل انعاش القطاع السياحي المعتل، والتي وجدها بعض الجماعات منفذاً مناسباً لاختراق الارخبيل الفيليبيني المعروف بجغرافية غريبة ومعقدة، والاستيطان فيه، ومن ثم إدارة الشبكات الشيطانية منه، على نحو ما كان الأمر مع الجماعات الباكستانية التي خططت لتفجير عدد من طائرات الركاب المدنية واغتيال بابا الفاتيكان وفيدل راموس وغيرهما من الساسة والرسميين.

من هنا جاءت المطالبة بضرورة فرض قوانين استثنائية للحد من النشاط الارهابي وتوفير قدر اكبر من الأمن والامان لعل ذلك يغري الأجانب بالاستثمار في الأرض الفيليبينية وبالتالي اعطاء دفعة للاقتصاد الفيليبيني المريض، وبخاصة قبيل استضافة مانيلا لقمة منظمة «ابيك» الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. فكان القانون المعروض حالياً أمام البرلمان والذي يمنح الأجهزة الامنية حق اعتقال الافراد احترازياً لمدة ٣٠ يوماً دونما محاكمة، وحق الاطلاع على الحسابات المصرفية وفحص مصادر أموالها، وتشديد اجراءات الدخول إلى البلاد أمام رعايا عدد من الدول. ويثير هذا القانون مخاوف عديدة في أوساط المنظمات المهتمة بحقوق الانسان داخل الفيليبين وخارجها، خوفاً من قيام السلطات باستغلاله في غير محله كاستخدامه مثلاً في احتجاز الساسة المناوئين للحكومة ورموزها أو منتقدي سياستها العامة، أو التوسع في تطبيقه وزيادة قطر دائرته شيئاً فشيئاً بما قد يودي بمؤسسات الحكم الديموقراطية في نهاية الأمر او يسلبها الجوهر ويترك لها الاسم فحسب.

وتزداد المخاوف إذا علمنا ان القانون المذكور قد اقترحه السيناتور خوان بونسيه انريلي، وانه يحظى بدعم وتأييد قويين من رئيس الجمهورية فيدل راموس. فهاتان الشخصيتان رغم انخراطهما اليوم في التجربة الديموقراطية، إلا أن ماضيهما السياسي لا يسند ايمانهما بها. فالأول كان وزير دفاع ماركوس وساعده الأيمن، بينما كان الثاني وزيراً للشرطة والأمن في العهد ذاته، ولم ينحازا إلى صفوف الشعب المطالبة بالعودة إلى الديموقراطية إلا قبيل أيام قليلة من سقوط ماركوس وبعدما تيقنا من قرب حدوث الطوفان.

مجمل القول ان مدى توطد المؤسسات الديموقراطية واستمراريتها، بات يتوقف اليوم على كيفية معالجة الوضع الاقتصادي المتفاقم. فبقدر ما تتحسن الأحوال المعيشية وينكمش هامش التضخم والبطالة، سيزداد ايمان الناس بالنظام الذي ضحوا بالكثير من أجل قيامه، وينحسر تطلعهم إلى بديل.

**عبدالله المدني**

# انقلاب النيجر العسكري: دائم أم موقت وانتقالي؟

في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي أطاح رئيس أركان الجيش في النيجر حكومة الرئيس مهمان عثمان، وأعلن العقيد ابراهيم بري ميناسارا نفسه رئيساً للدولة، فيما حل البرلمان وعطل الدستور واعتبرت التنظيمات الحزبية غير قانونية.

*ابراهيم الضاهر* يستعرض الخلفيات والاحتمالات:



دولة النيجر التي تبلغ مساحتها زهاء المليون كيلومتر مربع يقطنها حوالى خمسة ملايين نسمة، وقد نالت استقلالها من فرنسا في ١٩٦٠ وتراس أول حكومة وطنية فيها هاماني ديوري الذي اسقطه في ١٩٧٤ الجنرال حسين كونتشي الذي كان العقيد ابراهيم بري ميناسارا، قائد الانقلاب الاخير، من ضباطه البارزين. ومن ثم حكم كونتشي للبلاد عسكرياً وعن طريق الحزب الواحد.

وقد خلفه الجنرال شعيبو رئيس اركان الجيش، في آخر الثمانينات وهو الذي مهد لعودة الديموقراطية في ١٩٩٠ حيث جرت في ١٩٩٢ أول انتخابات في البلاد منذ استقلالها. وفي ١٩٩٣ تم تنصيب الرئيس مهمان عثمان كأول رئيس جمهورية منتخب، لكنه فشل في تشكيل حكومة من بين الاحزاب السياسية الكثيرة في البلاد مما اضطره في ١٩٩٤ لحل المجلس النيابي بدلاً من مواجهة الثقة بحكمه. وفي انتخابات كانون الثاني ١٩٩٥ حصلت احزاب المعارضة على اغلبية ضئيلة في البرلمان الذي يضم ٨٢ نائباً.

منذ ذلك الحين ظل الصراع وشد الحبل قائمين بين الرئيس مهمان عثمان ورئيس الوزراء هاما احمدو. واستناداً الى التقارير الصحافية فان رئيس الجمهورية كان ينوي حل البرلمان يوم ٢٩ كانون الثاني لكن الانقلاب العسكري سبقه، وهو انقلاب انحصرت خسائره المادية في خمسة ارواح، اما خسائره السياسية فكانت زوال الديموقراطية. وهكذا ادين الانقلاب من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي واميركا. وقد اوقفت اميركا والاتحاد الاوروبي كافة المعونات للنيجر - عدا المتعلقة بالعمل الانساني - كما اوقفت فرنسا - المستعمر السابق للبلد - كل المساعدات الثنائية، لكنها لم تسحب مائة واربعين من رعاياها الذين يعملون في منظمات طوعية انسانية. وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد سبقت هذه المرة باعلان موقفها الرافض للانقلابات العسكرية، لكن لغة بيانها لم تكن بالحدة المتوقعة، لأن البيان اشار بوضوح الى الجهود التي بذلتها المنظمة مع رئيس النيجر ورئيس وزرائها، لتلافي تدهور الاوضاع نتيجة خلافات بينهما منعت حتى تشكيل حكومة لعام كامل. وقد وصلت الاوضاع حد السوء لدرجة ان العاملين في جهاز الدولة لم يصرفوا مرتباتهم لعدة شهور، ولكن ذهبت تدخلات المنظمة مع الريح.

فهل قصدت المنظمة القارية الافريقية القول ان الساسة في النيجر وصلوا حداً من اللامبالاة وعدم المسؤولية مما يحتم اعطاءهم درساً على ايدي العسكر؟ أم ان للمنظمة اعتقدت ان العسكر يريد تصحيح مسار الديموقراطية في البلاد، ولذلك لا تكون هناك حاجة لوصمه بادانة صريحة؟

سواء كان هذا أو ذاك فثمة حقائق لا بد من اثباتها تتمثل في ان النيجر هو افقر بلاد الله قاطبة حسب تصنيف برنامج الامم المتحدة الانمائي، رغم انها ثاني منتج ومصدر لليورانيوم في العالم الذي يشكل ٨٠ في المئة من اجمالي عائدات البلاد. وتتمثل ايضاً في ان مؤسسات الدولة وصلت الى مرحلة الشلل التام وان اتحادات ونقابات العمال والطلاب حركت اضرابات ومظاهرات عديدة تطالب بحقوق مهضومة ولاخرى غير مدفوعة، ولكن لا حياة لمن تنادي، والعتب في النهاية على الديموقراطية!!

فقد اعلن رئيس الوزراء السابق انه لا مجال للاستجابة لمطالب النقابات، ولكنه يأمل ان صفقة مع صندوق النقد الدولي، كان محدداً موعدها في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٦، يمكن ان توفر الموارد المطلوبة.

وعلى هذا فان رد فعل الشارع في العاصمة نيامي على الانقلاب العسكري نم عن تعاطف مع العسكر نتيجة الضيق بسلوك الساسة وأملاً في اصلاح قريب وخلاص من المعاناة التي تعرض لها المواطنون في الاشهر الماضية، وهذا بدليل ان المارة كانوا يحيون الجنود في الشارع قائلين: «نحن في جانبكم لكن لا تمكثوا طويلاً»، فيما عبر موظف خدمة مدنية يدعى عمرو ابوبكر عن ان الانقلاب العسكري كان الحل الوحيد لتفادي حرب اهلية. ولتكتفي رجل شرطة عجوز يدعى عومارو بانزوقو بالقول ان الانقلاب سيجبر السياسيين في النهاية على التصرف بمسؤولية.

اما جيران النيجر، فقد خفوا الى ادانة الانقلاب العسكري، بما فيهم ليبيا، والتزمت نيجيريا الصمت التام، لكن يبدو ان حكومات بنين وتوغو وبوركينا فاسو وساحل العاج وغانا التي سارعت بايفاد مجموعة رسل الى النيجر قابلوا قائد الانقلاب، اطمأنت الى ان الجيش لا يبغي البقاء في دست الحكم. وأكد على هذا التوجه قائد الانقلاب العقيد ابراهيم ميناسارا الذي قال ان الانقلاب تم لحماية البلاد من كارثة ناتجة عن الجشع السياسي وان للقادة السياسيين لعدم كفاءتهم ونقص استعدادهم السياسي كانوا يحتفلون بالسكان كرهائن. فقد أعلن العقيد منيسارا عن تشكيل مجلس وطني من مائة وخمسين شخصاً لكتابة دستور جديد ووضع خطة اعادة البلاد للحكم المدني، بما في ذلك اجراء الانتخابات. وفي الوقت نفسه صرح قائد الانقلاب الذي صار رئيس البلاد بانه سيعين رئيس وزراء «مدنياً، لكنه سيخضع بعض المناطق لحكم عسكري صرف وبالتحديد اقليم أفاز الشمالي الغربي، واقليم ديفا الشرقي حيث تقوم الطوارق بنشاط يهدف الى فصل قبيلتهم عن النيجر!

ويظهر حتى الآن ان نوايا قائد الانقلاب اصلاحية، وما لم تكن لديه اجهزة مخفية، فان العسكر سيحكمون دولة النيجر، الكائنة في غرب القارة الافريقية والغالبية سكانها من المسلمين، لفترة زمنية - لم يتم تحديدها - تعود بعدها البلاد الى الحكم الديموقراطي. وحتى اشعار آخر فان النيجر ونيجيريا وغامبيا وسيراليون، وجميع هذه الدول تنتمي لمجموعة غرب افريقيا، ستكون خاضعة للحكم العسكري.

**ابراهيم الضاهر**

# بدأ الاعتراف بين دول اليوغوسلاف، وبقيت مشكلة الإرث قائمة

تصاعدت المطالبة الدولية بالاعتراف المتبادل بين الدول التي ظهرت في أعقاب انهيار يوغوسلافيا السابقة، باعتباره يشكل خطوة مهمة نحو ترسيخ السلام الشامل في منطقة البلقان، وفي هذا الاطار أكد الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعه الاثنين الماضي في بروكسيل على ضرورة حصول الاعتراف بين بلغراد وسكوبيا كشرط لتطبيع علاقاته مع يوغوسلافيا الاتحادية التي تمثل جمهوريتي الصرب والجبل الأسود.

كتب *جميل روفائيل*:

بناء على ما هو واضح في منطقة يوغوسلافيا السابقة، فإن جميع الاطراف اضحت مقتنعة بان مجرد التفكير في تكوين علاقات جديدة على غرار الاتحاد المنهار، سواء بين جميع أجزائه او قسم منها، وهو من ضروب الخيال، ولذا فإنه لا بد من مسايرة الواقع الجديد الذي يمثل وجود دول ذات سيادة، والقبول بالاعتراف السياسي الكامل بينها عاجلاً أم آجلاً، وهو ما اكده الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان مؤخراً بقوله «ان كرواتيا ترفض الدخول في اي مجموعة تحد من استقلالها من النوع الذي يروج البعض له تحت اسماء من امثال: سلافيا الأوروبية، الاتحاد الكونفيدرالي الادرياتيكي، اتحاد جنوب شرق اوروبا».

ويبدو ان اقصى ما يمكن السماح به في المستقبل المنظور هو اقامة روابط بين دول مستقلة يمكن ان تمتد الى الدول الاخرى المجاورة ليوغوسلافيا السابقة، وتاخذ في الاعتبار الفائدة المشتركة من دون ان تلحق ضرراً باي طرف، وتردد ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش اقترح في رسالة الى الرئيس توجمان كنواة للعلاقات المستقبلية «بحث اقامة اتحاد جمركي بين سارايفو وزغرب وبلغراد».

وازاء هذا الوضع، فإن الاعتراف بين الدول الخمس القائمة على الساحة اليوغوسلافية، لم يعد مرفوضاً من احد، لكن المشكلة تكمن اساساً في وجود بعض العوائق من دون حل، والتي تتجلى بالنسبة للجميع في مسألة وراثة يوغوسلافيا السابقة مع اضافة بعض المصاعب الاخرى كالخلاف بين اثينا وسكوبيا بالنسبة لبلغراد، وهذا يعني انه لا يوجد اعتراض لدى جمهوريات سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة ومقدونيا التي اعترفت رسمياً في ما بينها، على ان تكون يوغوسلافيا الاتحادية (الجديدة)، التي هي المقصود اساساً بخصوص الاعتراف المتبادل، استمراراً للاتحاد اليوغوسلافي (السابق) ولكن شريطة ان لا تملك حق الاستحواذ وحدها على كل مخلفات الاتحاد السابق، التي هي ملك ينبغي ان يتقاسمه الورثة جميعاً، لكن المراقبين يشيرون الى ان الجانب الاقتصادي الذي هو الأساس في هذا الخلاف هو في الحقيقة شكلي لأن المعروف ان ما تركه الاتحاد السابق لا يتجاوز ٨ بلايين دولار في حين ان الديون المسجلة عليه تزيد عن ٢٠ بليون دولار.

ووفق المعلومات المتوافرة، فقد حصل اخيراً اتفاق عام، على تحقيق الاعتراف مع بقاء مسألة الإرث معلقة للمفاوضات ومساومات مقبلة، وبناء على ذلك تم الاعتراف بين سارايفو وبلغراد واعلنت سلوفينيا اعترافها بيوغوسلافيا في حين ان مسألة الاعتراف بين بلغراد وزغرب قد تاجلت في آخر لحظة اثناء توقيع اتفاق سلام البوسنة في باريس في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بسبب مشكلة شبه جزيرة بريفلاكا الواقعة في منطقة البحر الادرياتيكي التي تشكل الحدود الكرواتية مع جمهورية الجبل الأسود، وذلك بعد ان تعثر على الحكومة الكرواتية استبدالها مع ارض صربية قرب مدينة دوبروفنيك المجاورة لها، لأن مثل هذه المساومة تتطلب اجراءات دستورية ليست متوافرة لهذه الحكومة لأنها تخص التنازل عن اراضي الدولة.

لكن الذي استرعى اهتمام وسائل الاعلام خلال الأيام الأخيرة اشتراط وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اثناء اجتماعهم في بروكسيل بان تطبيع علاقات دولهم مع يوغوسلافيا (الجديدة) الذي يتخذ صفة الاعتراف بعودتها لاحتلال مواقع يوغوسلافيا السابقة في المجال الدولي، كمورث فقط في هذا الجانب المعنوي، مرهون بالاعتراف المتبادل بين بلغراد وسكوبيا، وقد سارعت الحكومة اليوغوسلافية، كدليل لاستجابتها، الى إصدار بيان يؤكد انها «تبنت مشروع الاتفاق لتطبيع العلاقات اليوغوسلافية - المقدونية وسيتحدد في وقت لاحق موعد التوقيع».

وعلى رغم هذا البيان، فإن مصادر بلغراد اعتبرت اعلان الاتحاد الأوروبي بانه «مفتعل ومثير للاستغراب» لانه لم يكن اصلاً لبلغراد موقف معارض لاستقلال مقدونيا بعد الذي حصل ليوغوسلافيا السابقة، ومن هذا المنطلق فإنه تم الاتفاق مع سكوبيا في مطلع ١٩٩٣ على سحب الجيش اليوغوسلافي مع معداته من جميع اراضيها مقابل خيار الاستقلال، وسارت الأمور من دون مشاكل «لكن جهات معينة تذرعت، لأغراض خاصة بها، بوجود تهديد صربي فنشرت قوات دولية وقائية في مقدونيا». بعد الذي حصل ليوغوسلافيا السابقة، ومن هذا المنطلق فإنه تم الاتفاق مع سكوبيا في مطلع ١٩٩٣ على سحب الجيش اليوغوسلافي مع معداته من جميع اراضيها مقابل خيار الاستقلال، وسارت الأمور من دون مشاكل «لكن جهات معينة تذرعت، لأغراض خاصة بها، بوجود تهديد صربي فنشرت قوات دولية وقائية في مقدونيا».

وتؤكد مصادر بلغراد ان تاخير الاعتراف الرسمي بسكوبيا يعود اساساً الى «انتظار حسم خلافها مع اثينا احتراماً للعلاقات التقليدية بين الصرب واليونان». واضافت هذه المصادر «انه امر يدعو الى التعجب ان يصدر شرط هذا الاعتراف من الاتحاد الاوروبي الذي تشترك اليونان في عضويته مما يجعله شرطاً غريباً خصوصاً وان دول الاتحاد الاوروبي ابقت على علاقاتها الديبلوماسية مع بلغراد بمستوى القائمين بالاعمال وذلك بسبب ما قيل في حينه بانه احتجاج على تدخل بلغراد في الحرب البوسنية، والدليل على ذلك ان وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت صرح للصحافيين في بروكسيل «ان المناقشة الاوروبية حول اعتراف بيوغوسلافيا لا تتعلق بفرنسا، نظراً الى انها لم تقطع علاقاتها في اي وقت مع بلغراد، وان الشيء الوحيد الذي يهم باريس هو متى سترفع علاقاتها مع بلغراد الى مستوى السفراء والذي نامل ان يتم قريباً».

وفي اشارة الى التناقض في مواقف الاتحاد الاوروبي افادت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد «انه في الوقت الذي يشترط فيه الاتحاد الاوروبي الاعتراف بسكوبيا، فإن بمقدور اثينا ان تعطل اعتراف الاتحاد بيوغوسلافيا، في حال ان تجد بأن تطبيع العلاقات مع بلغراد يؤدي الى الضرر في موقفها مع سكوبيا».

الا ان المصادر الاعلامية اليونانية اعتبرت صيغة البيان الرسمي الذي اصدرته بلغراد بانه جاء متصفاً بالحكمة «لان بلغراد تجنبت استخدام اسم جمهورية مقدونيا الذي تعترض اليونان عليه، وفي الوقت ذاته كان متجاوباً مع مطلب الاتحاد الاوروبي بالاعتراف المتبادل مع سكوبيا».

اما في سكوبيا نفسها فقد جرى تفسير بيان بلغراد بانه «يمكن توقع الاعتراف في اي لحظة، على رغم انه يتضمن تلميحاً باحتمال ارجاء ذلك حتى انتهاء الحوار اليوناني - المقدوني حول الاسم في غضون شهر، ولذا فإن هذا البيان لا يتعدى ان يكون مناورة مخصصة لاجتماع الاتحاد الاوروبي في بروكسيل»، ومن جانبها لم تظهر اليونان ما يشير الى امتعاضها من هذا البيان ما دام الاعتراف يتم في اطار التفاهم بين اثينا وبلغراد، اذ سبقه اجتماع بين وزيري الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش واليوناني تيودوروس بنغالوس، ابلغت اثينا خلاله انها لا تعترض على خطوة بلغراد اذا التزمت مجال الاسم الدولي الموقت لسكوبيا وهو (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) علماً بأن مشكلة الاسم المتبقية بين اثينا وسكوبيا في طريقها الى الحل حيث يتردد ان الاسم سيكون على الأرجح (نوفا مكدونيا) الذي يعني (مكدونيا الجديدة).

وتجدر الاشارة الى ان تطبيع العلاقات بين بلغراد وسكوبيا بدأ التفكير فيه جدياً منذ ان زار الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف بلغراد في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي واجتمع مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وذلك قبل يوم واحد من محاولة اغتيال الرئيس غليغوروف، وتأخر إكمال الموضع بسبب عدم مزاولة الرئيس المقدوني لمهماته مدة ثلاثة اشهر، وتكاثف تبادل زيارات وفود البلدين منذ مطلع العام الجاري، وتردد ان الرئيس ميلوشيفيتش في طريقه الى زيارة سكوبيا.

الاعتراف بين بلغراد وباقي دول يوغوسلافيا السابقة، له انعكاس ايجابي في مجال مساعي حل مشاكل المنطقة عموماً، ولعله ذو فائدة خاصة لمقدونيا، لان اقتصاد هذه الدولة، التي كانت افقر الجمهوريات اليوغوسلافية، مرتبط بوشائج متينة مع صربيا، سواء بتبادل البضائع او الانتقال الى الدول الاخرى، هذا اضافة الى ان الصرب والمقدونيين على ارتباط تاريخي وديني وثقافي وثيق، كما ان المقدونيين هم الوحيدون من بين اليوغوسلاف السابقين الذين لم تصل مشاكلهم مع الصرب الى حد الصراع والحرب، فبقيت العلاقات بين الطرفين في اجواء اعتيادية، ولذا فإن المقدونيين ينظرون بتفاؤل الى تصفية جميع المسائل غير الطبيعية بين سكوبيا وبلغراد.

**جميل روفائيل**

## تركيا في علاقاتها الاقليمية، بالتوازي مع الجهود المبذولة لتشكيل حكومة جديدة:

# النزاع الاخير مع اليونان ربما كان جزءاً من «مواجهات» مع بلدان أخرى؟

ما زال البعد الكردي يشكل حجر الزاوية في سياسة تركيا الخارجية تجاه جيرانها الجنوبيين مثل سورية والعراق وايران، كما يقع في خلفية العديد من مواقف انقرة ازاء القضايا الثنائية مع هذه الدولة وغيرها. ومنذ انتهاء حرب الخليج الثانية والعراق مركز الاستقطاب الرئيسي لسياسة انقرة الشرق اوسطية. فالتطورات التي اعقبت هذه الحرب ولا سيما اعلان الدولة الفيدرالية الكردية في شمال العراق ومنع بغداد من فرض سلطتها على هذه المنطقة، ومن ثم الصدامات الدموية بين الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق، كانت مبعث قلق كبير في انقرة زادت من عمقه محاولات حزب العمال الكردستاني (PKK) استغلال «الفراغ» الناشىء في الشمال العراقي لتاسيس قواعد له هناك ينطلق منها لشن هجمات عبر الحدود، داخل تركيا.

وكانت عملية لجتياح شمال العراق في آذار (مارس) – نيسان (ابريل) ١٩٩٥ من جانب ٣٥ الف جندي تركي مرآة للخشية التركية المزدوجة، ورسالة قوية في اتجاهين: رفض قيام اي دولة كردية في شمال العراق، ومنع قوات حزب العمال الكردستاني من التمركز فيه. ومع انسحاب القوات التركية لاحقاً، وتجدد الاشتباكات بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، عادت قوات PKK لتؤسس حضوراً فاعلاً في شمال العراق. وهنا بدأ ما سمي بـ «مرحلة دبلن» للتوفيق بين الحزبين الكرديين المتصارعين، وتمت على مرحلتين: الاولى في بلدة دروغيدا الايرلندية بين ٩ و١١ آب (اغسطس) ١٩٩٥ والثاني بين ١٢ و١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في دبلن. وقد جرت المحادثات برعاية اميركية ومشاركة بريطانية. لكن البارز فيهما هو الدور الجديد الذي ارتسم لتركيا عبر مشاركتها في المحادثات بصفة مراقب دائم ما يعتبر تحولاً نوعياً في طبيعة الدور التركي ازاء ما يجري في منطقة خارج حدودها وبالتالي مشاركتها المباشرة في تقرير ما يرتسم لشمال العراق. وبطبيعة الحال فإن المشاركة التركية المباشرة في الشأن الكردي العراقي انعكس استياء عظيماً لدى كل من سورية وايران المعنيتين، بدورهما، بالتطورات في العراق، ومصدر الاستياء ان المشاركة التركية في اجتماعات دبلن اعتبرت خروجاً على التنسيق المستمر بين الدول الثلاث عبر اجتماعات دورية لوزراء خارجيتها، كما ان اجتماع دبلن الثاني انعقد مباشرة بعد ثلاثة ايام فقط من آخر اجتماع لوزراء خارجية سورية وايران وتركيا في طهران في الثامن من ايلول ١٩٩٥، والذي دعا بيانه الختامي الى عدم تدخل «القوى الخارجية» (ويقصد بها اميركا وانكلترا وفرنسا والمانيا)، في شؤون شمال العراق. لذلك اعتبرت المشاركة التركية «التفافاً» على بيان طهران وخروجاً على آلية التشاور والتنسيق التي تأسست بعد اعلان الدولة الكردية الفيدرالية في شمال العراق، مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، انطلاقاً من ان الاستقرار في المنطقة الكردية لا يعني دولة واحدة فقط هي تركيا بل كل الدول في المنطقة.

وهنا تقول المصادر التركية ان انقرة لم تكن راضية على عبارة «القوى الخارجية»، التي وردت في بيان طهران، والمقصود بها، اساساً الولايات المتحدة، الحليف الاول لتركيا، ثم ان خيارات تركيا كانت بين ان تشارك في التطورات من داخلها او البقاء خارجها. وقد اختارت تركيا الخيار الاول لانه السبيل الوحيد لاظهار انها لا تريد وضعاً في شمال العراق خلاف رغبتها وفي غيابها وبالتالي المشاركة بفعالية في ما يجري.

ثم ان تركيا لاحظت منذ انتهاء حرب الخليج ان التركمان في شمال العراق، والذين تقدر انقرة عددهم بـ ٢،٣٠٠،٠٠٠ من كركوك والموصل الى حدود تركيا، قد غيبوا تماماً عن المشاركة في تقرير مصير المنطقة. وهنا يقول اونور اويمين امين عام الخارجية التركية انه «من الخطأ تعريف شمال العراق على انه منطقة كردية». ولكن الرغبة التركية في المشاركة المباشرة في محادثات دبلن وفي كل ما يمت بصلة الى الوضع في شمال العراق يعود في جوهره الى الحؤول دون التفكير او الشروع في وضع اسس اية دولة كردية في شمال العراق، ومحاولة افساد ذلك عبر شتى الطرق من خلال الوقوف بالضبط على ما يجري. خاصة ان تقارير مختلفة تشير الى وجود قلق جدي في انقرة من ان تتطور الامور في اتجاه دولة كردية في المنطقة. وتنقل المعلومات ان غراهام فولر، الخبير الاستراتيجي بالشرق الاوسط والعامل السابق في الاستخبارات الاميركية جاء الى انقرة في شهر آب ١٩٩٥ والتقى العديد من المسؤولين والباحثين وكانت مهمته واضحة وهي اقناع الاتراك بأطروحة تقسيم العراق. يقول «العراق يجب ان ينقسم الى ثلاث. تركيا هكذا ترتاح. لكن من دون موافقة تركيا لا يمكن تقسيم العراق. غير ان اميركا مصممة في خطتها لاقامة دولة كردية». وفي الخامس من ايلول ١٩٩٥ التقى ريتشارد هولبروك المبعوث الاميركي الى البوسنة بالرئيس التركي سليمان ديميريل وقال له: «الاطاحة بصدام صعبة جداً. حتى لو ذهب فمن الصعوبة ان يتأسس نظام ديموقراطي بدلاً منه. الحل الافضل هو حل فيدرالي في العراق». ورد عليه ديميريل «من الضروري حماية وحدة اراضي العراق، لان الفيدرالية تعني التقسيم وهي تطال تركيا». وكان لاجتماع ثنائي بين الرئيس ديميريل ورئيس حزب الوطن الام مسعود يلماظ في اوائل ايلول ١٩٩٥ عكس مخاوف التقسيم في العراق، خاصة بعد فرار صهري صدام حسين الى الاردن. قال يلماظ لديميريل: «ان اجتماعات دبلن تمضي الى دولة كردية مستقلة واخشى ان نكون آلة لذلك. ان القلق ينتابني»، واجابه ديميريل: «وانا اشاركك هذا القلق». وعندما جندت الولايات المتحدة عبر موفدها روبرت دوتش رئيس دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية، وساطتها بين بارزاني وطالباني، سادت الاوساط التركية الخشية من ان تكون خلف كواليس المحادثات ملامح الدولة الكردية. فسارعت الى ارسال وفد ديبلوماسي التقى دوتش في شمال العراق في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ حيث اعرب الوفد التركي عن معارضته للاقتراح الاميركي باجراء «انتخابات بلدية» خلال العام المقبل لانها ستكون مناقضة لوحدة اراضي العراق، وان اية انتخابات ولو كانت بلدية، قبل الاتفاق مع بغداد تعني تحضير ارضية لتأسيس دولة كردية مستقلة. ويعيد رئيس الاركان التركي السابق دوغان غوريش تسليط الضوء على مخاوف تركيا بقوله ان الغرب كان من خلال «قوة المطرقة» يفكر بتأسيس دولة كردية، لكن معارضة تركيا ودول المنطقة وبدء عملية السلام في الشرق الاوسط دفعه للتراجع عن هذه الفكرة.

وفي هذا الاطار ما زال تمركز قوة المطرقة «لحماية» اكراد شمال العراق موضوعاً لانقسام بين الزعماء الاتراك بين مؤيد لاستمرارها، وهذا ما يجري تشريعه كل ثلاثة اشهر في البرلمان، ومعارض لها لانها «تؤسس تدريجياً لدولة كردية في شمال العراق». وقد تحولت هذه «القوة» في الواقع الى «ورقة ابتزاز» غربية، اميركية اساساً، من الصعب رؤية انقرة تطالب بترحيلها في المدى المنظور.

في ظل المحاولات الاميركية لضبط النزاعات الكردية – الكردية في شمال العراق، ومع تقدم الدور التركي عبر المشاركة المباشرة في رسم الاحداث ومع انتشار الحديث عن سيناريوهات لتقسيم العراق بعد فرار صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن، بما في تلك الدعوة العلنية للملك الاردني حسين لاقامة ثلاث فيدراليات في العراق، بدا كان من اهداف هذه التحركات تضييق الخناق على كل من سورية وايران عبر البوابة العراقية، وبالضبط شماله الكردي. وفي هذا الاطار عكست التطورات التي شهدتها ساحة شمال العراق «حرباً» غير مباشرة بين كل من ايران وسورية من جهة والولايات المتحدة وتركيا من جهة ثانية. فعلى الصعيد السياسي كانت المبادرة الايرانية لجمع الفصيلين المتناحرين: الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، في تشرين الاول ١٩٩٥، وعلى الرغم من ان «اتفاقاً» قد وقع بين الحزبين لوقف النار واجراء انتخابات نيابية في ١٩٩٦، الا ان النتيجة الابرز كانت دخول ما يسمى بـ «فيلق بدر» التابع للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، الذي يترأسه محمد باقر الحكيم الى شمال العراق للفصل بين المتقاتلين الاكراد. وفي هذه الخطوة، التي ووجهت بانزعاج شديد من جانب واشنطن، كان واضحاً ان الوضع في شمال العراق لم يعد بكامله تحت تأثير الاميركيين. في حين كان موقف انقرة في غاية «الحرج»، فهي من جهة لا تريد ان ترى مثل هذا التطور يحصل على ارض الواقع، وفي نفس الوقت لا تستطيع «ادانة» تلك واعتباره تدخلاً في شؤون العراق، وهي التي تشارك مباشرة في اجتماعات دبلن وتريد استمرارها.

ومنذ اواخر صيف ١٩٩٥، ولا سيما خلال شهر تشرين الثاني، انعكست «الحرب غير المباشرة» في شمال العراق في محاولة مقاتلي حزب العمال الكردستاني السيطرة على اجزاء واسعة من المناطق التي تعتبر مناطق نفوذ للحزب الديموقراطي الكردستاني والواقعة على امتداد الحدود التركية. وكان لاجتياح تركيا شمال العراق في آذار ١٩٩٥ واثره في رفع مستوى «التنسيق» بين انقرة والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني بحيث شكل مقاتلو هذا الاخير ما يشبه «حزاماً امنياً» على امتداد الحدود مع تركيا ضد مقاتلي (PKK). من اتخاذ شمال العراق قاعدة لهم والتسلل الى داخل تركيا للقيام بعمليات عسكرية ضد القوات التركية. وبخلاف ما كان عليه الوضع قبل العملية العسكرية التركية في آذار ١٩٩٥، فقد شعر حزب العمال الكردستاني ان قاعدته الخلفية في شمال العراق قد انحسرت ما انعكس تضاؤلاً في نشاطه العسكري داخل تركيا. وهذا كان من اهم اسباب دخوله في صدامات مسلحة لم تنته بعد فصولاً، مع قوات بارزاني المتحالفة مع تركيا. وما من شك في ان خريطة القوى والتحالفات في شمال العراق قد شهدت تغييراً كبيراً في الآونة الاخيرة ودفعتها الى مزيد من التعقيد، لكنها خرجت كما ذكرنا من كونها تحت التأثير الاوحد الذي كان للولايات المتحدة. وفي ذلك على الاقل في المدى المنظور، ابعاد لخطر تقسيم العراق، وهذا، من دون ادنى شك يتقاطع، رغم الحساسيات التركية، مع مصالح تركيا وثوابتها في: الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية ومنع جرثومة التقسيم من الوصول الى الجسم التركي. ان تركيا، التي من اولوياتها «ملء الفراغ» في شمال العراق ومنع تمركز PKK فيه (وهي طلبت في الثاني من تشرين الثاني ١٩٩٥ من وفد اميركي زارها الاستفادة من الاقمار الصناعية الاميركية من اجل الاستعلام عن التطورات العسكرية في شمال العراق ومراقبة حدودها معه)، تدرك جيداً ان مصالحها تتمثل كذلك في عودة سلطة بغداد الى المنطقة الكردية والغاء الحظر الاقتصادي المفروض على العراق نظراً للخسائر الجسيمة التي يسببها للاقتصاد التركي. وبعدما دخل الرئيس التركي الراحل طورغوت اوزال حرب الخليج الثانية على اساس: «اخسر واحداً واربح ثلاثاً» خرجت تركيا من هذه الحرب بخسائر بلغت حتى نهاية ١٩٩٤ حوالي العشرين بليون دولار. وعلى الرغم من فشل جهود سابقة، حثيثة، لاعادة فتح خط كركوك – يومور طاليق النفطي الذي اغلق في السابع من آب ١٩٩٠، فإن انقرة على وشك بذل محاولات جديدة لاعادة تشغيل هذا الخط الذي كان يضمن، وفقاً لمصادر الخارجية التركية، للخزينة التركية عائدات تقدر بـ ٣٥٠ – ٤٠٠ مليون دولار سنوياً.

وكما في علاقاتها مع العراق، فإن العامل الكردي كان في اساس التوتر الذي ارتفعت وتيرته بصورة ملحوظة في الآونة الاخيرة بين تركيا وسورية. وكان ملفتاً، بعد العملية العسكرية التركية في شمال العراق في ربيع ١٩٩٥، تكاثر النشاط المسلح لحزب العمال الكردستاني في اواخر ايار (مايو) ١٩٩٥، في محافظة هاتاي (لواء الاسكندرون) التركية. وكانت الهجمات الكردية على الاسكندرون تتكرر من وقت لآخر، مع ازدياد حدتها في مطلع خريف ١٩٩٥. وكان من جراء ذلك استدعاء السفير السوري في انقرة اكثر من مرة الى وزارة الخارجية التركية وتسليمه احتجاجات على ازدياد هجمات PKK «عبر الحدود السورية». ووصف بيان للخارجية التركية بتاريخ ١٢/١٠/١٩٩٥ الحوادث التي تحصل بانها ذات طبيعة خطرة، خاصة وان «الارهابيين كانوا يفرون كل مرة الى الارضي السورية». وقدمت مذكرة احتجاج تركية مماثلة في اواخر تشرين الثاني ١٩٩٥. وتتهم انقرة دمشق بانها تاوي قادة «المنظمة الارهابية الانفصالية» اي (PKK) وتدرب عناصرها على اراضيها او في المناطق التي هي تحت سيطرتها بحكم الامر الواقع، في اشارة الى سهل البقاع اللبناني.

وبلغ التوتر بين البلدين ذروته مع تصريحات لرئيس الجمهورية سليمان ديميريل في اواخر العام الماضي في مدينة غازي عينتاب الجنوبية الذي اتهم فيها سورية بدعم الارهاب بقوله «لو كانت الاضطرابات (اي عمليات PKK) محصورة ضمن حدود تركيا فقط لامكننا القضاء عليها. في الواقع ان مشكلة الارهاب في بلادنا ان سورية تدعمه وتؤيده». وكانت قد جرت في اواخر تشرين الاول ١٩٩٥ محادثات امنية، تتكرر من وقت لآخر في اطار البروتوكول الامني الموقع بين البلدين في نيسان ١٩٩٣، بين معاون مدير الامن السياسي في سورية اللواء رفيق غريب ومدير عام الامن في تركيا محمد آغار وفيه سلم الوفد التركي لنظيره السوري «ملفاً ضخماً» حول العلاقات بين البلدين ووجود PKK في سورية. واذ تنفي دمشق دائماً وجود زعيم PKK عبد الله اوجلان على اراضيها فانها تعرب في المقابل عن قلقها من تسرب الاكراد الاتراك الى اراضيها الذين يقدرون بعشرات الآلاف والذين يشكلون مشكلة اجتماعية طارئة. ولعل انعدام الثقة المتبادل بين الطرفين ادى الى فشل جميع اللقاءات على مختلف المستويات بينهما. بل ان الجانب التركي، في الفترة الاخيرة، يضع اللوم على الجانب السوري في عدم تحقيق اي تقدم في العلاقات بينهما. ويكشف امين عام الخارجية التركية اونور اويمين عن اقتراح منذ مطلع ايلول ١٩٩٥ لالتقاء على مستوى وزراء الخارجية لعرض المشكلات الامنية والمائية، ولكن الاتراك لم يتلقوا بعد اكثر من شهرين ونصف على ذلك اي جواب وبالتالي، يقول اويمين، ان تركيا ليست هي الطرف الذي يتهرب من اللقاءات.




### «مسألة المياه»

غالباً ما تربط مسألة حزب العمال الكردستاني بمسألة المياه حيث تتهم دمشق انقرة بالتهرب من «اقتسام عادل» لمياه الفرات والتفرد، دون التشاور، بالقيام بمشاريع مائية على نهر يحمل صفة دولية وعابر للحدود. وهنا يؤكد المسؤولون الاتراك على رفض معادلة الارهاب – المياه. فسليمان ديميريل يقول: «ان حساب الماء لا يتساوى مع حساب الدم. وليس سهلاً (على سورية) ان تحصل على المياه عبر دعمها لاراقة دم الابرياء». واويمين يتحدث في نفس الاتجاه: «ان تركيا لن تقبل ابداً تعاوناً ضد الارهاب مقابل اعطاء المياه (حسب الطرح السوري)».

ومضت العلاقات بين البلدين الى مزيد من التوتر مع اعلان انقرة في ١٩/١١/١٩٩٥ عن توقيع اتفاق مع مجموعة شركات لتمويل بناء سد بيريجيك على نهر الفرات. ويقع السد على بعد ٥٠ كلم فقط من الحدود مع سورية وهو واحد من سلسلة سدود تصل الى ٢١ سداً يشملها المشروع الضخم المعروف باسم «غاب» GAP لتنمية جنوب شرق الاناضول. وتهدف انقرة من ورائه الى امتصاص النزعة الانفصالية الكردية عبر اجتثاث مسبباتها الاقتصادية والاجتماعية، فيما ينتاب الطرف العربي مخاوف جدية من استخدام تركيا للسدود التي ستقيمها انقرة سلاحاً ضاغطاً لتحقيق مآرب سياسية في علاقاتها مع سورية والعراق. اما الاتفاق الخاص بسد بيريجيك فقد وقعته رئيسة الحكومة تشيلر مع الشركات التالية: هيرمس (المانيا)، كوفاس (فرنسا)، دوكروار (بلجيكا)، او. كاي. بي (النمسا) و٤٤ مصرفاً دولياً. وتبلغ قيمة الصفقة الاجمالية ١.٣٢١ بليون دولار وتتضمن بناء سد يروي ٧٠ الف هكتار، ومحطة كهربائية كبيرة بقدرة ٦٧٢ ميغاواط تنتج ٢.٥ بليون كيلو واط/ ساعة سنوياً. والسد الذي بدأ العمل فيه في ايار (مايو) ١٩٩٣ هو الرابع على نهر الفرات ويبنى وفق نظام: البناء، التشغيل، تحويل الملكية، والتي ستؤول بعد ١٥ عاماً، الى الدولة التركية. ويتوقع الانتهاء من الاعمال بعد ٦٦ شهراً. وكان العراق قد هدد في مطلع ١٩٩٣ برفع دعوى بحق الشركات التي ستمول المشروع لان ذلك يتطلب التشاور المسبق مع الدول التي يعبرها النهر، اي العراق وسورية. ومضت مسألة المياه الى مزيد من التوتر مع مطالبة دول «اعلان دمشق» في اواخر كانون الاول ١٩٩٥ تركيا التوقيع على «اتفاقية مياه عادلة» مع سورية متهمين انقرة بتلويث مياه الفرات، ومع رفع دمشق شكوى الى جامعة الدول العربية، وردود انقرة الغاضبة على ذلك، من جراء عدم رغبتها في اعطاء المسألة بعداً دولياً، وتكاثر «سيناريوهات الحرب» مع سورية التي اشاعتها وسائل الاعلام التركية المكتوبة والمرئية.

ستبقى مسألة المياه، شوكة كبيرة في خاصرة العلاقات التركية – السورية والتركية – العربية. وتركيا تدرك جيداً ان حل هذه المشكلة هو بوابتها الى العالم العربي، يعكس ذلك بوضوح ما ذكره دوغان غوريش رئيس الاركان التركي السابق في ١٩/١١/١٩٩٥ من ان «المياه قد تجلب لرأسنا ألماً كبيراً»، ويشير الى ان الرجل الثاني (الامير عبد الله) في السعودية قال مرة: «نحن حاربنا ضد العراق. لكنهم اخوتنا فلا تقطعوا مياههم فهذا يثير المياه».

والى «سلاح» المياه، لم تتأخر انقرة في التلويح بـ «الورقة الاسرائيلية» للضغط على سورية. ففي السادس من تشرين الثاني ١٩٩٥، قال مسؤول رفيع المستوى من وزارة الدفاع التركية ان قرار تحديث طائرات اف – ٤ التركية برادارات اسرائيلية هو «قرار سياسي، ورسالة تحذير الى سورية التي تؤوي عبد الله اوجلان، والدليل على ذلك ان تلزيم التحديث لشركة الصناعات الجوية الاسرائيلية تم دون اجراء مناقصة خلافاً للعادة في مثل هذه الحالات». وقال المسؤول «ان تلزيم الصفقة لدولة معادية لدولة معادية لنا، ولو كان بسعر اعلى، هو قرار سياسي».

### حلف سوري – يوناني

سورية، في المقابل، كانت تتجه نحو مزيد من التنسيق مع «عدو عدوها»، اي: اليونان و... روسيا. ففي آخر تشرين الاول ومطلع تشرين الثاني ١٩٩٥ قام وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بزيارة الى اثينا اجتمع خلالها مع المسؤولين اليونانيين وكذلك مع وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف الذي كان بدوره في زيارة رسمية الى اليونان. وجاءت هذه الزيارة في خضم الجهود اليونانية لتكثيف حضورها العسكري في قبرص وفقاً لمعاهدة الدفاع المشترك بين اثينا ونيقوسيا، وردود الفعل التركية المستاءة من هذه المعاهدة. وكانت ملفتة للغاية تصريحات الوزير السوري بعد انتهاء المحادثات عن اتفاق اليونان وسورية على تعزيز التعاون بينهما لمواجهة «تهديدات من دول ثالثة». قال الشرع: «ان تعاوننا لا يرمي الى الدخول في نزاع مع اي كان، لكنه يرمي الى احترام القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة (بشأن قبرص)». ورداً على سؤال عن احتمال تقديم سورية دعماً تقنياً لسلاح الجو اليوناني في اطار المشكلة القبرصية، قال الشرع ان التعاون اليوناني – السوري «واسع جداً»، واضاف «لا نريد ان تنتهك اجواؤنا الجوية وان تتعكر علاقاتنا مع جيراننا لكننا لا نقبل باي تهديد من اي كان». وقال، في اشارة واضحة الى تركيا: «ان اليونان وسورية لا تهاجمان احداً. لكن دولاً اخرى تفكر في مهاجمتهما». وتنقل المصادر التركية في هذا المجال، ان دمشق واثينا وقعتا بالفعل اتفاقاً حول استخدام الطائرات الحربية لكل منهما للقواعد في البلاد الآخر.

على الرغم من اعتبار المسؤولين الاتراك صفقة تحديث طائرة اف – ٤ مع اسرائيل «قراراً سياسياً»، الا ان احالة قائد سلاح الجو التركي خالص برهان على التقاعد ومجيء قائد جديد هو احمد تشوريكتشي اعاد فتح ملف التلزيم الذي يلحق بالجانب التركي اضراراً مادية كبيرة. ففي منتصف تشرين الثاني ١٩٩٥، نقلت معلومات صحافية غربية، ان البروتوكول الاولي لتحديث طائرة اف – ٤ التركية مع اسرائيل قد يلغى. والبروتوكول ينص على تزويد ٥٤ طائرة تركية من طراز اف – ٤ بنظام رادارات جديد يحولها الى طراز «فانتوم ٢٠٠٠»، بقيمة تصل الى ٥٧٤ مليون دولار. وتقول هذه المعلومات ان العرض الاسرائيلي باهظ الثمن. وفي حين من الممكن شراء طائرة اف – ١٦ بعشرين مليون دولار فإن مجرد تحديث طائرة واحدة من اف – ٤ سيكلف عشرة ملايين دولار، دون ان تكون النتيجة مؤكدة في النهاية. فالرادارات من طراز «ال – م ٢٣٠٢»، التي تصنعها شركة ELTA الاسرائيلية ما زالت في طور التطوير.

من جهة اخرى تواصل العلاقات التركية – الاسرائيلية تطورها الذي تسارع منذ بدء عملية السلام في الشرق الاوسط. ومن مؤشرات ذلك مشاركة رئيسة الحكومة تانسو تشيلر في تشييع رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين في القدس بعد مقتله في الرابع من تشرين الثاني ١٩٩٥. وكانت تشيلر اول رئيسة حكومة تركية تزور اسرائيل في تشرين الثاني من العام ١٩٩٤. ولا يتوقف المسؤولون الاتراك عن الاشادة باسرائيل في كل سانحة ويركز اونور اويمين، امين عام الخارجية التركية، على الديموقراطية كـ «عامل مقرّب» بين اسرائيل وتركيا وكذلك «وجود الآف من اليهود في اراضينا منذ ٥٠٠ عام». ولا ينسى اويمين الاشارة الى التعاون في مجال المياه وامكانية شراء اسرائيل مياه نهر ماناففات عند خليج انتاليا على البحر الابيض المتوسط. ايضاً ذكرت المعلومات ان العديد من رجال الاعمال الاسرائيليين مهتمون بالاستثمار في منطقة مشروع «غاب». وآخر مظاهر هذا الاهتمام هو زيارة رجلي الاعمال: جوزف نلومي واميشا جوردا الى رجل الاعمال التركي عبد الله ايليري الذي يقوم بمشاريع ضخمة تنتج ٣٠ الف طن من الاسماك سنوياً في بحيرتين اصطناعيتين وقد اشاد الزائران الاسرائيليان بمشروع «غاب» وقالا ان جنوب شرقي الاناضول سيكون في المستقبل «يابان الشرق الاوسط».

وكما هو الحال في علاقاتها مع سورية، تواصل تركيا واليونان «حرب المواقع» في اكثر من مكان وعلى اكثر من صعيد. فالى ملف النزاع المتشعب في بحر ايجه الذي ربما شرع يتفجر مع احداث الاسبوع الماضي، يتوقع ان يكون لاتفاق الدفاع المشترك الموقع بين اليونان وقبرص في تشرين الثاني ١٩٩٣ مضاعفات سلبية على العلاقات التركية – اليونانية، مع قرار اثينا في منتصف ايلول ١٩٩٥ اقامة قواعد جوية وبحرية في قبرص، وفقاً للاتفاق المذكور. وقال الزعيم القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس ان الطائرات اليونانية ستتمركز في مطار «باف»، وستكون مهمتها، فور الانتهاء من اشغال المطار، حماية المجال الجوي القبرصي (اليوناني) وقال كليريديس: «سابقاً لم نكن نستطيع منع دخول الطائرات التركية الى المجال الجوي القبرصي. وكان يتوجب على الطائرات اليونانية الانطلاق من جزيرة كريت. والى ان تصل الى قبرص تكون الطائرات التركية قد عادت اما الآن، وفور انتهاء الانشاءات في مطار «باف» سوف نستطيع ان نظهر رد الفعل المناسب».

وتنظر تركيا الى هذا التطور بمثابة تهديد لامنها القومي. فـ ٨٨ في المئة من تجارتها عبر البحر المتوسط، واذا عرفنا ان مخزونها النفطي لا يكفي اكثر من اسبوعين، فإن اي حصار يوناني لشواطىء تركيا من ايجه الى قبرص سيغلق جميع منافذ تركيا البحرية خارج البحر الاسود. كما ان تمركز صواريخ «ا – ٧» اليونانية في قبرص سيدخل في مرماها القواعد العسكرية التركية الكبيرة في ديار بكر وانجيرليك ذات الاهمية لامن الحدود الجنوبية لتركيا. لذا لن يكون مستبعداً ان تكون رد الفعل التركي، لاحقاً، توقيع اتفاقية دفاع مشترك مع قبرص الشمالية التي يتمركز فيها حالياً حوالي ٣٠ الف جندي تركي.

ايضاً ستكون قبرص، خاصة بعد توقيع اتفاق السلام في البوسنة، موضوعاً ساخناً واحد العناوين البارزة المحتمل طرحه بقوة في ملف العلاقات التركية – اليونانية، لا سيما بعد العديد من الشارات الغربية والقبرصية من انه بعد البوسنة «جاء دور قبرص»، خاصة في ظل الشائعات التي تشير الى ان تانسو تشيلر، رئيسة الحكومة التركية قدمت لقاء موافقة البرلمان الاوروبي على اتفاقية الوحدة الجمركية مع انقرة «تنازلات» بشأن القضية القبرصية ما دفع بخصومها الداخليين الى اتهامها بـ «بيع» هذه القضية لقاء مصالحها الانتخابية الشخصية.

وفي اطار الصراع والتنافس على النفوذ بين تركيا واليونان، كان البلقان في اواخر شهر تشرين الاول ١٩٩٥ مسرحاً لمعركة اقتصادية – سياسية جديدة عكست نجاحاً ملحوظاً للديبلوماسية التركية على حساب المصالح اليونانية. ففي ٢٢ تشرين الاول ١٩٩٥ وقع رؤساء تركيا والبانيا وبلغاريا ورئيس البرلمان المقدوني ممثلاً رئيسه، اتفاقاً يقضي بانشاء طريق سميت «ممر غرب – شرق»، تصل البحر الاسود بالبحر الادرياتيكي وتمر عبر تركيا وبلغاريا ومقدونيا والبانيا. المشروع، الذي جرى التوقيع عليه في نيويورك على هامش اجتماعات الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة، وحضره منسق العلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي، سيكلف بليون دولار، ويبدأ من مرفأ دوريس الالباني على الساحل الادرياتيكي ثم عبر مقدونيا وبلغاريا فاسطنبول. وسيمول المشروع الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي ودول اخرى على رأسها ايطاليا. وقد اشار الرئيس التركي سليمان ديميريل الى اهمية المشروع بقوله انه يمنح اقتصادات دول المنطقة قوة وبشكل اضافة الى نظام المواصلات الاوروبي. واذ قال ان المشروع ليس موجهاً ضد اية دولة ومفتوح على مشاركة الآخرين، انتقد كارلوس بابولياس وزير خارجية اليونان الاتفاق واتهم تركيا بـ «نوايا مبيتة». اما الصحف اليونانية فقد وصفت الاتفاق بانه «عمل عدائي بالكامل لليونان»، متهمة الدول الاربع بمحاولة اضعاف اليونان في البلقان. ومع ان مشروع «خط غرب – شرق» لا يحمل معنى تحالفياً ضد اليونان، الا انه يعتبر ضربة لمشروع طريق واسع تشقه اليونان عبر اراضيها، وهزيمة سياسية لاثينا بعد هزيمة تطبيع علاقاتها مع مقدونيا التي كانت تعارض استقلالها وتسميتها.

### روسيا من جديد

في هذه الآونة لم تكن علاقات تركيا مع جارتها الشمالية روسيا بافضل منها مع جيرانها الجنوبيين. فخلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٩٥، ظهرت على سطح العلاقات التركية – الروسية ثلاث قضايا خلافية عكست بوضوح وقوة التنافس والتجاذب على النفوذ في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى، والذي تفجر بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، بين روسيا التي لا تريد ان تخسر تأثيرها ووجودها المستمرين منذ اكثر من قرنين، وتركيا التي «تتطلع» الى دور اقليمي اكبر على امتداد مساحة «العالم التركي».

القضية الاولى كانت الصراع على نفط اذربيجان الذي سيتولى كونسورسيوم من شركات غربية وروسية وتركية استخراجه وتسويقه. والتنافس الروسي – التركي هو على خط الانابيب الذي سينقل النفط الاذري من منابعه الى الاسواق العالمية. وفي حين ضغطت روسيا لاعتماد الخط الموجود حالياً والممتد من باكو الى ميناء نوفوروسيسك على البحر الاسود، خطاً وحيداً لهذا الغرض، بذلت تركيا جهوداً مكثفة لاعتماد خط آخر، ينقل النفط بالتساوي مع «الخط الروسي» وذلك من خلال بناء خط يمتد من باكو الى مرفأ سوبسا الجورجي ومنه الى ميناء جيحان التركي عند خليج الاسكندرون. وفي اجتماع الكونسورسيوم النفطي في التاسع من تشرين الاول ١٩٩٥ أقر اعتماد الخطين المذكورين بالتزامن. واعتبر ذلك انتصاراً كبيراً للديبلوماسية التركية على الرغم من ان «الخط التركي» لن يرى النور قبل ثلاث سنوات. ومع ان الكمية الاكبر من النفط الاذري ستنتقل عبر الخط الروسي، لكن تنفيذ خط باكو – جيحان سيسمح بخلق تجارة تقدر ببليون دولار سنوياً اضافة الى تنشيط مهم للصناعة البتروكيميائية في تركيا وخلق فرص واسعة للاستخدام. الى ذلك سيمنح تطوير الاقتصاد التركي انقرة مزيداً من الحضور الاقليمي. وفي الواقع لم يكن مشروع باكو – جيحان ليقرّ لولا رغبة واشنطن في كسر حدة ارتباط دول جنوب القوقاز بروسيا، وفي عدم رهن «الامن النفطي» الغربي بالمزاج الروسي كلياً. ومع ذلك فإن الاوساط التركية لا تتوقع ان تركن موسكو الى هذه النتيجة وستسعى بكل قوتها لتعطيل خط باكو – جيحان عبر افتعال اضطرابات في المناطق التي سيمر بها في جورجيا وتركيا واظهار عدم جدواه. وهنا تلوّح موسكو بـ «ورقة» حزب العمال الكردستاني الذي تغطي عملياته العسكرية جزءاً من الاراضي التركية التي سيمر عبرها الخط وهذا العامل، كان من دوافع استضافة موسكو، في مبنى البرلمان الروسي، مؤتمر «البرلمان الكردي في المنفى» التابع لحزب العمال الكردستاني في آخر تشرين الاول ومطلع تشرين الثاني ١٩٩٥. واذ احتجت انقرة بشدة على عقد هذا المؤتمر، فقد كانت استضافة موسكو له رسالة، واضحة الى تركيا بعدم التدخل في شؤون لتراك روسيا الاتحادية وشمال القوقاز.

ومع حلول تاريخ السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٩٥، تفجرت مسألة تخفيض القوات التقليدية في اوروبا بين روسيا وتركيا. ففي هذا التاريخ تنتهي مهلة تنفيذ معاهدة تخفيض القوات التقليدية في اوروبا التي وقعت عام ١٩٩٠ وتفترض خفض القوات والاسلحة على جانبي الحدود القديمة بين حلفي الاطلسي ووارسو. واذ خفضت تركيا قواتها واسلحتها على حدودها مع الاتحاد السوفياتي عند جورجيا وارمينيا، فإن روسيا رفضت ذلك بحجة ان تنفيذها الآن، بعد اختفاء الاتحاد السوفياتي، يهدد الامن الروسي في القوقاز. ومع ان احتمال قيام روسيا بعمل عسكري في المستقبل القريب ضد تركيا امر مستبعد، الا ان المسؤولين الاتراك يشيرون الى ان الهدف من المعاهدة المذكورة، كان الحؤول دون هجوم شامل وكبير ومفاجىء من قبل اي طرف ضد الآخر، وعدم التزام روسيا بتنفيذ المعاهدة يعرض الامن القومي التركي للخطر. وان هددت تركيا بإعادة قواتها واسلحتها الى حدودها الشرقية كما كانت عليه سابقاً، الا ان المشاورات الديبلوماسية ابقت الباب مفتوحاً امام مناقشة المسألة لاحقاً. ولا تخفي انقرة تشاؤمها وانزعاجها من الموقف الاميركي المؤيد لوجهة النظر الروسية، وذلك لرغبة الادارة الاميركية في تقوية موقع الرئيس الروسي يلتسين وعدم اثارة الجنرالات الروس المتشددين، وضمان تأييد موسكو لسياسة واشنطن في البوسنة.

والى هذه الخلافات تبرز قضية تنظيم تركيا للمرور عبر مضيقي البوسفور والدردنيل بدءاً من الاول من تموز (يوليو) عام ١٩٩٣، والتأخير الحاصل لمرور السفن الروسية الكبيرة، على سطح العلاقات الثنائية. وفي شهر تشرين الاول ١٩٩٥ اشتكت روسيا الى الامم المتحدة الاجراءات التي تعتمدها تركيا لمرور السفن الروسية. وقال المندوب الروسي في الامم المتحدة سيرغي لافروف ان ذلك يعتبر «انتهاكاً لمعاهدة مونترو» فيما اقرّ الناطق باسم الخارجية الروسية خسائر «انتظار السفن الروسية للمرور بين ١ تموز ١٩٩٤ و٣٠ ايلول ١٩٩٥ بـ ٦٧٠ الف دولار من جراء توقيف البواخر الروسية ٩٤٢ مرة.

### ارمينيا والمشهد المتغيّر

في المقابل، شهدت علاقات تركيا مع ارمينيا مزيداً من التحسن في الفترة الاخيرة. فعلى هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشاء الامم المتحدة التقى الرئيسان التركي سليمان ديميريل والارمني ليفون تر بتروسيان في ٢٣/١٠/١٩٩٥ في نيويورك. وكان انعقاده في «البيت التركي» مقابل مبنى الامم المتحدة اشارة الى تجاوز الكثير من «الحواجز النفسية». كذلك كانت بمثابة رسالة، اراد توجيهها بتروسيان عندما لم يشأ ان يُترجم تصريح ديميريل (بالتركية) عند خروجهما من المحادثات ووقوفهما معاً امام الصحافيين قائلاً: «لقد فهمت كل شيء». مصادر تركية ذكرت ان هناك الكثير للعمل، والمشهد في ارمينيا يتغير بكامله، واعتبرت ان التعاون بين تركيا وارمينيا مفيد جداً لبلد من ثلاثة ملايين نسمة يعاني من ازمة طاقة، وضائقة اجتماعية واقتصادية ومالية كبيرة. كما ستكون هذه العلاقات مفيدة لتعزيز استقلال ارمينيا من زاوية سياسية. اما بالنسبة للطرف الارمني، فقد اعلنت مصادر ارمنية ان الرئيس ليفون تر بتروسيان عرض في لقاء مع اعضاء الكونغرس الاميركي الوضع في ارمينيا والعلاقات مع تركيا وكانت وجهات نظره ايجابية الى حد كبير جداً بالنسبة للعديد من القضايا:

– تركيا: لا اعداء لارمينيا. تركيا ليست عدواً. ولنا رغبة مشتركة في اتجاه البدء بالتعاون الاقتصادي مع انقرة.

– التطبيع مع تركيا: تطبيع العلاقات مع تركيا سيكون مفيداً ليس فقط لنا، بل كذلك لتركيا واميركا وحتى اذربيجان. ولكي يكون السلام حقيقياً وبنّاء ومستمراً فمن الضروري وجود مناخ من التعاون تكون تركيا جزءاً منه. وكما فهمت من لقائي مع ديميريل فإن حكومة تركيا تؤمن بفائدة تطبيع العلاقات مع ارمينيا.

– المفتاح الاقتصادي: ان الاولوية في خطط التعاون في المنطقة هي للتجارة والطاقة. وان نقل نفط اذربيجان عبر ارمينيا ثم تركيا يقرّبنا الواحد من الآخر.

– مسألة قره باغ: نحن نأمل كثيراً من «عملية مينسك». وانا على قناعة من ان المقترحات الجديدة للرئيس كلينتون ستسرّع الحل في قره باغ. ان الانسحاب من ممر لاتشين هو جزء من السلام الشامل. اذا تلقينا اشارة للتعاون من الجانب الاذري فستقوم نحن بما يقع على عاتقنا.

– رسالة الى الشتات: على ارمن الدياسبورا مسؤولية كبيرة. من الضروري شرح الضائقات في ارمينيا وتلبية الاحتياجات. وشرح اننا منفتحون على التكامل الاقتصادي والتعاون السلمي مع جميع من في المنطقة. ان انطباع ان ارمينيا دولة مشاغبة ومثيرة للاضطرابات هو معطى مؤذ لنا.

ان تركيا، في ظل علاقاتها المتوترة مع بعض جيرانها، ومع تجدد خشيتها من «الجار الروسي» ومع رغبتها في القيام بدور مؤثر في محيط واسع يمتد من الادرياتيك الى سور الصين ومن الشرق الاوسط الى القوقاز، تمضي قدماً في حماية خياراتها الخارجية، كما بسبب اضطراباتها الامنية الداخلية مع حزب العمال الكردستاني، وذلك عبر تعزيز قواتها المسلحة وتحديثها. فالى صفقة تحديث طائرات اف – ٤ برادارات اسرائيلية، ستتسلم تركيا قريباً عشرين طائرة هليكوبتر من طراز كوغار الفرنسية – الالمانية الصنع التي تنتجها شركة Eurocopter وذلك وفقاً لاتفاقية وقعت في شباط (فبراير) ١٩٩٤. كما تدور محادثات من اجل شراء ثلاثين طائرة اخرى من نفس الطراز، لكن وفق شروط جديدة اكثر صرامة. وهذه الطائرة تستطيع حمل عدد اكبر من الاشخاص بالمقارنة مع الطائرات الشبيهة بها. كما تسعى تركيا لشراء طائرات هليكوبتر من طراز Tigre السريعة ذات قوة نار عالية وتستخدم ضد الدبابات. كما تخطط انقرة لشراء ٦٠٠ دبابة اميركية، قد ترتفع لاحقاً الى ٢٠٠٠ دبابة، من طراز ام – ١ و٢٠٦ طائرات هليكوبتر ذات اغراض هجومية واستكشافية وللنقل وطائرات انذار مبكر من طراز اواكس. كما تسعى تركيا الى انتاج مشترك مع اميركا لدبابات ام – ١ بغرض بيعها الى دول ثالثة ولا سيما الى قازاقستان. ولكن مثل هذا المشروع يحتاج الى موافقة الكونغرس المسبقة.

**محمد نور الدين**

---

سمعاً وبصراً

## الانترنت قد يغرقنا باعلانات نفر منها:
## مسألة العنصرية واللاسامية على شبكة تحيّر القضاة الاوروبيين

كلما تطرقنا الى موضوع التقنيات الحديثة في مجال وسائل الاعلام وعلاقتها بالحريات، ظهرت دول جنوب شرق آسيا كأبرز مثال على رفض الدول التخلي عن قليل من تفوقها وهيمنتها، ولو اقتضى ذلك مجاراة التطور العلمي وخسارة اسواق عدة.

الصين تريد الحد من تغلغل الانترنت فيها، وفيتنام تود اجراء مراقبة صارمة على ما يبث عبر الانترنت، وأندونيسيا تخشى الخلاعة، وبورما تحذر من تحول هذه الشبكة سلاحاً بأيدي المعارضين السياسيين. وهكذا غدا من المألوف قراءة انباء عن خيبة امل شركات الاتصالات العالمية في دخول الاسواق الآسيوية، او من نجاح بعض منها في اقناع عدد من الدول بجدوى القبول بالانترنت، او عن التسوية التي توصلت اليها احدى الشركات بفرض رقابة ما لارضاء الزبون الخائف...

بيد انه اليوم، لم تعد محاولات الرقابة حكراً على الدول التي تقدمت تقنياً وعلمياً ولم يواكب هذا التقدم انعكاسات جدية على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، كما هي الحال في آسيا.

خبران صدرا في الاسبوع ذاته في الصحافة العالمية اظهرا ان مسألة الحريات عبر الانترنت بدأت تشكل ازمة فعلية في دول تعرف نظاماً ديموقراطياً منذ اكثر من نصف قرن. فالمانيا وفرنسا بدأتا تحثان الاتحاد الاوروبي على دراسة مختلف الاحتمالات لمراقبة او منع ظهور بعض المواضيع الحساسة على شبكة الانترنت. ففي نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي قدمت لجنة من الاتحاد الاوروبي بعض التوصيات لوضع حد لاي ترويج للعنصرية عبر هذه الشبكة. كذلك تمنت ان تقوم الدول الاوروبية باتخاذ اجراءات قانونية لاستدراك خطر تحول هذه الشبكة وسيلة لنشر الحقد العنصري والمعاداة للسامية. وطالبت اللجنة من الدول الاوروبية اتباع المثال الالماني، الذي رغم الغضب الذي اثارته بعض الاجراءات، نجح في الحد من تفشي المواد الخلاعية على الانترنت. وختمت اللجنة اولى توصياتها بالقول انها لا تريد التدخل في مسألة حرية التعبير، لكنها تنصح الدول الاوروبية ايضاً بأن تتجنب بث البرامج التلفزيونية التي تدعو او تشجع على الكراهية والتمييز على اساس العرق او الجنس او المذهب او القومية.

التجربة الالمانية التي نجحت نسبياً في السنة الماضية في محاربة رسائل الخلاعة على الانترنت، تواجه اليوم على الشبكة ذاتها مسألة العنصرية والطروحات المعادية للسامية والنافية للمحرقة اليهودية.

ففي نهاية الشهر الماضي قررت «دوتش تيليكوم» منع مشتركي الانترنت من مراجعة للعلومات التي وضعها على الشبكة احد ممثلي اليمين المتطرف الالماني الذي يعيش في كندا. فقد قام ارنست زويندل من تورنتو بنشر ملفات تشكك بصحة مخيمات الابادة النازية، مما اثار ضجة في بلد حوالى ٢٥ في المئة من منازله مجهز بكل وسائل المعلوماتية التي تمكنه من دخول الانترنت.

وهناك عدة شركات في المانيا تقدم خدمات الشبكة، الا انه لحسن حظ السلطات الالمانية التي لم تتوصل بعد الى اقرار قوانين تتطرق لهذا الموضوع، فان «دوتش تيليكوم» عبر فرعها «تي اون لاين» تعتبر الاولى في عدد المشتركين: حوالى مليون شخص. اما الشركة الثانية فهي الاميركية «كومبيو سرف» التي لا يتعدى عدد مشتركيها مئتي الف. وهذا ما يسمح للحكومة الالمانية ان تمنع بسهولة على الاقل غالبية المشتركين من رؤية اي مادة على شاشة الكومبيوتر تدل بالاخلاق او تدعو الى العنف العنصري.

غير ان المنع لا يواجه فقط مصاعب قانونية بل ايضاً تقنية، خصوصاً وان الشركات التي «تعاقب» ليست هي



التي تبث المواد المذكورة، بل تقوم فقط بايصالها للمشتركين كما تفعل مع الآف المواد الاخرى.

واذا علمنا انه في ما يخص العداء لليهود فقط هناك حوالى ٧٠ مركزاً في العالم، يبث هذا النوع من الاخبار، تبين انه من شبه المستحيل منعها من ايصال دعاياتها الى مختلف المشتركين. وهذا ما حمل الناطق باسم «كومبيو سرف» في المانيا على التصريح بان العدل الالماني لا يفهم شيئاً من تركيبة الانترنت.

اما في فرنسا، فالضجة لم تكن وليدة منع مواد بذيئة او تدعو الى الكراهية عبر الانترنت، بل مواد في كتاب منعته السلطات الفرنسية لانه يفضح اسرار الرئيس الفرنسي الراحل ميتران الصحية. فما كان من احد مقاهي مدينة بيزانسون المشترك في انترنت سوى بث الكتاب على الشبكة. وامام النجاح الساحق لهذه المبادرة وانعدام اي تشريع حول هذا الموضوع، لم تجد السلطات الفرنسية افضل من زج صاحب المقهى في السجن لتهمة لا علاقة لها بالموضوع. فلقد وجدت انه قد حكم عليه سابقاً بالتخلي عن عائلته، فاغتنمت الفرصة للانتقام منه!!!

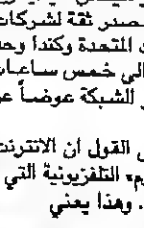
مئة الف طلب قدمها الفرنسيون يومياً للمقهى في بيزانسون لمعرفة ما يحويه الكتاب الممنوع الذي كتبه طبيب ميتران. وهذا الاقبال المنقطع النظير حمل النقاش الى البرلمان الفرنسي والى داخل اللجان المعنية بوسائل الاتصال وبالحريات كافة.

بيد انه اظهر في الآن ذاته كم ان فرنسا على صعيد التشريع عاجزة عن اتخاذ اي قرار حاسم نتيجة جهل قضاتها بتركيبة الانترنت. فليس هناك في فرنسا سوى مئتي الف مشترك في الشبكة، كما انه وبشكل عام ليس هناك سوى ١٥ في المئة من المنازل الفرنسية المزودة بكومبيوتر يخولها يوماً ما دخول الانترنت في ما لو شاءت.

في هذا الوقت لا يخلو المقهى الفرنسي من الزائرين، اذ ان حوالى ١٢٠ الفاً منهم تمكن حتى الآن من قراءة صفحة واحدة على الاقل من هذا الكتاب عبر الكومبيوتر. الحقيقة ان مقاهي الانترنت في فرنسا ما زالت في بداياتها ومعداتها ليست حديثة بما يكفي (!) فمراسل «وول ستريت جورنال» امضى ثلاث ساعات امام احد كومبيوترات المقهى لقراءة كتاب ميتران ولم يتوصل في الاخير سوى الى مشاهدة... صورة الرئيس الراحل!

وهذا الاهتمام العالمي بالانترنت لا يرجع فقط الى مسألة الرقابة والحريات، بل ايضاً الى القوة التي بدأت تشكلها هذه الشبكة. فحتى فترة قريبة، لم يكن بالامكان معرفة كم هو عدد مستعملي هذه الشبكة. وكانت الارقام تتراوح بين ثلاثة ملايين وستين مليون شخص الا ان الدراسة التي حققها مركز «نيلسن ميديا ريسيرش» الاميركي، والذي يعتبر اهم مصدر ثقة لشركات الاعلان والمعلنين، بينت ان في الولايات المتحدة وكندا وحدهما، ٣٧ مليون شخص يمضون حوالى خمس ساعات ونصف الساعة اسبوعياً امام جهاز الشبكة عوضاً عن متابعة برنامج التلفزيون.

وهذا ما حمل البعض على القول ان الانترنت اضحى اكثر شعبية من برامج «سيتكوم» التلفزيونية التي غزت دول العالم في السنوات الاخيرة. وهذا يعني ايضاً ان الانترنت سيزيد في السنوات القادمة من حجم «خدماته»، انه سيغرقنا بالاعلانات التي كنا قد بدأنا نشمئز منها على الشاشة الصغيرة.



**مارك صايغ**

# الغرب ينهار، أم ان الحديث عن انهياره... قوة له؟

Pierre Thuillier.
La Grande Implosion.
(الانفجار الكبير).
Fayard, Paris.
1995.
480 Pages.

الذين يحلمون بسقوط الغرب ينبغي ان يبادروا الى قراءة هذا الكتاب.

فبعد ثلاثة ارباع القرن على نبوءة اوشفالد شبنغلر عن «سقوط الغرب»، يأتي بيار تولييه ليكتبه بلغة أقل تعقيداً بكثير من الناحية الفلسفية هذا «التقرير عن انهيار الغرب في ١٩٩٩ - ٢٠٠٢».

واللافت للنظر في هذا التقرير - الذي هو في الواقع العنوان الفرعي للكتاب - انه يتحدث، لا عما حدث كما الشأن في كل تقرير، بل عما سيحدث بعد بضعة اعوام مع «الانفجار الكبير» الذي ستشهده، من داخلها، حضارة الغرب في مفصل القرن العشرين/ الحادي والعشرين.

آية ذلك ان هذا التقرير ليس من ادب الواقع بل من ادب الخيال او بالأحرى من ادب الحاضر المسقط على المستقبل، على نحو ما عودتنا عليه روايات الخيال العلمي. ولكن رغم هذا «الاسقاط في الزمن» فإننا لسنا امام نص روائي، بل نحن امام نص في النقد الايديولوجي/ الفلسفي. وليس فيه من شيء متخيل سوى تاريخه وسيناريوه التمهيدي. فقد تخيل مؤلف النص ان الحضارة الغربية اندثرت من الوجود على اثر تفجرها من داخلها في مفصل العام ٢٠٠٠ - والاعوام الألفية مناسبة دوماً للنبوءات الكارثية - وانه تشكلت في عام ٢٠٧٧، اي بعد ثلاثة ارباع القرن من «الانفجار الكبير» «مجموعة بحث حول نهاية الثقافة الغربية» ضمت غالبية من المؤرخين والألسنيين والشعراء ووفرت لها كل التسهيلات اللازمة، ولا سيما الارشيفية منها، لتتمكن من انجاز عملها في أربع سنوات.

وبالفعل، وفي تموز (يوليو) ٢٠٨١، ومن احدى قرى جبال الألب (مسقط رأس المؤلف على ما يبدو) اصدرت مجموعة العمل تقريرها في نحو من خمسمئة صفحة، وفي فصول خمسة حملت العناوين الدالة التالية: «انسان المدينة» «انسان الاقتصاد» «انسان الرشوة» «انسان التقنية» «انسان العلم». وكما هو واضح من هذه العناوين، فإننا نكاد نكون تعريفاً أمام «الانسان الغربي»، وذلك هو اصلاً العنوان الذي حمله مدخل التقرير الذي اربى وحده على المئة صفحة.

خط عمل المجموعة حدده «البروفسور» سلفستر دوبان، الناطق بلسان المؤلف الذي كان يعتقد ان لكل حضارة منطقها، وان منطق الحضارة الغربية كان لا بد ان يقودها لا محالة الى حتفها، لأنها كانت حضارة «اللاثقافة»، وهذا بقدر ما ان الثقافة الحقيقية تفترض تصوراً ثابتاً وراسخاً للانسان والمجتمع.

والمفارقة ان «الغربيين» في ساعة احتضارهم بالذات في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، كانوا لا يزالون يتصورون ان الحضارة هي حضارتهم ولا حضارة اخرى خارجها، وانها مؤبدة، وليست كسائر الحضارات فانية. ولكن حتى لو كانوا وعوا الخواء الثقافي لحضارتهم، لما كان هذا الوعي غيّر شيئاً في مصيرها. فمفهومهم لموت الحضارات كان لا بد ان يتأدى الى موتهم الحضاري. فقد كانوا يتصورون، من موقع نظرتهم الاحادية والتبسيطية لظاهرات الحياة والموت، ان الحضارات لا تفنى إلا إذا دمرت تدميراً فيزيقياً. وما كان يدور لهم في بال ان الحضارات تنتحر من داخلها أولاً. وهذا مع ان شاعراً ذا رؤية نبوية، هو بيير لورو، كان حذرهم من مطلع القرن التاسع عشر: «ثمة أناس عميان حقاً لا يرون شيئاً بالقلب ولا بالفكر، بل فقط بعيني الجسم. فلو سألتهم: اما كان وجود لبابل او لتدمر ثم دمرتا؟ لأجابوك: أجل. لأنهم يستطيعون في هذه الحال ان يروك آثاراً مادية دائرة وبقايا من خرائب مدفونة تحت رمال الصحراء. ولكن لو قلت لهم ان المجتمع الحالي مدمر، لما فهموا عليك ولضحكوا منك لأنهم يرون في كل مكان حقولاً مزروعة ومدناً آهلة بالسكان. والحال انه ليس عندما تسقط الاسوار وتتداعى المنازل وتبور المدن ويتيه البشر بين آخر انقاض الامبراطوريات، يأتي الموت الى المجتمعات. كلا، فعندما يحدث ذلك تكون هذه المجتمعات قد ماتت».

ربما كانت هذه العبارة من اجمل ما ورد في «التقرير عن انهيار الغرب»، ولو بالاستعارة من ذلك الكاتب الرؤيوي ذي المنزع السانسيموني الذي كان بيار لورو. ولكن السؤال يبقى قائماً: لماذا انهار الغرب وبمَ مات؟

انما في الاجابة عن هذا السؤال تكمن المفاجأة. فسيناريو موت الغرب الذي لا يخلو من ابتكار في اخراجه لا يستند في حيثياته إلا الى حجج هي من التقليدية في منتهاها. فالغرب ما مات إلا لنقص في الشعر وفي الروحانية. فالغرب قد كرس كثيراً من الذكاء والجهود للتحكم المادي بالاشياء ولكنه اظهر في الوقت نفسه عجزاً شبه تام عن مواجهة الاسئلة الاساسية المتعلقة بدلالة الحياة البشرية ومغزاها. ولئن يكن الغرب قد تفتت وانهار، فلأنه أضاع كل حس شعري. وهذا لا يعني ان الغرب قد عدم في ساعة احتضاره الشعراء. لكن حضارة الغرب بالذات، من حث هي حضارة صناعية، عادمة الشعر. ناهيك عن انها استبدلت الشاعر بالمعلن. فهي لم تجهل حاجة الانسان الى ان يحلم، ولكنها جعلت من الاحلام صناعة. فالحلم الذي كانت تراءى به للرجل هو سيارة فارهة تعرضها عليه، او حاسوب متطور تقنياً. اما المرأة التي ما كانت حضارة الغرب تكنّ لها تقديراً كبيراً، فما كان حظها من الحلم سوى مرهم لازالة تغضنات الوجه او مسحوق للتنظيف او الغسيل. والحال ان الشعر، كما كان يقول الالماني الكبير نوفاليس، هو اساس المجتمع. فهو الذي يرفع كل عنصر مفرد من عناصر المجتمع ليجعله جزءاً متسامياً من المجموع العضوي. وبدون شعراء، لا اساطير. وبدون اساطير فإن الحضارة، كما كان يقول ذلك الالماني الكبير الآخر نيتشه، تعدم الوحدة وتتفتت. وكيلا ينهار المجتمع، فلا بد له كما كان يقول الشاعر السويسري أميل، من مبدأ يلحمه، اي معتقد مشترك، او مثل اعلى يضاف الى الواقع من قبل الانسان الذي يملك وحده القدرة، دون سائر الموجودات الحيّة، على خلق المُثُل، كما كان يقول الفرنسي اميل دوركهايم.

ولا شك ان للمجتمع حاجات مادية، ولا يقوم له من وجود إلا بقدر ما ينظم نفسه بهدف تلبيتها، ولكن ما يعطي المجتمع لحمته هو ثقافته، اي المعنى الذي يعطيه للكون والوجود، للحياة والموت، لعلاقة افراده في ما بينهم ومع البشر الآخرين. والحال ان المجتمع لا يزوّد نفسه بثقافة، بملء معنى الكلمة، إلا بقدر ما يجند نفسه حول اعتقادات بعينها ومثل عليا بعينها واساطير بعينها. والحال ايضاً ان الغرب الحديث قد دمر جميع الأساطير وردّها، بسبب من نزعته المادية والعقلانية، الى محض خرافات.

وليس من الصعب ان ندرك اين خطأ الغرب واين خطيئته. فهو قد استغنى بـ «العقل» عن كل قيمة أخرى، وتصور نفسه متفوقاً لمجرد انه نصب العقل ملكاً على سائر ملكات الانسان. وعلى حد تعبير الالماني ارنست كاسيرر، فإن الغرب كيما يقيم دوغمائية العقل وديكتاتوريته، استعبد وقمع في الانسان سائر قواه النفسية والروحية. وبالاحالة الى التوتاليتارية السوفياتية، فإن «البروفسور» ارنست دوبان ما كان يتردد في الكلام أمام اعضاء مجموعة البحث، عن «غولاغ العقل». وقد كان يستشهد ايضاً بالفرنسي الكبير اندريه مالرو: فالعقلانية، المحدودة بنفسها، قد اخفقت في كل مكان من الغرب في خلق انسان جديد، كمثل القديس الذي خلقته المسيحية او كمثل الفارس الذي خلقته المسيحية او كمثل الفارس الذي خلقه اقطاع القرون الوسطى. وحضارة العقلانية الصناعية، حضارة الآلات والعلم، قد اخفقت، رغم انها اقوى حضارة عرفتها البشرية في تاريخها قط في خلق معبد او قبر. ومن هنا كان مساء الغروب الاوروبي خاوياً خواء مؤسياً. فجميع الحضارات الأخرى قد نظمت نفسها وحكمتها بدالّة الموت. ولكن العقلانية الغربية «المجنونة»، هي وحدها التي تراءى لها، كما كان يقول الفرنسي جان سرفييه، انها مستطيعة ان تتجاهل الموت، او ان ترده الى محض حدث فيزيقي. ومع الموت طردت العقلانية الغربية من حقل تفكيرها الله وكذلك الشيطان. فهي حضارة بلا ما وراء. فالعقل مقصلة هائلة. وكما كان يقول ذلك الفرنسي الآخر اميل مايرسون، فإن العقل لا يملك سوى وسيلة واحدة لتفسير كل ما لا يأتي منه: ألا هي اعدامه. فمملكة العقل لا تتسع لأحد سواه. فما هو بسلطان مطلق فحسب، بل هو ايضاً سلطان بلا رعية. أفمن قبيل الصدفة ان يكون كبير كبار الالمان، عمانوئيل كانط قد سماه «العقل المحض»؟

وقليل من التاريخ قد يفيد هنا. أفلم يؤسس الفرنسيون، اثناء ثورة ١٧٨٩ البورجوازية الكبرى، عبادة العقل ويرفعوه الى مقام إله يعبد ويقيموا له قداساً في كنيسة نوتردام الباريسية يوم ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٧٩٣؟ أفمن قبيل الصدفة اذن ان تكون شرارة «الانفجار الكبير» قد انطلقت، أول ما انطلقت، من فرنسا؟ فالفرنسيون، كما كان يتهمهم الشاعر أميل، هم اكثر شعوب الأرض افتقاراً الى حس المقدس وسر الوجود واللامتناهي. وإذا كان أميل مطعوناً في شهادته لأنه سويسري، فإن فرنسياً - بول فاليري - هو من رمى الفرنسيين بالبلاهة لأنهم شعب «بلا اصنام، وبلا مشاعر كبيرة». وفرنسي ايضاً - الشاعر باتريس دي لاتور - هو من كان حذرهم من سوء المصير: فكل بلد لا يعود يحوز اسطورة مقضي عليه بان يموت برداً. وفرنسا قد جرمت بحق نفسها وبحق الغرب منذ ان انجبت ووضعت نفسها تحت قيادة فيلسوف العقل البارد: ديكارت.

وثمة حافر آخر لقبر الحضارة الغربية هو كوندورسيه. ففيلسوف التنوير هذا، الذي رسم «لوحة تقدم العقل البشري»، ادخل في اذهان الغربيين ان «التقدم» يمكن ان يقوم اساساً لحضارة حقيقية. ومنذ ذلك الحين، اي عملياً منذ أيام الثورة الفرنسية، اصبح التقدم - فضلاً عن العقل - موضوعاً للعبادة. فالتقدم عند كوندورسيه هو القانون العام للطبيعة وللمجتمع. والجنس البشري قابل لتحسين مطرد ولامتناهٍ. ومع سيادة قانون التقدم فستقوم مملكة العقل. ومنذ عام ١٧٩٣ تنبأ كوندورسيه بانه «سيأتي يوم لن تعود الشمس تشرق فيه إلا على بشر احرار، لا يقرون بسيد آخر غير العقل». والحال ان هذه الأسطورة، كما يؤكد مؤلف «الانفجار الكبير» هي التي قادت الغربيين الى التهلكة. فمنذ ذلك الحين داخلهم الاعتقاد بان التقدم والجدة والحداثة شيء واحد، وباتوا يرون في كل اكتشاف وفي كل اختراع تقدماً، بدون ان يتنبهوا الى ان من شأن هذه الاستراتيجية ان تستأصلهم من جذورهم وان ديانة التقدم هي مدرسة للازدراء ولوسم كل من هو غير متقدم بسمة «البربرية»، وللتحول الانحطاطي من كيف الوجود الى كمّه ولتأسيس مملكة العقل الفقير، المكتفي بنفسه وبسطح الأشياء بدلاً من اعماقها.

وبديهي ان «مجموعة البحث حول نهاية الحضارة الغربية» ما كان لها ان تتطرف الى حد ادانة فكرة التقدم بحد ذاتها. ولكن على معهود العادة في أدبيات هجاء الحداثة فإنها تمارس لعبة تحوير المعنى لتلاحظ على لسان الروائي الفرنسي الاميركي الاصل جوليان غرين هذه المرة، ان «التقدم المادي عدم» وانه «لا تقدم حقيقي إلا ان يكون داخلياً». وبناء عليه، فإنها تصدر في نهاية المقدمة النظرية العامة لتقريرها هذا الحكم الذي لا يقبل استئنافاً: «انما بالفاقة الشعرية والروحية مات الغرب».

التشخيص اذن لا جديد فيه: فلطالما انتقدت الحضارة الغربية على انها حضارة مادية ونثرية.

وبدون ان نتصدى للطعن في صحة هذا التشخيص، فإننا سنلاحظ انه يغفل واقعتين اساسيتين: اولاهما هامش الروح والشعر الذي عرف تطوراً مرموقاً في ظل الحضارة الغربية بالذات، وربما على نحو غير مسبوق اليه في اكثر الحضارات روحية وشعرية. وثانيتهما ان روحية هذه الحضارات الأخرى وشعريتها ما وقفتا حائلاً دون موتها واندثارها. فلا المادة والنثر سبب في موت الحضارات، ولا الروح والشعر ضمانة لديمومتها. وأرجح الظن ان مولد الحضارات وموتها يخضعان لقانون آخر.

وبالاضافة الى هاتين الواقعتين اللتين يقفز من فوقهما «التقرير عن انهيار الغرب» فإنه يشكو في بنائه المنطقي بالذات من تناقضين لا يقلان جوهرية.

فإذا صح كما يفترض التقرير ان الحضارات الكبيرة تحتاج الى اساطير كبيرة، فكيف غاب عنه ان العقل، بما هو كذلك، يمكن ان يعتبر الاسطورة الكبرى للحضارة الغربية؟

ثم ان جميع من يستشهد بهم التقرير من نقاد الحضارة الغربية هم من الغربيين. ونقدهم للحضارة الغربية، ومن داخلها، هو جزء من هذه الحضارة ومظهر من مظاهر ديناميتها.

ولعل هذه القدرة التي للحضارة الغربية على نقد ذاتها، وهذا بخلاف الحال في معظم الحضارات السابقة التي لم تمارس النقد إلا ضد غيرها، هي عينها التي كذبت وتكذب سلفاً كل النبوءات حول وشكان موتها. وبهذا المعنى فإن «التقرير عن انهيار الغرب» ينهض اقوى دليل على حيوية هذا الغرب. فوحدها الحضارة التي تعتقد انه لا يزال أمامها عمر طويل تستطيع ان تسمح لبعض المتشائمين من ابنائها بان يتنبأوا بموتها القريب.

**جورج طرابيشي**

# الحركات الاسلامية في زيها القومي الحاسم

Luiza Toscane.
L'Islam, Un autre Nationalisme?
(الاسلام، قومية اخرى؟).
L'Harmattan, Paris.
1995.
220 Pages.

الحركات الاسلامية التي تجتاح العديد من بلدان العالم منذ سنوات ويعنف في بعضها تثير الكثير من التساؤلات والتحليل، واصبحت واحدة من المواضيع الأولية لاهتمام الباحثين والسياسيين والصحافيين. فمن الطبيعي ان تتنوع وجهات النظر حول دوافعها وجذورها. والكل يبحث عن فهم صحيح لهذا النوع من الاسلام الذي لم يتردد محللون في جعله وريث الشيوعية من حيث خطورته وتهديده للسلام.

تنظر مؤلفة هذا الكتاب الى الحركات الاصولية الاسلامية لا كايديولوجيات دينية تسعى الى تحقيق الحلم الديني في هذا العالم وانما كتنظيمات سياسية دخلت الصراع مع النظام العالمي الجديد الذي اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش عن ولادته، ولم يحاول لا هو ولا خليفته بيل كلينتون تطبيقه. وترى بان لهذا الاسلام السياسي برنامجاً او برامج تنمو وتتطور في بقاع مختلفة من كوكبنا عبر قارات آسيا وافريقيا وأوروبا وحتى اميركا ذاتها حيث اخذ الاسلام يدخل بيوتاً اميركية.

وكان لانهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية وقبل ذلك فشل التيارات القومية والشيوعية في البلدان الاسلامية الدور الكبير في تطور الاسلام السياسي الذي جاء ليملأ فراغاً تركته هذه التيارات. ولكنه اخذ سريعاً يثبت عجزه عن تحقيق آماله وطموحاته الكبرى التي تتعدى حدود الدول القائمة. اذ صار يتشتت في ما بين الدول هذه وفي الدولة الواحدة ايضاً.

هذه الحركات السرية الاسلامية تجهد عادة في معظمها قبل كل شيء لاثبات شرعيتها التاريخية بمنظور ومذهب موجهين نحو المستقبل. وما جاء في احدى كتابات الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية يعبر بشكل واضح عن هذه الحاجة الجذرية لدى هذه الحركات، اذ يقول النص: «نحن لسنا تياراً بل حقيقة تاريخية. لسنا حركة بسيطة لها اهداف تريد الوصول اليها. نحن المستقبل التاريخي. اننا نرفض ان نطرح انفسنا كتيار بسيط، ذلك لأن كل تيار محكوم عليه بالفناء في حين نحن ازليون». ليست هذه فكرة جديدة او اسلوباً مبتكراً دون شك. فما اكثر ما سمعنا وقرأنا مما شابهها على لسان او بقلم، القوميين والشيوعيين ولكن في زي مختلف من الكلمات والتعابير.

وتزدهر هذه الحركات خاصة بين شرائح البورجوازية الصغيرة المنحدرة من اصول قروية حديثة النزوح الى المدن، منهم الطلاب والمهندسون والمدرسون والأساتذة والمحامون والاطباء، اي اولئك الذين درسوا العلوم الطبيعية والتطبيقية والذين يمثلون بحكم دراساتهم الفئات الاجتماعية التي انقطعت عن التراث التقليدي ودخلت عالم المدينة المعاصرة وما فيها من ضغوط واحباطات. فالانتقال حدث بسرعة لم يكونوا مهيئين لمواجهته.

لقد كانت الحركات والاحزاب القومية في العقود الاخيرة في البلدان الاسلامية تجمع انصارها ومؤيديها من بين الفئات والشرائح الاجتماعية ذاتها. فلو ان اسلاميي اليوم كانوا يعيشون قبل عقود لما ترددوا كثيراً في الانزواء في الاحزاب القومية. ولو ان هذه الاحزاب نجحت في الوصول الى اهدافها السياسية وحققت نوعاً من الرخاء الاجتماعي والاقتصادي، على الاقل في البلدان التي وصلت فيها الى السلطة، لكان مناضلو الاسلام السياسي من بين المؤمنين بالقومية كدين قبل الاسلام، وربما كان من بينهم العلماني الذي ينادي بالعصرنة في تطبيق الدين وإبعاده عن السياسة والحياة المادية. وهناك العديد من اسلاميي اليوم ممن كانوا بالأمس، خاصة في الفترات التي تلت العهد الاستعماري المباشر، من المعتقدين بالشعارات القومية والمتزمتين في الدفاع عنها وعن اهدافها واساليبها. فانسلاخهم عن القومية وتوجههم نحو الحركات الاصولية نتجا عن فشل الأولى في ايصالهم الى ما كانوا يطمحون فيه.

في الواقع ترك الاسلاميون منذ فترة غير قصيرة مسألة بناء الأمة الاسلامية جانباً، او جعلوا منها امراً من الدرجة الثانية او الثالثة، رغم الالتجاء اليها في الخطاب السياسي بهدف تعبئة جماهيرهم. وواضح اليوم ان وظيفة فكرة الأمة الاسلامية اصبحت تعبوية ولم تعد هدفاً في حد ذاتها. فتنظيم الحركات يتم في داخل الحدود الدولية التي رسمها الاستعمار عقب الحرب الكونية الأولى. وما بين هذه التنظيمات الاصولية من روابط يشبه الى حد ما تلك التي كانت تجمع بين الاحزاب الشيوعية والماركسية فيما مضى.

ولا يجد شعار «يا مسلمي العالم اتحدوا» صداه إلا اثناء الاحتفالات بالاعياد الدينية الكبرى، اذ يكاد ينساه المنادون بعد ساعات من هبوط حماسة الخطابة. وهذا لا يعني ان الاسلاميين تخلوا تماماً عن طموحات تتعدى حدود الدول التي يوجدون فيها. إلا ان الظروف السياسية التي تمر بها شعوب كل دولة جعلت برنامجهم «الاممي» اذا جاز التعبير، يصطدم بقضايا قومية مستمرة وذات جذور عميقة كما هي الحال مثلاً في اريتريا وجنوب السودان وجنوب موريتانيا والبوسنة وانربيجان وكشمير وأوزبكستان وكردستان وافغانستان وتترستان ومناطق اخرى. ان قوة الوعي والواقع القوميين لدى هذه الشعوب تترك الاسلاميين وايديولوجيتهم الاممية في موقف حرج، اذ لا بد لهم من اخذها بعين الاعتبار، بحيث يجدون انفسهم مجبرين على اتخاذ موقف او مواقف من ذلك.

والحرج هذا يعبر عن نفسه في بعض الحالات بالصمت، ان لم يكن بالعداء المعلن، كما هو موقف الكثير من الحركات الاسلامية من القضية القومية الكردية. والعداء هذا يتناقض بشكل غريب مع التزام الاسلاميين حيال الحركات القومية في البوسنة وكشمير وفلسطين الى درجة اعلان الجهاد للدفاع عن هذه القضايا القومية وإرسال المقاتلين. والسبب في هذا يأتي عن ان الحركات القومية في البوسنة وكشمير وفلسطين تضع المسلمين في مقابل غير المسلمين. اما الحركات القومية التي تدافع عن قضايا تقمعها دول ذات هوية اسلامية (وإن كانت انظمتها لا تولي الاسلام اهمية بل تقمعها ايضا) وأياً كانت عدالة هذه القضايا القومية، فان الحركات الاسلامية تعاديها، وفي احسن الحالات تلتزم الصمت حولها. وبشكل آخر فانها تساند الاكثرية المسلمة حين تقمع الاقلية المسلمة. فالحركات الاصولية تبنت اساليب تعامل الاحزاب القومية المتسلطة تجاه الاقليات القومية ومطالبها. ومن هذه الزاوية يبدو الالتقاء بين القوموية المتسلطة والاسلاموية واضحاً لا يتقبل الكثير من الشكوك. وما دون ذلك من شعارات الدفاع عن حقوق الاقليات القومية، مما تلجأ بعض الحركات الاسلامية الى الحديث عنه بين الحين والآخر، يبقى من فصول الخطابة.

**هلكوت حكيم**

# الواسطي والحريري مدخلان الى تاريخنا الوسيط مصوراً

Shirley Guthrie.
Arab Social life in the Middle Ages: An illustrated study.
(الحياة الاجتماعية العربية في العصور الوسيطة: دراسة مصوّرة).
Saqi Books, London.
1995.
229 Pages.

لا يسع الاّ التأكيد على اهمية كتاب «الحياة الاجتماعية للعرب في العصور الوسيطة» للدكتورة شيرلي غوثري. فهذا المرجع القيّم لأي شخص مهتم بالعصر العباسي او بمجتمعات الشرق الادنى بشكل عام هو حصيلة ابحاث على امتداد سنوات. ولا تمثّل جوانب الحياة الدينية والقضائية والاجتماعية - الاقتصادية سوى بعض المجالات التي يتناولها هذا الكتاب الزاخر بالمعلومات.

وتعتمد الدكتورة غوثري منهجية جديدة في دراسة رسوم مصغّرة ترجع الى القرن الثالث عشر اختارتها من اعمال تتوزع من سانت بطرسبورغ الى اسطنبول. وتقول في مقدمة الكتاب ان هدفها هو ان تفسر هذه الرسوم (اساسا اعمال الواسطي) من زاوية مختلفة. وبدل الاكتفاء بدراسة الاسلوب الفني للرسوم طوّرت التحليل لتركز على ما يمكن ان يستخلص منها على صعيد الحياة الاجتماعية لذلك العصر. وانجزت هذا فعلا. وتكشف الدراسة الدقيقة التي اجرتها للرسوم المرافقة لمقامات الحريري وفرة من المعلومات عن الحياة اليومية في العصور الوسطى.

ويستمتع القارئ على امتداد الكتاب بالمغامرات المسلية لأبي زيد المشهور بالتنكر. ونتابع ابا زيد، برفقة زوجته التي لا تقل دهاء، وهو يتقمص أدواراً متنوعة.

وعلى رغم ان الشخصيات التي تعرضها الرسوم هي في الغالب لرجال، فان فصلا كاملا خُصّص لنساء يظهرن في ادوار كثيرة. فترى الزوجة المطيعة وهي جالسة تغزل في منزلها الى جانب زوجة ابي زيد التي تتمكن بفضل مكرها ودهائها من كسب المال من القاضي، ويقدم تفسير حركات اليد في هذا المشهد بالذات مثالاً للاهتمام الذي توليه الدكتورة غوثري للتفاصيل: «تعبّر اصابع القاضي الممدودة عن محاولة استرضاء، لكن حركة اليد البليغة لزوجة ابي زيد تبيّن انها ليست راضية عن رأيه القانوني». كما يتيح هذا الفصل فهماً اعمق للاسطورة والخرافة اللتين تحيطان بالولادة. ويُظهر رسم من الرواية الـ ٣٩ عملية ولادة صعبة في قصر شاه من جزيرة عربية لم تحدد هويتها. وكالعادة، يقف ابو زيد مستعداً لتقديم المشورة. وتجده في زاوية من الصورة منهمكاً في كتابة تعويذته التي ستساعد المرأة على الولادة بسهولة اكبر.

ويفتتح كل فصل بمقدمة تمهّد للتحليل الذي يعقبها. وتبدأ الحياة المدينية بالراوية الحارث وهو يفتش في السوق عن الحجّام ليشفيه من مرضه. وهذا قسم حيوي وممتع جداً يعرض الحركة النشيطة والصاخبة في السوق. ويظهر ابو زيد في هذا المشهد متنكراً بهيئة الحجّام. ومن صخب السوق نتعرّف على السلام والهدوء في مكتبة البصرة. من هنالك ونحن لا نزال في اجواء العلم والبحث، ننتقل الى مدرسة في حمص حيث يقوم ابو زيد بدور المدرس وهو يطلب من تلاميذه حفظ مقالات معقدة عن ظهر غيب. ويتجلى هنا نجاحه وقدرته وذكاؤه بأكمل صورة، حيث لا يكتفي بتعليم تلاميذه اللغة العربية بل الخط والشعر ايضاً.

وتقدم مقارنة بين الجوانب المدينية والريفية للمجتمع في فصلين متعاقبين. وكان للموسيقيين، الذين ارتبطوا بشرب الخمر وعوملوا بسبب ذلك على انهم من مرتبة ادنى، مصدراً اساسياً للتسلية في تلك الفترة. ويظهرون هنا وهم يعزفون على العود والطبل والمزمار والرق. كما يولي الكتاب اهتماماً للغناء، مع التركيز على دور محترفات الندب. ويفضي هذا الفصل عملياً الى نهاية الكتاب التي تركز على حسن الضيافة، حيث تجد ابا زيد يحتسي الخمر في الحانة. ويحصل القارئ على معلومات عن انتاج الخمر والمأكولات والشراب وآداب المعاشرة وتقديم الذبائح في المناسبات الدينية.

ويتيح وجود عشرين لوحة ملونة اضافة الى رسوم توضيحية بالاسود والابيض، ان يتفحص القارئ بنفسه جمال هذه الرسوم المصغرة. وعدا ترجمة النص الملحق بالصور التوضيحية ووضع القطعة في سياقها، فإن الدكتورة غوثري تستقي معلوماتها من مصادر ادبية وتاريخية مناسبة اخرى. وهي تعلّق على دقة الصورة التوضيحية بالاستناد الى النص، وتقدم تفسيرات محتملة اذا رأت انها تفتقر الى الدقة. ويتسم اسلوب الكتابة بطابع اكاديمي ولكنه بليغ، ويمكن لمن يريد التعمق في الموضوع ان يرجع الى حواشي تفصيلية ولائحة بمصادر مختارة. وبفضل الاخراج الممتاز للكتاب يمكن للقارئ ان يستمتع بأقسام بمفردها الى حد لا يقل عن استمتاعه بالكتاب كله. انه اجمالاً انجاز رائع.

**اليسون دود**

# مانيفستو جديد لنقاش سابق

جوزيف سماحة.
قضاء لا قدر - في اخلاق الجمهورية الثانية.
دار الجديد، بيروت.
١٩٩٦.
٩٥ صفحة.

«عندما اصبحت «الطغمة المالية» إياها، في السلطة بدا ان لا مقابل لها في الشارع. هذه المرة جاء الذئب فعلاً، غير ان الضحية كانت مسلوبة الارادة ومعدومة القوى» «ص٨٣» والذئب هنا هو مشروع الحريري نفسه، اما الضحية فهي الفئات الأشد فقراً في المجتمع اللبناني. يكتب جوزف سماحة هذا الكلام في معرض دعوته لاستنهاض اليسار والإقلاع عن الخجل بتاريخه ورصد نتائج غيابه الخطيرة.

وجوزيف سماحة نفسه هو احد الذين عابوا على اليسار الكثير من ممارساته وشعاراته الى حدّ جعله يغادر لبنان يائساً من إمكان اصلاح ما تهدّم فيه. وهذا ليس امراً يعيب جوزيف سماحة او غيره من الذين غادروا لكنه يدلّ دلالة بالغة الى حجم التردي الحاصل في الحياة اللبنانية من وجوهها كافة، الى حدّ استحضار اليسار بصفته «الضل الموجود» الذي قد يجود به المجتمع اللبناني حين ينعم بالسلم المفروض على طوائفه. ولا تخرج دعوة جوزيف سماحة لليسار من الاطار نفسه الذي دفع آخرين في فترة سابقة (ويعضهم يعترض عليه سماحة في كتابه ذاته) الى دعوة كبار السياسيين التقليديين للعودة الى تسلّم مهامهم وقيادة السفينة، طالما ان من اعترض عليهم لم يكن اصلح منهم في حال من الاحوال.

لم يستجب التقليديون للدعوات وسرعان ما ادرك الداعون اليها عقم المحاولة. الآن يبدو الأمر مختلفاً فلم يعد ثمة غير اليسار يستنجد به ليخلصنا مما نحن فيه من تفاهة وعقم ليس علي جابر الدليل الوحيد والأسطع عليهما.

وعلى مر السنوات التي مضت لم يفعل المثقفون، الذين انتموا الى اليسار وما زالوا على انتمائهم، والآخرين الذين خرجوا باكراً من صفوفه، سوى نقد التجربة والحذر من إعادة تكرارها. هكذا يبدو جوزيف سماحة الاكثر جرأة وصدقاً مع نفسه في هذا المجال، لكنه ربما يكون الاكثر تسرعاً، وبمقياس الجرأة والصدق، فان ما يكتبه جوزيف لا يبدو معقولاً فحسب بل يكاد يبدو واضحاً وبادياً للعيان، ذلك ان جمع هذه المواضيع المتفرقة بين دفتي كتابه والخلوص منها، وفق تسلسل ما، الى دعوة اليسار لتنكب مهامّه يوضح من جهة اولى الى ايّ حدّ أصبحت «الحريرية» مكشوفة وغير ذات مضمون (علم على الأقل)، ومن جهة ثانية تشير الى عموم الحال هذه وشيوعها على كل ما يظهر ويختفي في لبنان. فان يجتمع ملف حادثة موت مارون بغدادي مع نص في التسامح، مع نقد لافكار علي جابر ولدعاءاته، ولا يبدو الكتاب معها مفككاً ومجموعاً اعتباطاً، فذلك يعني بدون شك ان التقاط اية ظاهرة في البلاد من انشاء جسر او قطع طريق او صفقة مطافىء حرائق وربطها بالحريرية امر ممكن لانه على الأرجح صحيح.

ثمة امر آخر في دعوة اليسار الى تنكب دوره. ذلك ان مثقفاً كجوزيف سماحة، يستطيع ان يدعو لتأسيس يسار، لا لأن يلعب يسار ما دوره في الحياة السياسية، وهذا امر جديد ايضاً، ويُحفظ له. رغم ان لغة الكتاب تبدو وكأنها منساقة الى حماسة شديدة تشبه حماسة البيانات الأولى التي تدعو الى تأسيس حزب ما او تحرك ما إحتجاجاً على ما يجري ويدار.

من ناحية ثانية، حين يستعرض الكتاب فكرة التسامح والدعوة الى النسيان في اوروبا، من المانيا الى فرنسا فايطاليا، ثم يؤسس عليهما قولاً يقال في السلام مع اسرائيل، وتالياً في سياسة الأمور والشأن العام في لبنان، يبدو وكأنه يستند الى فكرة تعمّ العالم، ليعترض عليها، مدخلاً لبنان في وجه من الوجود في نسقها ليتسنى له الاستعانة بآخرين كثيرين في الغرب والشرق، وكأنه يستعيد ما فات من فكر عربي ما زال يراوح في النقطة نفسها منذ اكثر من قرن. فالاستعانة بالغرب لمداواة الشرق شأن قديم لدى العرب، كان ديدان المسلمين المتنورين منذ الافغاني ومحمد عبده، ودين دعاة العلم المتأخرين عليهم كشبلي الشميل وفرح انطون، وصولاً الى ماركسيي اللينينية مروراً بماركسيي ماو في الستينات واليسار الجديد، الذي لم يجد بداً من تبني ثورة خارجية ظافرة لحظة انفكاكه من الماوية، فاصدر بياناً يستلهم فيه التجربة الفيتنامية (كذا)، بصفتها مرشداً ودليلاً له في النضال.

لا يؤسس جوزيف سماحة على قديم (الا اذا اعتبرنا دعوته لليسار قديمة) لكنه يدعو اليسار الى التخلي عن الخجل، والاقدام على تنكّب الحياة السياسية من موقع انه «أم الولد»، من دون النظر الى اخطائه. واذا كان ما يقوله جوزيف صحيحاً لجهة ان صمت اليسار طال اكثر مما هو لازم، الا انه من حق اليسار، بل من حقنا عليه ان يعيد النظر في تجربته ويقرأها بتمعن ودقة، اقلّه لأن المثقفين غادروه تباعاً وجوزيف واحد منهم. من حق اليسار ان يسائل تجربته ليعرف لماذا غادره المثقفون ومن حقه ايضاً ان يسائل نفسه عن مدى مسؤوليته في دمار البلد، وما حلّ بالحياة السياسية فيه، وايضاً من حقّه ان يبحث عن سند نظري له في العالم. وان اتى جواب جوزيف، على هذه المسألة متسرعاً كثيراً عبر اعادة الاعتبار للماركسية. فمن حق اليسار ان لا يرى في الماركسية هادياً له ايضاً، فاليسار موقع، وليس وجهة نظر كما يبدو لجوزيف احياناً، موقع يسمح لمارون بغدادي ان يعترض عليه ويغادر إطره، ويسمح لجوزيف بذلك ايضاً، لكنه يستطيع ان يعود الى الموقع ذاته ساعة يشاء، وان يلوم اليسار على تأخر مراجعته مثلاً.

ولأن اليسار موقع فليس من حقّ احد ان يفرط الآخرين حقوقهم في هذا المجال.

ليس من حقّ اليسار مثلاً ان يرى في نتائج السينودوس تآمراً على لبنان العربي الهوية والانتماء، او يرفض مقرراته لانها صدرت عن مرجع طائفي لا لبس فيه. ففي ذلك مغادرة للموقع لصالح وجهة النظر. وشتان ما بين الاثنين. وسوى ان الكتاب لا يؤسس على قديم او يطلق نقاشاً من نتائج ومحاولات سبقته، فانه ايضاً يتجاهلها، فان يطلق الرأي نفسه من دون ان يتزحزح قيد انملة منذ «سلام عابر» رغم ما جدّ واستجدّ، وهذا ادى الى التساؤل بعمق حول جوهرية هذا الرأي، واذا لم يكن في جوهره مجرّد سجال عابر. أليس من واجبنا ان نسائل انفسنا اليوم إذا كان الامر ما زال على حاله منذ اتفاق اوسلو، وحتى اليوم؟ ثم هناك سؤال آخر بدأت بوادره تظهر في الفترة الاخيرة. ما الذي يجعل اسرائيل مستعجلة على السلام الى هذا الحدّ، وهل يكفي العرب اعتذاراً اسرائيلياً وانسحاباً من اراضٍ احتلتها ليعاد اليهم اعتبارهم، ام انّ الامر يجري في جهة اخرى هي غير ما يتمسك به العرب لحفظ ماء وجوههم في مفاوضات «سلام الشجعان». وبالتالي، ووفقاً لهذا السؤال، كيف يختلف اتفاق عن اتفاق آخر ما دام الهدف الاميركي ومن ثم الاسرائيلي ابعد من مسألة التمسك بهضبة الجولان، ومما يحاول ان يقنعنا به البعض، من ان التسلّح العربي يخيف اسرائيل حقاً، وان الاقتراب من التوازن الاستراتيجي قد يؤدي الى تحسين مواقعنا في المفاوضات، خصوصاً ان اميركا تستطيع ان تخوض حرباً كاملة من شاشات الكومبيوتر تؤدي الى هزيمة اية دولة مهما امتلكت من اسلحة من دون ان تهرق نقطة دم واحدة. ولان سماحة ينطلق من نقطة جرى حسمها بالنسبة له على هذا الصعيد، فانه يقفز منها الى مسألة اخرى بسرعة كبيرة تتعلق بالوضع اللبناني. وهو اذ يدعو الى الالتفاف حول «تيار وطني ديموقراطي علماني وعروبي» فانه ينطلق من مسلمات تمنع هذا التيار من التكون اصلاً، حين يدعو الى بقاء العداء لاسرائيل على حاله، والعلاقات مع سوريا وفق شروط مختلفة طبعاً ورغم ان هاتين المسألتين هما ما ينعقد عليها النقاش الفعلي فليس ممكناً لاي تيار ديموقراطي ان ينشأ الا حين يضع هاتين المسألتين على محك النقاش والجدوى. على كل حال ليس ثمة بين الطائفيين من لا يتمسك بهاتين المسألتين معاً او على الاقل باحداهما. واللافت اكثر ان هذا النقاش يجري بين الديموقراطيين انفسهم وعليهما تنعقد الاحلاف والصداقات والعداوات والسجالات العابرة.

لا يمكن لتيار ديموقراطي ان يُخرج من صفوفه من يدعو للسلم مع اسرائيل والاستعجال فيه او من يدعو لمطالبة سوريا بالخروج من لبنان والكف عن التدخل بشؤونه، والا يكون هذا التيار رديفاً لكل ما هو طائفي واصولي، وان لبس لبوس الديموقراطية وتغنّى بها.

قد تبدو هذه الملاحظات بمثابة نقض لهذا الكتاب وما ورد فيه، لكن الامر ليس على هذا النحو ابداً. فكتاب سماحة يفتح نقاشاً حقيقياً احسب ان الثقافة في لبنان تحتاجه بشدة، واحسب ان الاحتياطي البشري الجاهز للالتفاف حول التيار الوطني الديموقراطي العروبي العلماني، يحتاجه ايضاً كتاب يطلق النقاش من قمقمه الحبيس. وهو، وان كان يتناسى ما كتب قبله او يتجاهله الا انه يتجرأ على وضع النقاش في موازين الصراع، ويكسب نقطة ضد كل من هو غير ديموقراطي بالتعريف. وان كان ما جاء في هذه المقالة قاسياً بعض الشيء، فيكفيه نسباً وحسباً وفخراً انه في الموقع الصحيح، الذي لا يكون النقد فيه إعداماً، بل اقرب الى المساندة والى تبني ما جاء في كتابه جملة وتفصيلاً رغم كل ما ورد من ملاحظات.

**بلال خبيز**

## بين كتابين أو ثلاثة

### دريد لحام يخدر الجماهير؟!

لم يكفّ الفنان دريد لحام عن مفاجأتنا طوال اغلب مراحل مسيرته الفنية. كان يغمرنا بالدهشة منذ كنا صغاراً نتحلق، جماعات وأفراداً، حول التلفاز، منتظرين مقالبه وزميله أبو عنتر مع حسني البرزان وياسين بقوش في فندق «صح النوم» الذي كانت تديره فطوم حيص بيص.

واستطاع «غوار الطوشة» بهذه الشخصية ان يقتحم المنازل والافئدة، فغدا أحد ابرز نجوم الكوميديا العربية، ينتزع البسمة من أفواه محبيه، ويمسح - بخفة روحه - عن وجوههم غبار التجهم والصرامة والتعب.

واستمر دريد لحام يحطم جدران التوقع عبر متوالياته الفنية التي لم تقتصر على حدود «غربة» و«ضيعة تشرين» و«كاسك يا وطن» و«صانع المطر» و«شقائق النعمان» وغيرها من الاعمال المسرحية التي أعلن اخيراً التوقف عن استئنافها، بل تعدتها الى العمل والانتاج والاخراج السينمائي الذي تبلور في «كفرون» و«الحدود» وغيرهما.

وكما التصق دريد لحام بالكبار التصق في الوقت نفسه بأحلام الطفولة التي لم يُخف التصاقه بها في أغلب اعماله، ولعلنا نذكر، بارتعاش، كيف فر ورفيقه أبو عنتر من السجن ليؤمنا بدلة العيد لطفل نهشت الهواجس فؤاد والده السجين، وعذبه ضميره لكون صغيره سيقضي العيد مجرداً من البدلة الموعودة.

وعبر هذا الحنين الشفيف المتدفق صاغ دريد لحام نبض الشارع العربي بكل تجلياته وصدقه وعذاباته، على نحو غائر في العمق والبلاغة، وهما أمران مكنا لحام من ان يحظى، بجدارة، بلقب الفنان الجاد والهادف، وهو توصيف تاق اليه كثيرون دون ان يتمكنوا من الظفر به.

ولعل اللقب المذكور ينطوي على اقرار بالموقف الثقافي والسياسي النقدي الملتزم الذي تبناه دريد لحام في مرحلة نضوجه الفني، وانهمك في عملية تحويل تعبيراته الى ايقاع فني يتسرب كالقشعريرة تحت الجلد، ويسري في العروق نحو الوعي والاحساس.

وان كان دريد لحام، بسبب من تلك الذهنية النقدية الساخرة، اتهم بـ «تخدير الجماهير» عبر التنفيس عن احتقاناتهم، وتأجيل التعبير المادي عن هذه الاحتقانات، والتضحية بها، فان ذلك لم يمنعه ان يجلي موقفه مبيناً انه فنان وليس سياسياً، وان وظيفة الفن تتسامى في عدم التصالح مع اخطاء الواقع، وتكمن في غرس النصال في الجراحات العربية كي تبرأ وتشفى، أما ما يتفتق عن نتائج ذلك فمرده ليس للفنان، وانما لقوى المجتمع ومؤسساته الفاعلة بمختلف تشكيلاتها.

كان لحام - في فكه الاشتباك الملتبس بين الفن والسياسة - يغور عميقاً في مفاهيم التنظير للفن، ولكنه تنظير «شعبي» متداول قريب من قلوب الناس وأشواقهم، وليس متعالياً عليهم أو مفارقاً لتطلعاتهم أبداً.

وعلاوة على عدم كفه عن الدهشة، لم يكف دريد لحام عن اشهار لاءاته الكبيرة في وجه القمع المتعدد الاشكال الذي يقع تحت عبئه الممض الانسان العربي، وهو ما يتجلى في مسلسله «احلام أبو الهنا» الذي تعرضه، حالياً، بعض محطات التلفزة العربية.

وان كان «أبو الهنا» لا يرقى لأعمال دريد لحام السابقة، وينطوي على تكرارات وافاضات قاربتها من قبل أعمال عديدة وفنانون كثر كمواطنه ياسر العظمة، مثلاً، في عمليه الشهيرين: «مرايا» و«شوفو الناس»، وان كان «أبو الهنا»، فضلاً عن ذلك، فقيراً من الناحية الدرامية، ومفتقراً لشخصية دريد لحام، ومنمطاً لها، فان ذلك الاخفاق لا ينبغي له ان يجعلنا نستبق الحكم على الطاقة الفذة التي تمور في اعماق هذا الفنان الكبير الذي غدا يطرق - دونما اذن - كل المنازل العربية من الماء الى الماء، تماماً كواحد من أفرادها، بل كصاحب بيت وأكثر!

**موسى برهومة**

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٥ | ٨,٣٥٢ | ٣٣٨ | ٣٣٦ | ٣٣٦ | ٣٣٨ | ١٧٥ | ١٦,٢ | ٥,١ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦ | ٥,٦٠٤ | ١٦٢ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٢ | ٨٤ | ٣٣,٣ | – | – |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٣٣٨ | – | – | – |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٣٠٧ | – | – | – |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٩ | ٣,٤٧٣ | ٤٣٣ | ٤٣٠ | ٤٣١ | ٤٣٣ | ٢٩٥ | ١١,١ | ٥,٨ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٥٣٠ | ٣٦٨ | – | – | – |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٢٧٥ | ١٣٨ | – | – | – |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٠٠ | ٤٠٨ | ٤٠٨ | ٤٠٨ | ٤٠٨ | ٢١٩ | ١١,٨ | ٥,٩ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ١,٠٥٠ | ٤٦٥ | ٤٦٠ | ٤٦٣ | ٤٦٥ | ١٧٠ | ١٠,٤ | ٥,٤ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٥٢٧ | ٣٠٥ | – | – | – |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١٧٣ | ٧٢٣ | ٧٢١ | ٧٢٢ | ٧٢٣ | ٢٧٢ | ١٢,٤ | ٥,٥ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ١,١٩٨ | ٣٩٧ | ٣٩٧ | ٣٩٧ | ٣٩٨ | ٢٠٠ | ٩,٨ | ٥ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٢٥٩ | ٧٧٠ | ٧٧٠ | ٧٧٠ | ٧٦٨ | ٥٥٨ | ١٢,٣ | ٣,٢ | ٢٥ |
| | للصافي | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٢١ | – | – | – |
| | للخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٢٥٠ | ٤٦٠ | ٤٦٠ | ٤٦٠ | – | ٢١١ | ١٠,٤ | ٥,٤ | ٢٥ |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٤٩١ | ٢٩٤ | – | – | – |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٧ | ٣,٠٠٠ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٣ | ٥٢ | ١٠٣,٨ | – | – |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ١,٤٤٩ | ٢٠٣ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ٢٠٣ | ٢١٠ | ٢٠,٦ | ٥ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٣٦ | – | – | – |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١١٨ | – | – | – |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٩٩ | ١١٩ | – | – | – |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ١١٤ | ١٥٩ | – | – | – |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٩٨ | – | – | – |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١,٨٢٥ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٤ | ١٠٦ | ٢٦ | – | – |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | ١٠٣ | ٦٥ | – | – | – |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٤٦٧ | ٢٨٢ | ٢٨٢ | ٢٨٢ | ٢٨٣ | ١٣٤ | ٦,٧ | ١٢,٤ | ٣٥ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | – | – | – | – | – | ١٣٠ | ١٠٠ | – | – | – |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٢٣٥ | ٢٦٧ | ٢٦٧ | ٢٦٧ | ٢٦٧ | ١٧٠ | ٨,١ | ١١,٢ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٨٠ | – | – | – |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ١٣٩ | ١٢٧ | – | – | – |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٣٠١ | ١٤٩ | – | – | – |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٥٠٨ | ٢٠٤ | ٢٠٤ | ٢٠٤ | ٢٠٤ | ١٠١ | ٢٥,٧ | ٣,٤ | ٧ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ١٠ | ٤,٠٢٠ | ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ | ٤٩ | ١٣ | – | – |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٤٨ | – | – | – |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ١١٧ | ١٧٥ | – | – | – |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ١,٧٨٧ | ٧٢ | ٧١ | ٧٢ | ٧١ | ١١١ | – | – | – |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١,٠٠٠ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٦ | ١١٢ | ١١,٥ | ٧,٥ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ٤ | ٥,٤٠٠ | ٥٣ | ٥١ | ٥٢ | ٥٢ | ٦٣ | ٨٢,٥ | – | – |
| | المواشي | ١٠٠ | ٢٤ | ٣ | ١,٥٩٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧١ | ١٩ | – | – | – |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٥٥ | – | – | – |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | – | – | – | – | – | – | ٩٥ | – | – | – |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ٣,٤٨٠ | ٧٩ | ٧٨ | ٧٨ | ٨١ | ١٠٣ | ٩٤ | – | – |
| | العزيزية – بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١١٠ | – | – | – |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | – | – | – | – | – | ٣٩ | ٢٨ | – | – | – |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٢٥٠ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٥ | ٩٢ | – | ٨ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٨٨ | – | – | – |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٠٢ | – | – | – |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٩٠ | – | – | – |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ١١٦ | ٢٣٤ | – | – | – |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٣ | ١,٠٣٠ | ٣٠ | ٢٩ | ٣٠ | ٣٠ | ٥٦ | – | – | – |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٨٢ | ١٦٠ | – | – | – |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٢٠٥ | – | – | – |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٢٥٦ | – | – | – |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | ٢٨ | ٤٥ | – | – | – |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٦٠ | ١١٤ | – | – | – |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٥٢ | – | – | – |

## البحرين

| القطاع | الشركة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٠,٤٣٦ | ٠,٤٢٨ | ٩٦/١/٣٠ | -٠,٠٠٢ | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | ٨٦٣٧٥ | ٣ | ٠,١٦٨ | ٠,١٦٨ | ٩٦/٢/١ | – | ٠,٣٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٩٠٠٠ | ١ | ٠,٣٧ | ٠,٣٧ | ٩٦/٢/١ | – | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | – | – | – | ٠,١٤٦ | ٩٦/١/١٨ | – | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | – | – | – | ٠,١١٨ | ٩٦/١/٣٠ | – | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | – | – | – | – | – | – | – |
| | المؤسسة العربية المصرفية ($) | – | – | – | ١٢,٨٥ | ٩٥/١٢/٣ | – | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | – | – | – | ٠,٠٧٨ | ٩٥/١٢/٤ | – | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ٥٩١١٦ | ٣ | ٠,١٠٦ | ٠,١٠٣ | ٩٦/٢/١ | ٠,٠٠٣ | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب ($) | – | – | – | ١ | ٩٦/١/٢٩ | – | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | – | – | – | ٠,٠٠٥٢ | ٩٦/١/٧ | – | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب ($) | – | – | – | ١,٠٢ | ٩٥/١٠/٩ | – | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | – | – | – | ٠,١٥٩ | ٩٦/١/١٨ | – | ٠,٢٥٧ |
| التأمين | شركة البحرين | – | – | – | ٠,٢٨٨ | ٩٥/١٢/٢٦ | – | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | – | – | – | ٠,٢٢٨ | ٩٥/٩/٢٧ | – | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | – | – | – | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | – | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | – | – | – | ٠,٧ | ٩٥/١٠/١٠ | – | – |
| | شركة اتحاد الخليج | – | – | – | ٠,٠٧٥ | ٩٥/١٠/٣١ | – | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | – | – | – | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | – | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | ١٠١٧٦ | ٢ | ٠,٤٢٦ | ٠,٤٢٤ | ٩٦/١/٢٣ | ٠,٠٠٢ | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | – | – | – | ٠,٦٥٥ | ٩٦/٢/١ | – | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | – | – | – | ٠,٣٨٤ | ٩٥/٥/١٥ | – | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٢٠٠٠٠٠ | ٤ | ٠,٦٦ | ٠,٦٥ | ٩٦/١/٣٠ | ٠,٠١ | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | ١٠٢٩٧١ | ٣ | ٠,٤١٢ | ٠,٤١ | ٩٦/٢/١ | ٠,٠٠٢ | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ١٣٠٠٠ | ١ | ٠,١٣٨ | ٠,١٣٨ | ٩٦/١/٣٠ | – | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | – | – | – | ٠,١٨ | ٩٥/١٢/٢٦ | – | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | – | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | – | – | – | ٠,٢٠٦ | ٩٦/٢/١ | – | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٥١١٠٠ | ٢ | ٠,٦٦ | ٠,٦٧ | ٩٦/١/٨ | -٠,٠١٠ | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٢٠٣٠٠ | ١ | ٠,٢٧ | ٠,٢٧ | ٩٦/١/٢٣ | – | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٥/١١/١٢ | – | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | – | – | – | ٠,١٦٤ | ٩٦/١/١٦ | – | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | القيمة الدفترية | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٥٥,٠٠ | ٣٥٥,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٩٥,٠٠ | ١٩٥,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | – |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٦٢٥,٠٠ | ٦٦٥,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٤٠,٠٠ | ٤٢,٥٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٢٢٥,٠٠ | ٢٢٥,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | – | – | – | – | – |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٩,٠٠ | ٢٩,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٧٧,٠٠ | ١٧٧,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | – | – | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٧٠,٠٠ | ١٧٠,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | – |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | ١١٩ | – | – |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٨٥,٠٠ | ١٨٥,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٢٥ | ١٧,٢٥ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | ٢٢٥,٠٠ | ٢٢٥,٠٠ | – | – | – |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٩٠٠,٠٠ | ٩٠٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١٢٥٠,٠٠ | ١٢٥٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٧٨٠,٠٠ | ٧٨٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٥٠٠,٠٠ | ٥٠٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩٤٠,٠٠ | ٩٤٠,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٢٣ | ٩٥٠,٠٠ | ٩٥٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٩٠,٠٠ | ٣٩٠,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧٣٥,٠٠ | ٧٣٥,٠٠ | ٣٧٨ | ١٠,٦٩ | ٠,٨٨ |



## الكويت

| القطاع | الشركة | [illegible] | القيمة المتداولة | عدد الصفقات | الكمية المتداولة | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥٤٠ | ٣٦٤٦٠٠ | ١٢ | ٤٩٠٠٠٠ | ٥٤٠ | ١/٣٠ |
| | بنك الخليج | ٣٣٠ | ٥٦٤٣٠٠ | ١٧ | ١٧١٠٠٠٠ | ٣٣٠ | ١/٣٠ |
| | البنك التجاري | ١٧٨ | ٩٨٠٢٤٠ | ٦٤ | ٥٥٦٠٠٠٠ | ١٧٦ | ١/٣٠ |
| | البنك الاهلي | ١٧٦ | ٤٥٩٢٠ | ٦ | ٢٦٠٠٠٠ | ١٧٨ | ١/٣٠ |
| | البنك العقاري | ٢٣٢ | ٤٦٤٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ٢٣٤ | ١/٣٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | – | – | – | – | ٢٤٦ | ١/٣٠ |
| | بنك برقان | ١٩٠ | ١٠٦٣٦٠ | ٧ | ٥٦٠٠٠٠ | ١٨٨ | ١/٣٠ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٥٧٠ | ٧٤٦٧٠٠ | ٣٢ | ١٣١٠٠٠٠ | ٥٧٠ | ١/٣٠ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٩٢٠ | ٤٨٢٨٠٠ | ٧ | ٥٢٥٠٠٠ | ٩١٠ | ١/٣٠ |
| | الساحل للتنمية | ٨٧ | ٤٥٤٨٠ | ٦ | ٥٢٠٠٠٠ | ٨٨ | ١/٣٠ |
| التامين | الكويت للتامين | ٥٣٠ | ١٥٩٠٠ | ٢ | ٣٠٠٠٠ | ٥٤٠ | ١/٢٤ |
| | الخليج للتامين | – | – | – | – | ٢٩٥ | ١/٢٢ |
| | الاهلية للتامين | ٤٠٠ | ٨٤٠٠٠ | ٢ | ٢١٠٠٠٠ | ٤٠٥ | ١/٢٨ |
| | وربة للتامين | – | – | – | – | ٣٩٥ | ١/٢٩ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٦٨ | ٨٤٥٦٠ | ٤٢ | ٥٠٨٠٠٠٠ | ١٦٦ | ١/٣٠ |
| | العقارات المتحدة | ١٦٠ | ٦١٤٤٠٠ | ٣٨ | ٣٨٤٠٠٠٠ | ١٦٠ | ١/٣٠ |
| | الوطنية العقارية | ٢١٦ | ٢٨٥٦٩٦٠ | ١٢٨ | ١٣٣٢٠٠٠٠ | ٢١٠ | ١/٣٠ |
| | الصالحية العقارية | – | – | – | – | ٣٣٠ | ١/٢٨ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٣ | ٥٢٩٢٠ | ١٠ | ١٠٠٠٠٠٠ | ٥٣ | ١/٣٠ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٩٦٠ | ٢٧٤٥٢٥٠ | ٨٨ | ٢٨٦٠٠٠٠ | ٩٦٠ | ١/٣٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ١٨٦ | ٧٤٤٠ | ١ | ٤٠٠٠٠ | ١٧٦ | ١/١٤ |
| | اسمنت الكويت | ٤٧٠ | ٧٥٠٠٠ | ٧ | ١٦٠٠٠٠ | ٤٦٥ | ١/٣٠ |
| | صناعة التبريد | – | – | – | – | ٣٥٠ | ١/١٦ |
| | الخليج للكابلات | ١٠٤٠ | ١٣٠١٠٠ | ٤ | ١٢٧٥٠٠ | ١٠٤٠ | ١/٢٩ |
| خدمات | الخدمات البحرية | – | – | – | – | ١٨٢ | ١/٢٨ |
| | الفنادق الكويتية | – | – | – | – | ٢٠٨ | ١/١٨ |
| | المخازن العمومية | ٢١٠ | ٤٢٠٠٠ | ٥ | ٢٠٠٠٠٠ | ٢١٢ | ١/٣٠ |
| | مجمعات الاسواق | – | – | – | – | ٢٩٥ | ١/٣٠ |
| | الهواتف المتنقلة | ١٠٦٠ | ٦٧٥٨٠٠ | ٤٤ | ٦٣٧٥٠٠ | ١٠٦٠ | ١/٣٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | – | – | – | – | ١٠٠ | ١/٢٤ |
| | الخدمات التطبيقية | ٣٠٥ | ٣٠٥٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٣٠٠ | ١/٢٩ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٥٥ | ٢٥٥٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٢٤٨ | ١/٢٨ |
| | المتحدة للدواجن | – | – | – | – | ١٤٢ | ١/٢٤ |
| | الكويتية للاغذية | ٧٨٠ | ٣٩٠٠ | ١ | ٥٠٠٠ | ٧٨٠ | ١/٢٩ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | – | – | – | – | ٨١ | ١/٣٠ |
| | البحرين والشرق الاوسط | – | – | – | – | ٢٥ | ٦/٢٦ |
| | العربية للاستثمار | ٢١,٥ | ١٠٢٨٠ | ٣ | ٤٨٠٠٠٠ | ٢١ | ١/٣٠ |
| | اسمنت الشارقة | ١٢٢ | ١٢٢٠٠ | ٢ | ١٠٠٠٠٠ | ١٢٤ | ١/٢٨ |
| | اسمنت الخليج | – | – | – | – | ٣٣٦ | ١/٢٧ |
| | اسمنت ام القيوين | – | – | – | – | ٤٧ | ١/٣٠ |

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٣ | ,٤٥٤٦ | ٤,٩٦٥ | ٣٥٥,٥ | ١٧,٠٥ | ٤,٠٧٠ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٥,٦٩٤ | ,٣٩٦٤ | ٢٨,٣٨ | ١,٣٦١ | ,٣٢٤٨ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٥٧٦ | ,٤٠٤٨ | ٢٨,٩٨ | ١,٣٨٩ | ,٣٣١٧ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٧٢١ | ٣,٩٤٥ | ٢٨٢,٥ | ١٣,٥٤ | ٣,٢٣٣ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٨٤٦ | ٣,٨٦١ | ٢٧٦,٥ | ١٣,٢٥ | ٣,١٦٥ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٥٢٦ | ,٤٠٨٤ | ٢٩,٢٤ | ١,٤٠٢ | ,٣٣٤٧ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٩٠ | ٢٤١٤,٤ | ١٠٦٩,٤ | ١٤,٩٣ | ٣١١,٤ | ١٣٠٤,٨ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٣ | ٥,١٥٢ | ,٤٣٨١ | ٣١,٣٧ | ١,٥٠٤ | ,٣٥٩١ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٧٥ | ٢,٠٩٩ | ١٥٠,٣ | ٧,٢٠٩ | ١,٧٢١ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٧٣٠ | ٤,٧٧٢ | ٣٤١,٧ | ١٦,٣٨ | ٣,٩١١ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٦ | – | ,٤٤٢٩ | ,٠٠٦١ | ,١٢٩٠ | ,٥٤٠٤ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥١٨٥ | ,٦٧٢٦ | ,٠٠٩٣ | ,١٩٥٩ | ,٨٢٠٦ |
| الين الياباني | ١٠٦,٤٥ | ١٦١,٦ | ٧١,٦٠ | – | ٢٠,٨٥ | ٨٧,٣٦ |
| المارك الالماني | ١,٤٨٦٧ | ٢,٢٥٧ | – | ,٠١٣٩ | ,٢٩١٢ | ١,٢٢٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٠٤ | ٧,٧٥١ | ٣,٤٣٣ | ,٠٤٧٩ | – | ٤,١٨٩ |
| الفرنك السويسري | ١,٢١٨ | ١,٨٥٠ | ,٨١٩٦ | ,٠١١٤ | ,٢٣٨٧ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥٧٦ | ٢٣٩٣,١ | ١٠٦٠,٠ | ١٤,٨٠ | ٣٠٨,٧ | ١٢٩٣,٣ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل / العملة | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٣٧ | ٦,٦٢ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,١٢ | ٥,٥٠ | – | – | ٤,٧٥ | ٥,١٢ |
| لـ٣ اشهر | ٦,٥٦ | ٦,٦٨ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥ | ٥,٣٧ | – | – | ٤,٧٥ | ٥,١٢ |
| لـ٦ اشهر | ٦,٦٢ | ٧ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥ | ٥,٣٧ | – | – | ٤,٦٢ | ٥ |
| لـ١٢ شهرا | ٦,٦٢ | ٧,١٢ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥ | ٥,٣٧ | – | – | ٤,٥٠ | ٤,٨٧ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥,١٢ | ٥,٣٧ | ٥ | ٥,٣١ | ٤,٩٣ | ٥,١٨ | ٤,٧٥ | ٥,٠٦ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٣١ | ٦,٤٣ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦ | ٦,١٨ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٦٨ | ٠,٨١ |
| المارك الالماني | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٢ | ٣,٢٥ | ٣,١٢ | ٣,٢٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,١٨ | ٤,٣١ | ٤,٢٥ | ٤,٣٧ | ٤,٣١ | ٤,٤٣ | ٤,٣١ | ٤,٤٣ | ٤,٣١ | ٤,٤٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٣٧ | ١,٦٢ | ١,٦٨ | ١,٨١ | ١,٦٨ | ١,٨١ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٨١ | ٢ |
| الليرة الايطالية | ٩,٧٥ | ٩,٨٧ | ٩,٦٢ | ٩,٦٨ | ٩,٣١ | ٩,٤٣ | ٩,١٨ | ٩,٣١ | ٩ | ٩,١٢ |

## المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ ٢/٢ | ٢/١ | ١/٣١ | ١/٣٠ | ١/٢٩ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٤١٤,٢٠ | ٤٠٩,١٠ | ٤٠٤,٥٥ | ٤٠٦,٥٥ | ٤٠٤,٥٠ | ٤١٤,٢٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٧٦ | ٥,٦١ | ٥,٥٤ | ٥,٥٦ | ٥,٥٠ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٢٧,٨٥ | ٤٢٢,٥٠ | ٤١٨,٧٥ | ٤٢٠ | ٤١٧,٢٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٢ | ٢/١ | ١/٣١ | ١/٣٠ | ١/٢٩ | تسليم ٣ اشهر ٢/٢ | ٢/١ | ١/٣١ | ١/٣٠ | ١/٢٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٥٨١ | ٢٥٦٧ | ٢٥٧١ | ٢٥٤٨ | ٢٥٠٣ | ٢٥٢٨,٥ | ٢٥١٨ | ٢٥١٧,٥ | ٢٤٩٧,٥ | ٢٤٧٢,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٥٨١ | ١٥٧٤,٥ | ١٥٦٢,٥ | ١٥٤٢ | ١٥٣٣,٥ | ١٥٥٩ | ١٦٠٢,٥ | ١٥٩٠,٥ | ١٥٧٠,٥ | ١٥٦١,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٦٢ | ١٠٦٢ | ١٠٤٨,٥ | ١٠٢٥,٥ | ١٠١٥ | ١٠٧٤,٥ | ١٠٨٠,٥ | ١٠٦٧,٥ | ١٠٤٣,٥ | ١٠٣٥,٥ |
| نيكل (دولار) | ٨٦٢٥ | ٨٤٩١ | ٨٤٧٠ | ٨١٢٥ | ٨٠٠١ | ٨٦٩٥ | ٨٦٣٥ | ٨٥٣٥,٥ | ٨٢٠٥ | ٨١١٥ |

## النفط (دولار-برميل)

| الخام | ١٩٩٦ ٢/٢ | ٢/١ | ١/٣١ | ١/٣٠ | ١/٢٩ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٥,٧٠ | ١٥,٩٠ | ١٥,٦٠ | ١٥,٦٠ | ١٥,٦٠ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٦,٧٠ | ١٦,٧٥ | ١٦,٤٥ | ١٦,٤٠ | ١٦,٤٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٧,٨٥ | ١٧,٩٥ | ١٧,٦٥ | ١٧,٦٠ | ١٧,٦٠ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٣١ | ٥,١٨ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠١,٣٧ | ١٠٠,٢٥ | ١٠٢,٠٩ | ١١٠,٧٨ |
| العائد | ٤,٩٦ | ٥,١٩ | ٥,٥٩ | ٦,٠٨ |

## السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ٢/٢ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٦٧ | ٣٧٠ | اذار |
| بن (دولار) | ٢١٠٠ | ٢١٣٠ | اذار |
| كاكاو (جنيه) | ٩١٩ | ٩٠٦ | اذار |
| قمح (جنيه) | ١٢٣,٢٥ | ١٢٣,٩٥ | اذار |
| شعير (جنيه) | ١١٤,٣ | ١١٤,٧ | اذار |
| صويا (دولار) | ٢٣٣,٨ | ٢٣٥,٢ | اذار |
| بطاطا (جنيه) | ١٧٠,٥ | ١٧٦,٨ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٢/٢ | ٢/١ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٠ | ٤١,٩٠ |
| اليمن | ريال | ٥٠,٠ | ٥٠,٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٧٥٦ | ,٩٧٥٦ |
| الجزائر | دينار | ٥٣,٧٦ | ٥٣,٧٦ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٩٧ | ٨,٦٩٧ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٣٠ | ١٣٧,٣٠ |
| السودان | دينار | ٨٥,٥٠ | ٨٥,٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣١ | ٧,٧٣١ |
| باكستان | روبية | ٣٤,٢٠ | ٣٤,٢٠ |
| الفلبين | بيسو | ٢٦,١٤ | ٢٦,١٣ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١٧٥ | ١,٤١٨٥ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٥ | ٢٧,٤٥ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٣٢ | ٢٥,٣٣ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨٠٨٨ | ,٨١٠٨ |
| اليونان | دراخما | ٢٤٥,٣٦ | ٢٤٥,١٧ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٥,٢١ | ١٢٥,٥١ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥١٢,٠٤ | ٥١٢,٠٤ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٩١٠ | ٩١٠ |
| غابون | فرنك | ٥١٢,٠٤ | ٥١٢,٠٤ |
| استراليا | دولار | ١,٣٢٤١ | ١,٣٣٩٥ |
| كندا | دولار | ١,٣٧٤٠ | ١,٣٧٦٠ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٨٨٠ | ,٦٨٨٦ |
| قبرص | جنيه | ,٤٦٩٠ | ,٤٦٠٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٢/٢

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير % | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ٤,٥٠ | ٧١٦٠,٠٠ – | – | – | – | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٧,٠٠ | ١١١٣٧,٠٠ – | – | – | – | – | – |
| شركة اترنيت | ٣,٠٠ | ٤٧٧٣,٠٠ – | ٨٤٠٠ | ٣,٠٠ | ٤٧٧٣,٠٠ | – | ٨٤٠ |

## حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٢/٢ (النشرة الثانية للسوق.)

| | | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| أ | التداول العادي | ٦٦٣٤ | ١٤٢٢٩ | ٥٠٠ | ١١٤ |
| | الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| | مجموع فئة الف | ٦٦٣٤ | ١٤٢٢٩ | ٥٠٠ | ١١٤ |
| ب | التداول العادي | ٣٤٠٠ | ٣٩٤٤ | ٦٠٠ | ١١٧,١٢ |
| | الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| | مجموع فئة باء | ٣٤٠٠ | ٣٩٤٤ | ٦٠٠ | ١١٧,١٢ |
| | المجموع العام | ١٠٠٣٤ | ١٨١٧٣ | ١١٠٠ | |

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٢/٢ | ٢/١ | ١/٣١ | ١/٣٠ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٠٩٠٤,٠٣ | ٢٠٩٣٥,١٢ | ٢٠٨١٢,٧٤ | ٢٠٧٢٢,٤٤ | ٢٠٩٣٥,١٢ | ١٩٩٤٥,٦٨ |
| نيويورك | داو جونز | ٥٣٧٣,٩٩ | ٥٤٠٥,٠٦ | ٥٣٩٥,٣٠ | ٥٣٨١,٢١ | ٥٤٠٥,٠٦ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٣٧٨١,٣٠ | ٣٧٥٢,٨٠ | ٣٧٥٩,٣٠ | ٣٧٣٥,٣٠ | ٣٧٥٩,٣٠ | ٣٦٤٥,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٤٥٢,٠٦ | ٢٤٦٥,٣٧ | ٢٤٧٠,١٤ | ٢٤٣٥,٧٩ | ٢٤٧٠,١٤ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠٣٢,٢١ | ٢٠٢٤,٠٩ | ٢٠٢١,٠٣ | ٢٠٠٣,١٣ | ٢٠٢٤,٠٩ | ١٨٧٢,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢١٤١,١٩ | ٢١٤٤,٠١ | ٢١٢٢,١٥ | ٢١١٥,٣٥ | ٢١٨٣,٤٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١٤٩٩,٤٠ | ١١٣٦٧,٨٠ | ١١٣٥٩,٧٠ | ١١٢٠١,٤٦ | ١١٤٦٩,٤٠ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٤٦٨,١٧ | ٢٤٥٢,٣٥ | ٢٤٤٩,١٥ | ٢٤٢٣,٦٩ | ٢٤٦٨,١٧ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٩٣,٢٠ | ٢٢٨٥,١٠ | ٢٢٨٨,٥٠ | ٢٢٦٥,٨٠ | ٢٢٩٣,٢٠ | ١٨٣٣,٣٠ |

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 609 | 6 | 660.5 | 424 |
| ALLIED COLLOIDS | 133 | 2 | 137 | 111 |
| ALLIED DOMECQ | 512 | -1 | 561 | 480.5 |
| ANGLIAN WATER | 572 | 2 | 608 | 456 |
| ARGOS | 581 | -1 | 613.5 | 331 |
| ARGYLL GROUP | 319 | -9 | 364 | 264 |
| ARJO WIGGINS APL. | 186 | 0 | 288 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 104 | -1.5 | 114.5 | 65.25 |
| ASSD.BRIT.FOODS INTL | 383 | 5 | 383 | 284.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 304 | 10 | 319 | 262 |
| BAA | 492 | 7 | 535 | 419 |
| BANK OF SCOTLAND | 293 | -7 | 312 | 196.5 |
| BARCLAYS | 795 | 2 | 810 | 582.5 |
| BASS | 738 | -3 | 746.5 | 490 |
| BAT INDS. | 585 | 4 | 585 | 411 |
| BBA GROUP | 298 | 0 | 309 | 183 |
| BET | 141 | 5 | 144 | 102.5 |
| BICC | 288 | 1 | 346 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 359 | 4 | 359 | 256 |
| BOC GROUP | 923 | 10 | 923 | 691 |
| BOOKER | 375 | -2 | 444 | 337 |
| BOOTS | 623 | -4 | 627 | 467 |
| BOWTHORPE | 412 | 3 | 435 | 296 |
| BPB INDUSTRIES | 315 | 3 | 340 | 268 |
| BRIT.AEROSPACE | 899 | 8 | 899 | 464.5 |
| BRIT.PETROLEUM | 542 | 8 | 549.5 | 394.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 414 | -6 | 434 | 243 |
| BRITANNIC ASR. | 753 | 0 | 813 | 418 |
| BRITISH AIRWAYS | 521 | -3 | 532 | 369.5 |
| BRITISH BIOTECH | 1975 | -138 | 2350 | 428 |
| BRITISH GAS | 238.5 | 1 | 315.5 | 226.5 |
| BRITISH LAND | 399 | -2 | 434 | 356 |
| BRITISH STEEL | 174 | 1 | 188.5 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 362.5 | 3 | 414 | 341 |
| BTR | 333 | 4 | 346.5 | 304 |
| BUNZL | 199 | -4 | 217 | 164 |
| BURMAH CASTROL | 983 | 3 | 996 | 827 |
| BURTON GROUP | 130 | -0.5 | 138.25 | 67.25 |
| CABLE & WIRELESS | 458 | 6 | 475 | 367 |
| CADBURY SCHWEPPES | 542 | 0 | 556 | 410 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 233 | 0 | 233 | 192 |
| CARADON | 226 | -2 | 270 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 1070 | 27 | 1082 | 864 |
| CHARTER | 838 | -3 | 947 | 745 |
| CHUBB SECURITY | 345 | 3 | 357 | 292 |
| COATS VIYELLA | 189 | 2 | 220 | 167 |
| COMMERCIAL UNION | 615 | -1 | 653 | 493 |
| COMPASS GROUP | 477 | 2 | 492 | 307 |
| COOKSON GROUP | 299 | 3 | 314 | 188 |
| COURTAULDS | 437 | 2 | 483 | 360 |
| DAILY MAIL'A' | 1473 | 65 | 1473 | 1023 |
| DALGETY | 415 | 3 | 484 | 377 |
| DANKA BUS.SYS. | 629 | 29 | 629 | 338 |
| DE LA RUE | 730 | 2 | 1052 | 632 |
| DIXONS GP. | 420 | 6 | 449 | 203 |
| EAST MIDL.ELTY. | 712 | 11 | 788.75 | 466.76 |
| EASTERN GROUP DEAD - | 975 | 0 | 978 | 560 |
| ELECTROCOMP. | 343 | 0 | 367 | 239.5 |
| EMAP | 553 | 0 | 574 | 387 |
| ENG.CHINA CLAYS | 324 | 0 | 413 | 288 |
| ENTERPRISE OIL | 369 | -3 | 421.5 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 76 | 0 | 308 | 76 |
| FARNELL ELTN. | 669 | 2 | 729 | 540 |
| FKI | 158 | 3 | 184 | 131.29 |
| FORTE | 350 | 5 | 402 | 226 |
| GENERAL ACCIDENT | 647 | 0 | 686 | 515 |
| GENERAL ELEC. | 369 | 6 | 373.5 | 282.5 |
| GKN | 851 | 14 | 851 | 556 |
| GLAXO WELLCOME | 969 | 17 | 969 | 629 |
| GLYNWED | 343 | -1 | 377 | 293 |
| GRANADA GROUP | 733 | 18 | 733 | 497 |
| GRAND MET. | 434.5 | -2.5 | 464 | 363 |
| GREENALLS GP. | 596 | 3.5 | 612 | 403 |
| GT.UNVL.STORES | 694 | 0 | 705 | 510 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 263 | 7 | 292 | 169 |
| GUINNESS | 462 | 3 | 532 | 405 |
| HAMMERSON | 333 | -2 | 393 | 316 |
| HANSON | 197 | 3.25 | 241.94 | 184.5 |
| HARRISONS &CROS. | 158 | 4 | 161 | 136 |
| HAYS | 371 | 2 | 400.5 | 281 |
| HEPWORTH | 306 | -2 | 325 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 177 | -1 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1124 | 16 | 1124 | 626 |
| IMI | 320 | 5 | 342 | 290 |
| IMP.CHM.INDS. | 844 | 6 | 844 | 670 |
| INCHCAPE | 271 | 6 | 356 | 206.5 |
| INVESCO | 249 | -3 | 266 | 162.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 564 | 20 | 612 | 502.1 |
| KINGFISHER | 532 | 2 | 554 | 406 |
| KWIK SAVE GP. | 514 | 4 | 731 | 490 |
| LADBROKE GROUP | 181 | 12 | 186.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 620 | 0 | 645 | 553 |
| LAPORTE | 644 | 3 | 849 | 610 |
| LASMO | 166 | 0 | 184 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 714 | 2 | 718 | 435 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 484 | 1 | 485 | 342 |
| LLOYDS TSB GP. | 322 | -1 | 347 | 309 |
| LONDON ELTY. | 741 | 13 | 882.86 | 534.75 |
| LONRHO | 217 | 7 | 217 | 134.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 204 | 6 | 209 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1315 | 7 | 1353 | 962 |
| MAI | 372 | 8 | 372 | 225.5 |
| MARKS & SPENCER | 433 | 1 | 453 | 372.5 |
| MEDEVA | 234 | 5 | 289 | 174.5 |
| MEPC | 400 | 0 | 417 | 360 |
| MERCURY ASSET | 900 | 6 | 963 | 728 |
| MFI FURNITURE | 162 | 0 | 165 | 110 |
| MIDLANDS ELTY. | 389 | 1 | 407.03 | 240.26 |
| MIRROR GP. | 191 | 2 | 191 | 127 |
| MORGAN CRUCIBLE | 400 | 2 | 410 | 300 |
| MORRISON(WM)SPMK | 152 | -1 | 170 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 667 | 1 | 692 | 476.5 |
| NATIONAL GRID | 203 | -1 | 211 | 192 |
| NATIONAL POWER | 457 | 13 | 558 | 424 |
| NEWS INTL. RV. | 314 | 0 | 335 | 227 |
| NEXT | 462 | 1 | 468 | 254 |
| NFC | 159 | -2 | 185 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 196 | 1 | 211 | 166 |
| NTHUMB.WATER GP. | 1170 | 0 | 1174 | 688 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 94 | 1 | 147 | 85.5 |
| PEARSON | 655 | -7 | 684 | 543 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 543 | 2 | 634.5 | 460 |
| PILKINGTON | 199 | 2 | 205.5 | 141.11 |
| POWERGEN | 527 | 7 | 607 | 463 |
| PROVIDENT FINL. | 807 | 3 | 846 | 523 |
| PRUDENTIAL CORP. | 435 | 7 | 440 | 296 |
| RACAL ELECTRONIC | 304 | 1 | 314 | 220 |
| RANK ORG. | 477 | 5 | 477 | 363 |
| RECKITT & COLMAN | 695 | 2 | 723 | 611 |
| REDLAND | 404 | 1 | 467 | 326 |
| REED INTL. | 1010 | -2 | 1045 | 714 |
| REFUGE GROUP | 441 | 11 | 486 | 265 |
| RENTOKIL GROUP | 354.5 | 3.5 | 354.5 | 216 |
| REUTERS HOLDINGS | 639 | 18 | 639 | 433 |
| REXAM | 371 | -1 | 517 | 328 |
| RJB MINING | 541 | 6 | 558 | 319 |
| RMC GROUP | 1032 | 14 | 1140.28 | 883.99 |
| ROLLS-ROYCE | 213 | 4.5 | 213 | 148 |
| ROYAL IN.HDG. | 381 | 1 | 411.5 | 268 |
| RTZ CORP. | 951 | 35 | 953 | 721 |
| RUGBY GROUP | 114 | -1 | 123 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 564 | -1 | 608 | 390 |
| SAINSBURY (J) | 391 | 0 | 477 | 367 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 276 | 3 | 290 | 229 |
| SCHRODERS | 1270 | -15 | 1478 | 923.33 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 656 | 12 | 656 | 483.52 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 353 | 0 | 372 | 304 |
| SCOTTISH POWER | 391 | 9 | 391 | 310 |
| SEARS | 95.5 | 1 | 119 | 94.5 |
| SECURICOR GP.'A' | 920 | 55 | 1128 | 840 |
| SECURITY SER. | 920 | 58 | 1058 | 737 |
| SEDGWICK GROUP | 123.5 | 0.5 | 169 | 105 |
| SEEBOARD | 534 | 1 | 549.63 | 281.56 |
| SEVERN TRENT | 635 | 7 | 688 | 481 |
| SHELL TRANSPORT | 868.5 | 14.5 | 877.5 | 692 |
| SIEBE | 798 | 2 | 799 | 515 |
| SLOUGH ESTATES | 215 | 0 | 241 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 178.5 | 0 | 203 | 153 |
| SMITH (DAVID S) | 284 | 0 | 337 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 414 | -2 | 442 | 324 |
| SMITHKLINE BHM.A | 737 | 6 | 737 | 478 |
| SMITHS INDS. | 656 | 4 | 669 | 424 |
| SOUTH WEST WATER | 508 | 5 | 543 | 465 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 851 | 2 | 978.24 | 529.71 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 610 |
| SOUTHERN ELEC. | 825 | -1 | 904 | 539.06 |
| SOUTHERN WATER | 685 | -2 | 728 | 518 |
| STD.CHARTERED | 649.5 | 18.5 | 662.5 | 247.5 |
| STOREHOUSE | 300.5 | 1.5 | 348 | 212 |
| SUN ALL.GP. | 374 | 0 | 406 | 302 |
| T&N | 167 | 0 | 196 | 120 |
| TARMAC | 120 | 1 | 128 | 81 |
| TATE & LYLE | 448 | 1 | 479 | 417 |
| TELEWEST | 136 | 2 | 195 | 118 |
| TESCO | 287 | -5 | 338 | 243 |
| THAMES WATER | 548 | 1 | 570 | 464 |
| THORN EMI | 1707 | 34 | 1707 | 1016 |
| TI GROUP | 482 | 0 | 487 | 333 |
| TOMKINS | 273 | -2 | 293 | 220 |
| TRANSATLANTIC HD | 343 | 0 | 368 | 310 |
| UNIGATE | 435 | 1 | 439 | 347 |
| UNILEVER | 1334 | -14 | 1376 | 1163 |
| UNITED BISCUITS | 249 | -4.5 | 365 | 244.5 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 592 | -2 | 595 | 486 |
| UTD UTILITIES | 596 | 7 | 658 | 488 |
| VENDOME LUXURY U | 567 | 2 | 598 | 426 |
| VICKERS | 254 | 0 | 282 | 171 |
| VODAFONE GP. | 244 | 5.5 | 279.5 | 182.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 338 | -3 | 407 | 245 |
| WELSH WATER | 753 | 8 | 798 | 590.88 |
| WESSEX WATER | 333 | -1 | 358.71 | 264.2 |
| WHITBREAD | 716 | 11.5 | 716 | 522 |
| WILLIAMS HDG. | 347 | 1 | 349 | 304 |
| WILLIS CORROON | 152 | -2 | 169 | 119 |
| WOLSELEY | 474 | 5 | 474 | 329 |
| WPP GROUP | 177 | 1 | 177 | 101 |
| YORKSHIRE ELTY. | 752 | 16 | 940.36 | 595.36 |
| YORKSHIRE WATER | 616 | 3 | 660 | 473 |
| ZENECA | 1245 | -31 | 1334 | 842 |

## FRANCE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 665 | 3 | 680 | 526 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 148.1 | 3.7 | 194.1 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 933 | -5 | 938 | 729 |
| ALCATEL ALSTHOM | 469.3 | -1.1 | 534 | 387.5 |
| ALCATEL CABLE | 364.8 | 2 | 407.8 | 265 |
| AXA | 316.8 | 0.7 | 327.82 | 214.77 |
| BANCAIRE | 509 | -5 | 611 | 428.63 |
| BIC | 589 | 4 | 589 | 335 |
| BNP | 210 | -2.9 | 264.7 | 182.5 |
| BON MARCHE | 1041 | 11 | 1103 | 820 |
| BOUYGUES | 534 | 8 | 634 | 469 |
| CANAL + | 1023 | -8 | 1033 | 575 |
| CARNAUDMETALBOX | 220 | -1 | 224.4 | 167 |
| CARREFOUR | 3350 | 58 | 3350 | 2060 |
| CASINO GUIPCHN. | 163.9 | -0.7 | 165 | 129.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 906 | 8 | 906 | 630 |
| CCF | 245 | -4 | 258.7 | 195.3 |
| CEP COMM. | 472 | 9 | 544 | 400.1 |
| CETELEM | 1038 | -1 | 1049 | 595.33 |
| CHRISTIAN DIOR | 571 | -5 | 580 | 397.9 |
| COMPT. MODERNES | 1754 | 4 | 1755 | 1282 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 438.5 | 0.5 | 458.3 | 375 |
| DANONE (EX-BSN) | 815 | -8 | 885 | 738 |
| DOCKS DE FRANCE | 865 | 3 | 869 | 691 |
| EAUX (GEN.DES) | 540 | 0 | 591 | 408 |
| ECCO | 889 | -7 | 898 | 576 |
| ELF AQUITAINE | 382.2 | 1.7 | 412.5 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN | 900 | 9 | 900 | 710 |
| EURO-DISNEY SCA | 12.5 | -0.1 | 19.4 | 10.6 |
| FINAXA | 271 | -7 | 297 | 188.2 |
| GAN | 160.9 | 0.9 | 204 | 126.5 |
| HAVAS | 393.8 | -8.2 | 445 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1117 | 68 | 1117 | 545 |
| IMETAL | 671 | 16 | 682 | 451 |
| L'OREAL | 1441 | -6 | 1448 | 1116 |
| LAFARGE | 333.9 | -12.1 | 394 | 293.7 |
| LAGARDERE GROUPE R | 117.8 | -1.6 | 125.9 | 84 |
| LEGRAND | 901 | 5 | 911 | 648 |
| LVMH | 1145 | 14 | 1145 | 818 |
| LYONNAISE DES EAUX | 471 | -0.7 | 534 | 414.5 |
| MATRA-HACHETTE | 117.1 | -2.3 | 120 | 83.3 |
| MICHELIN B R | 218.2 | 0.2 | 231.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 86.3 | 1.5 | 128.9 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 685 | 13 | 1057 | 630 |
| PARIBAS A | 265.2 | -3.3 | 345 | 234.5 |
| PECHINEY A | 196.3 | -1.1 | 197.4 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 320 | 0 | 354.2 | 271.8 |
| PEUGEOT S.A. | 739 | -5 | 774 | 601 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1166 | -2 | 1172 | 907 |
| POLIET | 465 | -1 | 488.9 | 365 |
| PRIMAGAZ | 454 | -3 | 457 | 277.08 |
| PROMODES | 1416 | 24 | 1416 | 911 |
| RENAULT | 150.9 | -3.1 | 183.2 | 134.8 |
| REXEL | 998 | 4 | 1010 | 677 |
| RHONE POULENC A | 123.9 | -1 | 136.2 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 942 | -2 | 948 | 620 |
| SAGEM | 2970 | -29 | 3005 | 2590 |
| SAINT GOBAIN | 639 | 4 | 682 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1480 | -7 | 1594 | 1290 |
| SANOFI | 342 | 3.3 | 342 | 218.36 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 209 | 1.6 | 218.1 | 164 |
| SEB | 715 | 5 | 715 | 448 |
| SEITA | 193.1 | 3.1 | 202.1 | 127.4 |
| SIDEL | 1320 | -40 | 1820 | 1018.18 |
| SOCIETE GENERALE | 605 | 0 | 623 | 469 |
| SODEXHO | 1650 | -3 | 1653 | 735 |
| SUEZ (CIE.) | 189.1 | -2.7 | 275.4 | 173 |
| SYNTHELABO | 359 | 0.5 | 359 | 229.5 |
| THOMSON-CSF | 128.8 | 3.6 | 148.5 | 93 |
| TOTAL 'B' | 355 | -3 | 358 | 257 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 531 | 9 | 548 | 423.5 |
| UAP (CIE.) | 121.9 | 1.5 | 150.1 | 110.3 |
| USINOR SACILOR | 76.75 | -0.25 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 261 | -2.9 | 295 | 201.5 |
| WORMS ET CIE R | 250 | -3 | 264.1 | 200 |

## GERMANY

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ALLIANZ HLDG. | 2871 | -21 | 2908 | 2241.98 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1190 | -10 | 1411.43 | 1120 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 1045 | -45 | 1150 | 870 |
| ASEA BROWN BOVERI | 660 | 10 | 700 | 590 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 391.5 | -1.3 | 418 | 314 |
| BASF | 356.7 | 0.4 | 356.7 | 277 |
| BAYER | 442.5 | -1 | 445 | 333.3 |
| BAYER HYPBK IBIS | 38.97 | -0.18 | 39.15 | 36.15 |
| BAYER IBIS | 444 | -3 | 447 | 375.5 |
| BAYER.HYPBK. | 38.8 | -0.35 | 39.68 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 44.15 | -0.45 | 44.9 | 38.34 |
| BAYERISCHE VBK. IBIS | 44.1 | -0.8 | 44.9 | 41.61 |
| BEIERSDORF | 1120 | -2 | 1200 | 920 |
| BMW | 828.8 | -6.2 | 846 | 675 |
| BMW IBIS | 836.5 | -2.5 | 846.7 | 736 |
| COMMERZBANK | 353 | 5 | 353 | 313.5 |
| COMMERZBANK IBIS | 351.9 | 0.4 | 351.9 | 334.5 |
| DAIMLER-BENZ | 807 | -3 | 824.5 | 607 |
| DAIMLER-BENZ | 807.35 | -5.1 | 822 | 710 |
| DEGUSSA | 559.9 | 7.9 | 559.9 | 389 |
| DEGUSSA IBIS | 559.5 | 1.3 | 599.5 | 442 |
| DEUTSCHE BANK | 74.04 | -0.21 | 74.3 | 61.95 |
| DEUTSCHE BANK IBIS | 74.2 | -0.25 | 74.45 | 67.2 |
| DRESDNER BANK | 39.25 | -0.35 | 41.72 | 36.6 |
| DRESDNER BANK IBIS | 39.4 | -0.42 | 39.82 | 37.46 |
| DT.SB-KAUF | 36 | 0 | 43.5 | 35.5 |
| FORD-WERKE | 820 | 0 | 875 | 745 |
| FPB HOLDING | 323 | 6 | 328 | 290 |
| FR.KRUPP-HOESCH KRU | 193 | -2.5 | 237.5 | 174 |
| GEHE | 760.5 | 10.5 | 765.5 | 499.27 |
| HEIDELB.ZEMENT | 970 | 8 | 1119.12 | 866 |
| HEW | 430 | -4 | 438 | 245 |
| HOCHTIEF | 692 | -11 | 850 | 547 |
| HOECHST | 442 | 0.5 | 442 | 279.2 |
| HOECHST IBIS | 444 | -1.5 | 445.5 | 372.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 580 | 0 | 630 | 510 |
| KARSTADT | 572 | -1.5 | 678 | 551 |
| KARSTADT IBIS | 580 | -2.5 | 626.5 | 575 |
| KAUFHOF | 471.5 | 0 | 540 | 434 |
| KAUFHOF IBIS | 474.5 | -0.75 | 485.5 | 436.5 |
| LEIFHEIT | 65 | -1.5 | 71.2 | 59.8 |
| LINDE | 890 | -2 | 912 | 725 |
| LINDE IBIS | 895.5 | -6.4 | 901.9 | 837.1 |
| LUFTHANSA | 222.8 | -1.2 | 227.5 | 165 |
| LUFTHANSA IBIS | 225 | -0.4 | 225.4 | 196 |
| MAN | 440.5 | -2.5 | 443 | 326 |
| MAN IBIS | 445.35 | 0.35 | 445.35 | 390 |
| MANNESMANN | 516 | -5.2 | 521.2 | 354.5 |
| MANNESMANN IBIS | 519 | -0.5 | 521.9 | 454.3 |
| MERCK KG&A | 60.3 | -0.35 | 63.1 | 56.01 |
| METALLGESELLSCHAFT | 35.48 | 0.38 | 35.48 | 19.01 |
| METALLGESELLSCHAFT I | 35.74 | 0.49 | 35.74 | 31.5 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3245 | 15 | 3245 | 2298.2 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 414.5 | 5.5 | 418 | 384 |
| PREUSSAG | 436 | -5.5 | 471.5 | 387.5 |
| PREUSSAG | 440 | -5 | 445 | 400 |
| RWE | 58.3 | -0.2 | 58.5 | 43.08 |
| RWE IBIS | 58.5 | -0.32 | 58.82 | 51.1 |
| RWE PREF. | 44.3 | -0.14 | 44.6 | 34.8 |
| RWE-DEA | 395.5 | 0.5 | 413 | 375 |
| SAP | 219.8 | -0.7 | 266.5 | 115.5 |
| SAP PREF. | 219.5 | 0.5 | 260 | 106 |
| SCHERING | 105.85 | -0.15 | 113.8 | 92.3 |
| SCHERING IBIS | 106.6 | -0.7 | 107.95 | 95.39 |
| SIEMENS | 841 | 3 | 844.7 | 635.5 |
| SIEMENS IBIS | 842.75 | 1.55 | 844.8 | 761 |
| THYSSEN | 280.5 | -2.9 | 305 | 245 |
| THYSSEN | 281.15 | -2.4 | 288.45 | 259.3 |
| VEBA | 66.4 | -0.03 | 66.45 | 49.65 |
| VEBA IBIS | 66.25 | -0.5 | 66.75 | 59.78 |
| VEW (B) | 493 | 1 | 529 | 390 |
| VIAG | 636.5 | -1.5 | 642 | 486.5 |
| VIAG IBIS | 639.6 | -4.4 | 644 | 576 |
| VOLKSWAGEN | 538.5 | -8 | 552 | 336.5 |
| VOLKSWAGEN IBIS | 538 | -5.1 | 551 | 468.9 |

## SWITZERLAND

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 855 | 5 | 870 | 560 |
| ADIA B | 208 | 0.5 | 246 | 161 |
| ALUSUISSE B | 963 | -2 | 968 | 605 |
| ALUSUISSE R | 961 | -4 | 970 | 602 |
| ARES-SERONO B | 940 | 25 | 940 | 584 |
| BAER HOLDING B | 1265 | -15 | 1460 | 1100 |
| BALOISE R | 2370 | -30 | 2640 | 2200 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1520 | 6 | 1595 | 1140 |
| BROWN BOVERI B | 1397 | -3 | 1410 | 1023 |
| BROWN BOVERI R | 274 | -1 | 277 | 200 |
| BUEHRLE R | 108.5 | 0 | 122.5 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1012 | -4 | 1052 | 710 |
| CIBA-GEIGY R | 1015 | -4 | 1059 | 709 |
| CLARIANT | 391 | 1 | 396 | 346 |
| CS HOLDING R | 115 | -0.5 | 120.75 | 90.75 |
| ELEKTROWATT B | 432 | -1 | 442 | 280 |
| EMS-CHEMIE B | 5300 | 20 | 5560 | 3580 |
| HOLDERBANK B | 878 | -5 | 985 | 782 |
| HOLDERBANK R | 176 | 5 | 206 | 154 |
| LANDIS&GYR R | 945 | 0 | 950 | 625 |
| LLB B | 375 | 0 | 375 | 295 |
| MERKUR R | 258 | -1 | 334 | 230 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2180 | 0 | 2220 | 1670 |
| NESTLE R | 1284 | -1 | 1318 | 1087 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 380 | 340 |
| PARGESA B | 1470 | 20 | 1520 | 1230 |
| PHARMA VISION B | 6130 | 35 | 6420 | 4060 |
| RICHEMONT B | 1990 | -10 | 2100 | 1150 |
| ROCHE HOLDING B | 16600 | 0 | 17000 | 11600 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 8940 | 30 | 9325 | 6400 |
| SANDOZ B | 1061 | -8 | 1098 | 673 |
| SANDOZ R | 1055 | -5 | 1091 | 665 |
| SCHINDLER R | 1300 | 0 | 1560 | 990 |
| SMH B | 727 | 17 | 830 | 550 |
| SMH R | 156.5 | 1 | 175 | 124.5 |
| STILLHALTER VIS. | 569 | 1 | 590 | 442 |
| SUEDELEKTRA B | 1180 | 30 | 1345 | 845 |
| SULZER R | 782 | 6 | 813 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2390 | 45 | 2420 | 1620 |
| SURVEILLANCE R | 445 | 0 | 445 | 319 |
| SWISS BANK CO B | 436 | -3 | 482 | 338 |
| SWISS BANK CO R | 218 | -1.75 | 241 | 166.5 |
| SWISS RE. R | 1224 | -29 | 1354 | 720 |
| SWISSAIR R | 1029 | 1 | 1029 | 605 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1270 | -12 | 1344 | 1020 |
| UNION BANK SWITZ. R | 275 | 3 | 286.5 | 225 |
| WINTERTHUR IN. B | 771 | -6 | 837 | 622 |
| WINTERTHUR IN. R | 771 | -7 | 827 | 600 |
| ZURICH IN. R | 327 | -4 | 361 | 230 |

## JAPAN

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4310 | 130 | 4380 | 2018.18 |
| ADVANTEST | 5250 | 70 | 6300 | 2270 |
| AISIN SEIKI | 1480 | -20 | 1560 | 913 |
| AJINOMOTO | 1220 | -10 | 1250 | 864 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1050 | -20 | 1100 | 902 |
| AMWAY JAPAN | 4720 | 0 | 4950 | 2550 |
| ASAHI BANK | 1240 | -70 | 1410 | 890 |
| ASAHI BREWERIES | 1230 | 0 | 1230 | 942 |
| ASAHI CHEMICAL | 784 | 2 | 804 | 551 |
| ASAHI GLASS | 1240 | 10 | 1240 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 640 | -3 | 699 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN | 9200 | 0 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO | 1710 | -10 | 1860 | 1210 |
| BRIDGESTONE | 1630 | -30 | 1720 | 1230 |
| CANON | 2000 | -10 | 2170 | 1230 |
| CANON SALES | 2710 | -80 | 2850 | 1885.72 |
| CHIBA BANK | 910 | 0 | 939 | 717 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2490 | -10 | 2500 | 2237.58 |
| CHUGOKU BANK | 1850 | 10 | 1860 | 1510 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2430 | -20 | 2499.98 | 2107.82 |
| COSMO OIL | 562 | 15 | 724 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1850 | -20 | 1870 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 2020 | -30 | 2090 | 1500 |
| DAIEI | 1300 | 0 | 1320 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1540 | -10 | 1570 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 516 | 4 | 516 | 356 |
| DAIWA BANK | 790 | -9 | 935 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1680 | -20 | 1730 | 1280 |
| DAIWA SECURITIES | 1580 | -30 | 1680 | 878 |
| DDI | 790000 | 7000 | 895000 | 562000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 538000 | 0 | 538000 | 412000 |
| EBARA | 1560 | 0 | 1560 | 997 |
| EISAI | 1960 | 0 | 1960 | 1390 |
| FAMILY MART | 4990 | -10 | 5200 | 3710 |
| FANUC | 4630 | -70 | 4800 | 3420 |
| FUJI BANK | 2370 | -80 | 2450 | 1650 |
| FUJI ELECTRIC | 531 | 0 | 551 | 407 |
| FUJI PHOTO FILM | 3100 | 50 | 3190 | 1900 |
| FUJITSU | 1120 | -10 | 1260 | 748 |
| FUKUOKA,BANK OF | 869 | 2 | 905 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 548 | 13 | 608 | 395 |
| GENERAL SEKIYU | 1020 | 47 | 1020 | 860 |
| GUNMA BANK | 1120 | 0 | 1180 | 953 |
| HACHIJUNI BANK | 1160 | -20 | 1210 | 1000 |
| HANKYU | 597 | 0 | 599 | 498 |
| HIROSHIMA BANK | 549 | 0 | 605 | 491 |
| HITACHI | 1060 | -10 | 1130 | 785 |
| HITACHI METALS | 1320 | 30 | 1330 | 888 |
| HITACHI ZOSEN | 556 | -2 | 559 | 329 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2440 | 0 | 2470.57 | 2088.22 |
| HOKURIKU BANK | 614 | -6 | 694 | 585 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2440 | 0 | 2470.62 | 2068.65 |
| HONDA MOTOR | 2380 | 10 | 2430 | 1150 |
| HONMA GOLF | 2340 | 0 | 3250 | 2190 |
| HOYA | 3410 | 50 | 3660 | 1980 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2910 | -70 | 3180 | 1940 |
| ISETAN | 1380 | -20 | 1760 | 1070 |
| ISHIKAWAJIMA | 486 | 25 | 486 | 301 |
| ISUZU MOTOR | 540 | 0 | 540 | 298 |
| ITO YOKADO | 6170 | -110 | 7000 | 4140 |
| ITOCHU CORPORATION | 730 | 6 | 755 | 469 |
| JAPAN AIRLINES | 734 | 4 | 734 | 556 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 11500 | 0 | 12100 | 6350 |
| JAPAN ENERGY | 370 | 18 | 372 | 265 |
| JAPAN PULP & PAPER | 680 | 0 | 680 | 457.15 |
| JAPAN TELECOM | 1910000 | 0 | 2450000 | 1300000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 980000 | 73000 | 980000 | 720000 |
| JOYO BANK | 834 | -16 | 860 | 681 |
| JUSCO | 2790 | 0 | 2830 | 1560 |
| KAJIMA | 1150 | -10 | 1160 | 790 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2490 | -30 | 2520 | 2099 |
| KAO | 1350 | -10 | 1360 | 960 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 497 | 3 | 497 | 288 |
| KAWASAKI STEEL | 384 | 3 | 385 | 275 |
| KEIO TEITO ELEC. | 615 | -4 | 624 | 496 |
| KEYENCE | 11400 | 0 | 13100 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1790 | -40 | 1830 | 1510 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 806 | -3 | 819 | 713 |
| KIRIN BREWERY | 1290 | -10 | 1300 | 900 |
| KOBE STEEL | 336 | 5 | 350 | 196 |
| KOKUSAI DENSHIN | 8300 | 60 | 9090 | 6900 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1700 | 10 | 1740 | 935 |
| KOMATSU | 913 | -15 | 928 | 574 |
| KUBOTA | 680 | -13 | 693 | 518 |
| KURARAY | 1120 | -10 | 1150 | 914 |
| KURITA WATER IND. | 2750 | -20 | 2970 | 1900 |
| KYOCERA | 7630 | 20 | 8860 | 6000 |
| KYOWA HAKKO | 997 | 3 | 1000 | 800 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2450 | -20 | 2564.39 | 2168.34 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 1870 | -30 | 2190 | 1430 |
| LONG-TERM CREDIT | 792 | -28 | 985 | 724 |
| MARUBENI | 570 | 4 | 579 | 415 |
| MARUI | 2020 | -60 | 2370 | 1210 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2360 | -10 | 2560 | 1650 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1140 | 10 | 1170 | 908 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1760 | -10 | 1780 | 1200 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2730 | 40 | 2840 | 1520 |
| MAZDA MOTOR | 469 | -1 | 510 | 298 |
| MINEBEA | 919 | -4 | 929 | 500 |
| MITSUBISHI BANK | 2330 | -10 | 2520 | 1810 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 570 | 17 | 570 | 360 |
| MITSUBISHI CORP. | 1350 | 10 | 1350 | 896 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 770 | 0 | 795 | 540 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1310 | 20 | 1370 | 902 |
| MITSUBISHI HEAVY | 851 | -4 | 863 | 541 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 591 | 13 | 591 | 364 |
| MITSUBISHI MOTORS | 868 | 8 | 893 | 688 |
| MITSUBISHI OIL | 912 | 1 | 943 | 772 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1610 | -50 | 1820 | 1140 |
| MITSUI & COMPANY | 940 | 2 | 955 | 618 |
| MITSUI FUDOSAN | 1280 | 0 | 1370 | 910 |
| MITSUI MARINE | 778 | -7 | 802 | 551 |
| MITSUI O S K LINE | 366 | 9 | 366 | 225 |
| MITSUI TST.BANKING | 1130 | -20 | 1230 | 751 |
| MITSUKOSHI | 978 | 4 | 1020 | 606 |
| MURATA MANUFACTURING | 3680 | -20 | 4260 | 2860 |
| NAGOYA RAILROAD | 542 | 0 | 542 | 430 |
| NEC | 1290 | 0 | 1500 | 859 |
| NEW OJI PAPER | 999 | 7 | 999 | 811 |
| NGK INSULATORS | 1110 | 10 | 1110 | 751 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 825 | -15 | 851 | 644 |
| NICHIEI | 7680 | 40 | 7850 | 4550 |
| NICHII | 1480 | 30 | 1480 | 880 |
| NIKKO SECURITIES | 1310 | -30 | 1420 | 680 |
| NIKON CORPORATION | 1300 | 40 | 1590 | 680 |
| NINTENDO | 7720 | -60 | 8600 | 4590 |
| NIPPON CREDIT BANK | 420 | -1 | 559 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 1030 | -10 | 1100 | 716 |
| NIPPON FIRE | 660 | -5 | 729 | 508 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1590 | 0 | 1600 | 1130 |
| NIPPON OIL | 650 | 3 | 656 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 745 | -21 | 766 | 545 |
| NIPPON STEEL | 372 | 2 | 372 | 276 |
| NIPPON TELEVISION | 30600 | -300 | 31800 | 17800 |
| NIPPON YUSEN | 619 | 6 | 619 | 468 |
| NIPPONDENSO | 2050 | -20 | 2080 | 1470 |
| NISHIMATSU | 1260 | 0 | 1260 | 930 |
| NISSAN MOTOR | 842 | -10 | 856 | 485 |
| NISSHIN STEEL | 424 | 0 | 445 | 300 |
| NISSHO IWAI | 544 | 1 | 581 | 332 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2550 | 10 | 2620 | 1930 |
| NKK CORPORATION | 309 | 0 | 309 | 192 |
| NOMURA SECURITIES | 2320 | -10 | 2400 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 779 | 3 | 809 | 455 |
| NTT | 816000 | 0 | 930392.06 | 674509 69 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3170000 | -30000 | 3580000 | 1210000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 869 | -9 | 880 | 608 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 718 | -6 | 744 | 602 |
| OKI ELECTRIC | 877 | 4 | 1010 | 446 |
| OMRON | 2370 | -20 | 2650 | 1450 |
| ONO PHARM. | 3890 | 0 | 4980 | 3550 |
| OSAKA GAS | 389 | 7 | 389 | 310 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2170 | -70 | 2240 | 1440 |
| PROMISE | 4850 | -10 | 5100 | 3175 |
| RICOH | 1160 | 10 | 1180 | 650 |
| ROHM | 5860 | -70 | 6690 | 3060 |
| SAKURA BANK | 1200 | -20 | 1350 | 885 |
| SANKYO (1ST) | 2540 | 0 | 2550 | 1872.77 |
| SANWA BANK | 2000 | -80 | 2250 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 624 | -4 | 667 | 400 |
| SECOM | 6930 | -40 | 7280 | 5010 |
| SEGA ENTERPRISES | 5370 | -70 | 5850 | 2840 |
| SEIBU RAILWAY | 5130 | -60 | 5190 | 2750 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1400 | -30 | 1580 | 950 |
| SEKISUI HOUSE | 1330 | -20 | 1380 | 1010 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 7200 | -200 | 7500 | 5800 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 973 | 4 | 1020 | 860 |
| SHARP CORPORATION | 1650 | -20 | 1720 | 1050 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2450 | -10 | 2500.01 | 2088.25 |
| SHIMIZU | 1150 | 10 | 1150 | 794 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2160 | 20 | 2190 | 1450 |
| SHISEIDO | 1210 | 10 | 1270 | 950 |
| SHIZUOKA BANK | 1290 | 0 | 1400 | 942 |
| SHOWA DENKO | 351 | -4 | 355 | 235 |
| SHOWA SHELL | 995 | 26 | 1086.97 | 764 |
| SMC | 7600 | -10 | 7650 | 4050 |
| SOFTBANK | 21500 | 0 | 29900 | 5153.06 |
| SONY | 6500 | 10 | 6850 | 3800 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 5650 | 70 | 5720 | 3280 |
| SUMITOMO BANK | 2030 | -10 | 2310 | 1470 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 541 | -2 | 543 | 332 |
| SUMITOMO CORPORATION | 1140 | 10 | 1170 | 742 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1380 | 30 | 1380 | 944 |
| SUMITOMO MARINE | 902 | -1 | 903 | 645 |
| SUMITOMO METAL | 345 | -2 | 349 | 218 |
| SUMITOMO METAL MINES | 1050 | 30 | 1050 | 608 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1410 | -30 | 1590 | 1010 |
| SUZUKI MOTOR | 1280 | -40 | 1330 | 830 |
| TAISEI | 732 | -5 | 744 | 501 |
| TAISHO PHARM. | 2050 | -40 | 2110 | 1510 |
| TAKASHIMAYA | 1670 | 10 | 1690 | 1070 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1690 | 30 | 1770 | 1020 |
| TDK | 5330 | 20 | 5640 | 3470 |
| TEIJIN | 564 | -3 | 567 | 400 |
| THK | 2740 | 0 | 3180 | 1520 |
| TOBU RAILWAY | 660 | -9 | 680 | 505 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2550 | -30 | 2580 | 2207.92 |
| TOKAI BANK | 1420 | -80 | 1500 | 913 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1350 | -30 | 1470 | 936 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2710 | -10 | 2811.92 | 2495.08 |
| TOKYO ELECTRON | 3960 | 40 | 4640 | 2330 |
| TOKYO GAS | 381 | 3 | 404 | 334 |
| TOKYU | 747 | 17 | 784 | 521 |
| TONEN CORPORATION | 1560 | -10 | 1630 | 1270 |
| TOPPAN PRINTING | 1410 | -10 | 1430 | 1050 |
| TORAY | 714 | 14 | 714 | 495 |
| TOSHIBA | 840 | 0 | 863 | 495 |
| TOSTEM CORPORATION | 3480 | -20 | 3610 | 2460 |
| TOTO | 1450 | -30 | 1670 | 1210 |
| TOYO SEIKAN | 3310 | -80 | 3420 | 2350 |
| TOYO TRUST&BANKING | 995 | 6 | 1010 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1970 | -130 | 2100 | 1410 |
| TOYOTA MOTOR | 2310 | -10 | 2320 | 1600 |
| UBE INDUSTRIES | 424 | 3 | 424 | 275 |
| UNY | 2060 | 0 | 2170 | 1310 |
| VICTOR | 1360 | -20 | 1430 | 838 |
| YAMAGUCHI BANK | 1800 | 0 | 1800 | 1500 |
| YAMAHA | 1900 | -20 | 1950 | 925 |
| YAMAICHI SECURITIES | 812 | -12 | 896 | 446 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2400 | 20 | 2400 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 1220 | -20 | 1270 | 899.99 |
| YAMAZAKI BAKING | 1920 | -40 | 1990 | 1510 |
| YASUDA FIRE | 785 | 5 | 785 | 526 |
| YASUDA TRUST | 625 | -4 | 740 | 448 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 829 | -1 | 862 | 670 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 11.3 | 1.25 | 11.3 | 4.85 |
| AMOY PROPERTIES | 9.8 | 0.35 | 9.8 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 33 | 0 | 33.1 | 19.37 |
| CATHAY PACIFIC | 14.05 | -0.25 | 14.35 | 10.2 |
| CHEUNG KONG HDG. | 56.25 | -0.5 | 57.5 | 28.25 |
| CHINA LT.& POWER | 38 | 0.8 | 42.5 | 33.7 |
| CITIC PACIFIC | 31.4 | 0.5 | 31.4 | 17.75 |
| DAO HENG BANK GP. | 34 | 0.2 | 34 | 17.45 |
| GUANGDONG INV. | 5.4 | -0.25 | 5.65 | 3.2 |
| GUOCO GROUP | 43.5 | -1.3 | 44.8 | 26.65 |
| HANG LUNG DEV. | 15.6 | 0.45 | 15.6 | 9.9 |
| HANG SENG BANK | 73.75 | -0.75 | 74.75 | 42.8 |
| HEND.INV. | 7.25 | -0.1 | 7.45 | 4.25 |
| HENDERSON LD.DEV. | 58.75 | 0.25 | 58.75 | 34.5 |
| HK.& CHINA GAS | 14.35 | 0 | 14.35 | 9.96 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 12.2 | 0 | 12.7 | 7.55 |
| HK.TELECOM | 15.65 | 0.75 | 16.55 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.55 | 0.35 | 28.05 | 21.2 |
| HOPEWELL HDG. | 5.2 | -0.05 | 7 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 127.5 | 0.5 | 128 | 75.75 |
| HUTCHISON WHAMP. | 50 | 0.5 | 51 | 28 |
| HYSAN DEV. | 24.1 | 0.1 | 24.1 | 13.9 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 8 | 0.2 | 8 | 4.42 |
| NEW WORLD DEV. | 39.1 | 0 | 39.1 | 17.45 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 15.15 | 0.2 | 15.3 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 11.25 | 0.65 | 11.25 | 7.5 |
| SINO LAND CO. | 8.5 | 0 | 8.5 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 74 | -0.25 | 74.25 | 43.3 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 11.45 | 0.3 | 11.45 | 7.1 |
| SWIRE PACIFIC A | 70.75 | 2 | 70.75 | 43.6 |
| TV.BROADCASTS | 30.2 | 1 | 32.5 | 26.2 |
| WHARF HDG. | 31.5 | 0.9 | 31.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 16.75 | 0.3 | 16.75 | 11.35 |

## SINGAPORE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 9.05 | 0 | 9.2 | 7.7 |
| CEREBOS PACIFIC | 12 | 0.1 | 12.1 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 12.7 | 0.9 | 12.7 | 6.75 |
| CYCLE & CARRIAGE | 15.8 | 0 | 16.8 | 9.9 |
| DBS LAND | 5.85 | 0.25 | 5.85 | 3.48 |
| DEV.BANK OF SING. | 10.5 | -0.1 | 11 | 9.3 |
| FRASER & NEAVE | 20.5 | 0.6 | 20.5 | 14.5 |
| GT.EASTERN LIFE | 33.1 | 0.5 | 33.2 | 24.6 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.46 | 0.06 | 4.46 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 13.4 | 0.1 | 13.4 | 10.8 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 11.2 | 0.1 | 11.5 | 9.95 |
| OVERSEAS UNION BANK | 7.15 | 0 | 7.2 | 6.15 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 8.5 | -0.05 | 11 | 6.25 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.3 | 0.05 | 8.6 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.3 | 0 | 8.85 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 10.6 | 0.1 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 14.5 | -0.1 | 14.6 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.38 | -0.02 | 3.4 | 1.68 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.5 | -0.06 | 3.66 | 2.62 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.5 | -0.04 | 3.62 | 2.63 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 5.25 | 0.05 | 5.25 | 3.86 |
| TAT LEE BANK | 3.9 | 0 | 4.13 | 3.56 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.63 | 0.03 | 1.63 | 1.15 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9.3 | 0.05 | 9.6 | 8.2 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.5 | 0 | 3.5 | 2.14 |

## MALAYSIA

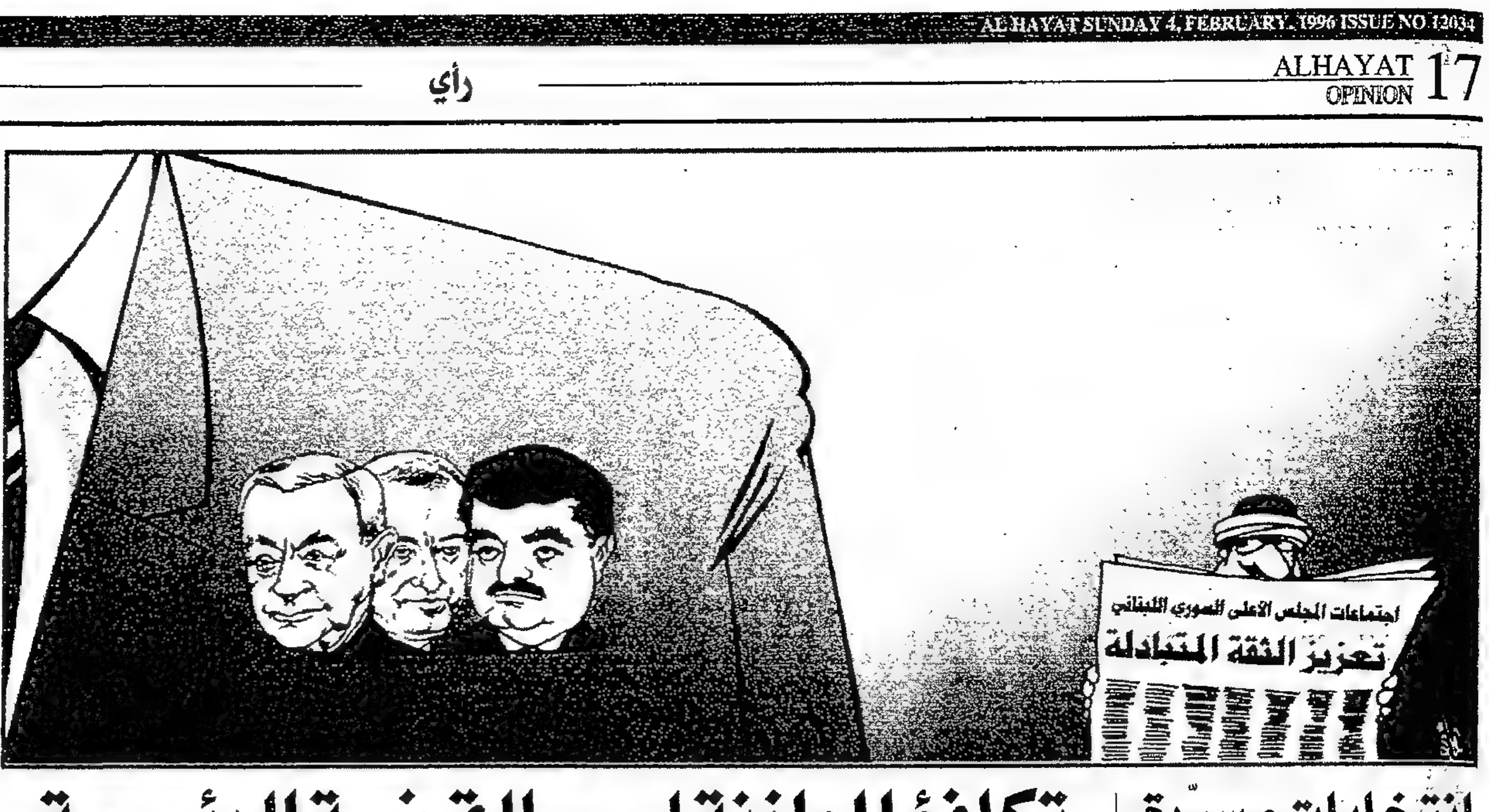
| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 29 | 0 | 35.5 | 22.1 |
| DCB HOLDINGS | 7.8 | 0.25 | 8.1 | 5.1 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 19.7 | 0 | 25.25 | 17.2 |
| FABER GROUP | 2.43 | 0.05 | 2.69 | 1.87 |
| GENTING | 23.8 | 0.6 | 27.5 | 20.7 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.16 | 0.14 | 4.7 | 3.74 |
| HICOM HOLDINGS | 5.65 | 0.05 | 5.85 | 3.96 |
| HONG LEONG CREDIT | 11.4 | 0.1 | 13.6 | 8.95 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 3.92 | 0.02 | 4.06 | 3.56 |
| MAGNUM CORPORATION | 5.35 | 0.15 | 6 | 4.06 |
| MALAYAN BANKING | 22.8 | -0.1 | 23.1 | 15.4 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 6.85 | 0 | 6.85 | 5.4 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 8.2 | 0.05 | 8.95 | 6.75 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 18.8 | 0.6 | 19.4 | 16 |
| PERUSAHAAN OTOMOBIL | 9.7 | 0.1 | 9.85 | 8.2 |
| PUBLIC BANK | 4.02 | 0.22 | 4.02 | 3.26 |
| RENONG | 4.14 | 0.2 | 5.05 | 2.86 |
| RESORT WORLD | 14.5 | 0.9 | 17.4 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 21.3 | 0.2 | 21.7 | 15.8 |
| SIME DARBY | 7 | 0.15 | 7.2 | 5.65 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.5 | 0.65 | 8.75 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 21.9 | 0.6 | 21.9 | 16.8 |
| TENAGA NASIONAL | 9.9 | 0.4 | 11 | 8.65 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 16.4 | -0.2 | 18.7 | 12.6 |
| YTL CORP. | 16.1 | 0 | 16.5 | 10.1 |

## AUSTRALIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 9.88 | -0.04 | 10.88 | 8.93 |
| ANZ BANK | 6.79 | 0.02 | 6.83 | 4.46 |
| BORAL | 3.4 | 0 | 3.75 | 3.11 |
| BRAMBLES INDS. | 15.62 | -0.22 | 15.85 | 11.6 |
| BROKEN HILL PTY. | 19.02 | 0.07 | 19.96 | 16.05 |
| CMWL.BK.AUST. | 11.8 | 0.12 | 11.8 | 8.47 |
| COCA-COLA AMATIL | 12.8 | 0.1 | 12.8 | 7.52 |
| COLES MYER | 4.34 | 0.02 | 4.64 | 4 |
| COMALCO | 6.55 | 0.2 | 7.85 | 4.3 |
| CSR | 4.35 | -0.01 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP | 2.25 | 0 | 2.32 | 1.85 |
| ICI AUSTRALIA | 10.62 | -0.05 | 10.68 | 8.7 |
| LEND LEASE | 20.36 | -0.14 | 20.54 | 15.68 |
| MIM HOLDINGS | 1.69 | -0.01 | 2.14 | 1.66 |
| NAT.AUST.BANK | 12.9 | 0 | 12.94 | 10.38 |
| NEWS CORP. | 7.04 | -0.16 | 8.38 | 5.36 |
| NEWS CORP.PF.LTD VTG | 6.2 | -0.18 | 7.41 | 4.74 |
| NORTH LIMITED | 3.8 | 0.05 | 3.97 | 2.77 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.32 | -0.04 | 3.53 | 2.7 |
| PIONEER INTL. | 3.84 | 0.07 | 3.84 | 2.96 |
| WESTFIELD TRUST | 2.46 | -0.03 | 2.5 | 2.25 |
| WESTPAC BANKING | 6.39 | 0.02 | 6.43 | 4.63 |
| WMC LIMITED | 8.6 | 0.2 | 9.27 | 6.42 |
| WOODSIDE PTL. | 7.09 | 0.1 | 7.29 | 4.72 |
| WOOLWORTHS | 3.41 | -0.01 | 3.42 | 2.79 |

## NEW YORK

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.INTERSTATE BANCO | 154.5 | 0.25 | 154.5 | 75.13 |
| ABBOTT LABS. | 43 | 0.5 | 44.63 | 34.13 |
| AETNA LF.CLTY. | 74.25 | -0.25 | 75.88 | 50.5 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 29.13 | 0.88 | 34.63 | 25 |
| ALBERTSONS | 35.25 | 1.38 | 35.25 | 27.63 |
| ALLIED SIGNAL | 50.88 | 1 | 50.88 | 36.88 |
| ALLSTATE CORP. | 43.88 | 0.38 | 43.88 | 25.38 |
| ALUMINUM CO.AM. | 54.88 | -0.63 | 59.75 | 37.25 |
| AMER.BRANDS | 45.38 | -0.25 | 46.38 | 36.88 |
| AMER.ELEC.PWR. | 44.13 | -0.13 | 44.25 | 31.63 |
| AMER.EXPRESS | 44.63 | -1.38 | 46 | 31.75 |
| AMER.HOME PRDS. | 102.75 | 0.75 | 102.75 | 69.38 |
| AMER.INTL.GP. | 95.88 | -1 | 96.88 | 67.09 |
| AMERITECH | 59.88 | -0.25 | 60.38 | 41 |
| AMGEN | 63 | 2.88 | 63 | 31.44 |
| AMOCO | 71.63 | 1.25 | 72.13 | 57.38 |
| AMP | 38.5 | -0.5 | 45 | 35.19 |
| ANHEUSER-BUSCH | 68.88 | -0.63 | 70 | 53.75 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 19 | 0 | 19.41 | 15 |
| AT&T CORP. | 66.38 | -0.5 | 68.5 | 49.13 |
| ATLANTIC RICH. | 115.13 | 1.5 | 117.5 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 39.88 | 0 | 40.94 | 30.25 |
| BANC ONE | 37.13 | -0.75 | 40 | 27.13 |
| BANK OF NEW YORK | 50.63 | -0.63 | 51.25 | 30.25 |
| BANKAMERICA | 66.75 | -0.63 | 68.5 | 45.75 |
| BAXTER INTL. | 45 | -0.5 | 46 | 28.68 |
| BAY NETWORKS | 43.63 | 1.13 | 48.42 | 20.58 |
| BELL ATLANTIC | 69 | 0.13 | 70.63 | 51.25 |
| BELLSOUTH | 42.63 | -0.25 | 45 | 28.37 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 31800 | -100 | 33300 | 21600 |
| BOEING | 77.88 | 0.38 | 80.25 | 45.5 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 50.25 | -1 | 51.25 | 17.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 88.25 | -0.25 | 88.5 | 60.63 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 81.25 | -0.63 | 83.88 | 49.38 |
| CAMPBELL SOUP | 63.38 | 0 | 63.38 | 43.5 |
| CAPITAL CITIES ABC | 126.75 | -1.88 | 128.63 | 82.13 |
| CATERPILLAR | 64.13 | -0.25 | 73.88 | 48.38 |
| CHASE MANHATTAN | 68 | -1 | 69 | 33.75 |
| CHEMICAL BANKING | 65.88 | -1.13 | 67 | 37.63 |
| CHEVRON | 53.13 | 1.25 | 55.63 | 44.5 |
| CHRYSLER | 58.88 | 1.13 | 58.88 | 38.63 |
| CHUBB | 100.5 | -3.25 | 104.25 | 77.5 |
| CIGNA | 115.88 | -2.75 | 119.25 | 68.5 |
| CISCO SYSTEMS | 85.75 | 2.5 | 87.88 | 32.94 |
| CITICORP | 74 | 0.13 | 74 | 40 |
| COCA COLA | 75.5 | 0.13 | 80.13 | 52.13 |
| COLGATE-PALM. | 73.25 | -0.75 | 77 | 61.88 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 54.63 | -1 | 55.88 | 38.63 |
| COMPAQ COMPUTERS | 47.38 | 0.25 | 56.5 | 31.75 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 70.13 | 1.75 | 70.13 | 35.09 |
| CONAGRA | 45.75 | -0.13 | 46.38 | 30.75 |
| CONS.EDISON NY. | 33.38 | -0.38 | 34 | 26.25 |
| CPC INTL. | 73 | 0.25 | 74 | 51.88 |
| CSX | 46.63 | 0.25 | 46.63 | 35.12 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 53.75 | -0.38 | 57.88 | 39.5 |
| DEERE | 37.5 | 0 | 37.88 | 24.37 |
| DIGITAL EQU. | 73 | 0.38 | 73.13 | 31.63 |
| DISNEY (WALT) | 62.38 | -1.88 | 64.25 | 52 |
| DOW CHEMICALS | 74.13 | -0.38 | 77.88 | 63.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 78.63 | 1.88 | 78.63 | 53.88 |
| DUKE POWER | 49.75 | 0 | 49.75 | 37.75 |
| DUN & BRADSTREET | 65.13 | 0.13 | 66 | 49.88 |
| EASTMAN KODAK | 73.13 | -0.25 | 73.38 | 48.75 |
| EMERSON ELECTRIC | 83.88 | 0.13 | 83.88 | 63.38 |
| ENRON CORP | 36.75 | -0.25 | 39.13 | 30.25 |
| EXXON | 81.13 | 0.88 | 85.75 | 61.75 |
| FED.HM.LN.MGE. | 85.25 | -0.38 | 85.63 | 55.63 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 33.75 | -0.75 | 34.5 | 18.41 |
| FIRST CHICAGO NBD | 38.63 | -0.25 | 41.88 | 35.38 |
| FIRST DATA | 72.63 | 1.88 | 72.63 | 50.25 |
| FIRST UNION | 57.25 | -0.63 | 58.88 | 42.88 |
| FLEET FINL.GP | 39.75 | -0.25 | 43 | 30.38 |
| FORD MOTOR | 30.5 | 1 | 32.88 | 25.13 |
| FPL GROUP | 46.25 | -0.13 | 46.88 | 34.38 |
| GANNETT | 63.38 | -0.13 | 64.38 | 50.13 |
| GEN.ELEC. | 77 | 0.25 | 77 | 52 |
| GEN.MILLS | 57.25 | -0.25 | 58.88 | 47.36 |
| GEN.MOTORS | 53.63 | 1 | 53.63 | 38.75 |
| GEN.MOTORS'E' | 56.88 | 1.5 | 56.88 | 37.63 |
| GEN.RE | 150.5 | -2.5 | 157.88 | 124.63 |
| GILLETTE | 54.38 | 0.75 | 55.25 | 38.56 |
| GTE | 45.63 | -0.38 | 46.38 | 32.13 |
| HEINZ,H.J. | 34.13 | -0.25 | 34.63 | 25.17 |
| HEWLETT-PACKARD | 87 | 2.25 | 96 | 50.56 |
| HOME DEPOT | 46.13 | 0.13 | 49.75 | 36.75 |
| INTEL | 56.25 | 1.02 | 76.44 | 36.5 |
| INTL.BUS.MACH. | 109 | 0.5 | 113.63 | 74 |
| INTL.PAPER | 41.13 | 0.38 | 45.37 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 94.38 | -1.63 | 96.38 | 55.63 |
| KELLOGG | 76.13 | -0.5 | 79.13 | 54 |
| KEYCORP | 36.75 | 0.13 | 37.25 | 26.63 |
| KIMBERLY-CLARK | 79.25 | -1.38 | 82.75 | 48.34 |
| LILLY ELI | 57.75 | 0.5 | 57.75 | 32.13 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 75 | -0.38 | 80.25 | 51 |
| LOEW'S | 83 | 0.38 | 83 | 47.12 |
| LORAL | 46.25 | 0 | 46.88 | 20 |
| MAY DEPT.STORES | 44.88 | 0.38 | 46.25 | 33.88 |
| MCDONALDS | 50 | -0.25 | 50.38 | 32.63 |
| MCDONN.DOUGLAS | 89.75 | 0.75 | 95.75 | 52.88 |
| MCI COMM. | 29.13 | 0.5 | 29.25 | 19.13 |
| MEDTRONIC | 57 | -0.13 | 59.88 | 27.88 |
| MERCK | 70 | -0.13 | 70.13 | 39.75 |
| MERRILL LYNCH | 57.25 | 0.38 | 64.13 | 38.75 |
| MICROSOFT | 94.13 | 1.63 | 109 | 59.75 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 65.25 | 0.75 | 69.75 | 51.38 |
| MOBIL | 111.75 | 1 | 117.88 | 86.25 |
| MONSANTO | 131.38 | 1.13 | 131.38 | 73.75 |
| MORGAN (JP) | 81.38 | 0.13 | 82.25 | 59.13 |
| MOTOROLA | 56 | 2 | 81.75 | 45.63 |
| NATIONSBANK | 68.75 | -1.13 | 74.5 | 48.38 |
| NORFOLK SOUTHERN | 77.5 | -1.38 | 81.25 | 61.88 |
| NORWEST | 33.88 | -0.5 | 34.63 | 24.13 |
| NYNEX | 53.63 | 0.13 | 54 | 38.13 |
| ORACLE CORP. | 47.63 | -0.13 | 49.13 | 29 |
| PACIFIC GAS &ELEC. | 27.38 | -0.38 | 30.5 | 24.5 |
| PACIFIC TELESIS | 29.63 | 0 | 35.25 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 48.63 | -0.25 | 50 | 41.25 |
| PEPSICO | 60.13 | 0.5 | 60.13 | 36.88 |
| PFIZER | 68.88 | 0.38 | 68.88 | 40 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 41.13 | -0.5 | 41.63 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 93.38 | 0.63 | 95 | 57.88 |
| PHILLIPS PTL. | 33.38 | 0.63 | 37 | 30.88 |
| PNC BANK | 30 | 0 | 32.25 | 23.88 |
| PPG INDUSTRIES | 46.38 | -0.38 | 47.75 | 35.25 |
| PROCTER & GAMBLE | 83.88 | -0.13 | 89 | 65 |
| PUB.SER.ENTER.GP. | 31.63 | 0.38 | 31.63 | 26.75 |
| RAYTHEON | 48.5 | -0.63 | 49.13 | 34.19 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 30.88 | -0.13 | 32.13 | 22.75 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 33 | 0.5 | 34.38 | 25.88 |
| ROCKWELL INTL. | 59.13 | 0.5 | 59.13 | 37.88 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 24.13 | 0 | 24.13 | 20.75 |
| SARA LEE CORP. | 33.38 | -0.38 | 33.75 | 25.38 |
| SBC COMMUNICATIONS | 57.38 | 0.75 | 59.25 | 39.88 |
| SCECORP | 18.25 | -0.25 | 18.63 | 15.13 |
| SCHERING PLOUGH | 55 | 0.75 | 60.63 | 36.75 |
| SCHLUMBERGER | 71.75 | 1.63 | 71.75 | 53.88 |
| SOUTHERN | 24.75 | -0.63 | 25.63 | 19.5 |
| SPRINT CORP. | 42.88 | -0.25 | 43.13 | 27.75 |
| STOLT NIELSEN | 19.38 | 0.38 | 21.96 | 12.33 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 18.63 | 0 | 19.38 | 18.25 |
| SUNTRUST BANKS | 69.38 | 0.25 | 69.63 | 52.25 |
| TELE COMMUNICATIONS | 21.25 | 0.13 | 22.13 | 13.35 |
| TENNECO | 51.5 | -0.13 | 51.63 | 42.13 |
| TEXACO | 82.75 | 1.88 | 82.75 | 60.88 |
| TEXAS INSTS. | 47 | 0.63 | 82.25 | 36.25 |
| TEXAS UTILITIES | 41 | 0.25 | 41.88 | 30.5 |
| TIME WARNER | 41.38 | -0.13 | 45.38 | 35 |
| TRAVELERS GP. | 64.88 | -0.88 | 65.75 | 36.75 |
| UNION PACIFIC | 66.25 | -0.38 | 69.88 | 49.75 |
| UNITED HEALTHCARE | 63.13 | 0.38 | 65.5 | 34.63 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 101.25 | -1.38 | 102.63 | 64.75 |
| US WEST MEDIA GP | 21.13 | 0 | 21.13 | 17.38 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 35.63 | 0.5 | 36.13 | 22.18 |
| VIACOM B | 40.38 | -0.13 | 53.88 | 37.25 |
| WACHOVIA CORP. | 44.25 | -0.5 | 48.13 | 33.63 |
| WAL-MART STORES | 21.75 | 1.38 | 27.5 | 19.25 |
| WALGREEN | 36.13 | 1.25 | 36.13 | 22.81 |
| WARNER LAMBERT | 93.25 | -0.5 | 98.5 | 75.13 |
| WELLS FARGO | 235.75 | 1.13 | 235.75 | 153.25 |
| WESTINGHOUSE ELEC | 20.25 | -0.5 | 20.75 | 13 |
| WEYERHAEUSER | 45 | -1.13 | 50 | 37.25 |
| WMX TECHNOLOGIES | 29.5 | -0.38 | 32.5 | 26 |
| XEROX | 126.13 | 2.5 | 143.25 | 107 |




# انتخابات مسيّرة

سيريل تاونسند *

■ كنت في قرية جميلة قرب بيت لحم فجر الانتخابات الفلسطينية، ورأيت، بعد السابعة صباحا بقليل، تلك الابتسامة على وجه العامل الفلسطيني عندما وضع بطاقة انتخابية في كل من صندوقي الاقتراع، واحد للرئاسة والثاني للمجلس الفلسطيني. كان ذلك الشخص المقترع الاول، وكانت بالنسبة اليه، وايضا إلي، لحظة من البهجة والاعتزاز الهادئين. وصافحته عندما غادر المكان.

وجودي في نقطة الاقتراع كان بصفتي احد المراقبين الدوليين الذين عينتهم «وحدة الانتخابات التابعة للاتحاد الاوروبي». وكنت وصلت الى الضفة الغربية في ١٥ من كانون الثاني (يناير)، مع اربعة من زملائي من اعضاء مجلس العموم البريطاني. وكان معنا ايضا احد اعضاء مجلس اللوردات، اللورد اللنبي، الذي جذب اسمه اهتمام الفلسطينيين، لان عمه الاكبر هو اللورد اللنبي الاصلي، الذي استولى على القدس من الاتراك في الحرب العالمية الاولى.

بعد ايام من وصولنا تلقينا خلالها المعلومات عن طريقة اجراء الانتخابات ثم توزعنا على الدوائر الانتخابية. وكانت مهمتي مراقبة الاقتراع في خمس نقاط في دائرة بيت لحم. وفي ٢٠ كانون الثاني (يناير)، وهو يوم الاقتراع، غادرت فندق «امباسادور» في القدس، حيث اقمت، في الخامسة صباحا، ووصلت الى نقطة الاقتراع الاولى بعد السادسة بقليل.

لا بد لي ان اعترف بأنني غادرت لندن لمراقبة هذه الانتخابات بتفاؤل اكثر مما شعرت به عندما عدت بعد اسبوع. الحقيقة المحزنة هي انها كانت انتخابات مسيّرة الى حد اكبر مما تصورت. وكانت هناك ضغوط قوية من الاسرائيليين على سير الاقتراع في القدس الشرقية، وايضا من قيادة «السلطة الوطنية الفلسطينية»، اي بالتالي ياسر عرفات نفسه. ويمكن القول ان المرشحين الفلسطينيين كانوا اسعد حظا من الناخبين. اذ ان الاخيرين، على رغم ارتياحهم الى تمكنهم اخيرا من ممارسة حقهم الانتخابي، لم يجدوا امامهم مجالا كبيرا للخيار. وخلت الانتخابات من اية اثارة او مفاجآت، مثلما يحصل في الانتخابات العامة البريطانية، عندما يجد رئيس وزراء ما أن عليه اخراج عائلته ومساعديه من الرقم ١٠ داوننغ ستريت خلال ٢٤ ساعة لكي يتسلم رئيس الوزراء الجديد المكان. (اكتب ذلك كالشخص الذي كان مسؤولا عن نقل مساعدي ادوارد هيث من مكتب رئاسة المعارضة في مجلس العموم الى مقر رئاسة الحكومة عندما احرز هيث انتصاره المفاجئ في انتخابات ١٩٧٠).

من الصعب ان نجد شبيها لهذه الانتخابات، التي جرت تحت الاحتلال العسكري. وكان الاسرائيليون انسحبوا من بيت لحم نفسها في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الا انني اضطررت الى التوقف عند نحو ١٥ حاجزا أمنيا اسرائيليا اثناء تنقلي بين نقاط الاقتراع الخمس يوم الانتخابات. واذا كانت الحكومة الاسرائيلية ايدت الانتخابات بوضوح فإن رئيس بلدية القدس عارضها، وكذلك قوات الامن في المدينة. وكانت هناك تقارير عن مضايقات من رجال الامن للناخبين العرب، فيما وجهت سلطات المدينة ضغوطا كبيرة على الناخبين وفرضت حدودا على زيارات المرشحين الى مناطقهم الانتخابية. وعلى الاسرائيليين، الذين يتبجحون دوما بحبهم الديموقراطية عكس جيرانهم العرب، ان يشعروا بالخجل من هذه الممارسات.

عليّ ايضا ان اسجل انزعاجي مما جرى في الجانب الفلسطيني. اذ كانت هناك ضغوط واضحة على بعض الافراد لكي يتراجعوا عن الترشيح. كما ان تشكيل الهيئة المركزية للانتخابات جاء متأخرا جدا، كذلك اصدار القانون الانتخابي، الذي لم يعلن عنه إلا في السابع من كانون الاول (ديسمبر). وتم توزيع مقاعد المجلس على المناطق الانتخابية بقرار رئاسي وليس بقرار من هيئة الانتخابات، وهي مخالفة صريحة لقانون الانتخابات.

وكما لاحظ رئيس «وحدة الانتخابات التابعة للاتحاد الاوروبي» كارل ليدبوم في بيانه القوي قبل الانتخابات، الذي جاء بعنوان «هذا يكفي!» فإن: «مدة الحملة الانتخابية الرسمية القصيرة اصلا، إذ انها لم تتجاوز ٢٢ يوما، جرى تقصيرها اعتباطيا الى ١٤ يوما من دون اي تفسير، ما ينتهك قانون الانتخابات ويضيف الى المصاعب التي يواجهها المرشحون المستقلون واحزاب المعارضة. ومن المشكوك فيه أن تكون فترة الـ ١٤ يوما المخصصة للحملات الانتخابية كافية». وأضاف البيان: «احداث الايام الاخيرة ادت عموما الى الفوضى والغموض، واعطت انطباعا عن استعمال تعسفي للسلطة لاعادة هندسة البنية الانتخابية».

انني أؤيد بقوة اجراء هذه الانتخابات، التي كلفت الاتحاد الاوروبي نحو ثمانية ملايين جنيه استرليني، وأنا واثق بأنها ستساهم في بناء مجتمع متحضر تنبثق منه بسرعة الدولة الفلسطينية المرجوة. وكان الناخبون محقين في اعطاء ياسر عرفات التفويض الديموقراطي الذي طلبه. مع ذلك فإن اكثر الفلسطينيين والمراقبين الدوليين يدركون تماما انها لم تكن الانتخابات المثالية المطلوبة بسبب ما كان فيها من السلبيات.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

# تكافؤ الموازنة ليس القضية الرئيسية

جورج ماكغفرن *

■ تشهد العاصمة الاميركية منذ اسابيع مواجهة مريرة حول سبل مواجهة العجز في الموازنة الفيديرالية. وعقد البيت الابيض وقيادات الكونغرس سلسلة من المحادثات المكثفة للتوصل الى حل. ويؤكد كل من الطرفين التزامه هدف انهاء العجز الكبير والدائم في الموازنة، الا انهما يتبادلان الاتهام بسوء النية ويختلفان بشدة على الاساليب المطلوبة لتحقيق الهدف. ومارست قيادات الكونغرس ضغوطا شديدة على البيت الابيض للقبول باقتراحاتها، وتسبب ذلك بوقف اعمال الجهاز الحكومي مرتين خلال الشتاء الحالي.

وعلى رغم ان مدار الصراع ظاهريا يبقى قضية الموازنة، فان ما يتضح في شكل متزايد مع استمرار الازمة وتفاقمها هو ان اولئك الذين يثيرون الضجة الاكبر حول ضرورة التكافؤ بين الموارد والانفاق يستعملون هذه القضية كقنبلة دخان لتغطية اهدافهم الحقيقية. ويتبين من تفحص مواقف هؤلاء المسؤولين المنتخبين ان القليل منهم فقط يعتبر ان لهذه القضية الاولوية.

المثال الاوضح على ذلك الفرق بين الموقفين الكلامي والفعلي الذين يتخذهما نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب. فهو من ناحية يطالب بموازنة متكافئة، الا ان له في الوقت نفسه مطلبين آخرين يتابعهما باصرار: الاول زيادة في الموازنة العسكرية بقيمة سبعة بلايين دولار، تنفق على معدات قالت وزارة الدفاع انها لا تحتاجها ولا تريدها. كما ان غينغريتش ومساندته يطالبون بخفض ضريبي قيمته ٢٤٥ بليون دولار يطال ذوي المداخيل العالية. وهذا الخفض الضريبي على الاغنياء هو الهدف الحقيقي لرئيس مجلس النواب.

لكن المطالبين بموازنة متكافئة، وايضا بزيادة الانفاق العسكري وخفض الضرائب، وهما خطوتان تؤديان الى مفاقمة العجز، يواجهون التناقض في موقفهم عن طريق الدعوة الى خفض كبير في الانفاق على المساعدات الاجتماعية، خصوصا للنساء والاطفال، وايضا خفض الانفاق على برامج العناية الطبية، والتعليم وحماية البيئة ومساندة الاقليات المحرومة وغيرها من البرامج والمشاريع. هكذا فان الهدف في حقيقته - وهو ما لم يعد سرا - هو التعويض عن خفض الضرائب على الاغنياء عن طريق خفض المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية الى الفقراء.

من هنا صعوبة توصل الاطراف الى حل للمواجهة. فلو كان الهدف ينحصر بازالة العجز في الموازنة خلال سبع سنوات لأمكن للجميع الاتفاق على ذلك بسهولة. الا ان ما يواجهنا في الحقيقة جملة من الاسئلة الصعبة مثل: ما هو النظام الضريبي العادل؟ كيف يمكن لمجتمعنا العناية بالفقراء والمسنين والمرضى والمعوقين وادامة مستويات مقبولة من الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي للجميع؟ وما هو الحجم الواقعي لموازنة الدفاع في مرحلة زوال «الكتلة الصينية السوفياتية»؟

يطلق غينغريتش ومساندوه على انفسهم صفة «صقور العجز». لكن اين كان هؤلاء الصقور خلال الثمانينات عندما تضاعفت المديونية العامة ثلاث مرات تحت رئاسة رونالد ريغان، بسبب الانفاق العسكري الذي وصل الى ترليون دولار، اضافة الى ترليون دولار من التنازلات الضريبية لمصلحة الاغنياء؟ وها هم الآن اولئك الذين سايروا تلك السياسية يعودون الى اقتراحها علينا مرة اخرى، مع اضافة عنصر جديد اليها هو خفض الانفاق على البرامج الموجهة لمساعدة الفقراء.

ارى ان الرئيس بيل كلينتون على حق عندما استعمل حق الفيتو لمنع هذه الخفض. وربما كانت الطريقة الوحيدة للبت في هذه القضية هي تعميق الخلاف حولها الى اقصى حد ممكن ثم طرحها على الناخبين في الاقتراع على الرئاسة الذي يجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

* سناتور مرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

## تغير المناخ التفاوضي لا يكفي لتحقيق اختراق

# في مَ يختلف بيريز عن رابين في ادارة المفاوضات مع سورية؟

مصطفى علوي *

■ على رغم ان المسار الفلسطيني - الإسرائيلي هو الأكثر تعقيداً في مسارات عملية السلام العربية - الاسرائيلية التي دشنها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، من حيث طبيعة قضاياه، وبخاصة تلك المؤجلة الى مرحلة مفاوضات تحديد الوضع الدائم للضفة الغربية وغزة، يبدو المسار السوري - الإسرائيلي اعقد تلك المسارات بالنظر إلى طبيعة الطرفين المتفاوضين وتوازن القوى بينهما واسلوبيهما في التفاوض والمساومة. لذلك ففي الوقت الذي وقعت اسرائيل اتفاقين مع منظمة التحرير الفلسطينية ومعاهدة للسلام مع الأردن، لم تسفر اربعة اعوام من المفاوضات السورية - الإسرائيلية عن اختراق حقيقي بعد. خلت الفترة الأولى للمفاوضات العربية - الإسرائيلية، التي امتدت من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٢، من اي اتفاق او إنجاز. ذلك ان حكومة اسحق شامير تعاملت مع تلك المفاوضات من منطلق العمل على قتل الوقت في مناقشة مسائل جانبية وفرعية شكلية وإجرائية من أجل الوصول بالمفاوضات الى طريق مسدود.

وعندما صعد حزب العمل الى سدة الحكم بزعامة اسحق رابين، ساد جو جديد من التفاؤل بإمكان تحقيق السلام من خلال التفاوض. غير أن حكومة رابين كانت معنية اساساً بالوصول الى اتفاق للحكم الذاتي الفلسطيني ومعاهدة للسلام مع الأردن، ومن ثم لم تنسحب روح الانجاز التي اتت بها حكومة رابين على المفاوضات مع سورية ولبنان. إذ استمرت المفاوضات الاسرائيلية - السورية بين انعقاد وتوقف لمدة ثلاث سنوات في ما بين حزيران (يونيو) ١٩٩٢ وحزيران (يونيو) ١٩٩٥. لكن انجازاً ما لم يتحقق على رغم الاهتمام الاميركي الكبير. وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٥ كان اقتناع الاطراف المعنية الثلاثة - سورية واسرائيل والولايات المتحدة - انه لم تكن ثمة اية فرصة لنجاح المفاوضات التي علقت إلى اجل غير مسمى استمر لمدة ستة أشهر.

وتمثل نهج حكومة رابين في المفاوضات مع سورية في التركيز الشديد على مسألة الترتيبات الامنية، وبخاصة نظام الانذار المبكر والمناطق منزوعة السلاح والمناطق المخفضة التسلح. فكان ذلك النهج الاختزالي احد أهم اسباب جمود تلك المفاوضات. كما ان اسرائيل صممت على ترتيبات أمنية مرفوضة من جانب سورية، مثل الاحتفاظ بنظام ارضي للانذار المبكر الإسرائيلي في هضبة الجولان وبخاصة على جبل الشيخ، وانشاء مناطق مجردة من السلاح ومخفضة التسلح على اساس من عدم التكافؤ بين الطرفين. وكان موقف سورية عدم قبول اي وجود اسرائيلي في الجولان يرمز الى استمرار الاحتلال من قريب او بعيد، وانها مصممة على قيام الترتيبات الامنية على مبادئ التبادل والتناظر والتكافؤ والمساواة التامة العددية والجغرافية بين الدولتين. اي ان المطالب الاسرائيلية في مجال الترتيبات الامنية اعتبرت من جانب سورية غير معقولة ولا مقبولة. ومن ناحية اخرى، فإن عدم اعلان اسرائيل التزامها صراحة الانسحاب التام من هضبة الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ لم يشجع سورية انذاك على الاستمرار في المفاوضات.

ومع فشل اجتماع رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، ثم في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، في الوصول الى اتفاق بشأن المبادئ الحاكمة للترتيبات الامنية، ثم ما تلا ذلك من محاولات قبلتها سورية ورفضتها اسرائيل للعودة الى المفاوضات على المستوى الديبلوماسي برئاسة سفيري الدولتين لدى الولايات المتحدة، فإن سورية كانت خلصت الى ادراك عدم استعداد اسرائيل للمضي قدما في طريق صناعة السلام معها. ووفقاً لذلك الادراك السوري، كان رابين في ما يبدو يقيم حساباته في ١٩٩٥ على ان الافضل وضع بالنسبة اليه والى حزبه هو ان يدخل انتخابات الكنيست في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، وفي جعبته الانجازات التي حققها مع الفلسطينيين ومع الأردن، مع الاحتفاظ بورقة المفاوضات الاسرائيلية - السورية معلقة. وبالإضافة إلى ذلك فإن اسلوب اسرائيل في تنفيذ تعهداتها الواردة في اتفاق اوسلو -١، والمكاسب التي حصلت عليها في المعاهدة الاسرائيلية - الأردنية، تحديداً في شأن النظام الخاص لمنطقتين اردنيتين حدوديتين في ما عرف اعلامياً بـ «بند الايجار»، كان قد القى ظلالاً كثيفة من الشك لدى القيادة السورية على حقيقة النوايا الاسرائيلية من وراء عملية السلام.

ووفقا لهذا التصور، فإن المصلحة الاميركية في سلام سوري - اسرائيلي كانت العامل الرئيسي - إن لم يكن الوحيد - الذي يضطر اسرائيل الى الاستمرار في التفاوض مع سورية. في هذا المناخ، وفي ظل تلك التصورات، كان طبيعيا ان يتسم السلوك السوري بمزيد من الحيطة والحذر في التعامل مع اسرائيل. وقد كان من شأن كل ما تقدم ان تتعزز ازمة الثقة المتبادلة بين الطرفين على نحو ادى الى وقف مفاوضاتهما الثنائية خلال النصف الثاني من العام المنصرم.

توقفت المفاوضات على رغم المكاسب التي يمكن ان يحققها استمرارها ونجاحها لطرفيها المباشرين وللراعي الاميركي، ولم تستأنف بعد التغيير السياسي الذي عقب اغتيال اسحق رابين وتولي شمعون بيريز منصب رئيس الوزراء. ومع استئنافها، يبدو كل من الطرفين الآن اكثر ادراكاً للمكاسب التي يمكن أن يحققها.

على الجانب السوري فإن مكاسب اتفاق سلام تتمثل في استعادة الجولان المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحسن اوضاع الامن الوطني، فضلا عن اللحاق بقطار السلام الذي ركبته اطراف عربية اخرى. ولكن سورية ظلت غير متأكدة من المكسب الرئيسي الذي تسعى اليه، وهو عودة الجولان كاملة حتى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ومن ناحية ثانية، لا تزال لدى سورية قدرة على التأثير في احداث المنطقة وتطوراتها، وعلى التنسيق مع الدول العربية الرئيسية وبخاصة مصر والسعودية، على نحو يكفل عدم اكتمال عملية اعادة بناء الاقليم في غيابها. كما ان توازنات القوى الإقليمية تؤدي من ناحية ثالثة الى ثقة سورية بأن عملية السلام لا يمكن ان تكتمل من دونها، وبأن لديها كذلك القدرة على احتمال مخاطر حالة «اللاسلام» مع اسرائيل، وهو ما يجعلها غير مستعدة لأي صفقة لا تقوم على الندية والتكافؤ. ومن هنا كان القرار السوري بأنه إما أن يكون سلام يعيد الى سورية حقوقها المشروعة، وإما فلا سلام.

وعلى الجانب الإسرائيلي، ينطوي السلام مع سورية على مكاسب سياسية مهمة، حتى لو تضمن انسحابا اقليميا. فالسلام يضمن تهدئة الجنوب اللبناني ومن ثم الشمال الإسرائيلي، ويعزز أمن اسرائيل. وهو من ناحية اخرى يفتح بقية الأبواب المغلقة أمام إسرائيل للاندماج بشكل طبيعي في منطقة الشرق الاوسط وللحصول على الشرعية الاقليمية التي طالما سعت اليها منذ تأسيسها في عام ١٩٤٨. لكن اهتمام رابين المبالغ فيه بالأمن الاسرائيلي، على حساب اية قضايا اخرى، ورؤيته الخاصة بأن الأمن هو الطريق الى السلام وليس العكس، اثرا جوهرياً في المفاوضات مع سورية. لقد حاول رابين ان يحصل على مكاسب ضخمة وعلى تنازلات سورية جوهرية في مسائل الأمن. ولما وجد ان ذلك امر مستحيل في ظل الاصرار السوري على استرداد الارض وندّية ترتيبات الأمن وتكافؤها، فضّل الانتظار على استمرار المفاوضات.

وبالنسبة الى الولايات المتحدة فإن سياساتها في الشرق الأوسط اضحت تقوم بالاساس على مشروع السلام العربي - الإسرائيلي. ومن ثم فإن جانب الضعف الأساسي في تلك السياسة يتمثل الآن في ارتهانها بمدى النجاح في استكمال ذلك المشروع. اي ان للولايات المتحدة مصلحة حيوية الآن في إدماج سورية في عملية السلام واعادة بناء الشرق الاوسط. ففي غياب «السلام السوري - الإسرائيلي» ربما يصبح المشروع الاميركي في المنطقة موضع تساؤل. ومن ناحية ثانية فإن إدماج سورية في عملية السلام سيؤدي - من المنظور الاميركي - الى تفكيك او على الاقل الى إضعاف التحالف الاستراتيجي السوري - الإيراني، ومن ثم يترك إيران من دون اي سند اقليمي وعرضة اكثر لتأثيرات سياسة الاحتواء المزدوج وللضغوط الاميركية عليها. ولذلك فعلى رغم ان العلاقات الثنائية الاميركية - السورية لا تزال تعاني من رواسب مشاكل الماضي ولم يتم تطبيعها تماما بعد، وعلى رغم ان سورية لا تزال على اللائحة الاميركية للدول التي تساند الارهاب، وعلى رغم ان هناك اوساطاً سياسية اميركية لا ترغب في علاقات طبيعية مع سورية، الا ان السياسة الاميركية في المنطقة تستهدف الوصول الى معاهدة سلام سورية - اسرائيلية تحقيقا للمكاسب والاهداف الاستراتيجية سالفة الذكر. ولعل ذلك يفسر الاهتمام الاميركي الخاص بالمسار السوري - الاسرائيلي. والواقع إن هذا الاهتمام يمكن تفسيره على ضوء صعوبات هذا المسار الذي يحتاج إلى رعاية خاصة وجهد فائق من جانب راعي عملية السلام. ولكن من ناحية اخرى فإن هذه الصعوبات في حد ذاتها يمكن ان تصبح دافعا لابتعاد الراعي، وخشيته من عواقب الفشل ومن ثم رغبته في تحجيم دوره. ولكن الذي حدث هو ان قدر الاهتمام والجهد الذي اعطته الولايات المتحدة للمسار السوري - الإسرائيلي بلغ أضعاف ما انفقته في رعاية مسارات اخرى حققت انجازات بطريق التفاوض الثنائي المباشر ثم احتضنتها الولايات المتحدة في مرحلة التوقيع والمباركة. ويرجع ذلك بالاساس الى تفاوت الاولويات المعطاة لتلك المسارات لدى صانع القرار الاميركي وإعلاء اولوية المسار السوري على ما سواه من مسارات.

وباغتيال رابين وصعود بيريز الى رئاسة الحكومة حدث تغير ملموس في المواقف الاسرائيلية من التفاوض مع سورية. فقبلت اسرائيل باستئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة. كما وافقت على عدم اختزال المفاوضات في قضية الترتيبات الأمنية، وشمولها كل المسائل المتعلقة بالانسحاب من الجولان وطبيعة السلام والترتيبات الأمنية والمياه. وأبدت مرونة ايضا في شأن شكل المفاوضات ومستواها. بل إن بيريز بدأ الحديث عن الثمن الذي قد تضطر اسرائيل الى دفعه من اجل السلام مع سورية بانسحابها من الجولان. وبالطبع فإن هذه المرونة الاسرائيلية قوبلت بترحيب سوري، وتعبير عن الامل في الوصول الى اتفاق سلام على اساس الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان في مقابل سلام كامل بين سورية واسرائيل.

هذا المناخ الجديد، الاكثر مرونة وانفتاحا، يعكس تغيرا ملموسا في منهج التعامل مع القضية من جانب بيريز، واختلافاً في الشخصية والتصور بينه وبين رابين، وتغيرا في الحسابات المتعلقة بالسياسات الداخلية الإسرائيلية في الوقت نفسه.

يريد بيريز أن يبني لنفسه ولحكومته مصدراً للشرعية يتقدم به الى الناخب الاسرائيلي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، من خلال انجاز جوهري مع سورية، وتطبيق سلس لاتفاق اوسلو -٢ مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد كان بادياً منذ اللحظة الأولى اختلاف النهج والتصور والرؤية بينه وبين رابين، وذلك عندما امر الجيش الإسرائيلي باستكمال عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية بعد يومين فقط من تعليقها بواسطة الجيش الى اجل غير مسمى في اعقاب اغتيال رابين. ويريد بيريز ايضا الافادة من المناخ السياسي، ومن التعاطف الذي حظي به هو وحزبه وحكومته من الشعب الإسرائيلي، عقب اغتيال رابين. ومن ثم بدا الطريق ممهداً لتغيير ملموس في اسلوب التفاوض وفي المواقف التفاوضية. اضف إلى ذلك ان هذا التغيير يتفق مع رؤية بيريز التي تتمثل - خلافا لتصور رابين - في ان السلام هو الطريق الى الأمن، اي ان الامن الاسرائيلي يتحقق بالسلام مع سورية وغيرها من الدول العربية بالعلاقات الطبيعية وبالاندماج في المنطقة توطئة لقيادتها - وفقا لتصور بيريز - اقتصاديا وتكنولوجيا وربما ثقافيا. ومن ثم يرى بيريز ان شرق اوسط جديداً هو الطريق الى الحفاظ على أمن اسرائيل، الذي يمكن تعزيزه أيضا بتطوير علاقة التحالف مع الولايات المتحدة لتصبح ذات طبيعة دفاعية، والاعتماد على الاجهزة التكنولوجية المتطورة لمراقبة الحدود والانذار المبكر الجوي بدلا من المحطات الارضية للانذار المبكر التي كان يصر عليها رابين.

والخلاصة ان بيريز يريد دخول انتخابات ١٩٩٦ وفي يده ورقة السلام مع سورية ولبنان. اما رابين فكان يرى أن ما تحقق من تسويات واتفاقات مع اطراف عربية اخرى كاف وحده للفوز بالانتخابات، وانه لم تكن ثمة حاجة للمخاطرة باستمرار مفاوضات صعبة قبل تلك الانتخابات.

غير أن هذا المناخ التفاوضي الجديد ليس كافياً لتوقع اختراق سوري - اسرائيلي قبل تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. لقد استؤنفت المفاوضات من جديد بهدف وضع جدول اعمال تسير على هديه تلك المفاوضات خلال الشهور القادمة. وهذا في حد ذاته تقدم ملموس اذا قورن بما كانت عليه الحال قبل اسابيع قليلة. لكن المؤكد ان المفاوضات ستكون صعبة ومعقدة. واذا ابدت اسرائيل مرونة في مسألتي الانسحاب والترتيبات الامنية في مقابل المرونة السورية في مسألة طبيعة السلام والعلاقات الثنائية، فسيكون في الامكان الوصول الى اتفاق سلام يزيل كثيرا من العقبات التي لا تزال تعترض طريق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، رئيس تحرير «دراسات في الامن والاستراتيجية».

# بلا أي ضمانات

■ كلام الرئيس الاميركي عن لبنان، مطمئن أم غير مطمئن؟ تحتير الرئيس الفرنسي من «التضحية» بلبنان، يغير شيئاً أم لا يغير أي شيء؟ واقع الحال ان مثل هذا الكلام هو، في أحسن تفسير، من النوع الذي لا يضر وان كان لا يفيد. وهو، بالطبع، افضل من ان يجهر رئيس الدولة العظمى الوحيدة بأن تلك «التضحية» بلبنان واردة فعلاً، او أنها باتت تحصيل حاصل بفعل تراكم الانتهاكات والضربات للبنان سيادة واستقلالاً وأرضاً وشعباً، ورؤساء ووزراء ونواباً وموظفين...

من حسن الحظ انه لا يزال هناك بعض الحنان لدى «الأم الحنون» فرنسا، لتستجمع بعضاً من شجاعة فتطرح الموضوع - مصير لبنان في صفقات السلام - مع «ام الجميع» اميركا، وتستصدر منها موقفاً لعله بكلماته القليلة يعني شيئاً اكثر مما تعنيه ثرثرات الناطقين الرسميين وقوالبها الجاهزة للتسويق في كل زمان ومكان. ولا شك ان جاك شيراك الذي لفت مضيفه بيل كلينتون الى «اهمية» الحرص على عدم تحميل لبنان ثمن السلام من سيادته واستقلاله، انما كان يعبر عن مخاوف بلغته من المسؤولين اللبنانيين الذين ارهقتهم الشكوك اخيراً، بل ارعبتهم، من دون اي قدرة على مفاتحة اي صديق فاعل دولياً بهواجسهم. ولعل استياء فرنسا من استبعادها عن عملية السلام في الشرق الأوسط ومن استفراد الولايات المتحدة برعاية هذه العملية، هو ما اتاح استثارتها للالتفات الى ما يبيّت للبنان.

في زمن سابق كان لا يزال ممكناً الحصول على تفهم اميركي لوجهة النظر اللبنانية. اما في زمن البحث عن اتفاقات توقع في حديقة البيت الابيض فلم يعد ذلك متيسراً. فبالنسبة الى واشنطن، هناك المهم والاهم والاقل أهمية او البلا اي اهمية في خدمة «الانتصارات» الديبلوماسية للادارة القائمة. والاهم دائماً هو ما تريده اسرائيل، اما المهم فهو ما يرضي سورية، وبالتالي لم يبق لبلد مثل لبنان دعي الى مؤتمر مدريد ويعتبر من الدول التي تعنيها عملية السلام، سوى ان يكون قليل الأهمية او بلا اي اهمية. حتى ان للمسؤولين اللبنانيين كانوا ولا يزالون يخشون ان يتفوهوا بمواقف امام الاميركيين يمكن ان ترتد اليهم بوجع الرأس.

واضح في كلام كلينتون انه ينطوي على «ولكن» كبيرة وخطيرة، وبالأخص مطاطة. هناك المبدأ (التضحية بلبنان لن تحصل)، وهناك الـ «ولكن» الشرطية (عدم التضحية مرتبط بحصول تسوية معقولة ومقبولة بين سورية واسرائيل). إذاً، فالأمر غير محسوم، والفارق كبير بين سيادة واستقلال على الورق، وفي تصريحات السياسيين، وبين سيادة واستقلال هما الآن فريسة الأمر الواقع. والتسويات تتعامل ازاء الدول الصغيرة من خلال الأمر الواقع، لا في ضوء المبادئ.

ولعل اخطر ما في كلام كلينتون انه يأخذ الى حد كبير، ولو بشكل ضمني، بما يشهده على الأرض. فالطرفان المهمان لديه الآن، سورية واسرائيل، جعلا من لبنان ساحة للصراع منذ عشرين عاماً على الاقل. فمن البديهي، والحال كذلك، ان يتفاهم هذان الطرفان على مصير هذه الساحة. ثم ان احدهما، الأهم، اسرائيل، يلوّح للآخر، المهم، سورية، باستعداده لـ «تنازلات»... في لبنان. وهناك، عموماً، ضعف اميركي حيال اي كلام او خيار اسرائيلي.

اذا كانت هناك فعلاً مخاطر تحيق بلبنان في اطار عملية السلام، فلا شك ان الأمر يستحق اكثر من مجرد تصريح صحافي يسهل التملص منه عندما يحين وقت الالتزام به. والتجارب مع اميركا في هذا المجال اكثر من ان تحصى. واذ يراهن اللبنانيون على انتهاء الصراع في الشرق الأوسط كنهاية حقيقية لأزمتهم وحربهم، فإنهم يقتربون أو يبتعدون من السلام لأسباب لا إرادة لهم فيها ولا قرار، والأخطر انهم يواجهون هذا الاستحقاق بلا أي ضمانات.

عبدالوهاب بدرخان

# كل شيء جيد جداً لكنه سيء جداً!

لا جدال في أن محادثات واي بلانتيشن في ولاية ماريلاند الأميركية، بين إسرائيل وسورية، امر له أهميته كونه يعني، على الأقل، ان الجهود متواصلة لإبقاء المسار السوري - الإسرائيلي على قيد الحياة.

وكان من شأن التعامل مع الأمر على أساس مثل هذا التقويم الواقعي ان يمنع الغوص في التكهنات ثم مواجهة الخيبات لأن التوقعات المفرطة في التفاؤل لم تتحقق ولا احد استطاع حتى الآن أن يرى بارقة نور في آخر النفق. والحق أن المشكلة هي مع المبالغين، عرباً وإسرائيليين، الذين ما برحوا يقدمون صورة وردية عن ان اتفاقاً سورياً - إسرائيلياً بات «وشيكاً»، بل بشروا بأنه «قد» يتحقق تحديداً قبل ان يغيب الاميركيون والاسرائيليون في متاهة الانتخابات العامة التي ستجرى في بلديهم أواخر السنة الجارية.

طبعاً تحرص الاطراف المعنية على منع اي معلومة عن «اختراق» واي بلانتيشن ليمكن من هم خارجه ان يقرروا ما اذا كان هناك بالفعل تقدم ما. لعل بعضهم يراهن على أن طابع السرية الفائقة كفيل بأن يقنع المتزمتين والمتشائمين بأن تطورات ايجابية لا بد ان تكون حدثت وراء جدران واي بلانتيشن.

لكن اعتماد مبدأ «السر والغموض» قد ينفع الى حين ثم يفقد معناه كما حدث مع كلمة «اختراق» اياها. ويجوز التذكير بالمبالغات الكثيرة التي عجت بها الصحف وراهن فيها مسؤولون، وغير مسؤولين، على قرب الفرج بعدما تسلم شمعون بيريز رئاسة الوزراء اثر اغتيال رابين وتعهده فعل كل شيء من اجل التوصل إلى سلام مع سورية. وانتعشت الآمال اكثر بعدما صدرت تصريحات سورية اعتبرت «مشجعة». وأخيراً جاء «الاختراق» عندما وافقت دمشق على الذهاب الى واي بلانتيشن. وبقية القصة معروفة.

بين هذا وذاك كان المتفائلون يستغلون أي ايماءة او جملة لتحميلها معاني فوق ما تحتمل وتفسيرها بما يجعل السلام السوري - الاسرائيلي يبدو كأنه اصبح قاب قوسين او أدنى. وكاد الأمر يذكر احياناً بـ «الكرملينولوجيين» الذين تخصصوا في تفسير اشياء مثل طريقة وقوف زعماء الكرملين او عطاسهم او نظرتهم. فمشاركة فاروق الشرع وايهود باراك في مؤتمر برشلونة، مثلاً، اعتبرها بعضهم «اختراقاً». وطبعاً لو انهما تصافحا مثلاً لاعتبر «الكرملينولوجيون» ذلك «اختراقاً تاريخياً» ولا شك. ثم اتضح لاحقاً أن ما يفعله او يقوله الوزير الشرع ليس اهم مما يفعله او يقوله السفير وليد المعلم في واي بلانتيشن.

هكذا زاد «التقدم» بعد كل زيارة للمنطقة قام بها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر، وإن ظل العالم يجهل طبيعة هذا التقدم الذي بشر به العارفون بخفايا الأسرار والألغاز. لكن الغريب في الأمر ان الوضع على المسار السوري - الاسرائيلي ما زال يبدو كأنه يراوح في مكانه على رغم كل هذا الفيضان من التفاؤل و«الاختراقات» العجائبية. وبعد كل الكلام عن ان الاطراف المتفاوضة تسعى الى التوصل الى اتفاق بسرعة تعويضاً عن الوقت الضائع، وأن التوصل الى السلام أهم من الانتخابات الاسرائيلية، اذا بكريستوفر يتوجه الى المنطقة وهو يكاد لا يتوقع حدوث أي تطور مهم. وبدلاً من الحديث عن «تقدم» و«اختراق» لجأ «الكرملينولوجيون» يتحدثون عن «الواقعية»، وعدم توقع الكثير ويشيرون الى احتمال «تجميد» او «تعليق» المفاوضات «الحقيقية» الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية. ولم يعد من تفاؤل سوى بأن يقدم بيريز على اعلان لانتخابات مبكرة في أيار (مايو) المقبل، ما يمكن ان يجدد، في حال فوز حزبه، للمفاوضات في الصيف.

يذكّر هذا كله بنكتة من العهد السوفياتي. فبعدما استمع جمهور كبير في مدينة اوديسا إلى محاضرة القاها مسؤول حزبي عن «النعيم» الذي يعيش فيه المواطنون رفع أحدهم يده ووجه إليه هذا السؤال: «أيها الرفيق المحاضر، اذا كان كل شيء عندنا جيداً جداً إلى هذا الحد، فلماذا كل شيء سيء جداً الى هذا الحد؟»

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢٢٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

### الانتخابات الفلسطينية كشفت عن عمليات تزوير

# إنجاح الساقطين وإسقاط الناجحين

محمد جادالله*

■ اعتقد الناس الذين توجهوا إلى صناديق الاقتراع يوم السبت ١٩٩٦/١/٢٠ بسلامة نية وحسن طوية، ان انتخابات المجلس الفلسطيني تشكل فرصة ثمينة للتأسيس السلمي للديموقراطية بديلاً عن مواصلة السير في طريق احتكار السلطة، واعتقد الناخب ان هذه الفرصة تتيح له حرية اختيار اعضاء هذا المجلس وتشكل بداية لممارسة حق المشاركة في صنع القرار. إلا أن النية الحسنة لدى الناخبين ووجهت بالتدخل السافر في نتائج الانتخابات توقعت تنحية مرشحين فائزين، وتفويز آخرين كما لم تستكمل عملية الفرز في جميع المواقع. وبعد اسبوع على يوم الاقتراع كانت لا تزال عشرات الصناديق من دون فرز او مفقودة فعمت الحسرة وتوسع الاستياء وترسمت معالم ازمة ستكون لها آثارها السلبية على مستقبل العملية الديموقراطية والعملية السياسية.

لقد ثبت أن الشعب الفلسطيني شعب حضاري وديموقراطي يتوق للعيش في امن وسلام، ويتعطش للحرية ويضحي بحياته لوقف العنف. وثبت وباليقين أيضاً، ان هذا الشعب منكوب في قيادته. وعليه فاننا نعتقد:

اولاً، ان «العملية الانتخابية الأولى» التي مارسها الشعب الفلسطيني لم تستطع أن تكتسب الشرعية. وليس لأنها ادت إلى تشكيل مجلس من لون واحد فحسب، بل وايضاً لأنها لم تكن ديموقراطية ولم تكن نزيهة، إذا لم تمارس لجان المراقبة المحلية صلاحياتها، اما بسبب الجهل لدورها، واما بسبب مصادرة دورها. واقتصر دور المراقبين الدوليين على اضفاء هالة دولية على الانتخابات وليس الاعتراض على التجاوزات والتستر عليها. إلى ذلك لم تتصرف لجان الفرز والاشراف على الانتخابات باستقلالية وحيادية، واظهرت قدراً كبيراً من التردد وعدم الثقة.

ثانياً، أظهرت العملية الانتخابية قدراً كبيراً من الخلل في التجربة الحزبية الفلسطينية، فهناك اطراف لا تشكل حزباً بالمعنى المعروف على رغم كونها تشكل اجهزة ومؤسسات السلطة، وهي لا تزال تراوح بين أن تكون «الحزب الحاكم» أو «حزب الحاكم». وفي جميع الأحوال فإنها تعيش وضعاً سياسياً خاصاً. فوسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون تعمل لصالحها ومن دون منافسة، إلى جانب استغلال كل امكانات السلطة لصالحها ليس في التعبئة والدعاية الانتخابية فحسب، بل وفي الاستفراد باصوات «القطاع العام».

أما الأحزاب الأخرى التي خاضت الانتخابات فإنها وعلى رغم ما بذلته من جهد للتمايز عن السلطة، إلا أن خطابها السياسي افتقد الجرأة وعاني من التردد، فلم تستطع ان تقنع الناخب باختلافها وتمايزها عن السلطة، بل كانت شعاراتها نسخة عن شعارات السلطة، وقاد إصرار بعضها على تأييد السلطة إلى التماثل والتطابق فكانت كأنها تدعو الناخبين إلى عدم التصويت لها.

ثالثاً، لم تعكس الانتخابات موقف الجماهير من الخلاف بين السلطة والمعارضة، لكنها عبرت عن موقف السلطة من الصراع بين الكتل الرسمية وبين الأفراد الرسميين الذين خاضوا الانتخابات تحت يافطة «مرشح مستقل»، مترجماً بدقة في صناديق الاقتراع في بيت لحم وفي رام الله. وبلغت التناقضات بين التيارين درجة عالية من الحدة والتأزم ادت إلى انفجار العنف في بعض المواقع. واستطاع اهل السلطة توظيفها في فرض ارادتهم وحسم نتائج الاقتراع. وكان طبيعياً أن يدفع المتحالفون والشركاء ثمن هذا التناحر.كان الظن ان مصلحة السلطة، قبل مصلحة الحلفاء والشركاء، أن تحصل السلطة على حصة مريحة، تضمن السيطرة، وتضمن امتصاص انتقادات المعارضة وتضمن الظهور بالمظهر الحضاري امام العالم، واستثمار النتائج مصدر قوة لاجتذاب الرأي العام الفلسطيني والتباهي امام الجيران بالديموقراطية، لكن قصر النظر وضيق الصدر لم يتسعا لرأي الحليف والشريك.

تجاوزت رغبة السلطة في الهيمنة والتفرد في المجلس المنتخب كل التوقعات وفاقت تقديرات أشد المتشائمين. ولا يمكن تفسير هذا المسعى في الهيمنة إلا تعبيراً عن خوف السلطة في عدم قدرتها عن تسديد حسابات اتفاقاتها مع إسرائيل. فالانتخابات لم تكن اختباراً للمعارضة بقدر ما كانت اختباراً لحزب السلطة، وربما يكون مفيداً هذا الاختبار المبكر لحركة فتح، في ظل خوضها للانتخابات منفردة، فما كان للخلافات والاختلافات ان تبرز لولا وجود المعارضة خارج العملية الانتخابية، كما ان الانتخابات لم تكن اختباراً لعلاقات القوى في المجتمع بقدر ما كانت تعبيراً عن صراع الكتل والنفوذ داخل طرف واحد.

رابعاً، الخلل في بنية القيم التي قامت عليها العملية الانتخابية في بعض المواقع التي بغض النظر عن النتائج، إلا انها قامت على اساس عشائري ما أكد على استمرار تحكم العلاقات العائلية والقبلية في العمليات الانتخابية والتمثيلية وغياب البرامج السياسية والاجتماعية.

خامساً، ان ما جرى اثناء عملية الاقتراع، وما تبعها من نتائج غير شرعية، تستوجب الاعلان من كل القوى والأحزاب الديموقراطية والمرشحين الفائزين وغير الفائزين ان يعلنوا عدم شرعية هذا المجلس ويحاصروه ويطالبوا باجراء انتخابات جديدة وعلى أسس جديدة.

سادساً، قامت السلطة بتوسيع جبهة المواجهة بينها وبين كل فصائل العمل الوطني. صحيح انه لم يكن مفاجئاً عدم فوز بعض المرشحين من الأحزاب نظراً للمناخ الذي صاحب العملية الانتخابية. فـ«القرار السياسي» كان اتخذ قبل بدء المعركة الانتخابية، لكن القرار السياسي هذا كان عائماً واحياناً غائباً في الفصل بين كتل حزب السلطة المتناحرة، ومع ذلك فشل القرار السياسي في الحد من فرص بعض المرشحين وكان لا بد من التدخل الأمني - الاداري لحسم الموقف لصالح مرشحي السلطة واستبدال النتائج باخرى لا علاقة لها باصوات الناخبين، وبقي من استطاع ان ينتزع الفوز على رغم التزوير.

سابعاً، دخول المال بقوة في المعركة الانتخابية وبشكل لم يتوقع أكثر المتشائمين. صحيح ان الناخب عاقب هؤلاء بحجب أصواته عنهم، إلا ان قسوة هذا الواقع تسببت في جرح يحتاج بعض الوقت حتى يندمل. وصحيح ان وجود أصحاب الملايين لم يكن مفاجئاً ولكن المفاجئ ان توجد - في مجتمع يعاني من الفقر والافقار المستمرين ومن الاحتلال السياسي والسيطرة والالحاق الاقتصادي - مثل هذه الجماعات المستعدة لانفاق هذا الحجم من المال في الدعاية الانتخابية. وتتحمل احزاب المعارضة مسؤولية كبيرة عما جرى، مع التسليم ان المسؤولية الأولى تقع على عاتق السلطة. لا شك ان هنالك مسؤولية لاحزاب وقوى المعارضة، وباستثناء إحدى الفصائل، فإن هذه القوى لم تخض معركة حقيقية من اجل مقاطعة الانتخابات. وعلى رغم أنها توصلت إلى رؤية موحدة حول وظيفة الانتخابات وأهدافها، إلا انها لم تتوحد على برنامج واحد للمقاطعة. وعلى رغم ان أطراف المعارضة شككت في امكان اجراء انتخابات نزيهة، إلا أن امرين لم يحدثا وهما: الأول، عناية أطراف المعارضة بتشكيل لجنة وطنية لمراقبة الانتخابات والمشاركة في لجان الاشراف ولجان الفرز إلى جانب المتابعة الميدانية في مراكز الاقتراع، والثاني، عدم عناية احزاب السلطة في الاستجابة لفكرة التنسيق مع أحزاب وقوى المعارضة لتشكيل جبهة وطنية للاشراف على الانتخابات ومراقبتها وضمان نزاهتها.

في المقابل حدث امران وهما الاعتماد الكامل على مراقبة «المراقبين الدوليين» والركون إلى سذاجة الاعتقاد بعدم تزوير التصويت والفرز.

إن دروس أول انتخابات فلسطينية واضحة لكل من يريد ان يكون واضحاً، وإذا كانت القوى الديموقراطية راغبة حقاً في انقاذ الوطن ومنع تزوير إرادة الشعب واخراجه من الهاوية التي يدفع إليها، فإن نقطة البداية هي العودة للعمل معاً في قضية الديموقراطية على الاسس التي تم ترسيمها من خلال المعاناة على أساس احترام الآخر والثقة به وتجاوز الاجتماعات المغلقة بين قادة الاحزاب وتم اصدار البيانات في المواسم، والعمل مباشرة في الشارع لطرح القضايا الوطنية والديموقراطية، ولتكن معركة انتخابات البلديات والمجالس المحلية امتحاناً لجميع القوى والأحزاب خارج السلطة من أجل الدفاع عن الديموقراطية واصدار قوانين جديدة ووقف ترسيم القوانين وضمان حرية ونزاهة انتخابات البلديات والمجالس البلدية ووقف احتكار وسائل الاعلام، واصدار قانون خاص لحماية الحقوق السياسية والمدنية وعدم التدخل في الصحافة او النيل من حرية التعبير.

* كاتب وسياسي فلسطيني، القدس.





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقواعد النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم [illegible] الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل موقعة بالفاكس أو بالبريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## الصيد من دون سلاح!

■ كنتُ قرأت في احدى الزوايا (عيون وآذان) التي اشرت فيها الى رحلة الصيد في ربوع انكلترا على ما اذكر، وقارنت بين طبيعة الحياة في ربوع المملكة المتحدة، وبين طبيعتها في دول اوروبا الشرقية التي درج الشيوعيون العرب على تسميتها بـ«المنظومة الاشتراكية»، غير ان هذه المنظومة قد «انفرطت ايدي موسكو» ليصبح تعبير المفروطة الاشتراكية اليق بها من تعبير الانتظام.

لكني الآن لست بهذا الصدد من الموضوع، مع انه موضوع جدير بالاهتمام، انما انا، في هذه الرسالة القصيرة، واد ان ارثي لحالك بعدما جرى لك في هذه الرحلة من القنص، ووجدت من المناسب ان اشير عليك بالرجوع الى تراث الصيادين العرب الأجلاء منذ عصور الجاهلية الجهلاء، فربما كان في هذا الرجوع ما يبعد عنك ويلات هذه الآلات التي تُحشى بالبارود، والتي لم نكن، نحن العرب، في يوم من الايام نُحسن استخدامها، وقد ورثنا ذلك آباء عن جدود.

لا شك ان ثمّ بحيرات في ربوع المملكة المتحدة، وما من شك في انها تحتوي على الكثير من طيور الماء، فما بالك ذاهبٌ للجبال والغابات وانت قريب من تلك البحيرات؟ فلا أسهل عليك من اصطياد البط او غيره من طيور الماء، واذا شئت فها انا عارض عليك طريقة عربية عريقة لاصطياد هذه الطيور كنتُ قرأتها في احد الكتب من التراث العربي، وهي طريقة قديمة قد غابت عن اذهان العامة من ابناء جلدتنا. والطريقة هي على ما يلي، واعرضها عليك من الذاكرة:

ما عليك الا ان تأخذ بضعة يقطينات (او القرع كما نسميه في لهجتنا الجليلية) وان تلقيها في مياه البحيرة المشتملة على البط وان تنتظر قليلاً حتى تتعود البطات على تلك اليقطينات الطافيات على وجه البحيرة، وبعد ان تجد هداة من البطات السابحات بجوار اليقطينات، خذ يقطينة اخرى وافرغ ما في جوفها، ثم بعد ذلك افتح في وجهها فتحتين للعين واخرى للانف، وبعد ان تصنع تلك ضع اليقطينة على رأسك ثم ادخل بهدوء تام الى البحيرة بحيث يبقى رأسك المغطى باليقطينة فقط فوق الماء، وهكذا تأخذ بالاقتراب من البطات بهدوء وبطء، ولما كانت البطات قد تعودت على اليقطين في جوارهن، فإنهن لن يذعرن لقربك منهن. وهكذا، وبسهولة يمكنك ان تمسك برجلي البطة القريبة وتشدها تحت الماء حتى تغرق البطة، وبعدئذ تتركها فتطفو على سطح البحيرة.

وهكذا يمكنك ان تكرر هذه العملية ما استطعت الى ذلك سبيلاً، حتى تفرغ من مهمتك.

هكذا، بعون الله، تعود سالماً غانماً محملاً بنوات الجناح دون ان تُصاب بكدمات او تعاني من جراح.

الا هل بلّغت!

القدس - سلمان مصالحه

المحرر: رئيس التحرير يقول انه لا يعرف السباحة

## اعادة طرح الاسئلة

■ كتب الدكتور محمد الرميحي، رئيس تحرير مجلة «العربي» تحت عنوان «هل نجوّع السرطان، ام نطعمه؟» في العدد رقم ١٢٠٢٣ من جريدة «الحياة»، الصادر يوم الاربعاء ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، كتب مقالة جعلها استمراراً لنهج ندوة عقدت اخيراً في عمان لتدارس الخبرات المستخلصة من الغزو العراقي للكويت (نهج اعادة طرح الاسئلة).

كان وصف المقالة لنظام صدام حسين وسياساته وممارساته وعقليته وطريقة تفكيره، وما جر على العراق وشعبه، وعلى الكويت وبقية دول وشعوب الخليج، مطابقاً لوصف نظام معمر القذافي وما جر على ليبيا وشعبها، وعلى الشمال الافريقي كله، افارقته وعربه وبربره.

وجدت اغلب الاجابات التي قدمها الرميحي للاسئلة المطروحة ايجابية ومنطقية، وانني اكرر معه، واضيف، انه لم يعد مقبولاً ان نترك الامور على ما سماه في الندوة «دفة التسيير التلقائي» بل علينا وعلى المهتمين بالشأن العربي، حسب قدرتنا وبصيرتنا، وآليات العمل المتوافرة لكل منا، التضافر لانقاذ شعب العراق وشعب ليبيا، والتدخل الفعال والنشط لانهاء ديكتاتورية صدام والقذافي، ودفع الجامعة العربية لاتخاذ كل التدابير والاحتياطات التي من شأنها منع ابتلاء الوطن العربي بانظمة مشابهة، واحدها في رأيي اصدار قانون يمنع بموجبه الاعتراف بأي نظام انقلابي في العالم العربي.

رئيس الاتحاد الدستوري الليبي الشيخ محمد بن غلبون.

---

### قضايا مصيرية على جدول أعمال البرلمان

# انقسام تمثيلي بين المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي المنتخب

مها عبدالهادي*

■ تشكل معركة الانتخابات التشريعية التي خاضها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس سواء عبر صناديق الاقتراع او خارجها نقطة الانطلاق نحو مرحلة جديدة لم يعهدها الشعب الفلسطيني من قبل.

وتجاوزاً لكل ما رافق هذه العملية من بداياتها الأولى بدءاً بالجدل القائم بين الأطراف الفلسطينية حول مشروعيتها وانتهاء بوصول ٨٨ مرشحاً الى مقاعد المجلس التشريعي، لا بد ان يعتبر الجميع ان المعركة المقبلة ستكون الأكثر شراسة، فهي عنوان التحدي الجديد على مختلف المستويات الفلسطينية.

فعبر المجلس التشريعي الانتقالي المنتخب ستتبلور القضايا المصيرية التي شكلت محور الخلاف بين الاطراف الفلسطينية وستجد لها مخرجاً بعد متابعة المفاوضات حول الوضع النهائي للقضية الفلسطينية. فهناك القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود والأمن والقضية الاقتصادية وغيرها من القضايا التي شكلت لب البرامج الانتخابية والشعارات السياسية التي طرحها المرشحون الفلسطينيون.

المعارضة الفلسطينية على اختلافها بعد ان خاضت معركة المقاطعة على النطاقين السياسي والشعبي الى حد باتت في ازمة لا تحسد عليها، فهي تفتقد لآلية التنسيق المطلوبة في مواقفها الى حواجز عدم الثقة الأمر الذي يعني - على الأقل في المراحل الأولى - استمرار كل فصيل بالعمل وفقاً لرؤيته ووجوده على الساحة.

لكن من زاوية خاصة يمكن القول ان مرحلة الانتخابات فتحت امام الفلسطينيين الباب لاعادة ترتيب اوضاعهم ونفض الغبار عن خطابهم السياسي سواء من المؤيدين الذين يرون الانتخابات انجازاً وطنياً بدأ يتحقق، او من المعارضين الذين وصفوها بانها «مبرمجة» لاختيار سلطة الحكم الذاتي وان المجلس التشريعي سيكون مجرد منفذ لما تم الاتفاق عليه.

يندرج في سياق الحديث عن هذه الانتخابات مجموعة من الاسئلة التي يتوجب التوقف امامها. فهناك دور المجلس المنتخب وسلطته التنفيذية تجاه الشعب الفلسطيني في الخارج وفي الشتات، وهناك مصير منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وهناك موضوع المؤسسات التشريعية والتنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وهناك المسؤولية المباشرة عن ادارة المفاوضات حول قضايا الحل النهائي.

المجلس التشريعي

يلاقي المجلس التشريعي اهتمامات عدة لما قد يفرزه من تغييرات على وعي الجمهور الفلسطيني الى دوره في مراقبة المفاوضات حول الوضع النهائي وبناء الكيان الفلسطيني المدني.

أهم المشاكل التي ستواجهه صلاحيات المجلس المنتخب ان تلك القوانين الصادرة عن السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الانتقالية ستكون مرهونة بنصوص وآليات الاتفاقات باعتبارها المرجعية الأساسية الأولى.

لا بد من الاقرار ان انعكاسات عملية تطبيق هذه القوانين وتأثيرها في مكونات التركيبة الاجتماعية والسياسية الفلسطينية ستؤدي بالضرورة الى افراز العوامل والشروط الموضوعية التي ستساهم في انتقال مجمل المشاريع والأفكار والمؤسسات من الوضع الموقت الى الصورة النهائية التي سترسم معالم النظام السياسي المستقبلي.

لكن تبقى القضايا التي تدخل في نطاق سلطة المجلس التشريعي المتعلقة بالشؤون الحياتية واليومية للمواطن كالمياه والصحة والتعليم وحقوق المرأة وهي التي غابت عن البرامج الانتخابية للمرشحين.

اما القضايا التي استحوذت على مجمل الحملات الانتخابية يقر الواقع ان المجلس لن يتمكن من اتخاذ قرار بشأن اي منها، فهي مستثناة من الاتفاقات بين الطرفين حتى الآن ولا يجوز للطرف الفلسطيني ان يبت بشأنها من طرف واحد. لذلك سيبقى دور المجلس كهيئة تشريعية للسلطة الفلسطينية الى حين الاتفاق النهائي. تاكدت هذه الصورة مع تصريح لمسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية لاحدى الوكالات العالمية الذي اوضح ان المجلس لن يتحكم في مفاوضات الوضع النهائي. وتؤكد بنود الاتفاقات التي وقعت بين الطرفين من ناحيتها بأن عمل المجلس والرئيس يجب ان يتوافق مع شروط الاتفاق، فاي تشريعات يقرها المجلس التشريعي لا تنسجم مع شروط الاتفاق «لن يكون لها اي تأثير وتعتبر كأنها لم تكن» كما ان الرئيس الفلسطيني ملزم بعدم التوقيع على هذه التشريعات وبعدم نشرها.

ويفرض الاتفاق على المجلس ابلاغ اللجنة القانونية الفلسطينية - الاسرائيلية بكل التشريعات التي يصدرها وتقوم اللجنة بالنظر فيها لترى مدى توافقها او عدمه مع شروط الاتفاقات.

وتتضح صورة الوضع مع تحليل آلية عمل المجلس المنتخب، فبينما يؤكد الاتفاق على فصل السلطات والطبيعة البرلمانية للنظام السياسي باعطاء المجلس التشريعي صلاحيات واعطاء الثقة للسلطة التنفيذية، فانه يلغي كل ذلك عند الاصطدام بالمتطلبات الاسرائيلية والالتزام بشروط الاتفاق. فالتقييدات على سلطة الرئيس والزامه بعدم التوقيع على تشريعات مخالفة للاتفاق يعطي السلطة التنفيذية حق النقض من دون اعطاء المجلس فرصة لتأكيد قراره او التراجع عنه.

الميثاق الوطني

مسألة اخرى مهمة لا تزال تطرح نفسها تتعلق بطبيعة العلاقة بين المجلس المنتخب والمجلس الوطني، اذ ترى التحليلات ان وظائفه ستبدأ بالاضمحلال عندما يأخذ المجلس المنتخب مكانه في الوظائف التشريعية. فالمجلس الجديد مدعوم بقوة الانتخابات وبقوة الجهات الموقعة على الاتفاق التي تهدف لجعله دعامة حقيقية لنجاحه.

يطلب من المجلس المنتخب وفقاً للاتفاق الاجتماع بعد شهرين بقصد الغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني الخاصة بتدمير اسرائيل. ويهدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز السلطة الفلسطينية بوقف عملية الحكم الذاتي اذا ما اخفقت في تحقيق هذا المطلب، لكن رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون اكد لاحدى الصحف العربية في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه «من غير المطروح حالياً ادخال اي تعديل او تغيير على الميثاق قبل الانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي». وقال انه «لن تكون هناك اجتماعات للمجلس الوطني قبل الانتهاء من المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية».

وقال الزعنون ان اعضاء المجلس المتوقع انضمامهم طبقاً لمشروع قانون الانتخابات الفلسطيني الى المجلس الوطني لا يمثلون سوى ثمن (٨/١) اعضاء المجلس الوطني، واكد انه «لو طلب الجانب الاسرائيلي من المجلس التشريعي ان يتصدى لتغيير الميثاق اي الحلول محل المجلس الفلسطيني، فانهم سيرفضون ذلك بالاجماع وسيكون شعارهم اننا مجلس لمرحلة انتقالية ومرجع تشريعي للسلطة الوطنية، ما عدا ذلك نحن جزء لا يتجزأ من المجلس الوطني الفلسطيني ولا يمكن ان نحل محله».

وتخوف المفكر الفلسطيني ابراهيم ابو لغد من صمت العلاقة بين المجلس وفقاً لما اتفق عليه وعبر عن اعتقاده بأن شرعية المجلس المنتخب مستمدة من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، ولا يستمد شرعيته الا بشكل غير مباشر من منظمة التحرير الفلسطينية التي توقع نظرياً الاتفاقات مع اسرائيل.

وقال مروان البرغوثي امين سر حركة فتح «انه من الصعب توضيح العلاقة بينهما» لكنه اضاف «ان المجلس المنتخب سيعنى بشؤون المناطق التي ستخضع للسلطة الفلسطينية في ما يتعلق بالوظائف اليومية، اما في ما يتعلق بالقضايا الاستراتيجية اي التشريع بالقضايا السياسية فستبقى صلاحية المجلس الوطني وستبقى الصورة ثابتة الى حين توقيع الاتفاق النهائي».

هذا الوضع يعتبره أبو لغد بانه الخطر الحقيقي الذي قد ينجم عن وجود هذين المجلسين لما قد يسببه من شرخ اساسي في الكيان السياسي الفلسطيني، اذ يصبح المجلس الوطني «مجلس الشتات» والمجلس المنتخب «مجلس الضفة والقطاع» وما قد يتبع ذلك من تطوير لبرامج سياسية متضاربة، معتبراً من ناحيته بأن المجلس الوطني حتى الآن هو صاحب الصلاحية بتعديل او الغاء الميثاق الوطني والغاء المؤسسات الفلسطينية التي اوجدتها منظمة التحرير الفلسطينية.

وجهات النظر المختلفة حول طبيعة وصلاحيات كل من المجلسين تفرز مجموعة من الحقائق والتصورات التي يفترض اخذها في الاعتبار عند بحث اشكالية العلاقة بينهما. فهناك الاختلاف في الشق السياسي لكل من المجلسين المجلس المنتخب الذي يتحدد سقفه باتفاقات اوسلو في حين يتمتع المجلس الوطني بسقف سياسي غير محدد وبتجربة كاملة للتيارات المتمثلة فيه في طرح القضايا الوطنية من دون شروط مسبقة. كذلك بالنسبة لصلاحيات المجلس الوطني في التشريع بعكس صلاحيات المجلس المنتخب الذي لا يملك حق التشريع الا بما يتفق مع شروط الاتفاقات. الى ذلك ستبقى منظمة التحرير الفلسطينية المرجعية للسلطة الوطنية حتى اكتمال عناصر الدولة الفلسطينية والمجلس الوطني، وسيكون بالتالي هو السلطة التشريعية العليا للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات في حين ان المجلس المنتخب يمثل فقط الفلسطينيين في الضفة والقدس والقطاع.

الشتات والقدس

اشكال خطير سيقف المجلس المنتخب امامه هو مشكلة التمثيل الفلسطيني في الخارج. فالمرجح نظرياً بعد استثناء «الشتات» من المشاركة في الانتخابات التي افرزت المجلس المنتخب ان يتبعه تهميش لدور الخارج ومشاكله وهمومه، لأن ممثليه - المجلس الوطني - غير قادرين على الاجتماع بحكم ان المجلس لا ينعقد الا نادراً. اما المجلس المنتخب فسيكون في اجتماع مستمر وهذا ما يشجع مستقبلاً انتقال مركز الحياة السياسية الفلسطينية الى داخل الأراضي الفلسطينية وليس خارجها.

من هنا تبرز امام المجلس المنتخب قضية فلسطينيي الشتات. فعلى رغم تمسك الجانب الفلسطيني بحق اللاجئين في العودة كما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية، الا ان الطرف الاسرائيلي يحاول تكريس حلول بديلة قد تكون عبر التوطين والمساعدات الدولية.

تزداد هذه المخاوف الآن بعد اجراء الانتخابات والبدء بالتحضير لمفاوضات المرحلة النهائية. اذ تشير اتفاقية اوسلو التي افرزت الانتخابات عدم وجود مرجعية للمفاوضات المقبلة سوى المفاوضات ذاتها وعدم اقرار الجانب الاسرائيلي بقرارات الشرعية الدولية كمرجعية لهذه المفاوضات مثل القرارين ١٨١/١٩٤، كما ان اشتراط الجانب الاسرائيلي تعديل الميثاق الوطني يعني من بين اشياء اخرى امكان مصادرة حق عودة اللاجئين.

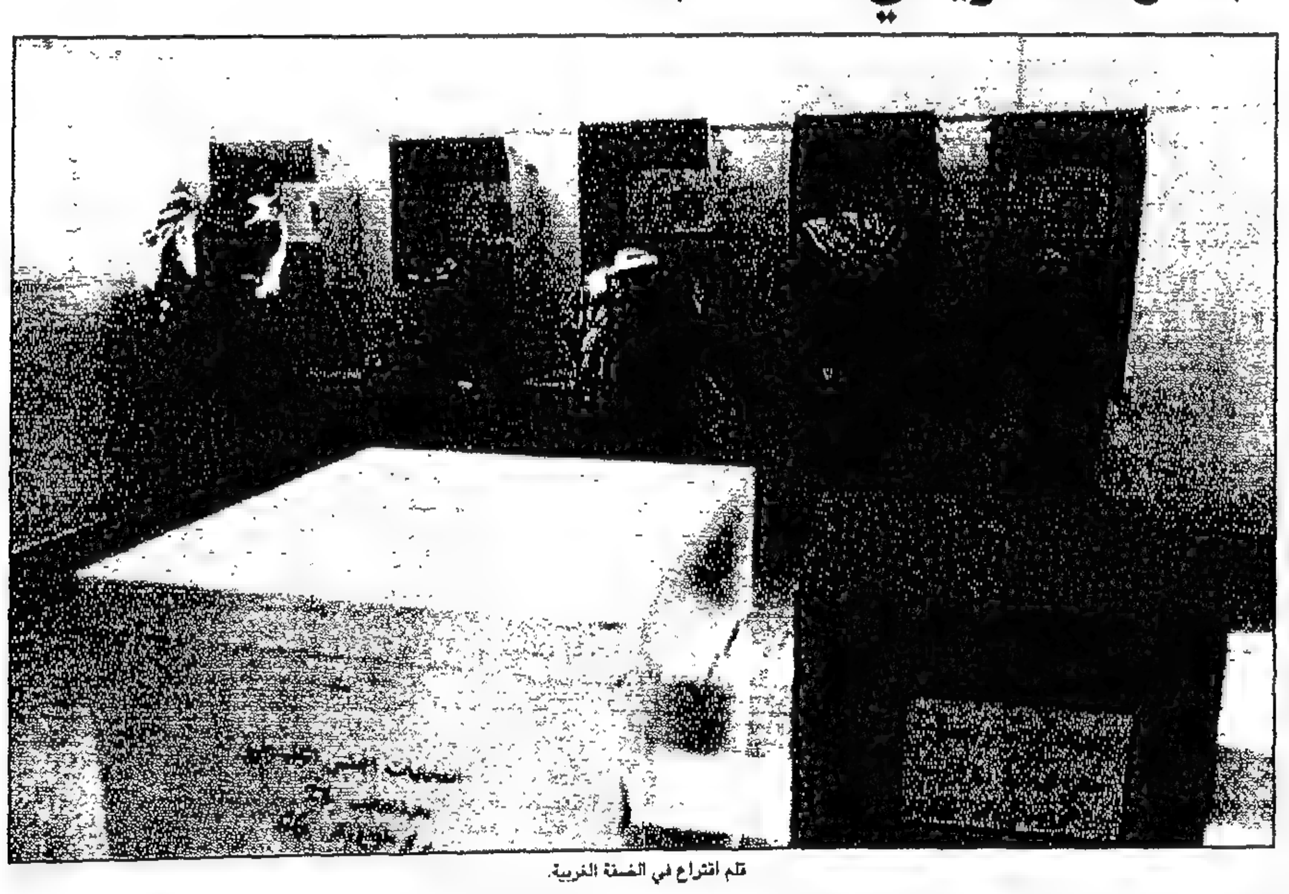
ويبقى السؤال، كيف سيتحقق التكامل السياسي والاجتماعي بين الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج طالما ان المجلس المنتخب لا يملك حق التشريع او اصدار القوانين بشأن عودة الفلسطينيين الى ديارهم في الضفة وغزة، بما في ذلك عودة مبعدين طردتهم سلطات الاحتلال من بلادهم!

اما القدس وادعاء اسرائيل بأنها عاصمة اسرائيل الأبدية فان صيغة مشاركة أهل القدس في الانتخابات تعكس دلالات خطيرة تجاه حسم مصير المدينة، لأن الترتيبات التي اتبعت في طريقة تصويت ناخبي القدس تكرس مقدمات خطيرة لمستقبل بحث هذه القضية، فهي تعني ان اسرائيل تمكنت وفق (اوسلو ب) من فرض منطقها الخاص في التعامل مع قضية القدس حين حولت مواطني القدس الى جالية تعيش في بلد اجنبي.

هذا التأكيد جاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي أكد ان مشاركة مواطنين من القدس لا يمس بالسيادة الاسرائيلية على المدينة، مشبهاً انتخابهم بانه كانتخاب اي جالية في بلد اجنبي.

يتطلب مجمل التحديات المصيرية السابقة من السلطة التنفيذية والتشريعية الفلسطينية ان تتجاوز وسائل العمل القديمة وتكون على مستوى من القدرة على رسم استراتيجية فلسطينية وفقاً للتصور الفلسطيني، وهذا يعني وجود حكومة تتفاعل مع مصالح الكتل الفلسطينية والتعبير عنها على اختلاف تلاوينها وتكوينها السياسي، وان تأخذ في الاعتبار وضع الفلسطينيين في الشتات حتى يكون التعامل معهم مبرمجاً وفقاً للاتفاقات اللاحقة، لتتمكن من تأصيل حدود المطالب والحقوق الفلسطينية. ولا شك في ان بدء المجلس التشريعي بممارسة صلاحياته سيعطي من جانبه المؤشرات الرئيسية لمدى قدرة المجلس التشريعي على حمل اعباء تراكمت عبر عقود طويلة.

* كاتبة وصحافية فلسطينية، نابلس



قلم اقتراع في الضفة الغربية.



حلقة دراسية في لندن حول «الأرض الحرام» بين البلد الأصلي وبلد المهجر:

# آداب الهجرة والهجنة والواقع المصطنع

□ لندن – من أنا سولومو:

■ عند عبور الحدود لا يستطيع المهاجر العودة الى وطنه الاصلي وجذور عيشه، وفي الوقت نفسه لا يستطيع الاندماج في مجتمعه الجديد، او ان الاندماج يبقى دوما ناقصا.

من هنا يعيش المهاجر دوما في حال «ما بين» قلقة، كما يسميها المفكر هومي بابا. وعلى المهاجر ان يستوطن تلك «الارض الحرام» المقفرة بين بلده الاصلي وبلد المهجر.

تلك كانت الصورة المسيطرة على اجواء مؤتمر من يوم واحد عقد اخيرا في جامعة شمال لندن تحت عنوان «عبور الحدود» تناول القضايا الثقافية التي تثيرها ظاهرة الهجرة. وابرزت الدراسات التي قدمت في المؤتمر الاساليب والاطر الجديدة التي تتبعها نظرية ما بعد الكولونيالية والادبيات المنطلقة منها، في محاولتها اعادة تشكيل معاني ثقافات الهجرة وثقافات ما بعد الكولونيالية عموماً.

من بين المتكلمين الرئيسيين في المؤتمر الكوبية نارا اروخو من جامعة هافانا، ولين اينيز من جامعة كنت البريطانية، وهي مديرة مركز ابحاث الكولونيالية وما بعد الكولونيالية في الجامعة. وكانت مهمة اروخو تقديم المناظرة عن ادب اميركا اللاتينية ومساهمته في الادب الغربي عموما، خصوصا الروائي غبريال غارسيا ماركيز، فيما قامت اينيز بالتقديم للنقاش عن الادب الارلندي، مركزة على شخصيات مثل جيمس جويس ووليام بتلر ييتس، ككتاب ما بعد كولونياليين.

وبلغ مجموع الدراسات المقدمة ٢٥ دراسة، تناولت الحضارات الاسبانية والفرنكوفونية والانكلوفونية في مرحلة ما بعد الكولونيالية. وتوزعت الدراسات على مواضيع مثل الهجرة والتهجين الحضاري، مزج عالمي الحلم والحقيقة في ادب «الواقعية السحرية»، والمسألة الارلندية من وجهة نظر ما بعد الكولونيالية. وكانت النبرة السائدة في التقارير تحدي الافكار المعتادة والاحكام المسبقة.

قدم ديفيد ريتشاردز من جامعة ليدز البريطانية دراسة عن «الفن الافريقي والغرب»، واوضح ما يدين به الفن الغربي الحديث، خصوصا فنانين مثل بيكاسو والتكعيبيين الفرنسيين، الى الفن الافريقي. وكانت الفترة ما بين ١٩٠٧ و١٩١٤ شهدت انتقال مئات الالوف من القطع الفنية، مثل الاقنعة والتماثيل الصغيرة، من مختلف المناطق الافريقية الى اوروبا. وكان لهذه القطع تأثير عميق على الفنانين الغربيين الذين كانوا يحاولون التوصل الى اشكال تعبيرية جديدة، هذا الدين لم يجد اعترافا كافيا من الفنانين الغربيين او مؤرخي الفنون.

وقدمت ستيلا سوين من جامعة غرب انكلترا دراسة عن «القانون الانكليزي والآخر في روايات القرن التاسع عشر» رسمت فيها خلفية مثيرة لاعمال الروائي الانكليزي تشارلز ديكنز. وابرزت سوين تطابق فكرتي «الشخصية الانكليزية» و«الروحية القانونية» في المخيلة الحضارية وقتها. واظهرت تجسيد الدستور البريطاني ومؤسساته، اي الكنيسة والتاج والنظام القانوني، في المخيلة الانكليزية. ومورست السيطرة على الامبراطورية بموجب عدد لا حصر له من الوثائق القانونية التي شرعت الحكم الكولونيالي وابعدت المستعمَرين. ووجدت فكرة انكلترا كقوة تحمل مشعل الحضارة تجسيدها في شخص «الجنتلمان» الانكليزي، الشخصية الاهم في المخيلة الانكليزية. وتظهر هذه «الشخصية الانكليزية» الوهمية مرارا وتكرارا في روايات ديكنز، حيث نجد التعارض بين «السلوك الصحيح» للجنتلمان او السياسي الانكليزي، والنفسية الاجرامية المرتبطة عادة بالاجانب، خصوصاً ابناء الامم المستعمرة، كما يبدو مثلا في رواية «لغز ادموند درود».

ومن بين اهم المواضيع التي تناولها المؤتمر «الهوية المهجنة» للمهاجر، وهو ما ركزت عليه انيسة تالاهايت من جامعة مدينة مانشستر في دراستها عن «روايات نساء فرنسيات من اصل شمال افريقي». ويدور التقرير على اعمال الروائيتين فريدة بلعروس وليلى صبار. والاخيرة ليست من شمال افريقيا الا انها تتضامن مع «اخواتي المغاربيات». وتبين الدراسة الطريقة التي تحدد بها الكاتبتان هويتهما «نسبة الى تضارب الدلالات» الحضارية. وتجد انهما يقظتان حيال الحيز المتغير الذي يحدده هومي بابا، فتكشفان في رواياتهما ما تعنيه الهجنة والانوثة لدى البطلات.

في رواية «فتاة في التاريخ» UNE FILLE EN HISTOIRE لفريدة بلعروس التي تدور احداثها في فرنسا الستينات نجد فتاة فرنسية الام والدها مهاجر من الجزائر، تحاول توحيد انقسامها النفسي. اسمها الاصلي ليلي، وتعطيه امها الصيغة الفرنسية ليصبح «ليل». كما ان الام تعود بعد وفاة زوجها الى بيئتها الاصلية، التي كانت قاطعتها بعد ان تزوجت من مهاجر عربي. وتستكشف الرواية الطريقة التي يصوغ فيها الآخرون الخطاب الذاتي، ومحاولة الفتاة اعادة كتابة قصتها/ تاريخها لكي تفهم هويتها المهجنة.

«جورجيت» هي الرواية الاخرى لبلعروس، وتتناول بدورها فتاة صغيرة لعائلة مهاجرة من شمال افريقيا، تحاول ان تجد صيغة عاطفية وعقلانية لفهم ذاتها. وتقوم الفتاة بذلك عن طريق التعايش مع الانقسام في حياتها بين البيت والمدرسة، في الفترة حين كانت تتعلم الكتابة. والد الفتاة امي، لكنها معجبة بجمال لغته العربية واغانيه العذبة. في المقابل فإن نموذجها الاعلى للقدرة على الكتابة والقراءة بالفرنسية هو المعلمة. وعندما تدخل في عالم الكتابة العقلاني تتخلى عن عالم العواطف.

موقع الصراع على هويتها هو دفترها المدرسي. ونجد في بداية الرواية والدها يشجعها على الكتابة في دفترها الجديد، الا انه يطلب منها ان تبدأ من اليمين، كما هو الحال مع العربية، اي آخر الدفتر بالنسبة لمن يكتب الفرنسية. وعندما تذهب الى المدرسة تفتح المعلمة الكتاب من اليسار وتؤنبها لانها لم تقم بواجبها المدرسي. هكذا يصبح الدفتر رمزا لذلك الحيز القلق – الارض الحرام التي على الطفلة انشاء شخصيتها عليها.

رواية «شهرزاد» لليلى صبار تتناول ايضا قضايا الهجنة والهجرة. ونقلت المحاضرة عن صبار مدى سعادتها لان روايتيها بالفرنسية تحملان اسم امرأتين عربيتين: «شهرزاد» و«فاطمة».

تبين دراسة تالاهايت ان الكتاب والكاتبات العرب بالفرنسية بدأوا في تناول المواضيع المابعد كولونيالية التي يتناولها بالانكليزية منذ زمن كتاب آسيويون وافارقة ومن منطقة الكاريبي. ويثير هذا نقطة مهمة، هي اننا لا نجد للادب العربي مكانا مهما في المناظرات عن آداب ما بعد الكولونيالية، وان كانت هناك بدايات لتناوله في الحيز الفرنكوفوني. وهو امر مفهوم لان اللغة الفرنسية الحقت بشمال افريقيا دمارا ثقافيا (يعادل ما الحقته الانكليزية بآسيا وافريقيا)، خصوصا في الجزائر حيث كانت اللغة الفرنسية لدى الكثيرين من الكتاب اللغة الاولى بدل العربية. اما في بقية العالم العربي فقد كان للكولونيالية تأثير كبير على الاصعدة الاقتصادية والسياسية، فيما لم تتمكن من توجيه تحد يذكر الى اللغة العربية. من هنا فإن التعبير عن مقاومة الامبريالية ومخلفاتها كان بالعربية وليس بالانكليزية، كما نجد لدى الفلسطينيين القصاص الراحل غسان كنفاني والشاعر محمود درويش. وهناك ترجمات متزايدة لهذه الاعمال، لكنها لم تدخل بعد حيز دراسات ما بعد الكولونيالية. ولا شك ان هذا الادب يستحق عناية اكبر بكثير مما يلقى الآن.

حول «الارض الحرام» بين هويتي المهاجر القديمة والجديدة ايضاً، دراسة جيرالدين ستونهام من جامعة دو مونتفورت (بدفورد – انكلترا). تدور الدراسة على تصوير اميركا كـ«بوتقة» تنصهر فيها الثقافات المهاجرة، والضغوط التي تتعرض لها «طريقة الحياة الاميركية» حتى في مناطق الوسط الاميركي التي تعتبر الاصلب من حيث التماسك الثقافي. وتقدم ستونهام الموضوع من خلال كتابات المؤلفة الآسيوية باراتي مكرجي، التي تحولت اول الامر الى مواطنة كندية ثم اميركية.

تقارن الدراسة بين التعددية الثقافية في كندا واميركا. وتقول ان التعددية، اي محافظة كل من الجاليات الاثنية على تقاليدها المتميزة، هي ما يكفله الدستور الكندي، فيما يدور الخطاب الاميركي على كون الولايات المتحدة «بوتقة» تنصهر فيها الحضارات. وترى الدراسة ان الوضع الاميركي، على رغم ما فيه من سلبيات، يعطي الطاقات الخلاقة لدى المهاجر فرصة الانطلاق.

من الجاليات الكبرى في الولايات المتحدة تلك القادمة من بلدان اميركا اللاتينية. وتستكشف البروفسورة نارا اروخو من جامعة هافانا الازدواجية الثقافية لدى الكتاب الاميركيين الكوبيين. وانت الازدواجية، او استيطان الحدود بين ثقافتين، بهؤلاء الى تبني اسلوب «الواقعية السحرية»، الذي يعتبر غبريال غارسيا ماركيز من اهم مطوريه. وللواقعية السحرية كاسلوب كتابي موقع متميز في آداب ما بعد الكولونيالية. وتتناول هذا الموضوع ايضا الباحثة كلير ويلز، وهي ايضاً من جامعة دو مونتفورت. وترى ويلز السبب في ان «الحقيقة» بالنسبة الى الجاليات والشعوب المهمشة ليست كيانا ثابتا واضحا بل هي شيء عابر موقت، من هنا تبدو التواريخ الرسمية وكأنها قصص خيالية. ويمكن للواقعية السحرية ان تتحدى المركز وتسلط الاضواء على الهامش، وتعيد ابتكار التاريخ والاسطورة بالمعنى الفولكلوري التقليدي. من هنا نجد ان الكتاب المهاجرين مثل سلمان رشدي وجدوا فيها اسلوبا ادبيا يمكنه التعبير عن وضعهم بين ثقافتين او واقعين، لانها مسكونة بالاحلام والاشباح من ماضيهم.




الهجرة والنفي كانا ايضا من المواضيع التي طرحت في سياق التجربة الارلندية. واعتبر المتكلمون ان الهجرة تغير هوية المهاجر، اذ انه يتوقف عن الانتماء الى ثقافته القديمة لكن، من دون ان يستطيع الاندماج في ثقافة بلده الجديد. وكان من المواقف الراديكالية التي طرحت في هذا السياق الحاجة الى اعتبار الادب الارلندي ضربا من أدب ما بعد الكولونيالية. وتساءلت لين اينز من جامعة كنت عن السبب في استبعاد هذا الادب عن حيز الدراسات المابعد كولونيالية، على رغم انه يحمل القضايا الرئيسية التي تطرحها هذه الدراسات، خصوصا قضية اللغة والقومية. وقالت ان الروائي الارلندي جيمس جويس والشاعر الارلندي – الانكليزي وليام بتلر ييتس هما من اشهر الاسماء في الادب الانكليزي، الا انهما استوعبا تماما في ذلك الادب وافرغا من محتواهما السياسي. واشارت الى ضرورة قراءة جويس وغيره من ابناء ارلندا في شكل اكثر مجازية والنظر الى ابيهم كتعبير راق عن مرحلة ما بعد الكولونيالية. وقد لعبت دراسات الثقافات الكلتية (اي ثقافة ارلندا وويلز واسكوتلندا) دورا مشابها لما لعبه الاستشراق تجاه ثقافات الشرق (وهو الدور الذي فضحه ادوار سعيد في كتابه الشهير). ويلاحظ ان سعيد في كتابه الاخير «الثقافة والامبريالية» يتناول باختصار فكرة ارلندا كمستعمرة.

ينقسم حقل دراسة الآداب المابعد كولونيالية في المعاهد الى ثلاثة اقسام، هي: آداب بلدان الكومنولث البريطاني، ودراسات العالم الثالث او «العالم الاسود» والابحاث التي اطلقها كتاب ادوار سعيد عن الاستشراق. واذ يحدد الباحثون «العالم الثالث» او عالم «الثقافات السوداء» عن طريق مناقضته مع «العالم الاول» او عالم «الثقافات البيضاء» فقد فاتهم تناول ارلندا كاحد بلدان «العالم الثالث».

الا ان العالم الثالث حسب باحث اسكوتلندي، ليس مصطلحا جغرافيا بل اقتصاديا، ومن هذا المنظور فان بلدا مثل ارلندا ينتمي الى العالم الثالث على رغم ان موقفا كهذا ينطوي على بعض التبسيط. والواقع ان بعض علماء الاناسة الانكليز في القرن الماضي كانوا يؤكدون ان الارلنديين يتحدرون من اصل افريقي، بل ان احد حكام ارلندا اطلق على السكان صفة «القرود البيض»! ويعطي هذا مثالا على ان فكرة «العنصر» ليست واقعا معطى بل هي اصطناع خرافي تعتمده القوى الكولونيالية.

وكان من بين الملاحظات المثيرة للانتباه في الدراسات عن الشتات الارلندي ان المبعدين الارلنديين الى استراليا خلال القرن الماضي كانوا يعبرون في اغانيهم عن التضامن مع سكان استراليا الاصليين، ويعتبرونهم ضحايا للعسف البريطاني تماما مثل الارلنديين. ويمكن القول ان الدراسات عن الادب الارلندي عموما اشارت الى الحاجة الى مراجعة مفهوم ما بعد الكولونيالية وتوسيع حدوده ليشمل تجربة تاريخية مثل تلك التي مر بها الارلنديون.

# جوزيف برودسكي: خمس قصائد

■ جوزيف برودسكي – الشاعر الروسي، الأمركي الجنسية، الحائز جائزة نوبل للآداب ٨٧ – توفي يوم الاحد الماضي في منزله في بروكلين (نيويورك) نتيجة ازمة قلبية حادة.

الشاعر الذي لم يعمر سوى ٥٥ عاماً، ولد في ٢ ايار (مايو) ١٩٤٠ في سانت بطرسبورغ (لينغراد) لعائلة يهودية، وكان يعتبر مسقط رأسه أجمل مدينة في العالم في اجمل بقعة على الأرض. تلقى دراسة اكاديمية متعثرة، واصطدم مبكراً كشاعر بالسلطة الشيوعية في بلده التي اعتبرته في العام ١٩٦٤ طفيلياً ودانته بـ «افساد المجتمع»، وحكم عليه بأشغال الشاقة خمس سنوات، لكنه اطلق في العام ١٩٦٥ ليواصل نتاجه الشعري في روحه المهودة، وليبدأ نشر أعماله خارج الاتحاد السوفياتي.

في العام ١٩٧٢ فرّ من بلده نهائياً وانضم الى القافلة المنشقين ليستقر في الولايات المتحدة في العام ١٩٧٣ وينال جنسيتها في العام ١٩٧٧. مارس في اميركا مهنة التعليم، واستمر يكتب قصائده بالروسية، معتبراً لغته اللغة القلب والشعر اما الانكليزية فهي بالنسبة اليه لغة الثقافة.

كتب برودسكي الشعر والرواية، وترجمت شذرات من قصائده الى العربية من مصادر مرقة. هنا ترجمة لبعض قصائده انجزها عن الروسية برهان شاوي:

١ – الأفعال

ثمة أفعال صامتة تحيط بي،
أفعال شبيهة بروؤس غريبة،
أفعال جائعة، أفعال عارية،
أفعال رئيسية، وأفعال صماء.

أفعال بلا فاعل، افعال، هكذا ببساطة
أفعال تعيش في المخابئ..
تتحدث في المخابئ
تلد في المخابئ
تحت بناية الأمل اللامحدود
ذات الطوابق.

كلّ صباح تذهب الأفعال الى العمل
تقوم بمزج الملاط ونقل الحجارة
لكنها عند بناء المدينة لا تبني مدينة..
وانما تنصب تمثالاً لوحشتها.

وحينما ترحل، فكأنها ترحل الى ذاكرة غريبة
تخطوة برتابة.. كلمة بعد كلمة
ترحل مع ايقاعات أزمانها
صاعدة الطريق ذاته الى الجلجلة.

السماء تطو على الأفعال
كطائر فوق مقبرة القرية
تقف الأفعال أمام باب مقفل..
لا أحد يطرق. مسامير منسية
في الماضي
في الحاضر.
وفي المستقبل..

لا أحد يجيء.. لا أحد يأخذها
ضربات المطرقة تصير ايقاعاً خالداً..
الأرض تستلقي تحتها بمبالغة..
بينما الاستعارة تحلق فوقها كسماء.
(١٩٦٢)

٢ – «من عوليس الى تليماك»

يا بني..
حرب طروادة انتهت!
من الذي انتصر؟
لم أعد أتذكر..
يجب ان يكون الاغريق قد انتصروا..
فمثل هذا الكم من القتلى في البلاد الغريبة
لا يمكن لغير الاغريق ان يقدموه.
وعلى كل حال، اتضح للعائدين
ان الطريق جد طويل،
وكأنما المكان قد تمددّ
حينما اضعنا الزمانَ هناك.

إنني لأجهل أين أنا
وما أرى أمامي.
انها جزيرة قذرة،
ضفاف، عتلات بناء، وبهائم صغيرة
حديقة متوحشة، وملكة ما.
أعشاب.. وحجارة.

عزيزي تليماك..
الجزر كلها تتشابه..
وحين تكون الرحلة طويلة هكذا
يتعب الذهن من عدّ الأمواج
والعيون تذرف دمعاً في عتمة الأفق
وعفريت الماء يسد الآذان باللحم.

لم اعد أتذكر كيف انتهت الحرب
مثلما لا أتذكر كم هو عمرك الآن..
فاكبر يا ولدي تليماك واكبر
الرب وحده يعلم ان كنا سنلتقي ثانية،
وأنت الآن لستَ كما كنتَ ذاك الصبي
الذي كنت أقود الثيران أمامه.
ولو لم يكن هناك بالاميد(١) لكنا نعيش الآن معاً

ولكن،
ربما كان محقاً،
فغيابي حررك من آلام أوديب
وأمست احلامك الآن طاهرة.
(١٩٧٢)



٣ – جزء من كلام

وعند كلمة «المستقبل» تنطلق الفئران
من اللغة الروسية جماعات
قاضمات قطع الذكرى اللذيذة
المخرومة مثل قطع جبنتك.

وبعد هذه الشتاءات الكثيرة..
ليس مهماً ماذا أو مَن
يقف خلف ستائر النافذة عند الزاوية.
الحياة هدية لا ينظر المرء اليها بانتقام،
انها تشحذ اسنانها عند كل لقاء..
لا تُبقي من كامل الانسان غير جزء من الكلام..
جزء من كلام عام.. جزء من كلام.
(١٩٧٥ – ١٩٧٦)

٤– التمثال

نصبنا تمثالاً
في نهاية شارع طويل
وسط ساحة عريضة،
تمثالاً
يمكن نصبه في أي مكان
ويمكن تغيير حجمه حسب الطلب.

نصبنا تمثالاً
ليس له مثيل.

عند قدميه
نصبنا سريراً
وان لم يعترض آباء الدولة
فسنزرع أمامه حديقة صغيرة
حيث سيلعب الأطفال
تحت شمس بدينة، معتمة الصفرة
وسيعتقدون بأن التمثال
هو لمفكر عظيم
أو لموسيقي أو لجنرال.
وعند قدميه بالضبط، سأقف
لأضع باقة ورد طرية

نصبنا تمثالاً
سيحتمي بظله سائقو الشاحنات
وفي الحديقة الأمامية سيلتقي العشاق.

نصبنا تمثالاً..
سنمر من أمامه مسرعين في طريقنا الى العمل..
حيث سيقف السياح
ليلتقطوا صوراً للذكرى
وفي عتمة الليل نضيئه بالأنوار الكاشفة..

نصبنا تمثالاً للكذب.

٥ – الحديقة

كم انت مقفرة وخرساء، وكم شفافة أنت..
وكم يحكم هذا الخريف بخجل..!
حيث تتهاوى الأوراق ببطء الى الأرض
متأرجحة في جانبية السقوط.

كم خرساء أنت! أسيكون قدرك
مستفزاً من حظي العاثر
من الثمار التي تغادرك..
والدوي الذي يعزف لك، لا كما تدوي الأجراس.

أيتها الحديقة الكبيرة، يا كلماتي
تهدي للجذوع حلقات، ولحقيقتك حلقات
حيث من خلل الأغصان المجنونة
ادخل في الورقة، الى ليل البذرة.

كم ستحتاجين من الأشجار العارية،
حتى الربيع القادم يا روحي العارية؟
فكل ثمارك قطفت
ولم يبق سوى فراغك.

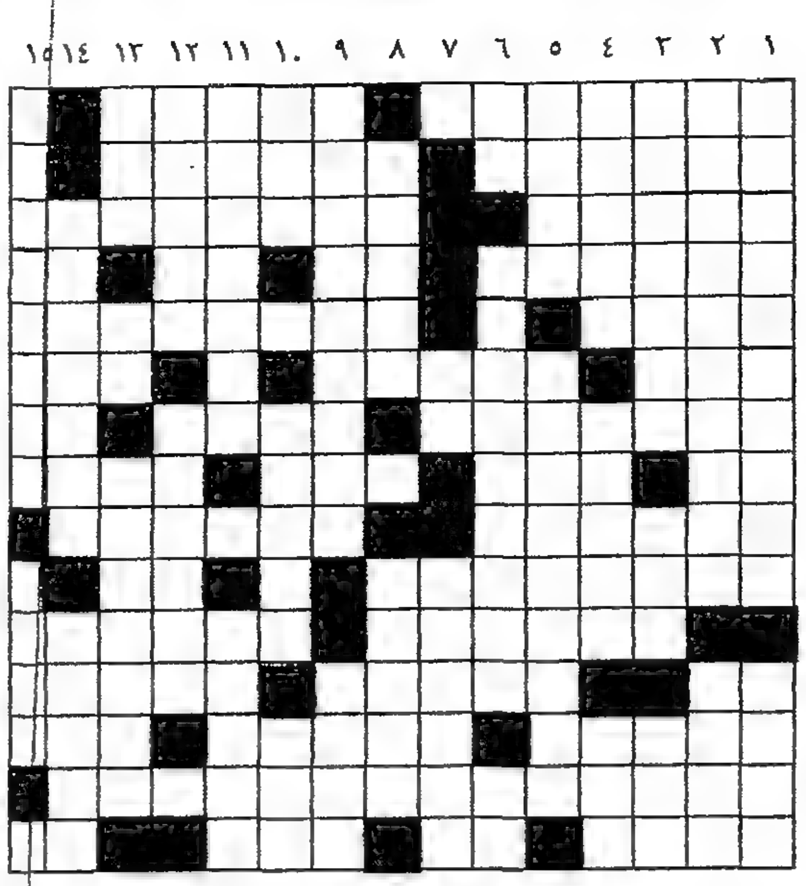
لا.. لنرحل لنرحل
يجب ان نرحل بعيداً
تحملني قاطرة كبيرة
فطريقي على الأرض
هو نفسه طريقك السماوي!
آه كم يتشابهان
ويا لالتفافهما حول بعضهما

وداعاً.. الفترة طويلة؟ للأبد
احتفظي لنفسك بصمت الفجر
أيتها الحديقة الكبيرة
يا من تثترين السنوات
على قصيدة الشاعر المريرة.

(نقلها عن الروسية: برهان شاوي)

(١) بالاميد: مربي تليماك وهو الذي دفع عوليس الى اتخاذ قراره بالمشاركة في حرب طروادة.

## الكلمات المتقاطعة



افقياً:
١ - اكبر جزيرة في اندونيسيا، مدينة في المملكة المغربية - ٢ - النسب الشريف، الجزاء - ٣ - عكسها يفاخر، مطرب وممثل مصري - ٤ - عكسها من اسماء الله الحسنى، والدة، مماثلان، منشار بالاجنبية - ٥ - يبسطا اللحم او الثوب في الشمس ليجف، ممثلة لبنانية عملت في مصر - ٦ - امشي رويداً، عكسها عائلة رئيس اميركي سابق، عكسها إلهام - ٧ - اغنية لام كلثوم، عود البخور، يجري في العروق - ٨ - قلب الثمر، رقع الثوب، حرف مكرر، عكسها من اسماء الله الحسنى غير معرّف - ٩ - خوذة، تستعطين (مجزومة) - ١٠ - عكسها ولد المراة من زوجها الاول، اميرة اوروبية، حرف جزم - ١١ - عكسها الامن والطمانينة، حبستما - ١٢ - يد القميص، شاعر هندي، اغصان الشجر - ١٣ - انواع، رئيس وزراء إسرائيلي اغتيل - ١٤ - اغنية لام كلثوم - ١٥ - حذاء، نعم بالأجنبية، الإسم الاول لممثل فرنسي، جواب.

عمودياً:
١ - اغنية لفريد الأطرش، ساكن - ٢ - شاعر إنكليزي، معمل - ٣ - طلب رايه في امر ما، صوت الفيل او الاسد، ظهر وبرز - ٤ - عكسها إعتذار الى، عكسها الإضبارة، غاب نجمه - ٥ - ماء، ممثلة مصرية - ٦ - سهل ولان، التل، عكسها ركيزة، يبس اللحم او نحوه - ٧ - حد السيف، الضال المنقاد للهوى - ٨ - راقصة لبنانية، عكسها مدينة مصرية - ٩ - مطرب لبناني، تركا المكان ونميا - ١٠ - زاد العدد وكبر، قاطعاً، يبس الشيء - ١١ - عكسها من الحمضيات، عكسها مصباح - ١٢ - عكسها إسم علم مؤنث، عكسها ماركة ساعات - ١٣ - نهر في المملكة المغربية، حرف تعليل، شاعر عباسي - ١٤ - ملك اشوري اشتهر بالسياسة والدهاء، بمعنى اصغر او اقل حجماً بالأجنبية - ١٥ - البقاء والإستمرارية، الإسم الأول لمؤسس الكشفية.

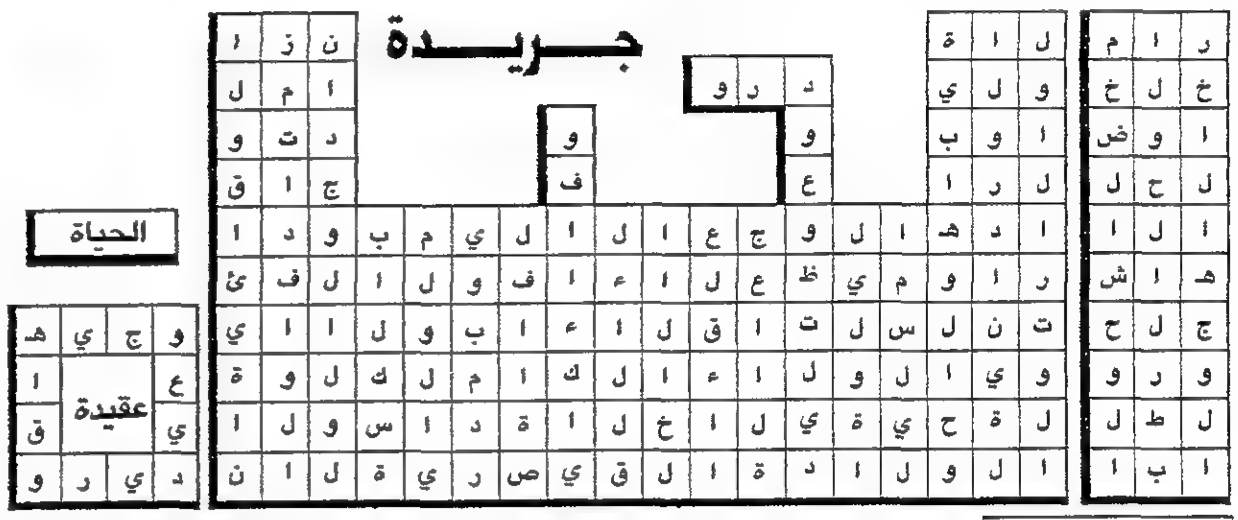
## اعثر على الكرة



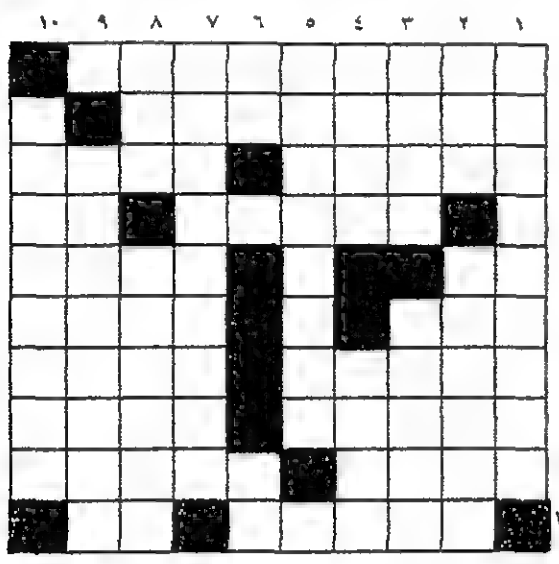
استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

## كلمة السر

جريدة — الحياة — عقيدة — وجهاد



## الشبكة الصغيرة



افقياً:
١ - روائي وقصصي مصري تعرض لاعتداء جارح.
٢ - مطرب عربي.
٣ - بلد عربي، عاصمة دولة اميركية.
٤ - ما تشتهيه نفسك خلال ملك، وسخ الظفر.
٥ - مماثلان، سنجتاز.
٦ - رجع الى، بارم.
٧ - مدينة إيرانية، العب وامرح.
٨ - كئيباً وغير مسرور، طائش الصوت.
٩ - يلصق شيئين ببعضهما بواسطة اداة محماة او نحوها، عكسها الة رافعة.
١٠ - حرف مكرر، مماثلان.

عمودياً:
١ - ممثلة مصرية.
٢ - ثوب نسائي بالاجنبية، عكسها ملكة تدمر العربية.
٣ - ينظر الى، مدينة في فلسطين.
٤ - عكسها بوابه يفسدا.
٥ - إسم لوحة مشهورة للرسام دافنتشي.
٦ - شعور، هر بالاجنبية.
٧ - ماركة سيارات.
٨ - مخلص، عكسها ماركة عطور.
٩ - عكسها الإكتراث بالشيء والعناية به.
١٠ - ماركة ساعات.

## الكلمة الضائعة

الوسادة الخالية
الولادة القيصرية
الوجه الآخر
الوجع الأليم
الوفاء العظيم
الولاء الكامل
الوباء القاتل
الوحل الرطب
الوحش الضخم
الوتر الأول
الوردانية

الوهابية
الوافدات
الوقائية
الوجدان
وعود
وقاه
وجيه
وعيد
وريد
وفا
ورد

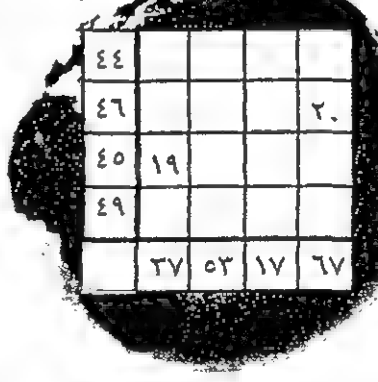
الكلمة الضائعة مؤلفة من ١٠ حروف

حل كلمة السر:
بيار كورناي.

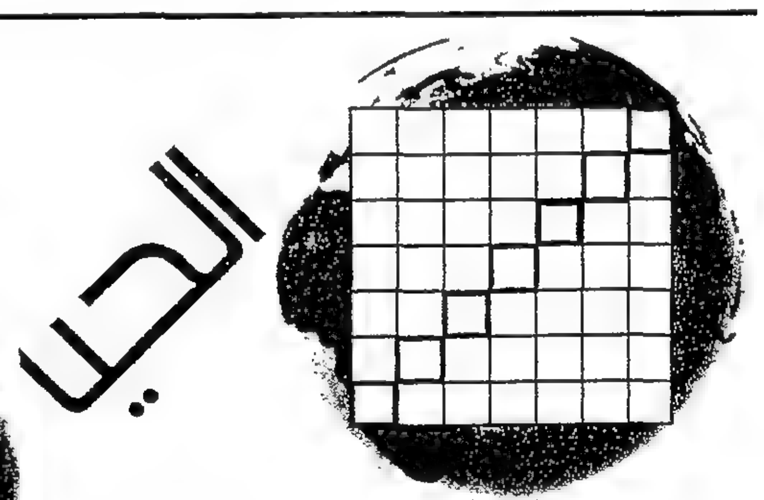



## مسألة حسابية

طريقة الحل: ضع ارقاماً داخل المربعات الفارغة شرط ان يساوي مجموع جمعها الرقم المقابل لها في المربع الموازي لها.



## الكلمة المدرجة



لكي تكتشف ما هي الكلمة المدرجة عليك الإجابة على هذه الاسئلة عمودياً فقط
١ - صوت الطبل
٢ - سورة قرآنية
٣ - الوشاية
٤ - المخدة
٥ - مائدة الطعام
٦ - تعلق بداخلها الثياب
٧ - ديارنا

حل اعثر على الكرة:



حل شبكة الكلمات المتقاطعة:
افقياً: ١ - ليونيد بريجنيف - ٢ - يق، بو، ايسابا - ٣ - لوبيل، مس، لين - ٤ - النجلاء، محنها - ٥ - بتراء، اناتول - ٦ - عه، عال، لوسي - ٧ - تن، بيدبا، برينول - ٨ - وي، ينبوع، واقي - ٩ - ب ب، ترنة، جد، ال - ١٠ - رعش، رامي - ١١ - دلل، ملاحة - ١٢ - بوغوتا، الفلس - ١٣ - رفيق الحريري، تامر - ١٤ - يام، كوتوكا - ١٥ - حبك هادر مثل الريح.
عمودياً: ١ - ليل ورعد وبرد وريح - ٢ - يقو، هيل - ٣ - باب، شلبي - ٤ - نبيلة عبيد، رق - ٥ - بول برايمر، معا - ٦ - خالد بن الوليد - ٧ - باسل، بو، راحتا - ٨ - رد، اقلاع، ممراح - ٩ - ي ي، جدة - ١٠ - جسم، البيدق، ل - ١١ - ناس من ورق، ايوا - ١٢ - يب، حاسي الرمل، تل - ١٣ - فالنتينو، فتور - ١٤ - وهيب، امتلاكي - ١٥ - خان الخليلي، سواح.

حل الشبكة الصغيرة:
افقياً: ١ - فوق الشوق - ٢ - يا مال الشام - ٣ - تح، صبي، لا - ٤ - ار، رب، دامل - ٥ - دل، ورمت، اج - ٦ - لو، تحاولون - ٧ - ارداف، ب - ٨ - يا، دو، دل - ٩ - اوراد، قوياً - ١٠ - قزم.
عمودياً: ١ - فيلادلفيا - ٢ - واترلو، ارق - ٣ - و، وز - ٤ - اا، روتردام - ٥ - للصبر حدود - ٦ - شابات - ٧ - وليد توفيق - ٨ - قش، ود - ٩ - الماوردي - ١٠ - كمال جنبلاط.

* حل مسألة حسابية:

| ١ | ٤ | ٥ | ٦ | ١٦ |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | ٤ | ١ | ١ | ١٠ |
| ٥ | ٥ | ١ | ١ | ١٢ |
| ٦ | ٦ | ٧ | ١ | ٢٠ |
| ١٦ | ١٩ | ١٤ | ٩ | الحياة |

حل الكلمة المدرجة: الإيمان
١ - لحفادهم - ٢ - الزلازل - ٣ - الازعاج - ٤ - المبراج - ٥ - الترميم - ٦ - الاسراف - ٧ - الجولان.

## حظك هذا الاسبوع

### الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)

تتمسك اليوم بشراسة بارائك وافكارك وتبرهن عن تصميم وعزم في ملاحقة اهدافك وتخضع علاقاتك الإجتماعية والعاطفية الى الصلابة نفسها. إستقلاليتك المعهودة تجعلك لا تتحمل اي تدخل في خصوصياتك فتكره النصائح والإرشاد. تعاطف مع الجدي والسرطان. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ١١.

### الجوزاء
(٥/٢١-٦/٢١)

التناقضات في شخصيتك وتصرفك تجعلك موضع نقاش المحيطين بك. تميل الى الكرم هذا اليوم لترفع من قدرك أمام الحبيب وتلعب دور السيد العظيم المتساهل المتفاني في حب الآخرين فتنال ما يرضي غرورك من الثناء والتقدير. تعاطف مع الدلو والحمل. يوم السعد السبت، رقم الحظ ١٦.

### الأسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)

صادق ونزيه ورزين اكثر من اللزوم، وتحافظ على رباطة جاشك حتى تصبح في عيون الجميع الإنسان الذي لا يقهر. تسير في خط مستقيم طوال حياتك وتحافظ على مبادئك مهما كلفك ذلك، وتتمسك بروح النقد اللاذع. تعاطف مع الحمل والجدي، يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ ١٢.

### الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٣)

شخصيتك الجذابة تزيد من جوميتك وتزيدها ونقاً نزاهتك وضلوعك في الحياة الإجتماعية، تلاقي نجاحاً باهراً ذا اليوم على الأصعدة كافة، ما يزيد من حيويتك واندفاعك وراء تحقيق أهدافك السامية. تعاطف مع القوس والجوزاء. يوم السعد الأحد، رقم الحظ ٧.

### القوس
(١١/٢٢-١٢/٢٠)

بتبرهن اليوم على مدى جدارتك في ميادين العمل وتظهر حيوية لا مثيل لها، فستنال الإطراءات والإغراءات المالية والمعنوية وتميل الى طلب الأكثر وعدم الإكتفاء بما حققته ولكن انتبه... الطمع لا ينفع. تعاطف مع الحوت والسرطان. يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ ٢٣.

### الدلو
(١/٢٠-٢/١٨)

أفكار خاصة تخطر في بالك تجعلك تطلق أحكاماً وانتقادات لا تستند الى الواقع بشيء. تخلى عن الغرور والانانية وحاول التقريب بين وجهة نظرك وآراء الآخرين بالحوار العقلاني. تعاطف مع الجدي والجوزاء. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٢٨.

### الثور
(٤/٢١-٥/٢٠)

حبك للثأر لا يهدأ ولا يستكين، لذا تجد نفسك في صراع دائم مع محيطك، وحتى مع المقربين، لا مجال عندك للتردد في التعبير عن آرائك الخاصة. تبدو وحيداً هذا اليوم وجلوداً وقادراً على تخطي الحواجز كلها للوصول الى أهدافك. تعاطف مع الجوزاء والدلو. يوم السعد الإثنين، رقم الحظ ٨.

### السرطان
(٦/٢٢-٧/٢٢)

إنفعالي الى أقصى الحدود هذا اليوم، وتسيطر عليك بعض الأفكار السوداوية الناتجة عن مخاوف لا وجود لها، إلاّ في مخيلتك. إنتبه وإلاّ أفسدت كل ما بنيته مع الحبيب. وعليك ان تكون حيادياً في بعض الأمور. تعاطف مع الحوت والدلو. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٦.

### العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)

سياسي محنك وديبلوماسي ماهر وتستعمل سحرك كله للتأثير في شخص اعجبك. ولكن انتبه فالموضوع خطر، فلن يمر مشروعك بسلام وربما حصدت السخرية لأن هذا الحبيب لن يؤخذ بسحرك بل سيحاول وبكل الوسائل الخاصة امامه للهروب منك لأنه لا يحب هذا الاسلوب في الحب. تعاطف مع الحمل والحوت. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٣٨.

### العقرب
(١٠/٢٤-١١/٢١)

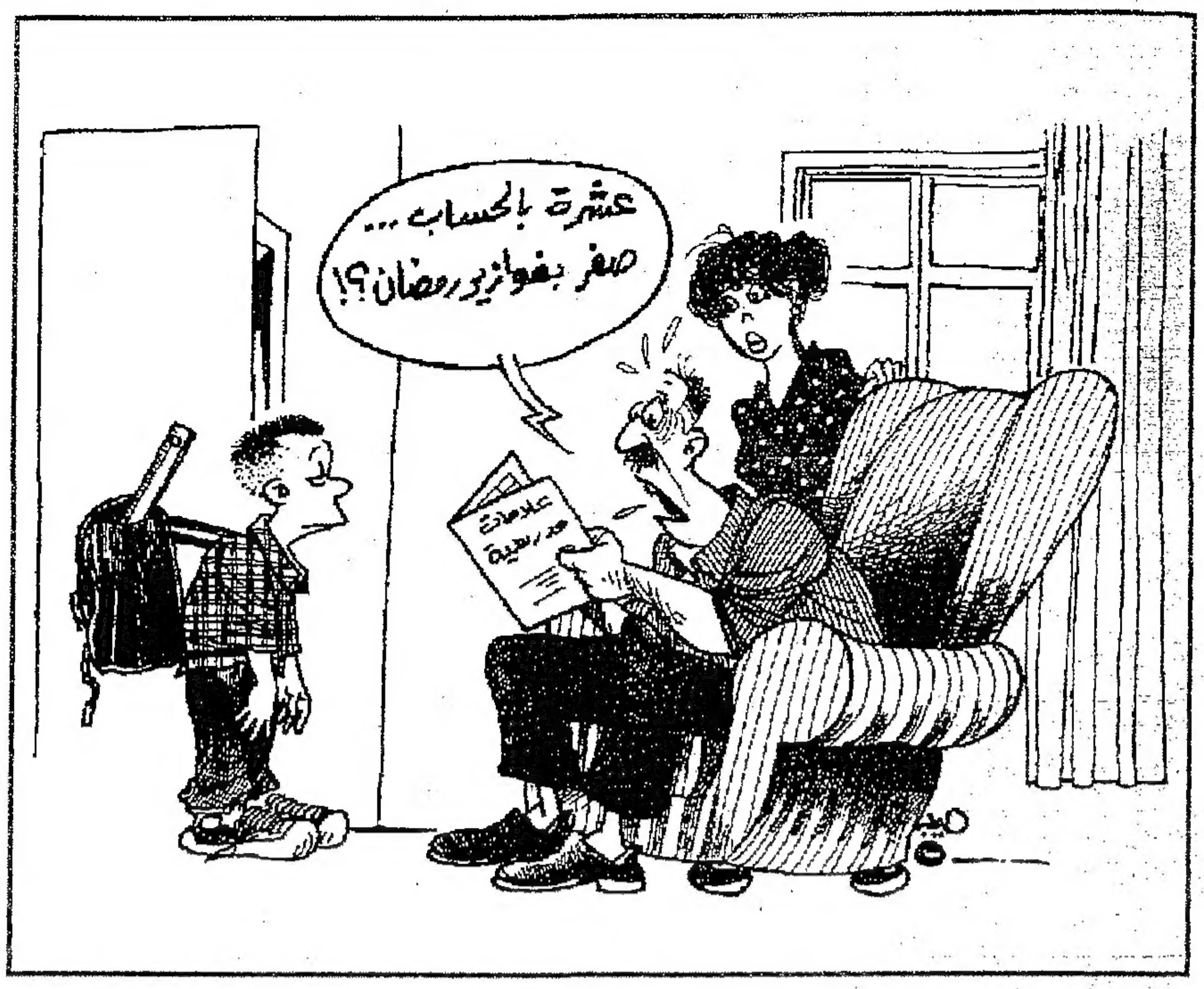
لا تظهر غيرة امام الحبيب ولا تجعله يحس بانك تريد امتلاكه، إجعله يرى مدى اهتمامك الدائم به. إبتعد عن المشاحنات والصراعات العائلية المحيطة. كن مرناً وتقبل الخسارة كما الربح ولا تتمسك بارائك الخاطئة. تعاطف مع الثور والجدي. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٢١.

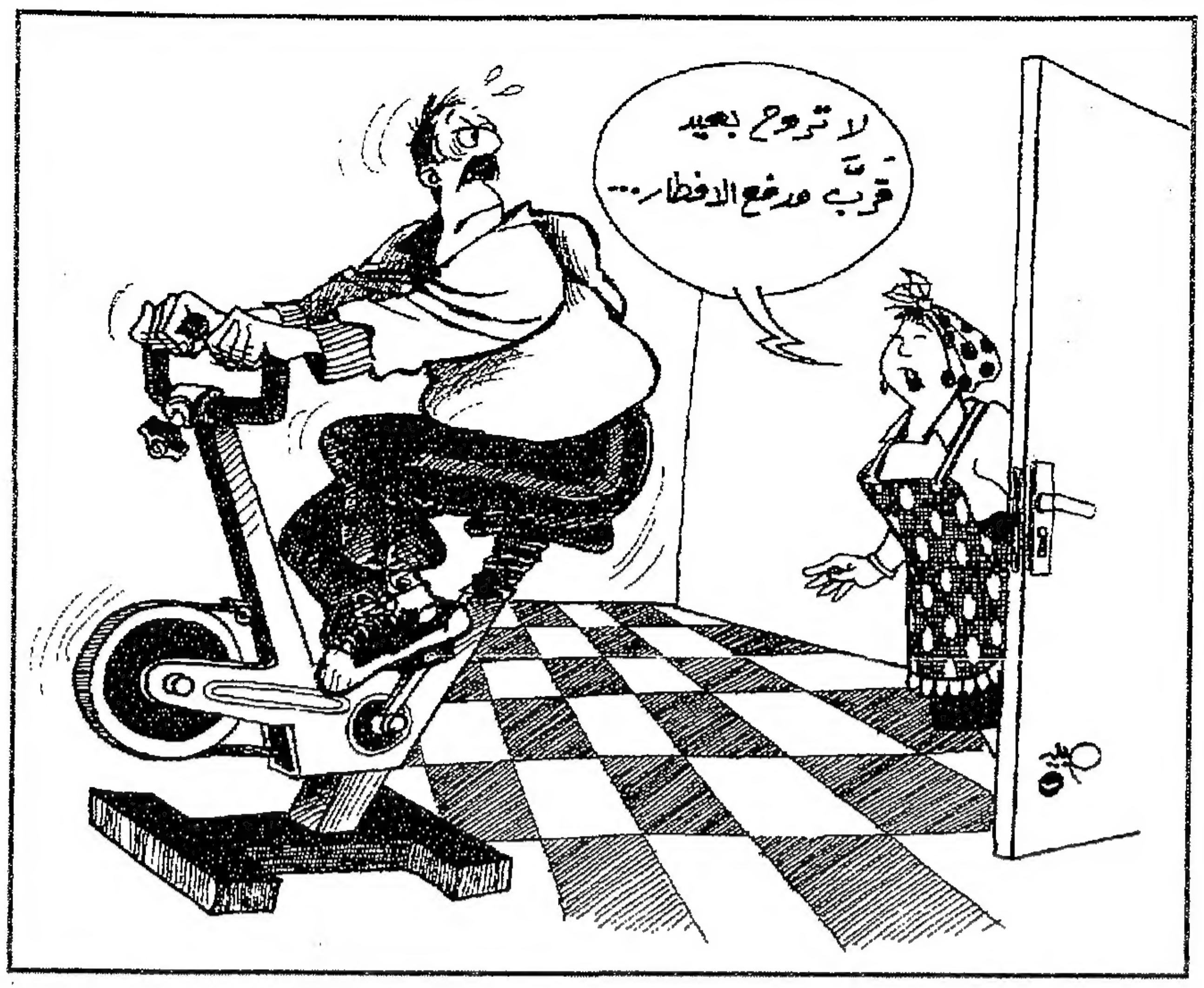
### الجدي
(١٢/٢١-١/١٩)

تحافظ على رصانتك ومثاليتك وتظهر بعض الكبرياء، الأمر الذي يبعد عنك زملاءك حتى أقرب المقربين. حاول تغيير هذه الطباع والا اصبحت وحيداً، فلن تفيدك رصانتك هذا اليوم إلا في إبعاد الآخرين عنك وربما أخذوا موقفاً حازماً منك. تعاطف مع الجدي والجوزاء. يوم السعد الإثنين، رقم الحظ ٢٠.

### الحوت
(٢/١٩-٣/٢٠)

تبدو اليوم سانجاً بعض الشيء ولكنك تستمر في خوض غمار الصعوبات وتلقى النجاح أمامك بفضل تفانيك وحسن درايتك وتصرفك. تعرف جيداً مفاتيح القلوب والجيوب. والنجوم تتنبأ لك بمفاجأة عملية سارة. تعاطف مع الجوزاء والقوس. يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ ١٤.

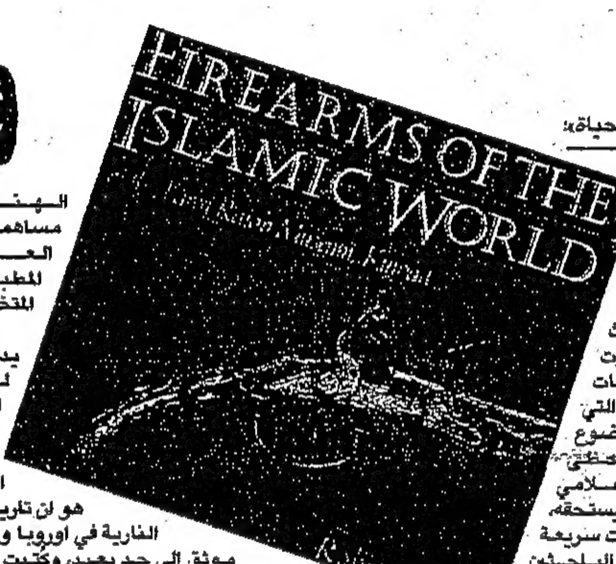



## كتاب موسوعي عن الأسلحة النارية في العالم الاسلامي

# السلاح زينة الرجال ... وزينة المتاحف أيضاً!








□ لندن - «الحياة»

■ قلما عندما تتصفح كتاب «الأسلحة النارية في العالم الإسلامي» * للباحث الانكليزي روبرت إلغود بالمعلومات الواسعة المذهلة التي يتضمنها عن موضوع نادراً ما يحظى بالاهتمام الاعلامي والاكليمي الذي يستحقه، باستثناء اطلالات سريعة يقدمها بعض الباحثين الذين يركزون في العادة على دور المسلمين في نقل معرفة البارود والأسلحة النارية من الشرق الى اوروبا مروراً بالشرقين الأدنى والأوسط.

والكتاب من هذه الناحية شامل بطريقة مدهشة، غير انه لا يقف عند حدود الجمع التاريخي للمعلومات المتناثرة في المصادر الاسلامية وغير الأسلامية منذ العصور الوسطى وحتى اليوم، وانما يعتمد على مجموعة طارق رجب من الأسلحة النارية الموجودة في متحف خاص بالكويت لكي يظهر الابعاد الجمالية والفنية للزخارف التي وضعها المسلمون على تلك الأسلحة التي تحولت مع الزمن من ادوات للقتال الى معالم للزينة.

والمؤلف روبرت إلغود اختصاصي بالأسلحة والدروع في العالم الاسلامي، وسبق ان اشرف على اعداد وتحرير كتاب «الاسلحة والدروع الاسلامية» (١٩٧٩) الذي يعتبر مرجعاً لا غنى عنه في هذا المجال. ثم اصدر كتاب «الاسلحة والدروع في الجزيرة العربية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع القرن العشرين» (١٩٩٤). وهو يعمل حالياً في البحث عن جذور الأسلحة والدروع الهندية. وله مساهمات عدة في العديد من المطبوعات المتخصصة.

والذي يدفع الغود لدراسة الأسلحة النارية في العالم الاسلامي هو ان تاريخ الأسلحة النارية في اوروبا واميركا موثق الى حد بعيد، وكتبت فيه مئات الدراسات والابحاث، في حين ان الاهمال الشديد كان من نصيب الأسلحة النارية الاسلامية على رغم ان المسلمين كانوا اسبق من الاوروبيين في استخدام الأسلحة النارية ابتداء من القرن الرابع عشر. وتجدر الإشارة الى ان الوثائق الأولى المتوافرة لدينا تذكر ان الصينيين استعملوا البارود في العام ١٠٤٤ ميلادية. ومن المؤكد ان هذه المعرفة انتقلت الى العرب عن طريق الهند وفارس، واول استعمال للاسلحة النارية كان في العام ١٣٢٤ عندما حاصرت القوات الإسلامية احدى المدن الإسبانية في الاندلس.

ويتضمن الكتاب اوسع واشمل دراسة وضعت حتى الآن عن الأسلحة النارية في العالم الاسلامي، ويعتمد المؤلف فيها على مجموعة متحف طارق رجب في الكويت التي تعتبر اهم مجموعة من نوعها في العالم العربي. وكان هذا المصدر الغني القاعدة التي انطلق منها إلغود للبحث في اسلحة تتراوح مواطنها الجغرافية من المغرب الى الهند ومن اسبانيا الى اواسط آسيا... وكل ما بينها من مناطق واقاليم اسلامية.

يدرس المؤلف هنا تطور صناعة الأسلحة النارية وما طرأ عليها من مدارس زخرفية مختلفة ابتداء من القرن الرابع عشر وحتى اواخر القرن التاسع عشر عندما تراجعت الحرف اليدوية التقليدية الإسلامية امام هجوم الانتاج الصناعي الغربي المتطور تكنولوجياً. ولا يكتفي بالمصادر التاريخية والمجموعات المعاصرة، خصوصاً مجموعة متحف طارق رجب وانما يعود الى مرويات الرحالة الغربيين الذين تدفقوا على مدن الشرق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وتركوا كتابات وصفية عن الأسلحة النارية المستعملة آنذاك من ضمن ما تحدثوا عنه في ما يتعلق بانماط الحياة الاجتماعية والعسكرية في الدول التي زاروها.

المشكلة الأولى التي يواجهها المؤلف هي عدم وجود مركز معين لانتاج الاسلحة النارية في العالم الاسلامي، وهذا يعني ان المراكز الاساسية مثل دمشق والجزائر ودلهي واصفهان كانت تنتج نماذجها الخاصة المختلفة من حيث آلية الاطلاق والمواد المستعملة والزخارف المستخدمة عن مثيلاتها في المدن الأخرى. وبالتالي يضطر المؤلف في هذه الحالة الى توسيع نطاق بحثه ليشمل الانحاء الإسلامية المترامية الاطراف، وهذه ليست بالمهمة السهلة اذا اخذنا في الاعتبار انه لم تصدر دراسة واحدة متكاملة عن الأسلحة النارية الاسلامية، بل ان منظمي المعارض الاسلامية - كما تقول مقدمة الكتاب - لا يعتبرون الاسلحة النارية جزءاً من الفنون الاسلامية التي يجب عرضها الى جانب السيوف والخناجر والدروع وغيرها من ادوات الحرب القديمة.

وعملية التجاهل غير المبررة التي لقيتها الأسلحة النارية الاسلامية اصابت في طريقها ايضاً كل الفنانين والحرفيين الذين عملوا على تلك الأسلحة، ومن بينهم الصاغة وسباكو الذهب والفضة ونحاتو الحديد والبرونز والنجارون الذين حفروا الاخشاب المطعمة بالعاج والصدف. فهذه الفنون لم تكن مقتصرة على الأسلحة النارية، وانما كانت منتشرة في مجالات حياتية اخرى بحيث ان دراسة اساليبها وتفاصيلها وموادها تفيد كثيراً في فهم طبيعة تطور الفنون الاسلامية على مدى قرون ستة من انتاج الاسلحة النارية.

صحيح ان بعض الباحثين قدم دراسات عن قسم من الأسلحة النارية الاسلامية مثل دراسة البروفسور ديفيد آيلون عن الأسلحة المملوكية ودراسة البروفسور زيغولسكي عن اسلحة الشرق، ودراسة الغود نفسه عن اسلحة العرب... إلا انها كلها كانت ابحاثاً مجتزأة لم تأخذ في الاعتبار انفتاح العالم الاسلامي داخلياً، وانتشار التأثيرات التقنية والفنية في انحائه بحيث لم يعد بالامكان فصل نوع معين عن الآخر.

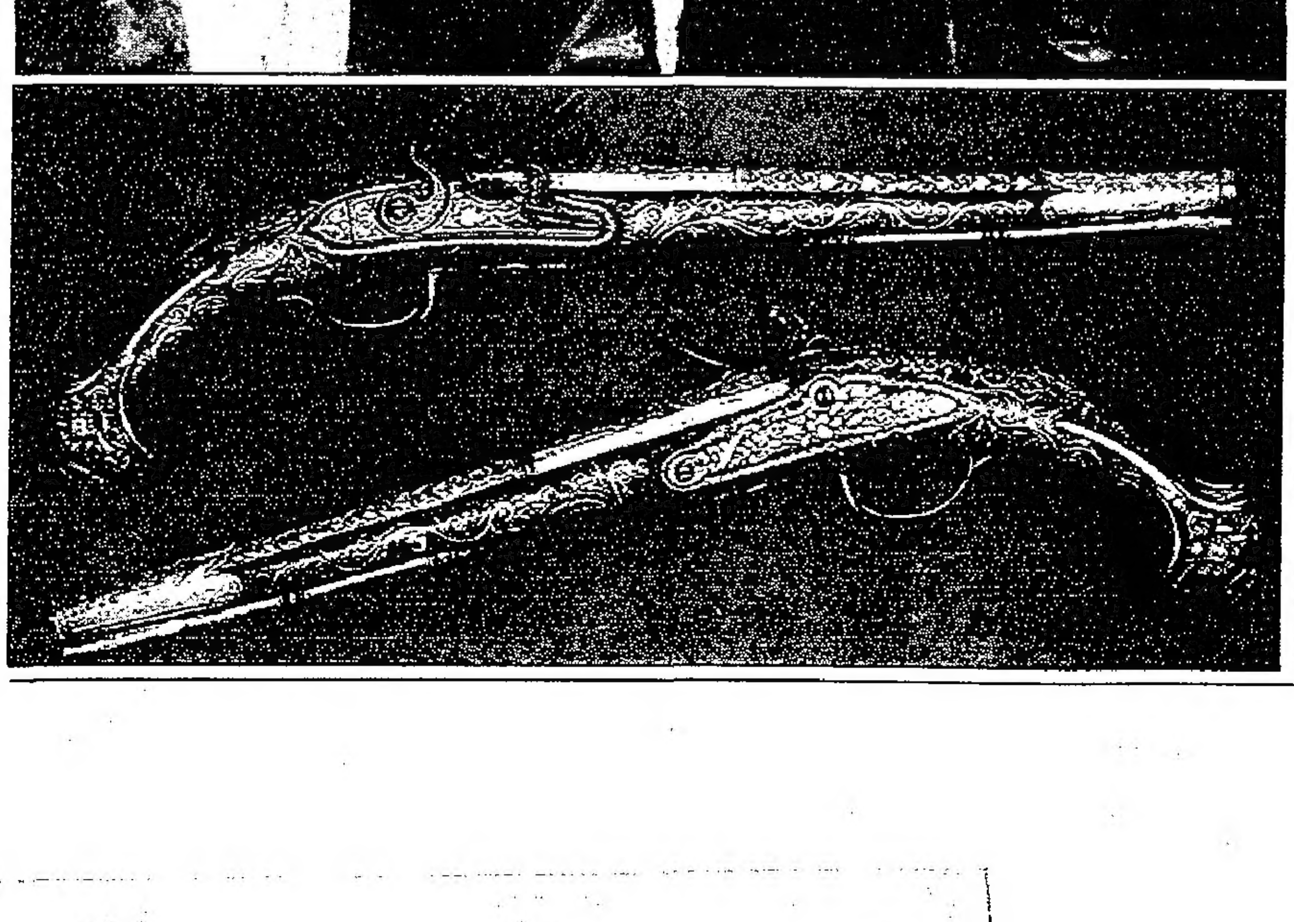
ولذلك فان كتاب «الأسلحة النارية في العالم الاسلامي» يملأ هذا الفراغ ويسد الفجوات التي تركتها المؤلفات الأخرى، ويقدم في النهاية صورة متكاملة عن هذه الصناعة التي كانت فناً قائماً بذاته.

ولذا كان إلغود ينهي كتابه بجردة دقيقة لمجموعة متحف طارق رجب في الكويت، فانه يشير ايضاً الى ان العرب الذين ابدوا اهتماماً شديداً بمختلف انواع المواد التراثية كالمخطوطات والسيوف واللوحات وجمعوها بشغف وحرص كانوا لا يعيرون الأسلحة النارية العناية الكافية... غير ان الأمر تغير في السنوات القليلة الماضية، وبدأ كثيرون في تقليد طارق رجب الذي تضم مجموعته اكثر من ١٥٠ سلاحاً نارياً يمكن اعتبارها التمثيل الحقيقي للاسلحة الإسلامية منذ بدء صناعتها في القرن الرابع عشر.

يقسم المؤلف كتابه حسب الترتيب الجغرافي والتاريخي، ونجد الفصول التالية: الاندلس، المماليك وخلفاؤهم في مصر، العثمانيون، المغرب (مراكش والجزائر وتونس)، السودان، الجزيرة العربية، البلقان، القوقاز وداغستان، شمال سورية والعراق، ايران وافغانستان، شبه القارة الهندية، الهند في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، سيلان وجنوب شرق آسيا. وفي كل فصل يتحدث عن بدايات صنع الأسلحة واهم مراكزها واساليبها التقنية وطرق زخرفتها... وغير ذلك. من الطبيعي ان تكون الصورة الملونة موجودة بكثرة لأنها الاقدر من غيرها على تقديم النموذج البصري الذي يعزز المعلومات المكتوبة. ويخرج القارئ في النهاية وهو مزود بمرجع تاريخي - فني - تقني ليس له مثيل في المكتبة العالمية، واهميته الاساسية تكمن في انه يتناول موضوعاً لم يتعرض له احد من قبل بمثل هذه الشمولية.

Firearms of the Islamic World,
By: Robert Elgood.
I.B. Tauris Publishers - London 1995
ISBN 1-85043 - 963-X







# البنوك الاسلامية... الى أين؟ (٣)

محمد عبده يماني

■ ان تجربة البنوك الاسلامية في مجملها تعبير عن محاولة لتنزيل أحكام المعاملات على النشاط المصرفي المعاصر، وهي تعبير عن فهم القائمين عليها لأحكام الدين وهو فهم مرتبط بالواقع المعاصر والظروف المحيطة بكل قطر وكل بنك. وبالتالي فهي في النهاية عمل انساني، ومن شأن كل عمل انساني ان يتتابه القصور والسلبيات والأخطاء، ولا يمكن لعاقل ان يلصق هذا القصور وتلك السلبيات والأخطاء بالشرع نفسه ولا بأسس ومقومات الاقتصاد الاسلامي.

والبنوك الاسلامية لها سلبياتها ولها اخطاؤها، ولم ينكر القائمون وجود صعوبات وأخطاء بل اعترفوا بها واكدوا انهم يخوضون تجربة جديدة لم يزد عمرها عن عشرين سنة وهي فترة قصيرة اذا ما قورنت بفكرة البنوك التقليدية نفسها، والتي الت الى وضعها الحالي بعد اكثر من قرنين من عمر الزمان ومع ذلك لا زالت اخطاؤها متكررة وكبيرة وفادحة.

ويمكن تصنيف المشكلات والصعوبات التي تحد من تطور التجربة وتعرقل اداءها الى نوعين من المشكلات: النوع الأول خارجي ويتمثل في العوامل والظروف والقوانين التي تحيط بنشاطها من دون ان تكون لها قدرة على التأثير فيها. والنوع الثاني يتمثل في مشكلات من افرازات التجربة واخطاء الادارة والممارسة.

ففي جانب المشكلات الخارجة عن سيطرة البنوك الاسلامية نجد قضية الاطار القانوني لعمل المصارف والية النظام الاقتصادي السائد، فكما نعرف فإن معظم - ان لم يكن كل - التشريعات المنظمة للنشاط المصرفي في البلاد الاسلامية يحصر وظيفة البنك في الاستقراض ثم الاقراض والاستفادة من الفرق بين الفائدة المدينة والدائنة، وبالتالي يشترط سلامة أموال المودعين وعدم تعرضها لمخاطر الاستثمار ونتائجه. ويحصر النشاط الذي يعرّض المستثمرين للمخاطرة في بنوك الأعمال التي لا يُسمح لها بتلقي الودائع من الجمهور.

وهكذا وجدت البنوك الاسلامية ان الاطار المصرفي السائد لا يسمح لها بمزاولة نشاطها، فكان الحل ان تمّ اعفاء بعضها من بعض القيود والمواد التي تنظم العمل المصرفي، كما نشأ البعض الآخر بقوانين خاصة من دون ان يخضع لرقابة البنك المركزي تماماً. ولأن دائرة الاعفاءات والاستثناءات هذه تضيق وتتسع لظروف وعوامل لا تتحكم فيها هذه البنوك فإن علاقات البنوك الاسلامية بالبنوك المركزية كانت تسوء وتنفرج بمعايير ليست كلها موضوعية تتعلق بالاداء، مما عرّض البنوك الاسلامية للارباك المستمر والتغيير في سياستها الاستثمارية وفقاً لتعليمات البنك المركزي المختلفة عن سقوف الائتمان الموجه للافراد او الموجه للقطاعات والأنشطة، او بحسب الصيغ الاستثمارية. ووفقاً لنسبة الاحتياط القانوني المتعين على البنك الاحتفاظ بها على رغم اختلاف طبيعة البنك الاسلامي عن غيره اذ لا يتطلب تجنيب احتياط قانوني كبير.

كذلك فإن البنك الاسلامي كغيره من البنوك التقليدية يتأثر بالسياسات النقدية التي يتبعها البنك المركزي، وعادة ما تفرز تلك السياسات احتياجات معينة للبنوك الاسلامية يقع على عاتق البنك المركزي الوفاء بها وذلك مثل تدخله كمسعف اخير بالسيولة، او ايداع بعض موارده فيها، واستثمار فوائض هذه البنوك لديه طبقاً لصيغ الاستثمار الاسلامي. الا ان عدم وجود الية شرعية متفاهم عليها مع البنك المركزي ادى الى فقدان تلك البنوك لدعم ومساندة بنك الحكومة. أو الى هز الصورة الشرعية لها اذا ما اضطرت للتعامل معه وفق الياته ونظمه التقليدية.

وكما نادى أحد الاساتذة الافاضل من قبل فإنه على المسؤولين عن المصارف المركزية ان يدركوا ان هذه البنوك الاسلامية جزء لا يتجزء من النشاط المصرفي الكلي وان من حقها كمؤسسات وطنية ان تلقى من الرعاية ما يمكنها من تحقيق اهدافها المعلنة في مجال الاستثمار وتعبئة الموارد.

ومن المشاكل المؤثرة كذلك قوانين الضرائب التي تعفي الفوائد تماماً من الخضوع للضريبة بينما تفرض على الأنشطة الاستثمارية للبنوك الاسلامية ضرائب مرتفعة عادة. مما يؤدي الى انخفاض ارباح البنوك الاسلامية الأمر الذي يجعلها في وضع تنافسي غير عادل مع البنوك التقليدية.

كذلك من المشكلات الخارجة عن سيطرة وتحكم البنوك الاسلامية عدم تهيئة المناخ الاستثماري ليكون ملائماً لاستيعاب استثمارات حقيقية تنموية طويلة الأجل. فمعظم البلاد الاسلامية ذات الطاقة الاستيعابية الواسعة يعاني بحدة من مشكلات خاصة بالمرافق والبنى التحتية من مواصلات واتصالات وطاقة، ويعاني من اختلالات هيكلية، فضلاً عن تناقض وتضارب التشريعات المنظمة للاستثمار وعدم استقرارها، والقيود على حركة رؤوس الأموال، والاجراءات البيروقراطية عند اتخاذ القرار او تنفيذه. وتشكل هذه المشكلات اوضاعاً سالبة تؤثر عكسياً في عوائد الاستثمارات الزراعية والصناعية والخدمية مما يجعل البنوك الاسلامية التي تتعامل باموال مودعيها الذين ائتمنوها عليها تحجم عن الدخول في هذه المجالات مع ان فلسفتها واهدافها تنادي بذلك مما يرسخ في اذهان البعض ان هناك مفارقة بين الشعار والتطبيق.

وهناك مشكلة اخرى تتعلق بقدرة البنوك الاسلامية على احلال صيغ الاستثمار الأخرى من مضاربة ومشاركة ومزارعة ونحوها محل عقد المرابحة تتمثل في أمر معنوي مهم وهو ان تجربة كثير من البنوك الاسلامية اظهرت ان امانة المضارب وصدقه وحسن نواياه واخلاصه - وهي ضرورات لازمة لنجاح مثل هذا النوع من التمويل - أصبحت محل شك كبير بل عاد عدم وجودها على هذه البنوك بالخسارة ونفي الأرباح مما صرف البنوك الاسلامية جزئياً عن هذه الصيغ وحصرها في المرابحة ونحوها من التمويلات المنشئة للديون.

وهناك ايضاً عدم توفير الغطاء القانوني المناسب لصيغ التعامل الاسلامي، فالمعاملات في المضاربة والمشاركة والسلم والاستصناع هي في الغالب اتفاقات وليست هناك ضوابط قانونية محددة وملزمة كما هي الحال في مثال الشركات القانونية كالتضامن والتوصية والشركة المحدودة المسؤولية.

ومن الملاحظ ان النظام المصرفي الاسلامي ما زال يفتقر الى تكامل البناء المصرفي المناسب لسد احتياجات الحياة الطبيعية لهذا العمل الجديد، حيث ما تزال الأدوات المالية الاسلامية غير رائجة ولا مقننة، وبينما تجد البنوك التقليدية بكل سهولة أدوات الخزينة ذات الفوائد حيث تستثمر فوائض السيولة في شراء هذه الأدوات أو تودع ما لديها لدى بنوك اخرى بالفائدة. فإن البنوك الاسلامية لا تكاد تجد في الأدوات المالية الحكومية أو غيرها ما يتناسب مع حقيقة التزامها بعدم التعامل بالربا في الأخذ والعطاء.

فالأدوات المالية او التمويلية الاسلامية ما تزال تحت العمل والنظر والبناء ولم تلقَ ما تستحقه من اهتمام المعنيين من اصحاب الاختصاص لايجاد السوق المالية الاسلامية القادرة على سد حاجة البنوك الاسلامية لهذه الهيكلية التنظيمية وذلك في الوقت الذي يفتح المجال امام المواطن الراغب في هذا اللون من التعامل وفي اعطائه الفرصة لخدمة مشاريع بلده ممولاً بالحلال ومستثمراً في ما يرضي الله والرسول عليه افضل الصلاة والسلام.

وهناك مشكلة تعامل بعض اجهزة الاعلام على مسيرة البنوك الاسلامية بعلم او من دون علم، والعمل على تشويه صورة مسيرتها، والتشكيك فيها من ناحية ومن ناحية اخرى الجرأة على التدليس على الناس ومحاولة ايهامهم بأن التعامل بالفوائد البنكية ليس ربا وليس بمحرم، ثم العمل على تصوير البنوك الاسلامية بأنها ترف لا مبرر له، وعمل فيه تكليف غير مطلوب شرعاً.

وأحب هنا ان أشيد بتجربة مجموعة دلة البركة وبنك دبي الاسلامي اللذين نظما ندوة «الحوار بين الاعلاميين والفكر الاقتصادي الاسلامي ومؤسساته»، التي كشفت عن نقاط تلاق واتفاق وأرضية ممهدة للتحاور وتبادل المعلومات وتصحيح المفاهيم وممارسة النقد الموضوعي الهادف. كما كشفت كذلك عن قصور كبير في تعامل المؤسسات المالية الاسلامية مع وسائل الاعلام وتقصيرها في مده بالمعلومات الكافية عن انشطتها ومجالاتها ومنطلقاتها الفكرية واهدافها التنموية.

واعتقد بانه لو استمر التواصل والحوار فسيتم انصاف البنوك الاسلامية وادارة اعلام ايجابي عنها كما سوف يتم تبصيرها باخطائها وعللها بلغة رفيعة ومضامين راقية كما قال الشيخ صالح كامل.

هذا استعراض لبعض المشكلات التي تتصف بالعموم الواقعة خارج نطاق سيطرة وتحكم البنوك الاسلامية، الا ان هناك مشكلات وسلبيات وقصوراً انتابت عمل هذه البنوك وشكلت احدى سماتها العامة. ومعظم هذه المشكلات معترف به الا ان بعضها بذلت محاولات لمعالجته وتجاوزه، والبعض الآخر لم يلق بعد الاهتمام الكافي على رغم تأثيره السلبي في مسيرة هذه البنوك ومصداقيتها. واود ان ابرز السلبيات والمشكلات التالية:

١ - عدم اكتمال الإطار الشرعي ونقصان التنسيق بين هيئات الرقابة الشرعية واختلاف الفتاوى بشأن العمليات المصرفية.

٢ - النقص في الكوادر المصرفية المتفهمة لطبيعة العمل المصرفي الاسلامي.

٣ - غلبة عقود المرابحة والعقود المنشئة للمداينات على غيرها من صيغ التمويل الاسلامي.

٤ - الاسترشاد بمعدلات الفائدة العالمية لتحديد هامش الربح.

٥ - ضعف معدل العائد، وتامين مصلحة المساهمين على حساب المودعين.

٦ - ضعف درجة التنسيق والتعاون بين البنوك الاسلامية.

وقبل التفصيل في أوجه القصور والسلبيات هذه أحب ان استشهد بحديث لأحد رواد التجربة الشيخ صالح كامل عندما خاطب ندوة «مشكلات البنوك الاسلامية» التي نظمها البنك الاسلامي للتنمية بالمشاركة مع مجمع الفقه الاسلامي، وقال بصدد هذا الموضوع: «ان هذه المرحلة التي تتميز بالاعباء الكبيرة الملقاة على عاتق البنوك الاسلامية تتطلب مراجعة النفس، وممارسة النقد الذاتي، والعمل على تصحيح الأخطاء التي غضضنا عنها الطرف عندما كانت التجربة وليدة محاطة بالأهواء والانواء من كل جانب، وليس في ذلك ما يعيب البنوك الاسلامية ولا ينتقص من قدرها، فشأن كل التجارب الرائدة التطور وليس الجمود ومعالجة القصور وليس مداراته او انكاره».

واصبح واضحاً ان تجربة المصارف الاسلامية اخذت تجتنب اطرافاً دولية، وهذا يعتبر انتصاراً لصالح التجربة ولكن المسالة تحتاج الى تعاون اوسع وتفاهم وتفهم بين الطرفين.

(يتبع حلقة رابعة)

# غزوة بدر في معانيها المعاصرة

□ بيروت - من ضحى الخطيب مارديني:

■ تعيش الامة الإسلامية في هذا الشهر الكريم، وبالتحديد في السابع عشر منه، ذكرى لا يزال صداها متردداً عبر الاجيال. يحمل ذاك الصدى صوت معركة الحق التي كان النصر فيها حليف المسلمين. انها معركة «بدر» التي مثلت اول لقاء مسلح بين المسلمين والمشركين، وكانت المعركة الفاصلة التي اكسبت المسلمين بصورة عامة، والاسلام بصورة خاصة، قوة وصلابة.

ومن نافذة التاريخ نطل لنستجلي ما انطوت عليه معركة «بدر» من مواقف وعبر حتى غدا لها النصر المبين. تجلت في هذه المعركة المواقف الرائعة التي ابرزت قوة العقيدة وثبات المبدأ على رغم قلة عدد المسلمين وعتادهم بالنسبة الى الفئة المقابلة من المشركين. وتجسد ذلك في الانضواء التام تحت امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان جواب سعد رضي الله عنه لرسول الله: «لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق... فامض لما اردت فنحن معك». ان هذا الموقف لهُو اكبر دليل على الاستماتة في الدفاع عن دين الله وشريعته. الى جانب ذلك، فإن تلك المعركة قدمت نموذجاً عن كيفية خوض المسلمين للمعارك. فقد انزلت سورة «الانفال» في تلك المناسبة وشرع الله تعالى قوانين الحرب والسلم، اذ كانت الحاجة الى ذاك ماسة بعد دخول الدعوة الاسلامية في هذه المرحلة، كي تمتاز حروب المسلمين عن حروب اهل الجاهلية، فيكون لهم التفوق في الاخلاق والقيم والمثل، وللتأكيد بأن الاسلام ليس مجرد قول او نظرية بل هو ثقافة عملية على ضوء الاسس والمبادئ التي يدعو اليها.

ولعله، بل من المؤكد، ان النصر ذاك لم ولن يكون رهناً لموقعة بدر التي غدا زمانها بعيداً حيث كان في السنة الثانية للهجرة؛ بل بإمكاننا، نحن المسلمين، التمعن في ما انطوت عليه تلك المعركة التي كانت لها مقومات لتكون لنا هادياً ودليلاً في المحنة التي تمر بها الامة الاسلامية. وكان لكل من الشيخ خليل الميس مفتي زحلة والبقاع في لبنان، والدكتور الشيخ مروان قباني نظرة استطاعا من خلالها سحب الماضي الى الحاضر بغية الاستفادة من اسباب النصر في غزوة «بدر» لمواجهة التحديات المعاصرة التي يواجهها المسلمون.

يتحدث الشيخ خليل الميس في هذا الصدد قائلاً: «من المعلوم، في التاريخ، ان من حضر بدراً يعتبر من نخبة الصحابة، رضوان الله عليهم، وهذا ما نراه في نهج المؤرخين للصحابة وفي التاريخ الاسلامي؛ كيف وبدر كانت يوم الفرقان، وبدر التقى فيها الجمعان؛ كما وصفها القرآن الكريم، وبدر شارك فيها مع رسول الله وصحبه، الملائكة. وبدر ليست ارقاماً في القتلى والاسرى، لان اي معركة بين قبيلتين ربما يذهب ضحيتها اضعاف البدريين، شهداء وقتلى. ولكن السر يكمن في المنعطف التاريخي الذي منه دخل الصحب الكرام بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ويضيف: «لم تكن بدراً معركة عادية، ولم يكن الاعداد لها فقط بالارقام التي ذكرتها كتب السيرة؛ ولكن في الحقيقة كان الاعداد لها منذ اليوم الاول للبعثة النبوية، حيث استجمع الرسول، صلوات الله عليه، في ذاته كل خصائص النبوة والرسالة، كما استجمع في اصحابه كل مقومات الرجولة، كيف لا وقد قال الله تعالى «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم». واجمالاً، فإن بدر جمعت فوق ارضها التحدي الذي تميز به جيش كفار قريش للدين انما استنهضوا لإرهاب الرسول الكريم ومن معه، بل والعرب من وراءه. بينما كان قوام جيش النبي، صلى الله عليه وسلم، ليس ارقاماً تحتسب بقدر ما هو نماذج من الرجولة التي حملت الرسالة في قلبها، وكل عزيمة الرجال لحمايتها. لذلك عرف الجيش، اذ ذاك، بان مقوماته المهاجرون والانصار. ويكفي ان نقف امام هذا المصطلح لنرى المبدأ الذي من اجله احتشد اولئك الصحب الكرام، رضوان الله عليهم، ثم تصل الى المعركة التي قادها عليه الصلاة والسلام بنفسه، واصغى للخبراء العسكريين في موقع المعركة، وعندما اشار عليه الحباب بن منذر الذي اشار على الرسول الكريم أن يغور الآبار ليفوّت على كفار قريش فرصة الاستفادة من مياه بدر».

ويتابع الشيخ خليل الميس قائلاً: «فموقعة بدر فيها من الخطط العسكرية ما تولى الكتّاب العسكريون المعاصرون الكشف عن ابعادها. ولكن نتوقف امام استجماع مقومات النصر في جيش رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حيث اصغى الصحابة بكل اهتمام لتوجيهات القائد. هؤلاء الصحابة لهم من المناقبية الفذة ما جعل سورة الانفال تفيض في بيان تلك المناقبية، والرجولة التي تحلوا بها، والانضباط الذي اتسموا به، والالتزام بالتوجيهات العسكرية التي اصدرها اليهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم».

ويضيف قائلاً: «وبدر في التاريخ هي بدر التاريخ، فإن آثار المعركة ومحصلها لا يزالان يسريان في عروق التاريخ الاسلامي، وان شئت قلت الغزوات التي قادها رسول الله ومن ثم الخلفاء الراشدون من بعده. وبصورة عامة، فإن بدراً كانت خطة عسكرية ناجحة اذ قاد الرسول بنفسه صحابته. وهنا كان الخطر، واقتضى الامر ان يدافع الصحابة ليس فقط لإحراز النصر، بل والاستماتة في الحفاظ على سلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا تتضح صورة لبدر اذ هي نموذج لالتحام القائد مع الشعب، واندفاع الامة في سبيل حماية القائد والمبادئ التي يمثلها. فما احوجنا اليوم الى بدر، فبدر تقرب المسافة بين القائد والشعب، وتجعل من كل فرد في الامة جيشاً في فرد. وان التحديات التي تواجهه هذه الامة تستوجب منها مجتمعة ان تصوغ قيادة متميزة، وشعباً متميزاً ايضاً».

ويختتم الشيخ الميس حديثه قائلاً: «واننا في اشد الحاجة الى ان نحكم بناء الامة لتكون على مقربة من القيادة خلقاً وعزيمة، كما يتطلب ان تلغي القيادة المسافة بينها وبين الامة، عند ذلك يغدو كل قائد هو الامة، وكل فرد في الامة هو القائد».

ويتحدث الدكتور الشيخ مروان قباني قائلاً: «ان غزوة بدر من اهم الاحداث التاريخية الاسلامية على الاطلاق، اذ انها شكلت منحى تاريخياً في مسيرة الدعوة الاسلامية فأطلقتها الى آفاق جديدة بعد ان كان من الممكن، لو ان النصر في بدر لم يتحقق، انتهاء الدين وزوال المسلمين. من هنا كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يدرك هذه القضية عندما قال متوجهاً الى ربه طالباً النصر: «ان تهلك هذه العصابة فلن تُعبد بعد». لذلك فإن الدروس التي يمكن ان نستلهمها من هذه الغزوة متعددة الجوانب ومتنوعة الفوائد. الا ان اهمها يبقى هو الامل بانتصار المسلمين عندما يعيشون اوضاعاً صعبة فيها كثير من اليأس لعموم الناس. والشعور الاسلامي الصحيح والصلة بالله يؤكدان ان الواقع الصعب يمكن ان ينتج عنه الانتصار اذا كان الامر معتمداً على الله والثقة التامة به. تلك هي نقطة اولى، اما النقطة الثانية فإن النصر المادي في الحروب والمعارك لا يتأتى من القوة المادية فحسب، وانما يعتمد بشكل اساسي على الايمان بالقضية التي يجاهد من اجلها المسلم. فغزوة بدر كانت في ارادة المسلمين لإعلاء كلمة الله. ومن هنا كانت تلبية الله لهذه الارادة ان ادخل فيها عناصر غير مرئية او غير ملموسة اثرت في مسار تلك الغزوة المباركة فالايمان هو الذي يحقق النصر. اما النقطة الثالثة، فإن هذا النصر الذي يتحقق بفضل الايمان بالله وبالقضية لا يكون مدعاة للفخر بالنفس، والاعتداد بالقوة الخاصة. انما ينبغي ان يكون هذا النصر دافعاً لاعتقاد المسلم انه، اي النصر، هو رضوان الله على الذي جاهد واخلص في جهاده. ومن هنا كانت تلك القيمة المميزة للمجاهدين في بدر بأن كانت لهم مكانة خاصة، سواء منهم من جاهد وعاش، او من جاهد واستشهد، حتى ان المجاهدين منهم يشكلون طبقة خاصة من طبقات الصحابة تسمى البدريين».

ويتابع الدكتور مروان قباني قائلاً: «وهناك نقطة لا بد ان نأخذ عبرة منها، اذ ان النبي وبعد ان اسر مجموعة من مشركي قريش، جعل فداء الاسير تعليم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة. وهذا يدلنا على اهمية العلم والترقي الثقافي ليكون المسلم على افضل وجه واحسن صورة، وان يستغل كل ما بيده من طاقات للعمل على تحسين حال الاسلام والمسلمين ليتمكنوا من اقامة دورهم في هذه الدنيا ولتحقيق السلام على الشكل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. هذه الدروس البدرية تمثل لنا ضوءاً يلقى على اوضاع المسلمين الحالية وهم يواجهون التحديات المعاصرة التي تتناول وجودهم ودينهم وارضهم».



## من التراث

• قدم هشام بن عبدالملك حاجا إلى مكة فلما دخلها قال: ائتوني برجل من الصحابة. قيل يا أمير المؤمنين قد تفانوا فقال: من التابعين. فأتي بطاووس اليماني العالم الجليل فلما دخل على هشام خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين ولكن قال: السلام عليك يا هشام ولم يكنه وجلس بإزائه وقال: كيف أنت يا هشام؟ فغضب هشام غضبا شديدا حتى هم بقتله. فقيل له: أنت في حرم الله وحرم رسوله ولا يمكنك ذلك.

فقال: يا طاووس ما الذي حملك على ما صنعت؟ قال وما الذي صنعت؟

قال هشام: خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تقبل يدي ولم تسلم بإمرة المؤمنين ولم تكنني وجلست بإزائي وقلت كيف انت يا هشام؟

فقال: أما ما فعلت من خلع نعلي بحاشية بساطك فإني أخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يعاقبني ولا يغضب عليّ. وأما قولك لم تقبل يدي فإني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يقول: لا يحل لرجل أن يقبل يد أحد إلا امرأته من شهوة أو ولده من رحمة. وأما قولك لم تسلم بإمرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بإمرتك فكرهت أن أكذب، وأما قولك لم تكنني فإن الله سمّى انبياءه وأولياءه فقال: يا داود ويا يحيى ويا عيسى، وكنّى اعداءه فقال: تبت يدا أبي لهب وتب. وأما قولك جلست بإزائي فإني سمعت أمير المؤمنين عليا، رضي الله عنه، يقول: اذا اردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام.

فقال هشام: عظني. قال: سمعت أمير المؤمنين عليا، رضي الله عنه يقول: إن في جهنم حيات وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته. ثم قام وخرج.

• قال الفضل بن عياض: لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها لولي الأمر فإن الله إذا أصلحه أمنت البلاد والعباد.

• قال حاتم: اذا رأيت من اخيك عيبا فإن كتمته عنه فقد خنته وان قلته لغيره فقد اغتبته وان واجهته به فقد اوحشته فقيل له: فكيف أصنع؟

قال: تكني عنه وتجعله في جملة الحديث.

• لما قدم عمرو بن هبيرة العراق أرسل الى الحسن البصري والشعبي وأمر لهما ببيت فكانا فيه شهرا ونحوه ثم جاء عمرو إليهما فسلم ثم جلس معظماً لهما. فقال: إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك كتب الي كتبا أعرف أن في إنفاذها الهلاك، فإن أطعته عصيت الله وان عصيته اطعت الله فهل تريان لي في متابعتي إياه مخرجا؟

فقال الحسن للشعبي: أجب الأمير. فتكلم الشعبي كلاما يريد به إبقاء وجهه عنده، فقال ابن هبيرة للحسن: ما تقول أنت يا أبا سعيد؟ قال: أقول يا ابن هبيرة أوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك. يا عمرو بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله اليك على اقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبدالملك فيغلق به باب المغفرة دونك، يا عمرو بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا عن هذه الدنيا وهي مقبلة اشد ادبارا من اقبالكم عليها وهي مدبرة. يا عمرو بن هبيرة إني اخوفك مقاما خوفك الله عز وجل فقال: «ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد». يا عمرو بن هبيرة ان تك مع الله في طاعته كفاك يزيد بن عبدالملك، وان تك مع يزيد على معاصي الله وكلك الله إليه.

فبكى عمرو بن هبيرة وقام بعبرته، فلما كان من الغد ارسل إليهما فادناهما واجزاهما فاكثر في جائزة الحسن وانقص جائزة الشعبي.

• اشتهر أحد الأمراء بالنجابة والفطنة والذكاء منذ نعومة أظفاره ولما بلغ السابعة من عمره رآه رجل كبير السن فقال له: إن من كان هذا ذكاؤه في صغره يصير بليدا احمق في كبره، فأجابه الأمير على الفور: إذن كنت أذكى الناس في صغرك. فأسكته وخجل الرجل من كلامه وانصرف.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
**خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.**

رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥.٣٨ | ٦.٥٦ | ١٢.٢٦ | ١٥.٣١ | ١٧.٥٣ | ١٩.٣٣ |
| المدينة المنورة | ٥.٤٣ | ٧.٠١ | ١٢.٣٦ | ١٥.٣٦ | ١٧.٤٧ | ١٩.١٧ |
| القدس المحتلة | ٥.١١ | ٦.٣٦ | ١١.٤٥ | ١٤.٣١ | ١٦.٤٩ | ١٨.١١ |
| ابوظبي | ٥.٤٣ | ٧.٠٢ | ١٢.٢٨ | ١٥.٢٨ | ١٧.٤٨ | ١٩.٠٣ |
| المنامة | ٥.٠١ | ٦.٣٣ | ١١.٤٣ | ١٤.٤١ | ١٧.٠٠ | ١٨.١٨ |
| الجزائر | ٦.٢٦ | ٧.٥٨ | ١٢.٥٤ | ١٥.٢٦ | ١٧.٤٥ | ١٩.١٢ |
| الخرطوم | ٤.٥٨ | ٦.١٤ | ١١.٥٦ | ١٥.٠٩ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٥ |
| الكويت | ٥.١٧ | ٦.٤٢ | ١١.٥٦ | ١٤.٤٦ | ١٧.٠٦ | ١٨.٢٥ |
| الرباط | ٦.٠١ | ٧.٣٠ | ١٢.٣٣ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٣ | ١٨.٥٦ |
| الرياض | ٥.١٥ | ٦.٣٤ | ١١.٥٨ | ١٤.٥٨ | ١٧.١٩ | ١٨.٤٩ |
| الدوحة | ٤.٥٦ | ٦.١٦ | ١١.٣٩ | ١٤.٣٧ | ١٦.٥٩ | ١٨.١٥ |
| القاهرة | ٥.١٦ | ٦.٤٧ | ١٢.٠١ | ١٤.٥٠ | ١٧.١٠ | ١٨.٣٣ |
| بيروت | ٥.١٢ | ٦.٤٠ | ١١.٤٣ | ١٤.٢٤ | ١٦.٤٤ | ١٨.٠٧ |
| بغداد | ٥.٣٥ | ٧.٠٢ | ١٢.٠٩ | ١٤.٥٠ | ١٧.١٠ | ١٨.٣٢ |
| تونس | ٥.٥٨ | ٧.٢٩ | ١٢.٢٤ | ١٤.٥٨ | ١٧.١٨ | ١٨.٤٤ |
| جيبوتي | ٥.١٠ | ٦.٢٥ | ١٢.١٣ | ١٥.٣١ | ١٧.٥٩ | ١٩.٠٨ |
| دمشق | ٥.٠٩ | ٦.٣٥ | ١١.٤١ | ١٤.٢٢ | ١٦.٤١ | ١٨.٠٣ |
| دبي | ٥.٤١ | ٧.٠١ | ١٢.٢٤ | ١٥.٢٢ | ١٧.٤٤ | ١٩.٠٠ |
| صنعاء | ٥.١٢ | ٦.٢٨ | ١٢.٠٩ | ١٥.٢٢ | ١٧.٤٧ | ١٨.٥٧ |
| طرابلس الغرب | ٥.٤٠ | ٧.٠٦ | ١٢.١٣ | ١٤.٥٦ | ١٧.١٥ | ١٨.٤٥ |
| عمان | ٥.٠٨ | ٦.٣٣ | ١١.٤٣ | ١٤.٢٨ | ١٦.٤٧ | ١٨.٠٧ |
| مسقط | ٥.٢٦ | ٦.٤٥ | ١٢.١١ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٨ |
| مقديشو | ٤.٤٦ | ٦.٠٠ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٨ | ١٨.٠٤ | ١٩.١٥ |
| نواكشوط | ٦.١٥ | ٧.٣٦ | ١٣.٠٩ | ١٦.١٩ | ١٨.٤٢ | ١٩.٥٥ |
| انقرة | ٥.٣٠ | ٧.٠٦ | ١١.٥٤ | ١٤.١٨ | ١٦.٣٧ | ١٨.٠٨ |
| طهران | ٥.٢٩ | ٧.٠٩ | ١٢.٠٧ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٣ | ١٨.٢٩ |
| اثينا | ٦.٠٤ | ٧.٣٨ | ١٢.٣١ | ١٥.٠١ | ١٧.١٩ | ١٨.٤٨ |
| برلين | ٦.٢٠ | ٨.١٣ | ١٢.١٣ | ١٣.٥٠ | ١٦.٠٧ | ١٧.٥٣ |
| بروكسيل | ٦.٥٠ | ٨.٤١ | ١٢.٤٨ | ١٤.٣٣ | ١٦.٥٢ | ١٨.٣٧ |
| باريس | ٦.٥١ | ٨.٣٩ | ١٢.٥٦ | ١٤.٥٠ | ١٧.٠٨ | ١٨.٥٢ |
| جنيف | ٦.٢٩ | ٨.١٥ | ١٢.٤١ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٣ | ١٨.٤٥ |
| روما | ٥.٥٥ | ٧.٣٤ | ١٢.١٦ | ١٤.٣٥ | ١٦.٥٣ | ١٨.٢٦ |
| سراييفو | ٥.٣٣ | ٧.١٦ | ١١.٥٢ | ١٤.٠٥ | ١٦.٢٣ | ١٨.٠٠ |
| ستوكهولم | ٦.٣٥ | ٨.٣٩ | ١١.٥٤ | ١٢.٥٤ | ١٥.٠٥ | ١٧.٠٠ |
| كوبنهاغن | ٦.٣٨ | ٨.٣٣ | ١٢.١٦ | ١٣.٣٧ | ١٥.٥٢ | ١٧.٤٢ |
| لندن | ٦.١١ | ٨.٠١ | ١٢.٠٥ | ١٣.٤٨ | ١٦.٠٧ | ١٧.٥٢ |
| مدريد | ٦.٥٨ | ٨.٣٥ | ١٣.٢٠ | ١٥.٤٣ | ١٨.٠٣ | ١٩.٣٣ |
| نيقوسيا | ٥.٢٩ | ٦.٥١ | ١١.٥٢ | ١٤.٣٠ | ١٦.٤٨ | ١٨.١٤ |
| واشنطن | ٥.٤٨ | ٧.٢٤ | ١٢.١٣ | ١٤.٤١ | ١٧.٠٠ | ١٨.٣٠ |
| أوتاوا | ٥.٥٤ | ٧.٣٩ | ١٢.٠٩ | ١٤.١٦ | ١٦.٣٤ | ١٨.١٤ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

## كأس الأمم الافريقية

# مارك وليامس اهدى الى جنوب افريقيا لقبها الأول في ربع الساعة الأخير

CAF

■ جوهانسبورغ – ا ف ب – اهدى مهاجم ولفرهامبتون الانكليزي مارك وليامس الى جنوب افريقيا لقبها الكبير الاول عندما سجل هدفيها في مرمى تونس بعد ٨ دقائق من نزوله احتياطياً في المباراة النهائية لكاس الأمم الافريقية العشرين يوم امس على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ امام ٨٥ الف متفرج تقدمهم الرئيس نيلسون مانديلا الذي ارتدى فانيلا المنتخب الوطني رقم (٩).

ومن ابرز الشخصيات التي حضرت المباراة رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو ووزير الشباب والرياضة التونسي عبدالرحيم زواري واسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه والنجم الفرنسي ميشال بلاتيني والنجم الانكليزي السير بوبي تشارلتون.

ونجح المنتخب المحلي بالتالي في احراز اللقب في أول مشاركة له على غرار منتخب الركبي الذي احرز كاس العالم العام الماضي ونادي اورلاندو بايرايتس الذي انتزع كاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم اواخر ١٩٩٥.

اما منتخب تونس ففشل في محاولته الثانية. وسبق لن خسر على أرضه علم ١٩٦٥ امام غانا (٣/٢) بعد تمديد الوقت.

ولم يكن الفوز الجنوب افريقي سهلاً أمام المنتخب التونسي، ولكنه ارتسم بعد كفاح طويل.

واحتسبت اول ركلة ركنية للمنتخب التونسي في الدقيقة التاسعة فلم تثمر. وبعد دقيقتين خاشن نيل توفي بن سليمان على حدود منطقة الجزاء فسددها المدافع العملاق بن رخيصة برأسه فوق العارضة.

واستدار دكتور كومالو على نفسه داخل المنطقة لكن شوشان شتت الكرة الى ركنية (١٣) رفعها كومالو نفسه وتطاول لها مارك فيش الى جانب القائم.

وقام بن سليمان بمجهود فردي رائع بعد مراوغته مدافعين ومرر كرة عرضية داخل المنطقة لكن فيش ابعد الكرة قبل ان يصل اليها السليمي (٢٢).

وكانت الفرصة الأبرز في هذا الشوط عندما رفع موشويو الذي سجل اربعة اهداف في البطولة كرة عرضية سددها بارتليت برأسه لكن الواعر افضل حارس في البطولة لبعدها فارتطمت بالعارضة وتهيات امام كومالوفسددها في المدرجات (٤١).

وسقط ماسينغا داخل المنطقة من دون اعاقة فانذره الحكم شفهيا (٤٣)، وصد الواعر تسديدة قوية لتينكر من ركلة حرة (٥٥). واخرج المدرب كلايف باركر بوتيليزي في الدقيقة الـ ٥٥ خوفاً من ان ينال بطاقة صفراء ثانية ثم ضرب ضربة معلم عندما اخرج ماسينغا غير الموفق واشرك مكانه وليامس الذي سجل الهدفين.

ففي الدقيقة الـ ٧٣ احتسب الحكم ركلة حرة رفعها كومالو داخل المنطقة تطاول لها تينكلر ليصدها القائم لكنها ارتدت الى موتونغ الذي اعادها نحو باب المرمى ليغمزها وليامز برأسه.

وقبل ان يلتقط المنتخب التونسي انفاسه اضاف وليامس الهدف الثاني اثر تمريرة متقنة من كومالو.

وحاول منتخب تونس ان يفعل شيئاً، ودفع مدربه كاسبر شاك بالمهاجم بن حسن مكان بوعزيزي لكن المضيفين عضوا على الهدفين بالنواجذ ووصلوا بالمباراة الى بر الامان.

وتسلم نيل توفي قائد المنتخب الجنوب افريقي الكاس من الرئيس مانديلا الذي قلد اللاعبين الميداليات الذهبية.

### غانا – زامبيا

وفي مباراة على المركز الثالث سبقت المباراة النهائية فازت زامبيا على غانا بهدف سجله جويل بواليا (٥١). فثارت زامبيا بالتالي لخسارتها امام غانا بالنتيجة ذاتها في الدور الاول من البطولة التي اقيمت في السنغال العام ١٩٩٢.

ولم تكن المفاجأة غياب صانع العاب المنتخب الغاني وقائده عبيدي بيليه بل عدم مشاركة مهاجم ليدز يونايتد انطوني ييبوا وقد حل محله مهاجم الاهلي المصري احمد فيليكس ابوانجي.

دانت السيطرة تماما للمنتخب الغاني الذي اضاع مهاجموه الكثير من الفرص في الشوط الاول لرعونتهم وقلة حيلتهم امام المرمى خصوصا ابراهيم تانكو وتشارلز اكونور اضافة الى ان القائم صد كرتين للغانيين.

ورغم خوض زامبيا الدقائق الـ ٢٢ الاخيرة بعشرة لاعبين نتيجة طرد جون لونغو لإعاقته ابلادي كوما، و٧ دقائق اخرى بتسعة لاعبين بعدما خرج موابي ميتي للعلاج من جرح في رأسه قبل ان يعود، فإن الغانيين فشلوا في تسجيل هدف التعادل.

وسدد ابلادي كوما لاعب نادي الشباب السعودي في القائم الايسر من نقطة الجزاء (١٠)، وكالوشا بواليا في الشباك من الخارج (١٤)، وصد القائم مرة جديدة تسديدة تشارلز اكونور بعد انفراده بالحارس (١٨).

وكانت الفرصة الابرز في هذا الشوط لتيمبو الذي سدد كرة شتتها احد المدافعين الغانيين قبل ان تجتاز خط المرمى منقذا فريقه من هدف اكيد (٢٧)، وقام فرانك اماتكوا الظهير الايمن الغاني بمجهود كبير ثم مرر كرة عرضية تطاول لها اكونور برأسه لكن الحارس الزامبي كان لها بالمرصاد (٣١). وسدد اللاعب نفسه كرة قوية من ركلة حرة مباشرة (٣٧) مرت فوق العارضة.

واضاع تانكو فرصة لا تضيع عندما راوغ الحارس لكنه تباطأ في ايداع الكرة في الشباك الخالية (٤١)، وانفرد ابلادي كوما بالمرمى لكن كوفور شتت الكرة الى ركلة ركنية (٤٩).

وبعد دقيقتين وصلت الكرة الى جويل بواليا فسددها قوية من ٢٥ مترا لتستقر في اعلى الشباك.

واضاع تانكو فرصة اخرى عندما انفرد بالحارس وسدد عاليا (٧٣).

وطرد الحكم لونغو في الدقيقة الـ ٦٨ ليصبح بالتالي خامس لاعب يطرد في هذه البطولة.



صراع على الكرة بين الغاني ابلادي كوما والزامبي جونز مواوا. (رويتر)

## لفتة كريمة

■ جوهانسبورغ – آ ف ب – بعث الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا برسالة الى نظيره التونسي زين العابدين بن علي تمنى فيه التوفيق للمنتخب التونسي في المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم. ومما جاء في الرسالة: «ان لقاء منتخبينا في المباراة النهائية لن يجلب السعادة الى الملايين فحسب بل سيعزز العلاقات الممتازة التي تربط بلدينا. أتمنى لك النجاح وللمنتخب الوطني التونسي التوفيق في المباراة النهائية».

## البرازيلي بيليه: لست مرشحا لرئاسة الفيفا

■ جوهانسبورغ – آ ف ب – اكد نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه اول من امس الجمعة انه ليس مرشحاً لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي ستجري انتخاباتها على هامش مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وقال بيليه ردا على سؤال لوكالة فرانس برس خلال مؤتمر صحافي دعت اليه شركة «ماستر كارد» التي ترعى شؤون اللاعب في جوهانسبورغ «هذا المنصب لا يهمني اطلاقا ولم يخطر ببالي ولو للحظة واحدة».

واستبعد ان يكون رئيسا للبرازيل في المستقبل «لأنني لا احب السياسة رغم ان لي رصيدا كبيرا في اوساط الرأي العام».

واكد ان الكرة الافريقية شهدت «تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة وخير دليل على ذلك ما حققته الكاميرون في كأس العالم ١٩٩٠ ونيجيريا في مونديال ١٩٩٤».

واضاف ان «المنتخبات الافريقية بحاجة الى الاحتكاك اكثر مع المنتخبات الاوروبية والاميركية الجنوبية والتعلم من هاتين المدرستين اذا ارادت فعلا احراز كأس العالم في المستقبل»، معتبرا ان الكاميرون ونيجيريا هما الاوفر حظاً في احراز اللقب. وقال «لو كانت الكاميرون تملك الخبرة الكافية لتأهلت للنهائي عام ١٩٩٠»، معتبرا ان افريقيا تستحق ان تستضيف مسابقة كأس العالم في المستقبل وان «الوقت قد حان لاعطاء القارة الافريقية فرصتها».

## سلة أميركية:

# ماجيك جونسون يفشل في الحد من تفوق مايكل جوردان ورفاقه

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – فشل مارفن «ماجيك» جونسون العائد الى صفوف فريقه القديم لوس انجليس ليكرز في الحد من تفوق مايكل جوردان وسكوتي بيبن ورفاقهما في شيكاغو بولز الذي فاز ٩٩–٨٤ اول من امس على ملعب اينغلوود في لوس انجليس ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وهذا الفوز هو الحادي والاربعون مقابل ٣ خسائر لشيكاغو منذ مطلع الموسم وبه عزز الرقم القياسي المسجل باسمه على هذا الصعيد. وهو سيحاول ان يحطم الرقم القياسي للموسم ككل (٦٩–١٣) المسجل باسم ليكرز في الموسم ٧٢/٧١.

وكانت المباراة من ابرز احداث الموسم الرياضي الاميركي لانها جمعت تحديداً بين اسطورتين من اساطير اللعبة التي ترتدي في الولايات المتحدة تحديداً ثوباً آخر وكأنها من كوكب آخر. الاسطورة الاولى هي جوردان الذي عاد عن اعتزاله العام الماضي وماجيك الذي عاد عن اعتزاله وقاد الليكرز الى الفوز على غولدن ستايت ووريورز بسهولة مسجلاً ١٩ نقطة الثلثاء الماضي. لذا، ارتفع ثمن البطاقة في المباراة المنتظرة من ٩,٥٠ و١٠٠ دولار الى ١٥٠ و١٢٥٠ دولاراً.

ووجد ماجيك هذه المرة صعوبة في متابعة الايقاع الجهنمي للمباراة فلم يسجل اكثر من ١٥ نقطة في الدقائق الـ ٣٠ التي لعبها وتحديداً بعد ست دقائق من البداية.

وخطف النجم الاولمبي الآخر في شيكاغو سكوتي بيبن الاضواء بتسجيله ٣٠ نقطة مع ٤ متابعات دفاعية و٥ تمريرات حاسمة في حين فرضت رقابة صارمة على جوردان فسجل ١٧ نقطة مع ٧ متابعات و٧ تمريرات في غياب زميليه المصابين الكرواتي طوني كوكوتش والاسترالي لوك لونغلي. ولعب دينيس رودمان دوراً بارزاً في دفاع شيكاغو حيث سجل ٢٣ متابعة. واكد جوردان «لا يهمني ان العب مباراة غير عادية ثم اخسرها. وافضل العكس. وبالنسبة الى ماجيك فقد اثبت انه في صحة جيدة وهو قادر على قيادة فريقه الى الفوز في مباريات كثيرة عندما يستعيد كامل مستواه».

من جانبه اعترف ماجيك بقوة شيكاغو بولز وقال «تعلمنا كثيراً وامامنا عمل طويل».

وحقق يوتا جاز اعلى نتيجة في المرحلة بفوزه على لوس انجليس كليبرز ١٢٢–١١٣. وفاز ايضاً انديانا بيسرز على بوسطن سلتيكس ١١٦–١٠٨، وغولدن ستايت ووريورز على رابتورز تورونتو ١١٤–١١١، وواشنطن بوليتس على بورتلاند ترايل بليزرز ١١٣–٩٧، واورلاندو ماجيك على اتلانتا هوكس ١٠٨–٩٥، وكليفلاند كافالييرز على فينيكس صنز ١٠٧–٨٥، وسان انطونيو سبيرز على مينيسوتا تمبروولفز ١٠١–٩٠، ونيوجرزي نتس على فانكوفر ٩٣–٨٤.

وتجدر الاشارة الى ان جميع الضيوف باستثناء شيكاغو، خسروا امام مضيفيهم في هذه المرحلة.

### جوردان لاعب الشهر

■ نيويورك – آ ف ب – اختير نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان لاعب الشهر في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين لقيادته فريقه الى ١٤ فوزاً متتالياً وتسجيله معدل ٣٢,٥ نقطة في المباراة الواحدة مع ٧ متابعات دفاعية و٣,٦ تمريرة حاسمة.

وكان جوردان هدافاً لفريقه في ١٢ مباراة من المباريات الـ ١٤ منها ١٠ مباريات سجل فيها اكثر من ٣٠ نقطة ومباراتان اكثر من ٤٥ نقطة، وبلغت نسبة تصويبه الناجح من خلف قوس الثلاث نقاط ٤٥,٦ في المئة ومن داخله ٥٢ في المئة.

## ألعاب قوى داخل قاعة:

# فوز بايلي وتورنس في سباق الـ٦٠ متراً

■ نيويورك – ا ف ب – حل العداء الكندي دونوفان بايلي في المركز الاول في سباق الـ ٦٠ متراً بزمن مقداره ٦,٥٦ ثانية على مضمار ماديسون سكوير غاردن ضمن لقاء نيويورك الاميركي الدولي لالعاب القوى داخل قاعة اول من امس.

وقال بطل العالم في سباق الـ ١٠٠ متر الصيف الماضي في مدينة غوتيبورغ السويدية «لم اركض بمثل هذه السرعة على الخشب من قبل» بعد ان تقدم على مواطنه بروني سورين الذي سجل ٦,٥٩ ثانية، والاميركي هنري نيل الذي حل ثالثاً بزمن ٦,٦٣ ثانية.

وحلت الاميركية غوين تورنس في المركز الاول في السباق ذاته مسجلة ٧,٠٢ ثانية امام مواطنتها كارليت غيدري (٧,١٣ ثانية) وسافاتيتا فاينز من باهاماس (٧,٢١ ثانية). وقالت العداءة الاولمبية والعالمية المتخصصة بسباقي ١٠٠ و٢٠٠م «عملت بقسوة لاتمكن من اجتياز حاجز السبع ثوان خصوصاً عند انطلاقتي لانها العامل الحاسم في هذا السباق واتوقع ان اتخطى الرقم المسجل باسم غايل ديفرز». وحققت الاميركية ديفرز قبل عامين ٧,٠٠ ثوان.

اما الاوكراني سيرغي بوبكا فقد فشل في اجتياز حاجز الستة امتار في القفز بالزانة رغم انه حل في المركز الاول بعدما قفز ٥,٨٥ م وهو رقم جديد للقاء.

## دوري الكرة في الأردن:

# الوحدات يستعيد امجاده بعد كبوة الرمثا!

□ عمان – من سميح ابو هنية:

■ استعاد الوحدات امجاده وتصدر الدوري العام لكرة القدم الذي يختتم اليوم – الاحد – مرحلته العشرين.

فقد فاز الوحدات على كفرسوم (٣/١) ليرفع رصيده الى ٤٢ نقطة وفي الوقت الذي كان فيه الرمثا يتعرض لاقسى هزيمة له حين اكتسحه الفيصلي الذي يحتل المركز الثالث (٥/صفر). وقد خلطت هذه النتيجة الاوراق ودفعت بالوحدات حامل اللقب الى الصدارة بعد العروض السيئة التي قدمها في بداية الموسم.

والجدير بالذكر ان فوز الفيصلي على الرمثا وضع حداً للشائعات التي انطلقت قبل ايام ومفادها ان الفيصلي سيتخلى عن نتيجة المباراة لمصلحة الرمثا لكي يعزز احتمالات فوزه باللقب. الا ان خسارته جعلته يتراجع الى المركز الثاني برصيد ٤٠ نقطة وراء الوحدات برصيد ٤٢ نقطة وامام الفيصلي في المركز الثالث برصيد ٣٩ نقطة.

وتقدم القادسية الى المركز الرابع بعد فوزه على الجليل (٣/٨).

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# مايولي وسانشيز الى نهائي طوكيو

■ طوكيو، زغرب، شنغهاي – ا ف ب – بلغت الكرواتية ايفا مايولي السابعة والاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة المباراة النهائية من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٩٢٦ الفاً و٢٥٠ دولاراً.

ففي الدور نصف النهائي امس السبت فازت مايولي على السويسرية مارتينا هينغيس (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر)، وسانشيز على مواطنتها كونشيتا مارتينيز الثانية (٦/٤، ٥/٧، ٦/٤).

### دورة زغرب

وفي زغرب بلغ النجم المحلي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول الدور نصف النهائي من دورة زغرب الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٣٠٠ الف دولار بفوزه على الروماني ادريان فوينيا (٦/٢، ٦/٤، ٦/٧، ٧/٤) اول من امس.

وفاز الفرنسي غي فورجيه على الالماني كارل اوفه شتيب (٦/٣، ٦/٤)، والفرنسي سيدريك بيولين على البلجيكي فيليب ديفولف (٦/٤، ٦/٣، ٧/٥)، والالماني مارك غولنر على الفرنسي غيوم راوو (٦/٤، ٦/٢).

### دورة شنغهاي

وفي شنغهاي (الصين) انحصرت المنافسة على بطولة دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب بين مارك نولز من الباهاماس والروسي اندري اولهوفسكي. ففي الدور نصف النهائي فاز امس السبت نولز على الاسترالي مايكل تيبوت المصنف رابعاً (٦/٣، ٦/١، ٦/٤) واولهوفسكي على البريطاني تيم هنمان المصنف ثانياً (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤).

## التصفيات الآسيوية

# فازت قرغيستان على اليمن فتأهلت السعودية للنهائيات

□ الرياض – «الحياة»:

■ ودع المنتخب القرغيستاني التصفيات الآسيوية بفوز وحيد بعدما تغلب على المنتخب اليمني مساء اول من امس في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض (٣/١) وظهر فيه لاعبو قرغيستان بمستوى جيد. وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين (١/١) وكان لاعب اليمن صالح سعيد البادئ بالتسجيل في الدقيقة الـ ٢٠ وعادل النتيجة لقرغيستان لاعبه قادريوف تيمور في الدقيقة الـ ٤٢.

وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو قرغيستان على مجريات اللعب وسجل ريبا كوزاليسكي الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٤٩. واضاف اللاعب كاتبايف الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٧٥. وبهذه النتيجة يكون المنتخب السعودي الذي سيلعب اليوم الاحد آخر مباريات التصفيات امام اليمن قد تأهل لنهائيات كاس الأمم الآسيوية التي ستقام في الامارات اواخر هذا العام.

وستكون نتيجة مباراة اليوم امام اليمن مجرد تحصيل حاصل ولن تؤثر على صدارة المجموعة. ومن المتوقع ان يزج مدرب المنتخب السعودي زوماريو بلاعبي الاحتياط في لقاء اليوم للوقوف بشكل اكثر على قدراتهم الفنية.

## بطولة سورية في كرة القدم:

# الجهاد اسقط تشرين والفتوة اكتسح الشرطة

■ دمشق – ا ف ب – شهدت المباريات الاخيرة من المرحلة السادسة عشرة (الثالثة اياباً) من بطولة سورية في كرة القدم التي جرت اول من امس مفاجأتين، احداهما غريبة والأخرى كبيرة، تمثلت الأولى بفوز الجهاد من القامشلي (آخر الترتيب) على مضيفه تشرين اللاذقي (الثالث) (٢/١).

أما المفاجأة الثانية فكان بطلها الفتوة من دير الزور الذي اكتسح ضيفه الشرطة المركزي بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.

وفي المباريات الأخرى حافظ الكرامة الحمصي على صدارته بفوزه الصعب على ضيفه الوحدة الدمشقي (٢/١).

وفي العاصمة، استعاد الاتحاد الحلبي شيئاً من هيبته بفوزه على مضيفه المجد بهدف يتيم.

وفي حلب، تعادل شرطتها مع جبلة الساحلي (١/١).

وكانت المرحلة افتتحت يوم الخميس بفوز حطين على الحرية (١/صفر) وتعادل الجيش مع بردى (صفر/صفر).

## كأس مصر لكرة القدم

# بلدية المحلة ألحق بالزمالك هزيمته الاولى هذا الموسم

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ لقي الزمالك – الملقب بفريق الاحلام – هزيمته الاولى في موسم ١٩٩٦/٩٥، عندما سقط على ملعبه ووسط جمهوره مساء اول من امس (صفر/١) امام بلدية المحلة في ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة الخامسة لكاس مصر لكرة القدم. لكن الهزيمة لم تؤثر على صدارة الزمالك للمجموعة الرابعة وله ١٢ نقطة وصعد بلدية المحلة الى المركز الثاني وله ٨ نقاط متفوقا بفارق الاهداف عن ستيا السكندري الذي حقق المفاجأة بفوزه على الالومنيوم (٣/٢).

غاب عن الزمالك في مباراة البلدية نجومه الدوليون نادر السيد واحمد الكاس واسماعيل يوسف وحازم امام والجزائري قاسي سعيد والمصابون سامي الشيشيني ومعتمد جمال وايمن منصور.

سيطر بلدية المحلة على معظم فترات المباراة بفضل الحال الممتازة لظهيري الجانب محمد عمارة وياسر رضوان الذي اختير كاحسن ظهير ايمن في كاس الامم الافريقية. واهدر احمد فاروق فرصة سهلة للبلدية قبل ان يخرج مصابا، واضطر حسين السيد حارس الزمالك الى الخروج من مرماه اكثر من مرة لانقاذ هجمات البلدية الخطيرة.

ازداد تحكم البلدية في الشوط الثاني واهدر اكرم عبدالمجيد هداف البلدية اسهل الفرص بعد ان راوغ مدافعي الزمالك وانفرد بالمرمى، ولم يتمكن ايمن شوقي قناص الزمالك الذي اشترك بعد ٤٥ دقيقة من صنع شيء، وعندما تأكد الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل السلبي كان لمحمد عمارة رأي آخر، فانطلق من نصف ملعبه في الدقيقة الـ ٨٩ واستلم تمريرة محمد القط خلف دفاع الزمالك وانفرد بالمرمى وسدد داخله محرزا هدفا جميلاً وصعد بفريقه الى الدور ثمن النهائي للكاس.

وهذا الفوز هو الثاني للبلدية على الزمالك خلال مبارياتهما الخمس الاخيرة وتعادلا في ٣ مباريات ولم يفز الزمالك مطلقا، حتى اصبح البلدية هو القط الاسود لفريق الزمالك الذي عجز عن هز شباك البلدية عبر ٦ ساعات متصلة في مبارياتهما الاربع الاخيرة.

وفي الاسكندرية فاز الاتحاد على كفر الشيخ (٢/صفر) احرزهما محمد رمضان ومجدي الرشيدي في الدقيقة ٤٥ والـ ٥٨. وتصدر الاتحاد المجموعة السادسة وله ٧ نقاط يليه دمياط بالرصيد نفسه ثم الاولمبي. ويلتقي الاتحاد مع الاهلي في الدور ثمن النهائي.

وفي دمنهور فاز ستيا (درجة ثانية) على الالومنيوم (٣/٢).

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ممثلة سورية من أبطال مسلسل «أحلام أبو الهنا».

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| هـ | ة | ر | ق | ب | م | س | ت | ع | ج | ل | ة | س |
| د | ا | هـ | ج | ا | ه | ن | ا | ت | ف | ك | ن | هـ |
| ا | ة | ن | ش | ا | ر | ن | ب | ن | ا | ك | ل | ي |
| ر | ظ | ق | ن | ي | هـ | م | ا | د | ب | ا | ر | د |
| ي | ك | ا | ا | ر | ة | ن | ا | ز | م | ن | ة | ر |
| س | ن | ة | د | ع | ا | ز | ب | ب | ج | ل | ء | و |
| س | ج | ب | ة | م | ت | س | ي | م | ة | هـ | ا | ج |
| ي | ة | م | و | ي | ع | د | ر | ك | ة | ا | غ | ي |
| ر | ب | س | ا | ت | ا | س | ا | ق | ب | ء | ب | ن |
| و | م | ط | س | ع | ي | هـ | ر | ل | ا | م | ب | ز |
| م | ض | ا | ي | د | و | م | ن | ء | ا | ر | هـ | ر |
| ر | غ | ء | س | ء | ن | ن | ن | هـ | د | ا | ن | ض |
| ل | س | ن | م | ق | ل | ا | ة | ي | ر | خ | ا | م |

أ: ابدار – آخر – ارنب – ازمنة – استعسب – اعتدال
ب: ببغاء – بجل – بطيء – بقرة – بكيزة
م: ماعون – مرسيدس – مستعجلة – مضر – مضغ – مقلاة – موريس
ن: ناكل – ناموس – نسل – نش – نقاة – نكظة – نكفتان – نمرقة – نهاية – نهدان
هـ: هائم – هجاء – هداريس – هراء – هردبة – هيدروجين

حل العدد السابق: هامشتاد.

## الكلمات المتقاطعة

| | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ■ | | ■ | | | | | | |
| ٢ | | | | | ■ | | | | |
| ٣ | | ■ | | | | ■ | | | |
| ٤ | | | | | | | ■ | | |
| ٥ | | | | | ■ | | | | |
| ٦ | ■ | | ■ | ■ | | | | ■ | ■ |
| ٧ | | | | ■ | | | | | |
| ٨ | | ■ | | | | | | | |
| ٩ | | | ■ | | ■ | | ■ | | |

افقياً
١– من أبطال الف ليلة وليلة
٢– تابع – سكوت من شدة الخوف
٣– مذاهب – شكر
٤– متشابهان – نسبة الى دولة افريقية
٥– ستة بعشرة – دخول
٦– حزين
٧– آخر الليل قبيل الصبح – ضد يغلظ
٨– ضد الفصحى
٩– للتعريف – مائة قاتلة

عمودياً
١– الورى – متشابهة
٢– عرصات الدار – متشابهة
٣– تراب رطب – ضد ضيق
٤– متشابهان – ضد اشتراك
٥– شجع – قطع قطعاً صغيرة
٦– عشيق جولييت – بحر
٧– نهر صغير – نصف غاية
٨– للتمني – كساد
٩– مسوّر – ضد نام

حل العدد السابق
افقياً: ١– بالي – عفيف ٢– ويلات ٣– لحن – فج – سر ٤– ا ا – مظلوم ٥– قرود – ثور ٦– سليمان ٧– هدهد – ع ع ٨– نجا – رمضان ٩– جنب – مر.
عمودياً: ١– بولاق – حن ٢– حارس – ج ج ٣– لون – ولهان ٤– ي ي – مديد ٥– لفظ – مهرب ٦– عاجل – ألم ٧– فت – وثن – ضم ٨ – سمو – عار ٩– فتر – رجعن.

## برامج التلفزيون

**M.B.C**

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٢٥ رسوم متحركة، ١١,٥٠ برنامج الأطفال، ١٢,١٠ القيم في الاسلام، ١٢,٤٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣,٠٥ المسلسل الديني «الاسلام مسلم»، ١٤,٠٥ اللغز البدوي، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ أذان المغرب، ١٥,٢٥ منكم واليكم، ١٥,٥٠ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٢٥ فوازير رمضان «خذ وهات»، ١٧,٠٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٥٠ سهرة وجوائز، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٢٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٢٥ المسلسل المدبلج «رفيقة الماضي»، ٢٠,١٠ خاتم سليمان، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «أولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٠ لا أرى لا أسمع لا أتكلم، ٢٣,٠٥ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١,١٥ سهرة وجوائز، ٢٠,٠٠ فوازير رمضان، ٥٠,٠٠ الامام مسلم (اعادة)، ١,٥٠ دعاء، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

**القناة الفضائية المصرية**

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,٤٥ سباق الاغنيات، ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ ارابيسك، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «ألف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ من اغاني الأفلام، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٩,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ نغم، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ليمن استيقانا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

**B.B.C.**

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ بريطانيا في المرآة، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٢٠ أخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ مهنة (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ عرض للأزياء (اعادة)، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,١٥ «في قلب القضية» (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ الاستعراض المتلفز، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ ووترغيت (اعادة)، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ فروست (اعادة)، ١٤,٠٠ نشرة الأخبار، ١٤,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ طعام وشراب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ في المسجل (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «تليم وولش»، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تايم آوت، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الاعمال في الهند، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ تقرير الأعمال العالمية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ تقرير الاعمال العالمية، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ الافق (اعادة)، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الاعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

**ART (قناة الأفلام)**

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ The Black Lash، ٣,٠٠ قطر الندى، ٥,٠٠ The Tiger، ٦,٣٠ قليل البخت، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فيروزة (اغانية)، ٩,٣٠ حروف أسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٦,٠٠ ما فيناش رجل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ٢٠,٠٠ شبح في الليل/ المشخصاتية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم.

* توقيت غرينيتش

# الحياة
AL HAYAT

الاحد ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٥ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٤

AL HAYAT SUNDAY 4, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12034




## نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر الكبير سليمان العيسى:

– أعيروني من الأطفال أجنحة
من الغضب
ساحملها على تعبي
وأختم موسم المطر
باخر آخر القطرات في وتري!

●●●

● ما يريده الانسان من ماديات وانتصارات ذاتية، قد أنسى الناس: التهذيب الروحي، والحس الوطني... فصدئت الجوارح حتى بتنا نذبح عشقنا الحقيقي، وننسى هذا القتل المستمر في أعماقنا: للأصالة، وللطيبة، وللوشائج، و... للوفاء!

أصبح النجاح في الحياة... مرهوناً بإثبات الموقف الذاتي، وتضخيم المصلحة الشخصية، حتى في الحب... فجعلنا النجاح هو: شيطان «الكم» ليكون الفشل هو: «كيف» هذا العصر الذي نعيشه ولا نحياه!

●●●

● افظع القوانين والأحكام التي تؤدي إلى «الإعدام» في عراق اليوم:

– شراء «كيلو» واحد، زيادة على المقرر من الأغذية: عقوبته الإعدام!

– شراء رغيف واحد، زيادة على المقرر: عقوبته الإعدام!

– الابتسامة: عقوبتها الإعدام!!!

●●●

● أعود إلى زميلنا اللندني: الصحافي السعودي المسؤول عن مكتب صحيفة «الوطن» الكويتية في لندن الاستاذ سالم الدوسري... وعودتي لا بد أن تكون إلى ما كتبته عن قلمه – أقصد وردته التي لا تتخلى عن شوكها! – فقد أكد لي من خلال صفحته «كلام غير صالح للنشر» في «الوطن الدولي»: إن أشواك وردته لا تجرح بل تنبه من تسميهم (المسرحين) أي الشاردين... ففي بعض المحطات الفضائية: إصرار على أن تخطيط ورأي (المهيمنين): هو الرأي الأمثل برغم انتقادات الصحافة والمشاهدين العاديين لـ (سفاسف) تلك الفضائيات أو المهيمنين عليها!

بشوكة «الدوسري» الوردية نقول: أي عمل نطلب له النجاح... يعود تلقيه إلى استقبال (المتلقي) له، وليس إلى... إصرار المهيمنين على أن رأيهم هو أبدع ما يكون، و... «عنزة ولو طارت»!!

●●●

● من ورقة التقويم... اخترت:

– «أكثر الأخطاء التي نرتكبها في حياتنا... تكون نتيجة لموقف، كان من الواجب فيه أن نقول: لا... فقلنا: نعم»!

●●●

● لا بد أن شركات انتاج المساحيق وأدوات الزينة والمكياج، قد تأكدت فعلاً من احتياج الناس إلى تغيير أشكالهم وسحناتهم، بعد أن أصاب التغيير الأخطر: كبد الضمائر، والقلوب، والانسانية (!!) وهذا التأكيد يخضع لإلحاح المادة بالضرورة... فالعالم لم يعد يحمل وجهه الحقيقي، والانسان يكاد يتخلى عن بصماته، وذهب يبحث عن بصمات غيره... عليه!!

إن الكثير من البشر قد خضعوا لرغبة التمثيل، لأنهم سئموا من حقائقهم، وضاقت بهم هذه الحقائق... فلا أقل من إيجاد «مسرح» يعكس للناس ممارساتهم!!

●●●

● كم معك من ثروة؟

هذا السؤال... وليس مهماً لديهم أن يعرفوا: كيف حصلت على هذه الثروة... من أين جمعتها، والطريق الذي سلكته إليها؟

●●●

● أنت... كل اللغات في كلمة واحدة تأتي متدفقة باسمك.

تعالي... واتبعيني إلى جزر منهولة بالفرح، والأخيلة، والوفاء الذي لا يخون!

خذي رياحي كلها... فهي حناني الباقي!

عبدالله الجفري

# 'بريليانت' تزور ميناء الجبيل في شرق السعودية

□ جدة – «الحياة»:

■ تقوم الفرقاطة البريطانية «بريليانت» بزيارة لميناء الجبيل، شرق السعودية، خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ شباط (فبراير) الجاري. وهي فرقاطة مضادة للغواصات يقودها القبطان انغوس سومرفيل ويضم طاقمها ٢٤ ضابطاً و٣٢ من الطلبة الضباط تحت التدريب و٢١٣ بحاراً، وتعتبر «بريليانت» واحدة من مجموعة السفن الحربية البريطانية التي تتولى حالياً دوريات المراقبة ضمن اسطول «ارميلا» في مياه الخليج العربي، ووصلت إلى الخليج في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

ويلتقي القبطان سومرفيل رجال الصحافة السعودية في مؤتمر صحافي يعقد على متن السفينة مساء الاربعاء ٧ شباط الجاري.

والفرقاطة البريطانية «بريليانت» دخلت الخدمة في ايار (مايو) ١٩٨١ كونها ثالث فرقاطة في القوات البحرية البريطانية من طراز ٢٢، والسفينة مزودة بمحركات توربينية من طراز «رولز رويس» تعمل على الغاز ما يمنحها سرعة عالية تصل إلى حوالي ٣٠ عقدة (٥٥ كلم في الساعة)، كما أنها مزودة بصواريخ «اكسوسيت» المضادة للغواصات، وصواريخ «سي وولف» لوقاية الفرقاطة من الهجمات من الطائرات أو الصواريخ الموجهة إليها، وباستطاعة السفينة أن تحمل على متنها طائرتين عموديتين طراز «ويستلاند» وهي مزودة برادار متقدم وجهاز «سونر» ومعدات اتصالات.

وكان تم انشاء اسطول الدوريات «ارميلا» في تشرين الأول ١٩٨٠ في أعقاب اندلاع الحرب بين العراق وإيران وذلك بهدف المساهمة في تعزيز الأمن والاستقرار الاقليميين. وتقوم السفن التابعة لهذا الاسطول بإجراء تمرينات مع القوات البحرية الصديقة في الخليج، كما أنها تساعد في مراقبة الحظر العسكري والتجاري الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق. وقامت سفن هذا الاسطول فيما مضى بزيارات ودية إلى العديد من الموانئ في الخليج، بما في ذلك ميناءا الدمام والجبيل، وقامت بآخر زيارة إلى المملكة العربية السعودية في تشرين الاول ١٩٩٥.

# التهريب يحرم الدولة المغربية ثلاثة بلايين دولار سنوياً

■ الرباط – رويتر – قالت وكالة انباء المغرب العربي ان محكمة مغربية اصدرت اول من أمس الجمعة حكماً بسجن رجلي اعمال يهوديين ووكيل شركة ملاحة مدداً أقصاها خمس سنوات لادانتهم بتهريب بضائع، وأمرتهم بدفع غرامات قيمتها ٦,٣ مليون دولار.

ودانت محكمة في الدار البيضاء الشقيقين دافيد وسايمون شتريت بتهمتي حيازة سلع مهربة والفساد، وحكمت على كل منهما بالسجن خمس سنوات، وحكمت على وكيل شركة الملاحة مصطفى طارقي بالسجن ثلاث سنوات.

وذكرت الوكالة ان المحكمة امرت الثلاثة بدفع غرامات مجموعها ٥٥ مليون درهم (٦,٣ مليون دولار).

واضافت انه في قضية منفصلة في الدار البيضاء غرمت محكمة ١١ مسؤولاً في الجمارك مبلغ ثلاثة آلاف درهم لكل منهم لادانتهم بالتهريب والغش والفساد. واضافت ان مسؤولي الجمارك كانوا من بين ٢٤٥ شخصاً اعتقلوا في حملة في انحاء البلاد ضد التهريب في الاسابيع الاخيرة.



□ كريسي هيند مغنية الروك لدى تسجيل البومها الأخير «جزيرة المشهد» وظهورها في برنامج «الغرفة البيضاء» التلفزيوني في الولايات المتحدة. (ريكس)

## جهاد الخازن

أثارت المذكرة الصادرة عن وزارة الدفاع الاميركية، التي حذرت من التجسس الاسرائيلي في الولايات المتحدة، ردود فعل متوقعة جداً.

وإذا كان بين القراء من فاتهم الخبر الاصلي فإننا نسجل بسرعة ان المذكرة صدرت عن دائرة الامن في الوزارة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ووجهت الى حوالي ٢٥٠ مقاولاً يقومون بأعمال سرية للوزارة في منطقة سيراكيوز، بولاية نيويورك. ويبدو ان واحدة على الاقل من الشركات التي تلقت المذكرة أرسلتها الى شركات اخرى عبر البريد الالكتروني، اي الكومبيوتر.

وتنقلت المذكرة من شركة الى شركة، عبر بريد الكومبيوتر، حتى بلغ أمرها الطائفة اليهودية الاميركية. وكان أول ما سمعنا عنها في مجلة «مومنت» اليهودية الشهرية، في عدد يحمل تاريخ شباط (فبراير) هذا، ولكن يوزع عادة في الشهر السابق. وسمعنا ان البنتاغون كان تنبه الى المذكرة في كانون الأول (ديسمبر) وأمر بسحبها.

المذكرة قالت ان اسرائيل «تجمع بنشاط التكنولوجيا العسكرية والصناعية الاميركية»، واشارت الى قضية جوناثان بولارد، خبير البحرية الاميركية الذين دين بالتجسس لاسرائيل سنة ١٩٨٥، وهو الآن يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة، والى أربع عمليات تجسس اخرى لصلحة اسرائيل، وقالت ان اسلوب اسرائيل في اجتذاب الجواسيس يقوم على «الاستهداف الاثني»، اي أنها تبحث عنهم وسط اليهود الاميركيين، ودفع المال، واستغلال نقاط ضعف الاشخاص المختارين للتجسس.

وكان رد الفعل اليهودي الاميركي على المذكرة متوقعاً، فقد أثارت الطائفة اليهودية الاميركية ضجة كبرى ضد المذكرة، وأنكرها البنتاغون وحاول التنصل من المسؤولية عنها، ثم بدأ الضغط اليهودي الاميركي لتوظيف المذكرة لخدمة بعض اهداف الطائفة.

وأرسل ابراهام فوكسمان، مدير رابطة مكافحة التشهير باليهود، رسالة الاسبوع الماضي الى وزير الدفاع وليام بيري تقول ان المذكرة «تهين اليهود الاميركيين وتكاد تكون لا سامية». ثم طلب التحقيق في الموضوع، وتلقى فوكسمان فوراً رسالة من مساعد وزير الدفاع ايميت بيج تقول ان المذكرة «لا تعكس الموقف الرسمي لوزارة الدفاع» وان كاتبها «موظف صغير الرتبة».

واستمر الضغط اليهودي الاميركي فأرسل فوكسمان رسالة ثانية تطلب تحقيقاً في موضوع المذكرة، وتدخلت النائبة اليهودية نيتا لوي، وهي ديموقراطية من نيويورك، فأصرت على التحقيق وقالت «إنني مستاءة جداً من التلميح الى ان اليهود الاميركيين قد يخونون وطنهم بسبب إرثهم اليهودي».

ولم تمض أيام على رد الفعل اليهودي الاميركي المتوقع بالاحتجاج على المذكرة، حتى توافرت اشارات الى الخطوة التالية، وهي محاولة الاستفادة، اذ يبدو ان اليهود الاميركيين يريدون توظيف المذكرة للحصول على عفو عن بولارد يسمح له بالانتقال الى اسرائيل والعيش فيها، مع انه يفترض ان مذكرة تنبه الى خطر أن يتجسس يهود اميركيون لمصلحة اسرائيل من شأنها ان تعرقل امكانات العفو عن بولارد.

ومن المعروف ان رئيس الوزراء اسحق رابين طلب، قبل اغتياله بقليل، من الرئيس بيل كلينتون العفو عن بولارد. وأثار رئيس الوزراء شمعون بيريز الموضوع مع الرئيس الاميركي مجدداً الشهر الماضي. وقيل ان رسالة تطلب رسمياً من الرئيس الاميركي العفو عن بولارد وجدت ضمن أوراق رابين بعد اغتياله، ما شجع أنصار بولارد في الولايات المتحدة على طلب العفو عنه مجدداً، بحجة تلبية «الرغبة الأخيرة» لرئيس الوزراء الراحل.

إلا ان محاولة انصار بولارد هذه قد تعطي مفعولاً عكسياً، لأن الاميركيين عموماً بدأوا يتململون من نفوذ اسرائيل وعلاقة اليهود الاميركيين بها، ولأن الطائفة اليهودية الاميركية نفسها منقسمة في شأن بولارد والسلام في الشرق الأوسط. (البقية غداً)

جهاد الخازن

## حول المدينة

● أصدر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرارا بتعيين الدكتور محمد أبو الخير مديرا للمسرح القومي للأطفال خلفاً لشوقي خميس الذي بلغ السن القانونية للتقاعد.

● المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري يلقي بياناً يوم الثلثاء المقبل أمام لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والأمن القومي في مجلس الشعب (البرلمان)، يتضمن الخطوات التي اتخذتها وزارة الدفاع لتطوير الجيش المصري.

● غداً الاثنين يدعو رئيس مجلس ادارة جمعية الجالية المصرية في بريطانيا السيد اشرف مروان والسيدة حرمه الى حفلة افطار في مطعم فخر الدين في لندن يحضرها لفيف من ابناء الجالية المصرية والعرب المقيمين في العاصمة البريطانية.

● الزميل جلال بو زرارة يزور لندن حالياً في عطلة قصيرة يعود بعدها الى مركز عمله في اذاعة البحر الابيض المتوسط الدولية في طنجة.

● فندق انتركونتيننتال – جدة اقام حفلة وداع للسيد عزيز رشاد محمد رئيس الاستعلامات في الفندق الذي انهى ٢٠ عاماً من العمل في الفندق ويتوجه الى القاهرة اليوم.

● السيد محمد نصر المشولي اقام مأدبة افطار في منزله في جدة احتفاء بالسيد حسن عبده صحبي رئيس مجلس الادارة للخطوط الجوية اليمنية، والسيد هاني منصور عارف عضو مجلس الادارة المدير العام والسيد عبدالرحمن محمد المتوكل مدير منطقة جدة والمنطقة الغربية، حضرها ايضاً عدد من رجال المال والاعمال.

● اعلنت الرابطة الثقافية للشرق الأوسط تأجيل السهرة الموسيقية التي يحييها الموسيقي اللبناني مرسيل خليفة في لندن من ٤ الى ١٤ آذار (مارس) المقبل لأسباب قاهرة تتعلق بسفر الموسيقيين المرافقين لخليفة. لمزيد من المعلومات الاتصال برئيس الرابطة جورج زعني على الرقم ٢٢٨١٧٧٣ – ٠١٧١.

● رزق السيد حبيب ابو السعد وزوجته لوريس مولودة انثى دعياها رلى، في احد مستشفيات باريس، والوالدة والمولودة بخير.

● انهت المخرجة اللبنانية هيني سرور فيلماً وثائقياً عن حياة وفن الشيخ امام، مدته ساعة وستعرضه على لفيف من النقاد يوم الخميس المقبل في قاعة عرض صغيرة في لندن.

● رزق السيد هشام وهبي وزوجته لينا مولوداً ذكراً سمياه ريان صحة الوالدة والمولود بخير.

# محاولات لمنع تصوير أغنية مايكل جاكسون في مدينة الصفيح البرازيلية

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - أ ف ب – نشب جدل كبير حول تصوير فيلم «فيديو كليب» عن اغنية المطرب الاميركي مايكل جاكسون «لا يهتمون بنا» وكان مقرراً خلال الشهر الجاري في احدى مدن الصفيح في ريو دي جانيرو (البرازيل).

وتعتبر السلطات المحلية ان الفيلم قد يؤدي الى تلطيخ سمعة ريو وهي من المدن المرشحة لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية الصيفية في العام ٢٠٠٤.

ويخشى وزير الصناعة والتجارة في ريو، رونالدو سيزار كيلهو، ان يؤدي التصوير الذي سيجري في مدينة الصفيح دونا مارتا (المنطقة الجنوبية من ريو) الى «إحباط الجهود التي تبذلها الحكومة المحلية لتحسين صورة ريو».

واعلن حاكم مقاطعة ريو مارتشيلو اليكار الخميس الفائت انه يفكر في رفع دعوى قضائية لمنع تصوير هذا الفيلم الذي يديره المخرج السينمائي الاميركي الشهير سبايك لي. لكن الحكومة الفيدرالية اعلنت انها منحت تأشيرات دخول الى جميع اعضاء فريق التصوير.

وقال ناطق باسم وزارة العدل «سيكون وقع منع التصوير على الراي العام الدولي اقوى من وقع تصوير حقيقة مدن الصفيح».

واعتبر رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب البرازيلي نيلماريو ميراندا ان «الطريقة الفضلى لتحسين صورة ريو والبرازيل لا تكمن في اخفاء الفقر بل محاربة التفاوت الاجتماعي والبؤس».

وينتظر سكان مدينة الصفيح بفارغ الصبر مايكل جاكسون الذي من المقرر ان يصل الى ريو في ١١ شباط (فبراير) الجاري.



### آخر صرعة في عالم المخدرات

# 'اكستازي' أو الرقص مع الموت بين استراليا واوروبا

□ سيدني، لندن – من جاد الحاج:

■ خلال الحرب العالمية الأولى طوّر علماء كيميائيون ألمان نوعاً من العقاقير عرف يومئذ باسم MDMA مهمته لجم الشهية الى الطعام ورفع المعنويات للجنود المحبطين او الذين كتبت عليهم ظروف الحرب الانقطاع عن سكك التموين. إلا ان نهاية الحرب العالمية الاولى وضعت MDMA في إضبارة النسيان حتى مطلع الثمانينات حين بدأ مراقبو أسواق المخدرات يلاحظون، في الولايات المتحدة وبريطانيا خصوصاً، ظهور حبوب جديدة سرعان ما وجدت اسمها «الحركي» في السوق السوداء: «إكستازي» أو النشوة القصوى.

وتلقف هواة الكيمياء معادلة MDMA وتداولوها بسرعة غطت معظم العواصم الأوروبية والاميركية حتى ان مصادر الشرطة البريطانية افادت أخيراً ان نصف مليون شخص يتناولون اكستازي اسبوعياً منذ ١٩٨٢، ويذكر متناولو اكستازي انهم يصابون بدفعة حيوية ويحتلهم شعور طيب وانشراح يجعلهم يبتسمون ويضحكون متخففين من كل هم ووطأة طوال ساعات. لكنهم ايضاً يتعرضون لارتفاع في حرارة الجسم وتعرّق مبالغ وبارانويا وتشوش في السمع والنظر. وفي بريطانيا وحدها يموت عشرة اشخاص سنوياً بعد تناولهم اكستازي وإسرافهم في تجرع الماء لارواء ظمأهم. وفي استراليا مات خمسة بالمعين هذا العام.

وأفاد استطلاع للرأي ان ٣ في المئة من السكان جربوا المخدر الذي اجتاح استراليا منذ ١٩٨٨. ويقول بول ديلون، المسؤول عن مكتب مراقبة الكحول والمخدرات: «إن حدوث الوفيات تلاحق في صورة مشبوهة ما يدفع الى الاعتقاد بوجود حبوب مسمومة او مصنوعة من دون خبرة، ولذا تعمل السلطات الاسترالية حالياً على تطوير خطة لاجتثاث اكستازي من الاسواق. وكانت آخر الضحايا، موظفة في السابعة والثلاثين من عمرها تدعى جاكلين لوس، توفيت في مدينة ادلايد قبيل نهاية العام الفائت. إلا ان الضحية التي جذبت انتباه الرأي العام كانت الطالبة انا وود وهي في الخامسة عشرة، القت بها حبة اكستازي في الغيبوبة خلال شهر تشرين اول (اكتوبر) الفائت وتوفيت بعد ايام



هيلين كوزنز الناجية من رقصة الموت

فاحدثت فاجعة وفاتها رعدة في استراليا دفعت بالسلطات الى التحرك جدياً وعلى نطاق واسع في اتجاه المكافحة والتنوير الاعلامي المكثف.

وفي منتصف كانون الثاني (يناير) المنصرم عرفت الساحة البريطانية آخر ضحايا اكستازي اندرياس بوتزيس في التاسعة عشرة من عمره سقط بعد ٩٠ دقيقة على تناوله حبة من المخدر وهو يرقص في مقصف ليلي في جنوب لندن. وكشف التشريح ان اكستازي أصاب اندرياس في موضع ضعيف من قلبه فانفجرت الشرايين وقضى في نوبة قلبية حادة خلال ثوان. وكانت المملكة المتحدة شهدت خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت وفاة الطالبة ليا بيتس ليلة عيد ميلادها الثامن عشر إثر تناولها حبة اكستازي. وفي ليلة رأس السنة المنصرمة انهارت هيلين كوزينس بعد تناولها حبة مماثلة ونقلت الى المستشفى على جناح السرعة حيث انقذت بأعجوبة، ولدى خروجها بعد أيام عقدت مؤتمراً صحافياً وحذرت أترابها من «الرقص مع الموت» حسب تعبيرها.

وتتجه أصابع الاتهام الى العاصمة الهولندية الثانية امستردام حيث تقول مصادر الشرطة والجمارك في استراليا وبريطانيا على السواء ان القوانين المخففة حيال تعاطي المخدرات هناك سمحت باستشراء تصنيع اكستازي وتصديرها مما دفع بالسلطات الهولندية الى التعاون مع البوليس الاوروبي لمداهمة اكثر من ١٥٠ مختبراً معتماً في مطابخ وبيوت متواضعة على امتداد الخريطة الهولندية. مع ذلك، ومع ان قانوناً صدر بمنع تداول واقتناء المواد الكيميائية المكونة للمخدر ما زالت هولندا المصدر الاول لحبوب اكستازي، وذلك لسهولة تحضيرها ورخص موادها الاساسية وسرعة تسويقها في صفوف الشباب خصوصاً على ابواب المقاصف الليلية والمراقص.


طبعت بمطابع دار أخبار اليوم